

كِتَابُ

الْإِمْرَانِيُّ فِي الْفِكَرِ الْقُرْآنِيِّ

الْكِتَابُ

الْأَوَّلِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ بْنُ دِيَابٍ

حَفِيظُ بْنُ نَاصِفٍ

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ

السَّيِّدُ الْمُصْطَفَى طَمُومٌ

عَلَّقَ عَلَيْهِ وَأَعْرَبَ أَسْمَلْتَهُ وَحَلَّ تَمَارِينَهُ

عَلَاءُ الدِّينِ عَطِيَّة

مَكْتَبَةُ إِبْرَاهِيمَ عَطِيَّة



وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَوْمٌ زَاهِقُونَ
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT
EST. 2012 CE



msmmm79@gmail.com

00905535020734

كِتَابٌ

الَّذِي فِيهِ نَسِيتُ

الكتاب الأول

تَأَلَّفَ

حَفِيظِي بِكَ نَاصِفٌ
مُحَمَّدُ بِكَ دِيَابُ
أَلْشَيْخِ مُصْطَفَى طَمُومٌ
مُحَمَّدُ بِكَ صَالِحٌ

عَلَى عَيْنِي وَأَعْرَبَ أُنَيْلَتُهُ وَمَعَلَّ تَمَارِينُهُ
عَلَاءُ الدِّينِ عَطِيَّةُ

مَكْتَبَةُ الدِّينِ عَطِيَّةُ

العنوان : الدروس النحوية
تأليف : حفصي بك ناصف محمد بك دياب
الشيخ مصطفى طموم محمد بك صالح
علق عليه وأعرب أمثله وحل تمارينه : علاء الدين عطية
القياس : ٢٥ × ١٧
عدد الصفحات : ٣٣٦

جميع الحقوق محفوظة

توزيع

مكتبة ابن عتيبة

جوال ٠٩٦٧٤٤٣٩٠

الطبعة السابعة

٢٠٠٧ - ١٤٢٧

الدُّرُوسُ النُّحَوِيَّةُ

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وإمام المتقين، أفصح من نطق بلسان مبین، وعلى آله وأصحابه الغرّ الميامين، ومن سار على نهجهم ونحا نحوهم، واتبع سنتهم بإحسان إلى يوم الدين.

ويعد: هذا كتاب «الدُّرُوسِ النُّحَوِيَّةِ» لتلاميذ المدارس الابتدائية، الذي وضعه مؤلفوه لأبنائهم في مصر العربية، وقد عهدت إليهم وزارة المعارف بوضع سلسلة في النحو، تتناسب مع إدراك وأفهام هؤلاء التلاميذ لمادة النحو، التي تعد من أهم العلوم التي يحتاجها المتعلم لإصلاح لسانه ووضوح بيانه، إذ به يعرف صواب الكلام من خطئه، ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم.

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلِبَتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلُهَا فَأَجْلُهَا نَفْعاً مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

هذا وتعدُّ هذه السلسلة من أنفع وأجود ما كتب في مادة النحو لتعليم التلاميذ في مراحلهم التعليمية الأولى.

ولقد وجدت وسمعت من الثناء الكثير على هذه السلسلة من مشايخنا وأساتذتنا، وعلى رأسهم شيخنا العلامة الفاضل الشيخ محمد صالح فرفور رحمه الله تعالى الذي قرر تدريس هذه الكتب في معهد الفتح الإسلامي منذ نشأته الأولى، ومازال هذا الكتاب مقرراً في المعهد، ينهل منه التلاميذ مبادئ هذه المادة.

وهي سلسلة جمعت خلاصة ما كُتِبَ في النحو مع دقة العبارة وجودة التعبير.

هذا وقد عُهد إليّ تدريس هذا الكتاب في معهد الفتح الإسلامي منذ عدة سنوات، وخلال تدريسي لهذا الكتاب وجدت الحاجة ماسةً إلى إيضاح بعض المسائل بشيء من الزيادة والشرح والتعليل.

ثم رأيت أن أقوم بإعراب جميع الأمثلة التي تشتمل عليها أبحاث الكتاب.
وقمت كذلك بحل جميع التمارين التي وضعها المؤلفون في نهاية كل بحث
وفق ما هو مطلوب.

فعلت ذلك وأنا أرجو أن أكون قد قدمت بعض ما يجب علينا لأبنائنا وإخواننا
من طلاب المدارس الابتدائية والمعاهد الشرعية، بغية المساهمة في إيصال هذه
المادة إلى أفهامهم وعقولهم.

فإن كنت قد وفقت في عملي هذا فذلك من فضل الله وكرمه، وإن كنت قد
أخطأت في شيء منه فأرجو ممن اطلع عليه من الإخوة والأساتذة أن يبعث إلي
ملاحظته، ناصحاً لأخيه أو لولده، وسأقبل كل ملاحظة علمية مع الشكر الجزيل
لصاحبها، وأنا أتمثل قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «رحم الله امرأً
أهدى إليّ عيوبي».

هذا ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لفضيلة شيخنا الشيخ محمد أديب الكلاس،
وقد تفضل وأعطاني من وقته ما يكفي لمراجعة ما قمت به من عمل في هذا
الكتاب.

وقد قرأت مسودة هذا العمل على فضيلة شيخنا جزاه الله خيراً، وجزى الله
جميع مشايخنا وأساتذتنا كل خير، وبارك الله بهم جميعاً، وأدامهم نفعاً للإسلام
والمسلمين.

كتبه: علاء الدين عطية

١١/محرم/١٤١٢هـ - ٧/٢٣/١٩٩١م

ترجمة المؤلفين

١- حفني بك ناصف

هو حفني أو محمد حفني بن إسماعيل بن خليل بن ناصف.

قاص أديب، له شعر جيد.

ولد ببركة الحج «من أعمال القليوبية بمصر» عام /١٨٥٦م.

وتعلم في الأزهر وتقلب في مناصب التعليم، ثم في مناصب القضاء، وعُيِّن
أخيراً مفتشاً أول للغة العربية بوزارة المعارف المصرية، كما وشارك في إنشاء
المجمع اللغوي الأول.

توفي بالقاهرة عام /١٩١٩م، وله عدة مؤلفات في العربية، له ديوان شعري
مطبوع جمعه ولده بعد وفاته وسماه (شعر حفني ناصف).

٢- محمد نياب

هو محمد بن إسماعيل بن درويش الشافعي المنوفي.

باحث من رجال العلم والتعليم بمصر.

ولد في منوف عام (١٨٥٢م)، وتعلم في الأزهر ودار العلوم، واختير معلماً
فمفتشاً في ديوان المعارف، وكُفِّت بصره في آخر عمره، وتوفي بالقاهرة عام
(١٩٢١م)، وله عدة تأليف، أكثرها مدرسي، منها كتاب «الدروس النحوية»
بالمشاركة و«دروس البلاغة» و«قواعد العربية».

٣- مصطفى طموم

هو مصطفى طموم المالكي، فاضل مصري، كان مدرس العربية بالمدرسة
الخدوية بالقاهرة..

أحد مؤلفي «دروس البلاغة» للمدارس الثانوية و«الدروس النحوية» للمدارس الابتدائية، توفي عام (١٩٣٥)م.

٤- محمد بك صالح

هو محمد صالح بن عبد الفتاح بن إبراهيم الجارم، فقيه حنفي مصري، من أهل رشيد، له «المجاني الزهرية» شرح رسالة «الفواكه البديرة» لبدر الدين بن الغرس، في معاملات الحنفية. توفي بعد عام (١٩٠٨)م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن مَيَّز الإنسان بالعقل واللسان، وصلاةً وسلاماً على من أعرّب عن الحق بالبرهان.

(أما بعد) فخير وسائل التعليم مراعاة حال المتعلم في أطواره المتتالية، وحمله تدريجاً على العمل بما يعلم، ولذلك أمرتنا وزارة المعارف العمومية بتأليف كتب في اللغة العربية، مناسبة لحال تلاميذ المدارس الابتدائية؛ يمتزج فيها العلم بالعمل، وتتصل القوّة فيها بالفعل، فقابلنا هذا الأمر بالسرور التام، لما انطوت عليه ضمائرنا من الشغف بتأدية خدمة تُحَمَّدُ مَعْتَبَرًا عند أبناء لغتنا العربية.

واستعنا الله تعالى في وضع ثلاثة كتب:

أولها لتلاميذ السنة الثانية، وغير خاف أن أذهان هؤلاء خالية بالمرّة من كلّ شيء من القواعد النحوية، وأعمارهم بمقتضى القانون لا تتجاوز التسع، ولذلك لم نُضَمِّه إلا مبادئ النحو الضرورية جدّاً، مؤثرين في بيان ذلك الأمثلة والضوابط السهلة، لا التعاريف المطردة المنعكسة الجامعة المانعة، وقصرنا كلامنا فيه على أصول الإعراب الظاهرة، فلم نتعرّض لذكر الإعراب التقديري ولا المحلي إلا إمعاناً خفيفاً، ولم نتكلم على العلامات الفرعية كلها حتى لا يضطرب ذهن الطالب باختلاط هذه المطالب، ويكفي تلاميذ هذه السنة أن يَحْصُلُوا على معرفة العلامات الأصلية وقليل من الفرعية والعوامل إجمالاً، حتى إذا تَدَرَّبُوا عليها لا يعسر عليهم أن يشرعوا في الكتاب الثاني المتضمن لما في الأوّل وزيادة، مع توسعة المطالب وتوفية الشرح بعض حقه، ثم الثالث المتضمن لما في الثاني وزيادة أيضاً، مع تمييز ما يطلب تمييزه.

الْكِتَابُ الْأَوَّلُ

مِنَ الدَّرُوسِ النُّحُويَّةِ



إهداء
لجميعنا ونسئلكم

تكوُن الكلمات

(١) مِنْ الحُرُوفِ الهجائيَّةِ تَتَرَكَّبُ الكَلِمَاتُ.

إيضاح: كلُّ واحد منا يعرف الحروف الهجائيَّة التي أوَّلها الألف وآخرها الياء. فمن هذه الحروف تتكوُن جميع الكلمات التي نتلفظ بها في محادثتنا، ونستعملها في مخاطبتنا، مثل: أب، أم، أخ، أخت، اجتهد، نجاح. وقد تكون الكلمة حرفاً واحداً، كالباء في (بسم الله)، والهمزة في (ألم نشرح لك)؛ وحرفين مثل: من، وفي؛ وثلاثة أحرف، مثل: عنبٍ وشَجِرٍ؛ وأربعة، مثل: جَدُولٍ وجَعْفَرٍ؛ وخمسة، مثل: سَفَرَجَلٍ؛ وستة، مثل: زَعْفَرَانٍ؛ وسبعة، مثل: استفهام، ولا تتجاوز الكلمة هذا العدد.

أنواع الكلمات

(٢) وتُنْقَسَمُ إلى ثلاثة أنواع:

نوع يُقال له: فِعْلٌ، مثل: كَتَبَ، وَيَكْتُبُ، وَاكْتُبُ.
 ونوع يُقال له: اسْمٌ، مثل: مُحَمَّدٍ، وَعُصْفُورٍ، وَتَفَّاحَةٍ.
 ونوع يُقال له: حَرْفٌ، مثل: هَلْ، وَفِي، وَلَمْ.
 إيضاح: لا تخرُجُ جميع الكلمات التي تتركب من الحروف الهجائية عن ثلاثة أنواع: نوع يُسمَّى فعلاً، ونوع يُسمَّى اسماً، ونوع يُسمَّى حرفاً.
 - فالفعل مثل: كَتَبَ وَيَكْتُبُ وَاكْتُبُ، وَدَخَرَجَ وَيُدَخِرُجُ وَدَخِرُجُ، وَاَنْطَلَقَ وَيَنْطَلِقُ وَاَنْطَلِقُ، وَاَسْتَخْرَجَ وَيَسْتَخْرِجُ وَاَسْتَخْرِجُ؛ وغير ذلك من الألفاظ التي تدلُّ على حصول شيء وزمنه.

- والاسم مثل: مُحَمَّدٌ، وَعُصْفُورٌ، وَتَفَّاحَةٌ، وَأَرْضٌ، وَسَمَاءٌ، وَشَمْسٌ، وَقَمَرٌ، وغير ذلك من الألفاظ التي تنادي بها الأشخاص أو نسمي بها الأشياء.
- فمن ذلك أسماء الناس وأسماء الجبال والأنهار والبلاد، وكل ما يدل على حيوان أو نبات أو جماد.
- والحرف مثل: هَلْ، وَفِي، وَلَمْ، وَمِنْ، وَإِلَى، وَتُمْ، وغير ذلك من الألفاظ التي لا يظهر معناها إلا مع غيرها.

(تمرين)

- ما الذي يتركب من الحروف الهجائية؟
- في كم نوع تنحصر الكلمات؟
- ما الذي يدل عليه الفعل؟
- أذكر عشرة أفعال.
- أذكر خمسة أسماء من أسماء الناس، ومثلها من أسماء أجناس الحيوان والنبات والجماد.
- عيّن الأفعال والأسماء والحروف من هذه الكلمات:
- «قَلَمٌ، مِنْ، كَتَبَ، رَقٌّ، يُطَالَعُ، مَحْمُودٌ، فِي، يَتَعَلَّمُ، فَرَسٌ، أَحْفَظُ، حَمَامٌ، إِلَى، حَضَرَ، تُمْ، وَرْدَةٌ».
- عيّن ما يظهر لك من الأفعال والأسماء والحروف في هذه العبارة: «النيل نهر ينبع من أواسط أفريقية، ويصب في البحر المالح، ويمرّ ببلاد مصر فيفيض على أرضها الخصب والنماء، ويكسب أهلها السعادة والهناء».

الماضي والمضارع والأمر

(٣) والفعلُ يَنْقَسِمُ إلى ثلاثة أقسام:

مَاضٍ نَحْوُ: كَتَبَ، وَمُضَارِعٍ نَحْوُ: يَكْتُبُ، وَأَمْرٍ نَحْوُ: اكْتُبْ.

إيضاح: سبق لك أن جميع الكلمات تنحصر في ثلاثة أنواع: فعل واسم وحرف، وأوضحنا لك أن كل لفظ يدل على حصول شيء وزمنه يُسمى فعلاً.

والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر.

١- فالماضي: ما يدل على حصول شيء في زمن ماضي، نحو: كتب، ودحرج، وانطلق، واستخرج.

٢- والمضارع: ما يدل على حصول شيء في الحال أو الاستقبال، نحو: يكتب، ويدحرج، وينطلق، ويستخرج. ولا بد أن يكون مبدوءاً بألف ونون أو ياء أو تاء.

٣- والأمر: ما يطلب به حصول شيء، نحو: اكتب، ودحرج، وانطلق، واستخرج.

(تمرين)

- إلى كم قسم ينقسم الفعل؟
- بماذا تميز الماضي من المضارع والأمر؟
- عيّن الماضي والمضارع والأمر من هذه الأفعال:
 «فَتَحَّ، كَسَرَ، نَقَوْمٌ، أَكَلَ، يَفْهَمُ، اذْهَبْ، نَسَمِعُ، اجْلِسْ، أَشَارِكُ، شَرِبَ، احْفَظْ، يحضُر، قام».
- عدّ عشرة أفعال من كل نوع.
- عيّن الأفعال بأنواعها والأسماء والحروف من هذه العبارات:
 القمرُ يستفيدُ النورَ من الشمسِ.
- الكتابُ خيرُ رفيقٍ وأعزُّ صديقٍ، لا يطلبُ أجراً، ولا يكلفُ أمراً.
- أحسن إلى كلِّ إنسانٍ صدقٌ في المعاملة، ولا تُصاحبْ شخصاً لا يعرفُ حقَّ المُجاملَةِ.

المذكّر والمؤنث

(٤) والاسم يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ:

مذكّر، نحو: عليّ، وجَمَلٍ، وحصانٍ.

ومؤنث، نحو: عائشة، وناقية، وهرّة.

إيضاح: علمت أنّ الكلمة ثلاثة أنواع: فعل واسم وحرف، وأنّ الفعل ثلاثة أنواع: ماضٍ ومضارع وأمر، فاعلم الآن أنّ الاسم نوعان:

- مذكّر، وهو كُلُّ اسمٍ دَلَّ على ذكر، مثل: عليّ، وحسين، وجمال، وبغلٍ، وحصانٍ، وحمارٍ، وهرّ.

- ومؤنث، وهو كُلُّ اسمٍ دَلَّ على أنثى، مثل: عائشة، وفاطمة، وعزيرة، وناقية، وبغلة، وحمارة، وهرّة.

المفرد والمثنى والجمع

(٥) وَيَنْقَسِمُ الاسمُ أيضاً إلى ثلاثة أقسام:

- مفرد، نحو: فاضلٌ، وفاضلةٌ.

- ومثنى، نحو: فاضلان، أو فاضليّن، وفاضلتان، أو فاضلتيّن.

- وجمع، نحو: فاضلون، أو فاضليّن، أو فضلاء.

إيضاح: علمت أنّ الاسم ينقسم إلى مذكر ومؤنث، فاعلم أيضاً أنّه ينقسم إلى:

- مفرد، وهو ما دَلَّ على واحد أو واحدة، مثل: فاضلٍ، وفاضلةٌ، ومجتهدٍ، ومجتهدةٌ.

- ومثني، وهو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في مفردة، نحو: فاضلان، أو فاضلين، وفاضلتان، أو فاضلتين، ومجتهدان، أو مجتهدين، ومجتهدتان، أو مجتهدتين.
- وجمع، وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير في مفردة، نحو: فاضلون، أو فاضلين، أو فضلاء، أو فضليات.

جمع التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ

(٦) وَيُنْقَسِمُ الْجَمْعُ إِلَى قَسَمَيْنِ:

- جمع تكسير، نحو: فُضلاء، وكُتُب، وأقلام.
- جمع تصحيح، نحو: فاضلون، أو فاضلين، وفاضلات.
- فإذا كان لمذكَّر سُمِّيَ جمع مذكَّر سالمًا، وإذا كان لمؤنَّث سُمِّيَ جمع مؤنَّث سالمًا.
- إيضاح: سبق لك أن الاسم يكون مفرداً ومثنىً وجمعاً، ونقول: إن الجمع ليس نوعاً واحداً بل هو نوعان:
- جمعُ تَكْسِيرٍ، وهو ما تغيّر في بناء مفردة، مثل: فضلاء جمع فاضلٍ، وكُتُب جمع كتابٍ، وأقلام جمع قلمٍ.
- وجمعُ تصحيحٍ، وهو ما سَلِمَ فيه بناء مفردة، وهو قسمان:
- جمعُ مذكَّرٍ سالمٍ، نحو: فاضلون، أو فاضلين، ومجتهدون، أو مجتهدين، من كُلِّ اسمٍ زاد في مفردة واو ونون أو ياء ونون.
- جمعُ مؤنَّثٍ سالمٍ، نحو: فاضلات، ومجتهدات، من كُلِّ اسمٍ زاد في مفردة ألف وتاء.

الكلام

(٧) وَمِنَ الْكَلِمَاتِ تَتَرَكَّبُ الْجُمْلُ الْمُفِيدَةُ، وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ بِالْكَلامِ.

إيضاح: علمنا فيما سبق أن جميع الكلمات لا تخرج عن ثلاثة أنواع: الفعل والاسم والحرف، ومن الواضح أن فهم المراد لا يكون بكلمة واحدة لعدم كفايتها، بل لا بد لحصول ذلك من كلمتين فأكثر حتى يكون ما نتلفظ به مفيداً فائدة يُعتدُّ بها، فالجملة المركَّبة من كلمتين فأكثر بحيث تفيد الفائدة المقصودة يقال لها: كلام، نحو: العِلْمُ نَافِعٌ، والجَهْلُ ضَارٌّ.

ولا يشترط في الكلام أن يكون مركباً من الأنواع الثلاثة، إذ قد يتركب من اسمين فقط، نحو: عَلِيٌّ مُقْبِلٌ، أو فعل واسم، نحو: قَاضٍ نَهْرٌ. ويقال للجملة:

فعليةٌ إن كان صدرها فعلاً، نحو: حَضَرَ المَعْلَمُ، ويحضرُ النَّاطِرُ.

واسميةٌ إن كان صدرها اسماً، نحو: الأَسْتَاذُ واقِفٌ، والنَّاطِرُ يفتشُ.

(تمرين)

- ما الذي يتركب من الكلمات؟

- هل يلزم أن كل كلام يشتمل على فعلٍ واسمٍ وحرفٍ؟

- كم كلمة في كل جملة من هذه الجمل؟

القمرُ أصغرُ من الأرضِ، والشمسُ أكبرُ من الاثنينِ.

في الثاني السَّلامَةُ، وفي العجلة النَّدامَةُ.

بالثَّباتِ يصلُ الإنسانُ إلى المقصودِ.

- عَيِّنِ المفرد والمثنى وأنواع الجمع في العبارات الآتية:

بُرٌّ والديك، واسعٌ فيما يرفعُ شؤونهما، ويجلبُ أفرأحهما، ويذهبُ أحزانهما، وإنَّ من أعظمِ القرباتِ عند الله مساعدةُ العاجزينِ وبرُّ المعوزينِ.

المبني والمعرب

(٨) وَتَنْقَسِمُ الْكَلِمَاتُ عِنْدَ التَّرْكِيبِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

تَسْمٌ لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا وَيُسَمَّى مَبْنِيًّا، وَقِسْمٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ وَيُسَمَّى مُعْرَبًا. *

إيضاح: سبق لك أن الجمل المفيدة تتركب من الكلمات المفردة التي تنحصر في الأنواع الثلاثة: الفعل والاسم والحرف، فهذه الكلمات ليست كلها عند التركب سواء، بل منها ما يكون آخره على حالة واحدة في أي تركيب كان، ويسمى مبنياً، مثل كلمة: (أَيْنَ) في قولك: أَيْنَ الكتابُ، وأين ذهب عليٌّ، ومن أين جئت، فإنَّ النون فيها ملازمة للفتحة ولا يصحُّ أن تفارقها مهما تغيرت التراكيب.

ومنها ما يكون آخره على أحوال مختلفة ويسمى معرباً، مثل كلمة: (السَّمَاءُ) في قولك: السَّمَاءُ صافية، وقولك: حجبَتِ السُّحُبُ السَّمَاءَ، وقولك: نظرتُ إلى السَّمَاءِ، فإنَّ آخرها في الجملة الأولى متحرك بالضمة، وفي الثانية متحرك بالفتحة، وفي الثالثة متحرك بالكسرة.

(تمرين)

- إلى كم قسم تنقسم الكلمات بالنسبة لتغير أو آخرها أو عدم تغيرها؟

- ما المبنى وما المعرب؟

- أمعربة أم مبنية كلمة الناس في قول الشاعر:

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدْمٌ

- من أي النوعين كلمة الذين في قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]

أنواع البناء

(٩) فالَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلسُّكُونِ كَلَمٌ، أَوْ الضَّمَّة كَحَيْثُ،
 أَوْ الفَتْحَة كَأَيْنَ، أَوْ الكَسْرَة كالباء فِي ﴿يَسِّرْ لَنَا﴾ [الفاتحة: ٢١]، وَالمَذَارُ
 فِي تَغْيِينِ ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ الصَّحِيحِ.

إيضاح: علمت أَنَّ الكلمات عند ترْكُها إِمَّا أَنْ يلازم آخِرُها حالة واحدة، وإِمَّا
 أَنْ يَتَغَيَّرَ بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِبِ، وَاعلم أَنَّ الأحوال التي تلازمها أواخر الكلمات لا تتجاوز
 أربعاً: السُّكُونِ، وَالضَّمِّ، وَالفَتْحِ، وَالكَسْرِ.

فكُلُّ كَلِمَةٍ يلازم آخِرُها السُّكُونُ يقال: إِنَّها مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، مِثْلُ: لَمْ،
 وَلَنْ، وَمَنْ، وَعَنْ وَفِي.

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يلازم آخِرُها الضَّمَّةُ يقال: إِنَّها مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ، مِثْلُ: حَيْثُ،
 وَنَحْنُ، وَمُنْذُ.

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يلازم آخِرُها الفَتْحَة يقال: إِنَّها مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ، مِثْلُ: أَيْنَ، وَلَيْتَ، وَتُمْ.
 وَكُلُّ كَلِمَةٍ يلازم آخِرُها الكَسْرَة يقال: إِنَّها مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، كالباء وَاللام فِي
 قولك: التَّقَدُّمُ بِالاجْتِهَادِ، وَلِكُلِّ مَجْتَهِدٍ نَصِيبٌ.

وَلَا يُعْرَفُ بِقَاعِدَةٍ كَوْنُ الكَلِمَةِ مَبْنِيَّةً عَلَى سَكُونٍ أَوْ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ أَوْ كَسْرِ، بَلِ
 المَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ مِنَ الكُتُبِ الصَّحِيحَةِ وَأَفْوَاهِ العَارِفِينَ.

فإذا قال لك قائل: بماذا عرفت أَنَّ بِناء لَمْ عَلَى السُّكُونِ، وَحَيْثُ عَلَى الضَّمِّ،
 وَأَيْنَ عَلَى الفَتْحِ، وَالباء عَلَى الكَسْرِ؟ وَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِناء لَمْ عَلَى الضَّمِّ
 مثلاً؟

فلا يمكنك فِي الجواب إِلَّا أَنْ تقول: إِنَّ معرفة ذلك لا تكون بقواعد تُتَعَلَّمُ،

وإنما تكون بالسَّماع، ولم أسمع كلمة لَمْ في تركيبٍ من تراكيب الكلام العربي الصَّحيح إلا وهي ساكنةٌ كقول الشاعر:

لَمْ أُحْزِنْ عَهْدًا وَلَمْ أُخْلِفْ وُعودًا

فبذلك علمت أن بناءها على السُّكُونِ لا على الضَّمِّ ولا على غيره من الحركات، ولذلك لا أنطق بها إلا ساكنةً.

وهكذا أغلب الكلمات المبنية لا سبيل لمعرفة ما تبنى عليه إلا النقل الصَّحيح، على أنه لا صعوبة علينا في معرفة ذلك، لأنَّ الكلمات المبنية بالنسبة للمعربات قليلة جدًا، ونُطق النَّاسِ بها صحيح في الغالب، لكون آخرها ليس عرضة للتغيُّر، ومع هذا سنذكر أشهرها في الاستعمال.

(تمرين)

- ما الأحوال التي تكون عليها أواخر الكلمات المبنية؟
- أتتوارد جميع هذه الأحوال على كل كلمة من الكلمات المبنية أم كل كلمة تلازم حالة مخصوصة؟

هل توجد قواعد تعرفنا حالة آخر كل كلمة من المبنيات؟

أصناف المبنيات

(١٠) وَمِنَ الْمَبْنِيِّ جَمِيعِ الْحُرُوفِ، وَكَذَا الْأَفْعَالُ مَا عَدَا الْمُضَارِعَ، وَالْفَافُ مِنْ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى بَعْضُهَا بِالضَّمَائِرِ كَأَنَّا وَأَنْتَ وَهُوَ، وَبَعْضُهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمُؤْصُولَةِ كَالَّذِي وَالَّتِي، وَبَعْضُهَا بِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ كَهَذَا وَهَذِهِ، وَبَعْضُهَا بِأَسْمَاءِ الشَّرْطِ كَمَنْ وَمَهْمَا.

إيضاح: علمت أن الكلمات ليست كلها مبنية ولا كلها معربة، بل منها ما هو مبني، ومنها ما هو معرب، وسبق لك أن الكلمات ثلاثة أنواع: أفعال وأسماء وحروف.

أما الحروف فكلها مبنية، وهي خمسة أقسام:

١- أحادية: كالهزمة، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والواو، نحو أسافر إبراهيم، كتبت بقلمك، خرجت الجارية وسرّج، دخل عند السلطان العلماء فالأمراء، العلم كالنور، العاقبة لكم، تسودون بالعلم والأدب.

٢- وثنائية: كإل، أم، أن، إن، بل، قد، لو، هل. نحو: أقرب السفر أم بعيد؟، يسرني أن تعود، إن ترحم ترحم، لم يذهب يوسف بل إبراهيم، قد شاهدت القطار، لو أنصف الناس استراح القاضي، هل جاء الميعاد؟.

٣- وثلاثية: كإذا، ألا، إلى، إن، سوف، على، ليت، نعم، نحو: ظننته غائباً إذا هو حاضر، ألا إن أسباب الغنى لكثيرة، سوف ترى، ليت لي قطاراً من الذهب، نعم (جواباً لمن قال: أتفق في الخير؟).

٤- ورباعية: كإذما، إلا، أما، إما، حتى، كأن، لعل. نحو: إذما تتعلم تتقدم، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]، قصر الحارسان أما الأول فترك

وتُسمى هذه الضمائر المتصلة. أم تُسمى هذه الضمائر المتصلة.
وأما الأسماء الموصولة فمنها:
الَّذِي، الَّتِي، اللذان، اللتان، الذين، الّلاتي.
وأما أسماء الإشارة فمنها:
هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء.
وأما أسماء الشرط فمنها:

مَنْ، ما، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَيَّنَ، أَنَّى، حَيْثَمَا، كَيْفَمَا، أَيُّ.

(تمرين)

- هل يعرب شيء من الحروف؟
- ما المبنى من الأفعال، وما المعرب منها؟
- ما الذي عرفته من الأسماء المبنية؟
- بيّن الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأسماء الشرط التي في هذه العبارات:

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي يَدْرِي الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الملك: ١]

مَنْ طلب العلى سَهَرَ الليالي .
علمك وأدبك هما الحِصَلتان اللتان تُسودُّ بهما
الأُمَّهاتُ مُدَبِّرَاتُ المنازلِ، وهنَّ نظامُ الأَسْرِ، وعليهنَّ الاعتمادُ في تهذيبِ
الأطفالِ، فإذا حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ هؤلاءِ حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ الأبناءِ، إذ كَيْفَمَا يَكُنِ المُرَبِّي
يَكُنِ المُرَبَّى.

أنواع الإعراب

(١١) وَالَّذِي يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ:

إِنْ كَانَ فِعْلاً فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالسُّكُونِ.

وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالكَسْرِ.

والتَّغْيِيرُ بِالضَّمَّةِ يُسَمَّى رَفْعًا، وَبِالْفَتْحَةِ يُسَمَّى نَصْبًا، وَبِالْكَسْرِ يُسَمَّى جَرًّا، وَبِالسُّكُونِ يُسَمَّى جُزْمًا.

وَيَقَالُ لِلضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالكَسْرِ وَالسُّكُونِ: عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ.

إيضاح: اتضح لنا أنَّ الكلمات التي تتغير أو آخرها بتغير التراكيب هي من نوعي الفعل والاسم، ولا تكون من نوع الحرف، وبقي علينا أن نعرف الأحوال التي يكون بها التغير، فاعلم أنها أربع: الضمَّة، والفتح، والكسرة، والسُّكُونُ، ويُسمى التغير بالضمَّة رفعًا، وبالفتح نصبًا، وبالكسرة جرًّا، وبالسُّكُونِ جزمًا.

فيقال: إنَّ أنواع الإعراب: رفع، ونصب، وجرّ، وجزم.

ويقال للضمَّة والفتح والكسرة: عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ.

وينبغي لنا أن نعرف أن الجرّ لا يدخل الأفعال، كما أن الجزم لا يدخل الأسماء.

إعراب المثني وجمع التصحيح

(١٢) وَالمثنى يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.

وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ.

وَجَمْعُ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ.

ويقال للألف والواو والياء والكسرة: علامات فرعية.

إيضاح: عرفت أن علامة الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةِ الضَّمَّةُ، وعلامة النَّصْبِ الْفَتْحَةُ، وعلامة الْجَرِّ الْكَسْرَةُ، وعلامة الْجَزْمِ السُّكُونُ.

وهناك علامات فرعية تنوب عن هذه العلامات في أنواع من الكلمات كما سيذكر:

١- فالمتنى يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نحو: حَضَرَ هُنَا رَجُلَانِ، وَنُصِبَ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، نحو: أَكْرَمْتُ الرَّجُلَيْنِ، وَنَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ.

٢- وجمع المذكر السالم يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نحو: خَرَجَ الْمُهَنْدِسُونَ، وَنُصِبَ وَيُجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ، نحو: وَدَعْتُ الْمُهَنْدِسِينَ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْمُهَنْدِسِينَ.

٣- وجمع المؤنث السالم يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نحو: غَرَسْتُ شَجَرَاتٍ، أَمَّا رَفْعُهُ وَجَرُّهُ فَيَكُونُ بِالْعَلَامَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ، نحو: أَيْنَعَتِ الشَّجَرَاتُ، وَجُنَّتْ بِشَجَرَاتٍ أُخْرَى.

(١٣) وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْمُضَارِعِ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً سُمِّيَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ، وَجُزِمَ بِحَذْفِ آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، نَحْوُ: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَزِمَ.

أَمَّا النَّصْبُ فَيُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَيَقْدَرُ عَلَى الْأَلْفِ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَقْدَرُ عَلَى الْجَمِيعِ.

إيضاح: إذا كان آخر الفعل المضارع ألفاً نحو: يَخْشَى، وَيَسْعَى، وَيَلْقَى، أَوْ وَاوًا نحو: يَدْعُو، وَيَسْمُو، وَيَلْهُو، أَوْ يَاءً نحو: يَرْمِي، وَيَعْصِي، وَيَمْشِي، سُمِّيَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْآخِرِ.

وجزم الفعل المعتل الآخر لا يكون بالسكون بل بحذف آخره نيباً عن السكون، فحذف الآخر هو من العلامات الفرعية، نحو: لم يخش، ولم يسع، ولم يلق، ولم يدع، ولم يسم، ولم يله، ولم يرم، ولم يعص، ولم يمش.

أما نصبه ورفع فبالعلامتين الأصليتين: الضمة والفتحة، إلا أن الفتحة تقدّر على الألف لتعدّر تحريكها وتظهر على الواو والياء، والضمة تقدّر على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل.

إعراب الأمثلة الخمسة

(١٤) وَالْمُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ اثْنَيْنِ أَوْ وَأَوْ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءٌ مُخَاطَبَةٍ يُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالسُّكُونِ.

إيضاح: إذا أسند المضارع لألف الاثنین نحو: الرَّجُلَانِ يَكْتُبَانِ، وَأَنْتَمَا تَكْتُبَانِ، أَوْ لَوَاوِ الْجَمَاعَةِ نَحْوُ: الرَّجَالِ يَكْتُبُونَ، وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ، أَوْ لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ: أَنْتَ تَكْتُبِينَ، كَانَ رَفَعَهُ بِثُبُوتِ النُّونِ كَمَا رَأَيْتَ، وَنَصَبَهُ وَجَزَمَهُ بِحَذْفِهَا. نَحْوُ: لَنْ يَكْتُبَا، وَلَنْ تَكْتُبَا، وَلَنْ يَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتُبِي، وَلَمْ يَكْتُبَا، وَلَمْ يَكْتُبَا، وَلَمْ يَكْتُبُوا، وَلَمْ يَكْتُبُوا، وَلَمْ يَكْتُبِي. وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِالْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ.

وثبت النون وحذفها من العلامات الفرعية.

(١٥) وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ مَوَاضِعٌ لَوْ وَقَعَ فِي غَيْرِهَا يُعَدُّ خَطَأً، فَيَلْزَمُنَا لِأَجْلِ أَنْ نَسَلِّمَ مِنَ الْخَطَا وَيَكُونَ نُطْقُنَا صَحِيحاً أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مَجْزُوماً، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْاسْمُ مَرْفُوعاً أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مَجْزُوراً.

إيضاح: نسمع من الناس كلمة (عليّ) - مثلاً - تارة مرفوعة، وتارة منصوبة، وتارة مجرورة، فيقولون: عليّ شجاع، إِنَّ عَلِيّاً فَصِيحٌ، لِعَلِيٍّ أَوْلَادٌ بَرَّةٌ، فَهَلْ رَفَعُ كَلِمَةَ عَلِيٍّ فِي التَّرْكِيبِ الْأَوَّلِ، وَنَصَبُهَا فِي الثَّانِي، وَجَرُّهَا فِي الثَّلَاثِ أَمْرٌ مُتَعَيِّنٌ عَلَى مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلِمَتُهُ صَحِيحاً؟ الْجَوَابُ: نَعَمْ، وَمَنْ يَنْطِقُ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَكُونُ مَخْطِئاً، وَكَلِمَتُهُ مُخَالَفاً لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِعِنَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْكِتَابِ الصَّحِيحَةِ وَكَلَامِ الْفَصَحَاءِ.

فكُلُّ كلمةٍ من الكلمات المعربة يتعين رفعها في مواضع مخصوصة، ونصبها في مواضع مخصوصة، وكذلك جرّها وجزمها، ولذلك قواعد وأصول إذا عرفها الإنسان سليم من الخطأ، ووافق كلامه لغة القرآن والأحاديث والكتب الصحيحة وكلام الفصحاء.

وإذا كان تعيُّرُ الفعل منحصراً في الرِّفْعِ والنَّصْبِ والجزم، وتغيُّرُ الاسم منحصراً في الرِّفْعِ والنَّصْبِ والجرِّ فعلينا أن نعرف في أيِّ تركيب يكون الفعل مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً، وفي أيِّ تركيب يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوراً، حتى نصل إلى الغاية المقصودة.

(تصريف)

- ما الأحوال التي يكون بها تعيُّرُ أواخر الكلمات المعربة؟
- ما الأحوال التي تكون منها في الفعل، وما التي تكون منها في الاسم؟
- هل رفع المعرب أو نصبه أو جرّه أو جزمه يكون بمجرد الاختيار، وكيفما يشاء المتكلم؟
- ما الذي يترتب على الرفع في موضع النصب، أو النصب في موضع الرفع مثلاً؟
- هل توجد قواعد بها نحترز عن الوقوع في الخطأ، بحيث يكون كلامنا موافقاً للغة القرآن الشريف وكلام الفصحاء؟
- ما الذي ينبغي لنا أن نعرفه للوصول إلى الغاية المطلوبة؟

نصب الفعل ومواضعه

(١٦) **أَمَّا الْفِعْلُ فَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ أَحَدُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ: أَنْ، لَنْ، إِذَا، كَيْ.**

إيضاح: لما كانت السلامة من الخطأ في الكلام تتوقف على أن نعرف في أيِّ تركيب يكون الفعل منصوباً أو مجزوماً أو مرفوعاً، وفي أيِّ تركيب يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوراً كان من اللازم أن نشرع في معرفة القواعد التي توصلنا إلى ذلك.

فالفعل ينصب في أربعة مواضع، ويجزم في ستة عشر موضعاً، ويرفع في غير ذلك.

فينصب في كل جملة وقع فيها بعد كلمة من هذه الكلمات:

أَنْ، نحو: يسرني أن تنجح.

لَنْ، نحو: لن يسود الكسلان.

إِذَا، نحو: إذا تبليغ المجد (جواباً لمن قال: سأجتهد).

كَيْ، نحو: جئت كي أتعلّم.

وعلى هذا القياس.

جزم الفعل ومواضعه

(١٧) وَيُجْزَمُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِحْدَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: لَمْ، لَمَّا، لَأَمْ الْأَمْرِ، لَا النَّاهِيَةَ،

إِنَّ، إِذْمَا، مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَيَّنَّ، أَنَّى، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا، أَيَّ.

إيضاح: عرفنا المواضع الأربعة التي ينصب فيها الفعل، بقي علينا أن نعرف المواضع الستة عشر التي يجزم فيها.

فيجوز في كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَع فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ:

- قَسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ:

لَمْ، نحو: لَمْ أَخْزَنْ عَهْدًا، وَلَمْ أُخْلِفْ وَعُودًا.

لَمَّا، نحو: لَمَّا يَثْمُرُ بَسْتَانُنَا، وَقَدْ أَثْمَرَتِ الْبَسَاتِينُ^(١).

لام الأمر، نحو: لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ حُدَّهُ.

(١) أي للأن لم يثمر، وهناك استعمال آخر لكلمة لَمَّا فتكون بمعنى حين، نحو: لَمَّا قَدِمَ أَبِي قَبِلْتُ يَدَهُ، وهذه تدخل على الماضي فلا تجزم شيئاً.

لا الناهية، نحو: لا تياسن من رحمة الله.

- وقَسَمَ يُجَزِّمُ بَعْدَهُ فِعْلَانِ: الأَوَّلُ يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرْطِ، والثَّانِي جَوَابُهُ، وهو:

إِنْ، نحو: إِنْ تَصِيرَ تَنَلْ.

إِذَا، نحو: إِذَا تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ.

مَنْ، نحو: مَنْ يَبْحَثْ يَجِدْ.

مَا، نحو: مَا تَحْصُلْ فِي الصَّغَرِ يَنْفَعُكَ فِي الكِبَرِ.

مَهْمَا، نحو: مَهْمَا تَبْطُنْ تُظْهِرُهُ الأَيَّامُ.

مَتَى، نحو: مَتَى يَصْلُحْ قَلْبُكَ تَصْلُحْ جَوَارِحُكَ.

أَيَّانَ، نحو: أَيَّانَ تَحْسُنْ سَرِيرَتُكَ تُحْمَدُ سِيرَتُكَ.

أَيْنَ، نحو: أَيْنَ تَتَوَجَّهْ تَصَادَفْ رِزْقُكَ.

أَنَّى، نحو: أَنَّى يَذْهَبُ ذُو المَالِ يَجِدْ رَفِيقًا.

حَيْثُمَا، نحو: حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يَقْدِرْ لَكَ اللهُ نِجَاحًا.

كَيْفَمَا، نحو: كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ.

أَيُّ، نحو: أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْتَرِمُهُ الرَّئِيسُ يَحْتَرِمُهُ المَرْؤُوسُ.

وعلى هذا القياس:

وَتُسَمَّى كَلِمَةُ (إِنْ) وَمَا بَعْدَهَا أَدْوَاتِ شَرْطٍ.

رفع الفعل ومواضعه

(١٨) وَيُرْفَعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ.

إيضاح: لا صعوبة علينا في معرفة مواضع رفع الفعل بعدما عرفنا مواضع نصبه وجزمه، فكل فعل مضارع لم يقع بعد كلمة من الكلمات الأربع السابقة أو بعد كلمة

من الكلمات السّت عشرة المذكورة بعدها فهو مرفوع حتماً، نحو: يخفف الله عنكم، ويشمرُ بستاننا، ويلزمُ الإنسانُ حدّه، وهكذا.

وإلى هنا تمّ لنا معرفة مواضع نصب الفعل، ومواضع جزمه، ومواضع رفعه، فلا نخشى حينئذ أن يدخل علينا الخطأ من جهته، وعلينا أن نجتهد في معرفة مواضع رفع الاسم، ومواضع نصبه، ومواضع جره، لنأمن الخطأ في جميع الكلمات المعربة.

(تمرين)

ميّز أنواع الفعل في العبارات الآتية مع تبيين المبنى منها والمعرب، والمرفوع والمنصوب والمجزوم:

أَكْتُبْ خَيْرَ الَّذِي تَسْمَعُ، واحفظ خَيْرَ الَّذِي تَكْتُبُ.

يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، ويحكمُ ما يريد.

قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ تَنْقَطِعُ عَنْهُ.

مَا تَفْعَلُ مِنْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ يَحْفَظُهُ لَكَ التَّارِيخُ.

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٣]

رفع الاسم ومواضعه

(١٩) وأما الاسمُ فَيُرْفَعُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ.

إيضاح: لم يبق علينا إلا أن نعرف في أيّ تركيب يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وذلك أمر سهل المرام، يسير على الأفهام، فيرفع في ستة مواضع، وينصب في أحد عشر موضعاً، ويجرُّ في موضعين.

وهذا بيان مواضع الرفع الستة:

الفاعل

(٢٠) الْأَوَّلُ: كُلُّ تَرْكِيبٍ مِثْلُ: حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ، وَيَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ، وَيُسَمَّى الْاسْمُ حِينَئِذٍ فَاعِلًا.

إيضاح: إذا شاهدت إنساناً اسمه محمودٌ - مثلاً - يقطع غصناً من شجرة، وأردت أن تخبر عن ذلك تقول: (قَطَعَ مُحَمَّدُ الْغُصْنَ)، فلفظ قطع الدال على حصول القطع يُسَمَّى فاعلاً كما سبق شرحه؛ ولفظ محمود الدال على من فعل القطع يُسَمَّى فاعلاً، ويجب فيه الرفع؛ ولفظ الغصن الدال على ما وقع عليه الفعل يُسَمَّى مفعولاً به، وسيأتي.

ومثل كلمة محمود في هذا المثال كلمة:

محمد في (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ).

والعاقل في (يَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ).

والله في (خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ).

والذئب في (يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْغَنَمَ).

والأنبياء في (أرشدَ الأنبياءَ الناسَ).

والناس في (يُبَغِضُ النَّاسُ الْخَائِنَ).

وهكذا كل كلمة وقعت بعد الفعل ودلت على من فعل.

نائب الفاعل

(٢١) وَالثَّانِي: كُلُّ تَرْكِيبٍ مِثْلُ: حَفِظَ الْكِتَابَ، وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَيُسَمَّى الْاسْمُ حِينَئِذٍ نَائِبَ فَاعِلٍ.

إيضاح: إذا سرق إنسان ساعتك وأنت تعرفه وأردت أن تخبر عن ذلك تقول: سَرَقَ فلان الساعة، ولكن إذا كنت غير عارف له أو عارفاً له ولا تريد ذكر اسمه

تقول: (سُرِقَتِ السَّاعَةُ) فتحذف الفاعل وتجعل مكانه اللفظ الدال على ما وقع عليه الفعل وهو لفظ (الساعة)، ولذلك يُرفع ويُسمى نائب فاعل، وتغير معه صورة الفعل: فإن كان ماضياً ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً ضُمَّ أوله أيضاً وفتِحَ ما قبل آخره، ومثل كلمة السَّاعَة في هذا المثال كلمة:

الكتابُ في (حَفِظَ الكتابُ).

والعلمُ في (يُظَلِّبُ العلمُ).

والإنسانُ في (خَلَقَ الإنسانُ).

والغنمُ في (تَوَكَّلَ الغنمُ).

والخائنُ في (يُبَغِّضُ الخائنُ).

وهكذا كُلُّ كلمة سبقها فعل بعد تغيير صورته ودلت على ما وقع عليه الفعل.

ويظهر لنا من الأمثلة المتقدمة أن تركيب الموضع الأول تتحول إلى تراكيب الموضع الثاني متى حذف الفاعل وضُمَّ أول الفعل وكُسِرَ أو فتِحَ ما قبل آخره على ما علمت.

(تصرين)

- في كم موضع يكون الاسم مرفوعاً، وفي كم موضع يكون منصوباً، وفي كم موضع يكون مجروراً؟

- ما الفرق بين الفاعل ونائب الفاعل في المعنى؟

- ماذا يكون حال الفعل مع نائب الفاعل؟

- ميز الفاعل ونائب الفاعل في هذه العبارات:

في فصل الربيع: يُزْرَعُ القطنُ والقصبُ والبطيخُ، ويُقْلَمُ الثوتُ، وتُورَقُ الأشجارُ، وبيئدئ حصادُ الزراعات الشتوية، ويُقْلَعُ الكَتَّانُ، ويُحصَدُ الشعيرُ والثمرُسُ والحُلْبَةُ والقَمْحُ، ويُزْرَعُ الأرزُ، وتُجْمَعُ الأزهار لاستخراج مائها، ويُزْرَعُ السَّمْسُمُ، ويكثرُ المشمشُ، وتقلُّ مياه الآبار، ويقف تناقص النيل.

وفي فصل الصَّيف: يُقطف العسلُ، ويكثر الحَوْخ والبطيخ والسَّمَام، ويُنصَج العنب، وتتغير أوراق الأشجار، ويُزرع الثوم والبصل والهفت، ويُجمع الزيتون.

وفي فصل الخريف: يُزرع الياسمين، ويكثر الليمون والسفرجل، وتُقرط الحنَّاء، وتُقف زيادة النيل، ويُحصد الأرز، وتبتدى الزراعات الشتوية: فيزرع القمح والشعير والكتان، ويُزرع الفول والعدس والتُّرمس والحمص والحُلبة وتُحصد الذرة.

وفي فصل الشتاء: يدخل النمل بطن الأرض، ويكثر الطير الغريب، وتهيج البراغيث، وتُقلم الكروم، ويُقلع القصب، وتُنقل الأشجار الصغيرة، وتُرزع الحنَّاء، ويروق ماء النيل، وتختلف الرياح، ويكثر البنفسج.

المبتدأ والخبر

(٢٢) والثالث والرابع: كُلُّ تَرْكِيْبٍ مِثْلُ البُسْتَانِ مُثْمِرٌ، وَيُسَمَّى الاسْمُ الأوَّلُ مُبْتَدَأً، والثاني خَبْرًا.

إيضاح: الجملة المفيدة إما أن تنعقد من فعلٍ واسم وهو الفاعل أو نائبه (وقد تقدم الكلام عليهما) وإما أن تنعقد من اسمين، فيسمى الأوَّل مبتدأ والثاني خبراً، ويجب فيهما الرِّفْع، مثال ذلك: البستانُ مُثمِرٌ، والشجرُ مُورِقٌ، والمطرُ غزيرٌ، والعجُو معتدلٌ، وما أشبه ذلك من كل جملة تركبت من اسمين ابتدئ بأحدهما وأخبر عنه بالآخر.

(تمرين)

- ميِّز الجملة الاسمية من الجملة الفعلية وعيِّن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل ونائب الفاعل في هذه العبارات:

الذيْن المعاملة، ﴿جَاءَ أَحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]، الكذبُ داءٌ والصدقُ شفاءٌ. يُحترَم الكبيرُ ويُرجمُ الصغيرُ. الاجتهادُ محمودٌ والأدبُ مطلوبٌ. الكتابُ سَمِيرُ الطالبِ، يسودُ النسيطُ ويندمُ الكستانُ، الثباتُ مِطْيَةُ النَّجَاحِ، والجِدُّ عنوانُ الفلاحِ.

اسم كان

(٢٣) وَالْخَامِسُ: كُلُّ تَرْكِيْبٍ مِثْل: كَانَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا، وَيَكُونُ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا، وَيُسَمَّى الْاسْمُ الْأَوَّلُ اسْمًا لِكَانَ.

ومِثْلُ كَانَ: صَارَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، مازَالَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا فَتِيءَ، مادامَ، لَيْسَ.

إيضاح: المبتدأ والخبر مرفوعان كما علمنا، فإذا دخلت عليهما (كان) يُسَمَّى المبتدأ اسماً لكان، ويُسَمَّى الخبر خبراً لها، ويجب في الأول الرَّفْع، وفي الثاني النَّصْب، فتقول في الأمثلة السابقة: كَانَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا، وَكَانَ الشَّجَرُ مُورِقًا، وَكَانَ المَطَرُ غَزِيرًا، وَكَانَ الْجَوُّ مَعْتَدَلًا، وعلى هذا القياس.

ومثل: كان: صار وما ذكر بعدها من الأفعال، نحو صار البستان مثمراً، وأصبح الشجر مورقاً، وما زال الجو معتدلاً، وهلمَّ جرّاً.

خبر إن

(٢٤) السَّادِسُ: كُلُّ تَرْكِيْبٍ، مِثْل: إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرًا، وَيُسَمَّى الْاسْمُ الثَّانِي خَبْرًا لِإِنَّ.

ومثل إن: أَنْ، كَأَنَّ، لَكَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، لَا.

إيضاح: علمنا أنه إذا دخل على المبتدأ والخبر (كان) أو فعل مما ذكر معها ليكون الأول مرفوعاً والثاني منصوباً.

واعلم أنه إذا دخل عليهما (إن) يكون الأول منصوباً والثاني مرفوعاً، بعكس كان، ويُسَمَّى الأول أيضاً اسماً لِإِنَّ والثاني خبراً لها، فتقول في نفس الأمثلة السابقة: إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرًا، وَإِنَّ الشَّجَرَ مُورِقًا، وَإِنَّ الْجَوَّ مَعْتَدَلًا.

ومثل إن: ما ذكر بعدها من الحروف نحو: علمت أن البستان مثمراً، وكأنَّ الشجر مورق، ولكنَّ المطر غزير، وليتَّ الجو معتدلاً، وعلى هذا القياس.

(تمرين)

اقرأ هذه الجملة صحيحة:

«تكون الفضائل سائدة. يَظَلُّ الشَّيْطُ فرحاً، يبيت الكسلانُ حزينا، يصيرُ الهلالُ بدرأ، أصبحَ العلمُ منتشرأ، أضحت الصَّلَاتُ قربية، أمسى العالمُ مستنيراً، لا تزال النَّاسُ مختلفة، لا تفتأ طائفة قائمة على الحق، لا يبرح الحقُّ منتصراً، لا ينفكُّ الباطلُ مهزوماً، مادام الجسم أخف من الماء يعوم، ليس السحابُ ضلأً».

- اقرأ الجملة المذكورة بعد تجريدها من الأفعال.

أدخل بالتعاقب على كل جملة منها بعد تجريدها إنَّ وأنَّ ولكن وكأن وليت ولعل.

نصب الاسم ومواضعه

(٢٥) **وَالْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَحَدٌ عَشْرٌ**

إيضاح: عرفنا أنَّ المرفوعات من الأسماء ستة، وبقي علينا أن نعرف المنصوبات منها، وهي أحد عشر:

المفعول به

(٢٦) **الْأَوَّلُ: نَحْوُ: الْكِتَابِ مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ)، وَيُسَمَّى مَفْعُولاً بِهِ.**

إيضاح: كل فعل يحصل في العالم لا بد أن يكون له فاعل يفعله، وقد يكون هذا الفعل واقعاً على شيء من الأشياء.

فاللفظ الدال على من وقع منه الفعل يُسَمَّى فاعلاً، ويجب فيه الرِّفْعُ كما تقدّم.

واللفظ الدال على ما وقع عليه الفعل يُسَمَّى مفعولاً به، ويجب فيه النَّصْبُ.

فإذا قلت (قَطَعَ مَحْمُودٌ الْغُصْنَ) يكون محمودٌ فاعلاً، والغصنُ مفعولاً به، لأنَّه وقع عليه القطع.

ومثل الغصن في هذا المثال:

الكتاب في (حفظ محمد الكتاب)، والعلم في (يطلب العاقل العلم)، والإنسان في (خلق الله الإنسان)، والغنم في (يأكل الذئب الغنم)، والناس في (أرشد الأنبياء الناس)، والخابئ في (يُبغض الناس الخائن).

وهكذا كل اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم يُغَيَّر لأجله لفظ الفعل، أمّا إذا غيّر لفظ الفعل فيكون الاسم نائب فاعل، ويجب رفعه كما سبق.

المفعول المطلق

(٢٧) والثاني: نحو: **حِفْظًا** من **حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ حِفْظًا**، ويُسَمَّى مَفْعُولًا مطلقًا.

إيضاح: إذا قلت: (قتل الحارس اللص)، فربما يستعظم السامع القتل ويتوهم أن المراد ضربه لا قتله بالفعل، فلدفع هذا الوهم تزيد على الجملة السابقة كلمة (قتلاً)، فتقول: (قتل الحارس اللص قتلاً)، فلفظ (قتلاً) يُسَمَّى مفعولاً مطلقاً، ويجب فيه النصب.

ومثل قتلاً كلمة:

حفظاً من (حفظ محمد الكتاب حفظاً).

وإرشاداً من (أرشد الأنبياء الناس إرشاداً).

وسيراً من (سير العاقل سيراً حميداً).

وما أشبه ذلك من كل اسم دل على نفس ما فعله الفاعل.

المفعول لأجله

(٢٨) والثالث: نحو: **رَغْبَةً** من **حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ**، ويُسَمَّى مَفْعُولًا لأجله.

إيضاح: لا بد لكل فعل من سبب لأجله حصل ذلك الفعل، فإذا قلنا: (وقف الجنود) يفهم السامع أن الجنود وقفوا ولكن لا يعلم سبب وقوفهم، فإذا كان القصد

تعريفه السبب أيضاً نقول: (وَقَفَّ الْجُنْدُ إِجْلَالاً لِلْأَمِيرِ) مثلاً، فيفهم بذلك سبب الفعل، فلفظ إجلاً في هذا المثال يُسَمَّى مفعولاً لأجله، ويكون منصوباً.
ومثله:

رغبةً من (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ).
وطلباً من (حَجَّ النَّاسُ طَلْباً لِمَرْضَاةِ اللَّهِ).
وإكراماً من (زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَاماً لِلْقَادِمِ).
وما أشبه ذلك من كُلِّ اسم ذكر لبيان سبب وقوع الفعل.

المفعول فيه

(٢٩) وَالرَّابِعُ: نَحْوُ: صَبَاحاً وَأَمَامَ مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ صَبَاحاً أَمَامَ الْمُعَلِّمِ)، وَيُسَمَّى مَفْعُولاً فِيهِ أَوْ ظَرْفاً.

إيضاح: كلُّ فعل لا بدَّ أن يقع في زَمَانٍ ومكان، فإذا قلت: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ صَبَاحاً) فقد بيَّنتَ زَمَانَ الحفظ، وهو الصباح، وإذا قلت: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ أَمَامَ الْمُعَلِّمِ) فقد بيَّنتَ مكان الحفظ، وهو الموضع الذي قُدَّامَ المُعَلِّمِ.
فلفظ صباحاً يُسَمَّى ظرفَ زمان، ولفظ أمام يُسَمَّى ظرفَ مكان، وكُلُّ منهما يُسَمَّى مفعولاً فيه، ويلزم نصبه.

ومثل صباحاً: مساءً، ويوماً، وليلةً، وبُكْرَةً، وَعَدَاً، وضحوةً، وسَحْرًا، وأبداً، وحيناً، ووقتاً، ولحظةً، وساعةً، ومدَّةً، وسنَّةً، وشهراً.
ومثل أمام: قُدَّامَ، وخلفَ، ووراءَ، وفوقَ، وتحتَ، ويميناً، وشمالاً، وعندَ، ومعَ، وإزاءَ، وجِذَاءَ، وتلقَاءَ، وبريداً، وفرسخاً، ميلاً.

المفعول معه

(٣٠) والخامس: نحو: المصباح من (حَفِظَ مُحَمَّدٌ والمصباح)، ويُسمَّى مفعولاً مَعَهُ.

إيضاح: إذا قال لك قائل: (سِرْتُ والجَبَلَ حَتَّى وَصَلْتُ آخَرَ الصَّعِيدِ) فمعناه أنه اتخذ جانب الجبل طريقاً له في سيره حتى وصل إلى مقصوده.

وكذلك إذا سألت إنساناً عن مكان تريد الوصول إليه، فقال لك: (اذهب والشَّارِعَ الجَدِيدَ) فمعناه إجعل ذهابك مصاحباً ومقارناً للشارع الجديد، لا تنحرف عنه يمناً ولا يسرة فتصل إلى المكان المقصود.

فكل من لفظ الجبل في المثال الأوَّل ولفظ الشارع في المثال الثاني يُسمَّى مفعولاً معه، ويكون منصوباً، وتُسمَّى الواو التي قبله واو المعية.

ومثل ذلك المصباح من (حَفِظَ مُحَمَّدٌ والمصباح)^(١).

والجند من (سارَ الأميرُ والجند).

والنيل من (توجَّهَ القومُ والنيل).

وهكذا من كل اسم دلَّ على ما حصل الفعل بمصاحبه.

ومما تقدّم يعلم أن المفاعيل خمسة، وهي المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه.

(تصريف)

ميّز أنواع المفاعيل في هذه الجمل:

«تَجُوبُ النَّاسُ الْبِلَادَ ابْتِغَاءَ الْكَسْبِ، وَتَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ تَحْصِيلاً لِلثَّرْوَةِ، لَا تُضَيِّعُ الْوَقْتَ مَيْلاً إِلَى الرَّاحَةِ، وَلَا تَقْصُرُ فِي اقْتِنَاءِ الشَّرْفِ أَتْكَالاً عَلَى شَرَفِ الْأَبَاءِ، بَرَقَ السَّحَابُ لِحِظَّةَ وَالْمَطَرُ، وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ سَيْلاً تَحْتَ الْجِبَلِ».

(١) أي حفظ محمد كتابه . مثلاً . في الليل مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به .

المستثنى بالآ

(٣١) والسَّائِسُ: نَحْوُ: وَرَقَةٌ مِنْ مَثَلٍ: (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً) وَيُسَمَّى مُسْتَثْنَى.

إيضاح: لا يصح أن تقول: (خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ) وتسكت إلا إذا كانوا كلُّهم خرجوا، أمَّا إذا بقي منهم واحد أو أكثر فيلزم أن تقول: (خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَّا خَالِدًا) مثلاً أو إِلَّا مُحَمَّدًا محموداً، فما بعد إلا يقال له: مستثنى، ويكون منصوباً.

ومثَّل خالداً في هذا المثال:

ورقة من (حفظ محمد الكتاب إلا ورقة).

والذهب من (تصدأ كل المعادن إلا الذهب).

وهكذا من كل اسم وقع بعد كلمة (إلا) غير مسبوقة بنفي.

الحال

(٣٢) والسَّابِعُ: نَحْوُ: جَالِسًا أَوْ صَحِيحًا مِنْ (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ جَالِسًا) أَوْ (حَفِظَهُ صَحِيحًا)، وَيُسَمَّى حَالًا.

إيضاح: إذا قلت: (شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءَ) كان الكلام صحيحاً، إلا أنه لا يعرف منه الحال التي كان عليها الفاعل وقت الفعل، أو التي كان عليها المفعول كذلك، فإذا قلت: (شرب أمين الماء قائماً) فقد بينت الحال التي كان عليها أمين حين الشرب، وإذا قلت: (شرب أمين الماء رائقاً) فقد بينت حال الماء عند الشرب أيضاً، فلفظ قائماً أو رائقاً يسمَّى حالاً، ويجب نصبه.

ومثل ذلك: جالساً أو صحيحاً، من (حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ جَالِساً)، أو (حَفِظَهُ صحيحاً)، ومتنفساً أو مكشوفاً من (لا يشرب أحدكم الماء متنفساً)، أو (لا يشربه مكشوفاً).

وهكذا من كُلِّ اسمٍ بَيْنَ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ وَقْتِ وَقُوعِ الْفِعْلِ.

التمييز

(٣٣) **وَالثَّامِنُ: نَحْوُ: ذَهَبًا مِنْ (يُبَاغُ الْكِتَابَ بِرِطْلٍ ذَهَبًا) وَيُسَمَّى تَمْيِيزًا.**

إيضاح: أسماء الكيل والوزن والعدد والمساحة ونحوها كلها ألفاظ مبهمة، لأنَّك إذا قلت: (اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا) وسكَّتَ لا يفهم السَّامِعُ عَيْنَ الْمَرَادِ مِنَ الْقِنْطَارِ، بحيث لا يعلم هل اشتريت قِنْطَارًا بُنًّا أَوْ سُكَّرًا أَوْ صَابُونًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، فإذا قلت: (اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا بُنًّا) فقد ميَّزت المراد من القِنْطَارِ، فلفظ بُنًّا يُسَمَّى تَمْيِيزًا، ويكون منصوباً.

ومن تراكيب التمييز قولك: باع التَّاجِرُ إِزْدَبًا قَمْحًا، وقِنْطَارًا سُكَّرًا، ومائة ذراعٍ حريراً واشترت صاعاً شعيراً، ورِطْلًا عَسَلًا، وذراعاً صوفاً، وهكذا من كُلِّ تركيبٍ اشتمل على اسمٍ بَيْنَ عَيْنِ الْمَرَادِ مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ يَصْلِحُ لِأَن يَرَادَ بِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ.

المنادى

(٣٤) **وَالثَّاسِعُ: نَحْوُ: رَوْوْفًا وَرَسُولٌ مِنْ (يَا رَوْوْفًا بِالْعِبَادِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ) وَيُسَمَّى مُنَادِيًا.**

إيضاح: إذا نادينا إنساناً باسمه أو صفته فقلنا: (يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ)، أو (يا زين الدين)، أو (يا رفيع القدر)، فما بعد كلمة (يا) وهو (عبد) في المثال الأول، (زين) في الثاني، و(رفيع) في الثالث، يُسَمَّى مُنَادِيًا، ويكون منصوباً.

ومثله: يا رَوْوْفًا بِالْعِبَادِ، ويا غافلاً والموت يطلبه، ويا رسولَ اللَّهِ، ويا أكرم الخلق، وهكذا كل اسمٍ وقع بعد حرف النداء.

خبر كان

(٣٥) وَالْعَاشِرُ: نَحْوُ: مُثْمِرًا مِنْ (كَانَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا) وَيُسَمَّى خَبْرَ كَانَ.

إيضاح: يقع بعد فعل (كان) اسمان، أولهما مرفوع ويسمى اسم كان، والثاني منصوب ويسمى خبرها، ولذلك يعدُّ من المنصوبات، ومثل كان: الأفعال التي ذُكرت في الموضوع الخامس من مواضع رفع الاسم، وقد تقدّم من أمثلة ذلك: أصبح الشجر مورقاً؛ وما زال الجو معتدلاً، وصار البستان مثمراً، وهلمَّ جرأً.

اسم إن

(٣٦) وَالْحَادِي عَشَرَ: نَحْوُ: الْبُسْتَانِ مِنْ (إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ)، وَيُسَمَّى اسْمَ إِنَّ.

إيضاح: يقع بعد حرف (إن) اسمان، أولهما منصوب ويسمى اسم إن، والثاني مرفوع ويسمى خبرها، ولذلك يعدُّ الاسم الأول من المنصوبات.

ومثل (إن): الحروف التي ذكرت معها في الموضوع السادس من مواضع رفع الاسم، وقد تقدّم من أمثلة ذلك: علمت أن البستان مثمرٌ، وكأنَّ الشجر مورقٌ، ولكنَّ المطر غزيرٌ، وليتَّ الجو معتدلاً، وعلى هذا القياس.

(تمرين)

ميِّز أنواع المنصوبات في هذه العبارات:

مثقالٌ ذهباً أرفعُ قيمةً من رطلٍ نحاساً.

إذا اجتهد الطالبُ صغيراً ساد كبيراً.

يا طالبَ العلياء لا تُفتأ مُجدأ.

ينقص كلُّ شيءٍ بالإفراقِ إلا العلم.

لا بَرَحَ السَّحَابُ مَتْرَاكِمًا.

ولا زَالَتِ الرِّيحُ مَخْتَلِفَةً.

ولَيْتَ الْجَوُّ مَعْتَدِلٌ الْيَوْمَ.

الجنةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ.

عِنْدَ الْاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانَ.

جَزْ الْأَسْمِ بِالْحَرْفِ

(٣٧) وَيَجْرُ الْأِسْمُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأوَّلُ: إِذَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ: مِنْ، إِلَى، عَن، عَلَي، فِي، رُبَّ، البَاءِ، الكافِ، اللامِ، واو القَسَمِ، تاء القسم.

نحو: سافرَ مُحَمَّدٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ فِي يَوْمٍ.

وهذه الحُرُوفُ تُسَمَّى حُرُوفَ الْجَرِّ.

إيضاح: سبق لنا أن رفعَ الاسمَ يكون في سِتَّةِ مواضع، وأن نصبه يكون في أحدَ عشرَ موضعاً، وأمَّا جرُّهُ فيكون في موضعين فقط.

الأوَّلُ: إِذَا وَقَعَ الْأِسْمُ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمَسْمُومَةِ بِحُرُوفِ الْجَرِّ،

وهي:

(من) نحو: سافرَ مُحَمَّدٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَنَزَلَ الْمَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ.

(إلى) نحو: وَصَلَ الْمَسَافِرُ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ، وَسَارَ إِلَى الْبَحْرِ.

(عن) نحو: عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ، وَسَلْ عَنِ قَرِينِهِ.

(على) نحو: الْجُودُ عَلَى الْمَحْتَاجِ أَحْسَنُ مِنَ الدَّرِّ عَلَى النَّاجِ.

(في) نحو: تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ يَعْرفُكَ فِي الشَّدَّةِ.

(رُبَّ) نحو: رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ، وَرُبَّ صَدِيقٍ خَيْرٌ مِنْ شَقِيقٍ.

(الباء) نحو: العملُ بالقلمِ أنفذَ من العملِ بالسيفِ.

(الكاف) نحو: العلمُ كالتُّورِ، والجهلُ كالظلمةِ.

(اللام) نحو: الفضلُ للمتقدِّمِ، والكبرياءُ لله.

(واو القسم) نحو: واللهِ ما صنعتُ، ﴿وَالْمَصْرَ ١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ ﴿٢﴾

[القصر: ١ - ٢]

(تاء القسم) نحو: تالله لا يذهبُ المعروفُ، وتالله لا يرتفعُ الباطلُ.

المضاف إليه

(٣٨) والثَّانِي: إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ نَحْوُ: خَادِمِ الْأَمِيرِ وَسُورِ الْمَدِينَةِ، وَيُسَمَّى مُضَافًا إِلَيْهِ وَمَا قَبْلَهُ مُضَافًا.

إيضاح: إذا سمعنا إنساناً يقول: (حَضَرَ الْيَوْمَ خَادِمٌ) فلا نعرف أيَّ خادم يريد، أخدام الأمير، أم خادم القاضي، أم خادم إنسان آخر، لأنه لم ينسبه لأحد، فإذا قال: (حَضَرَ الْيَوْمَ خَادِمُ الْأَمِيرِ) عرفنا المراد بالخادم لأنه تعين بنسبته للأمير، فلفظ (خادم) يُسَمَّى مضافاً، ولفظ (الأمير) يُسَمَّى مضافاً إليه. ومثل خادم الأمير: سور المدينة، وباب البيت، وعنان الفرس، وما أشبه ذلك من كُلِّ اسمين نُسِبَ أَوْلُهُمَا إلى الثَّانِي، ولا يكون المضاف إليه إلَّا مجروراً.

(تمرين)

مُيِّرِ المجرورات من هذه الجمل:

لسان الحال أفضح من لسان المقال.

بالأدب نيل الأرب.

نور القمر مستفاد من نور الشمس.

المستجيرُ بعمرو عند كُربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

التَّوَابِع

(٣٩) وَإِى هُنَا تَمَّ لَنَا مَعْرِفَةُ جَمِيعِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ وَالنُّصْبِ وَالجَزْمِ وَالجَرِّ،
 غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَسْرِي إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحَيْثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا
 وَتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا وَهَكَذَا، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ تَابِعاً، وَالتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٍ.

إيضاح: إذا رُفِعَتِ الْكَلِمَةُ أَوْ نَصِبَتْ أَوْ جُرَتْ بِسَبَبٍ وَقَوَعَا فِي مَوْضِعٍ مِنْ
 الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَبَقَ لَنَا بَيَانُهَا، يُقَالُ: إِنَّ إِعْرَابَهَا أَصْلِيٌّ، وَهَنَّاكَ إِعْرَابٌ يُقَالُ لَهُ:
 تَبَعِيٌّ، وَلَا سَبَبَ لَهُ إِلَّا وَقَوَعِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ مَا لَهُ إِعْرَابٌ أَصْلِيٌّ فَيُرْفَعُ الْمُتَأَخَّرُ أَوْ
 يُنْصَبُ أَوْ يُجْزَمُ أَوْ يُجْرَى تَبَعاً لِمَا قَبْلَهُ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى تَابِعاً، وَقَدْ عَرَفْنَا الْإِعْرَابَ
 الْأَصْلِيَّ لِلْكَلِمَاتِ.

وأما الإعراب التبعي فيكون في أربعة أنواع:

النعته

(٤٠) نَوْعٌ يُسَمَّى نَعْتاً، مِثْلُ: عَاقِلٌ وَجَاهِلٌ مِنْ (عَدُوٌّ عَاقِلٌ حَيَّرَ مِنْ صَدِيقٍ
 جَاهِلٍ).

إيضاح: إِذَا لَقِيتَ كَيْساً فِي الطَّرِيقِ وَسَمِعْتَ إِنْسَاناً يَقُولُ: (ضَاعَ لِي كَيْسٌ) فَلَا
 يَصِحُّ أَنْ تَعْطِيَهُ الْكَيْسَ مَعْتَقِداً أَنَّهُ لَهُ مَا لَمْ يَبِينِ صِفَاتِهِ الْخَاصَّةَ بِهِ، كَأَنْ يَقُولُ:
 (ضَاعَ لِي كَيْسٌ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ) مِثْلاً، فَلَفْظُ (صَغِيرٌ) وَنَحْوُهُ يُسَمَّى نَعْتاً أَوْ صِفَةً،
 وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ حِينَئِذٍ تَبَعاً لَلْفِظِ كَيْسِ الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، فَإِنْ نَصَبَ الْأَوَّلُ
 نَصَبَ الثَّانِي تَبَعاً لَهُ، كَأَنْ يَقُولُ: (فَقَدْتُ كَيْساً صَغِيراً) فَلَفْظُ كَيْساً مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ
 مَفْعُولٌ بِهِ، وَصَغِيرٌ نَعْتٌ لَهُ مَنْصُوبٌ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَزْمِ، نَحْوُ: (أَسْأَلُ عَنْ كَيْسٍ
 صَغِيرٍ) فَلَفْظُ كَيْسٍ مَجْرُورٌ بَعْنِ وَصَغِيرٌ نَعْتٌ لَهُ مَجْرُورٌ.

ومثل كيس صغير: رجل قصير، وَعَلِيُّ التاجر، وَحَسَنُ الكاتب، وعدوٌ عاقل،
 وصديقٌ جاهل، وما أشبه ذلك من الأسماء الدالة على صفات ما قبلها.

(تمرين)

اضبط بالقلم لفظ (العادل) في هذه الأمثلة:

الإمام العادل محبوب عند الله والناس.

يُظِلُّ اللهُ الإِمَامَ العادل يوم القيامة.

تَسْعُدُ الأُمَّةُ بالإمام العادل.

العطف

(٤١) وَنَوْعٌ يُسَمَّى عَطْفًا، مَثَلُ: الشَّرْفِ وَالْأَدَبِ مِنْ (يَبْتَلُغُ الطَّالِبُ الْمَجْدَ
 وَالشَّرْفَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ).

ومِثْلُ الواوِ: الفاءُ، ثُمَّ، أو، أم، لكن، لا، بَلْ.

إيضاح: إذا انكسر القلم والدواة وأردت أن تعبر عن ذلك، فَبَدَلْ أَنْ تَذَكَرَ
 جملتين، إحداهما: (انكسَرَ القَلَمُ)، والثانية: (انكسَرَتِ الدَّوَاةُ) يكفي أن تذكر
 الفعل مرة واحدة وتأتي بعده بالاسمين منفصلين بواو، فتقول: (انكسر القلمُ
 والدواة)، فما بعد الواو يُسَمَّى معطوفًا، وما قبلها يُسَمَّى معطوفًا عليه.

ويجب في المعطوف أن يتبع ما قبله في نوع إعرابه، فلفظ الدواة في هذا
 المثال مرفوع تبعاً للفظ القلم المرفوع على أنه فاعل، وفي (كسرتِ القلمَ والدواة)
 منصوب تبعاً للقلم المنصوب على أنه مفعول به، وفي (عجبتُ من كسر القلمِ
 والدواة) مجرور تبعاً للقلم المجرور على أنه مضاف إليه.

وتقول: (انكسر القلم فالدواة) إذا أردت أن تدل على أن كسر الدواة كان عقب
 كسر القلم.

و(انكسر القلمُ ثم الدواة) إذا أردت أن تدل على أن كسرها كان بعد كسره
 بزمان.

و(انكسر القلم أو الدواة) إذا كان المكسور أحدهما فقط وأنت شاك في تعيينه.
 و(انكسر القلم لا الدواة) إذا كان المكسور القلم فقط.
 و(آ القلم كَسَرَتْ أم الدواة؟) إذا استفهمت عن المكسور منها.
 و(لم ينكسر القلم بل الدواة) أو (لكن الدواة) إذا كان المكسور الدواة وظن
 أحد أنه القلم.
 فمتى وقع حرف من أحرف العطف المذكورة بين اسمين أعرب الثاني بإعراب
 الأول.

(تمرين)

اضبط بالقلم كلمتي (فعل وحرف) في هذه الأمثلة:

الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

تكون الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً.

تنقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف.

التوكيد

(٤٢) وَنَوْعٌ يُسَمَّى تَوْكِيداً، مَثَلُ: نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ مِنْ (جاء الأميرُ نَفْسُهُ أَوْ
 عَيْنُهُ)، وَكُلُّ أَوْ جَمِيعٌ مِنْ (سارَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ).

إيضاح: إذا أخبرك إنسان بأنه خاطب السلطان فالعادة أنه يقول: (خاطبتُ
 السُّلْطَانَ نَفْسَهُ)، وإذا أخبرك بأنه خاطب واحداً من آحاد الناس فإنه يقول:
 (خاطبتُ فلاناً) ولا يذكر بعد اسمه لفظ (نفسه)، وذلك لأن مخاطبة السلطان
 عظيمة بالنسبة له، فربما تتوهم أنه خاطب خادم السلطان أو كاتبه مثلاً وذكر لفظ
 السلطان مريداً به ذلك، فلدفع هذا التوهم يزيد كلمة (نفسه) ليفيد أنه خاطب
 السلطان نفسه لا أحد أتباعه، ولذلك يُسَمَّى هذا اللفظ توكيداً.

والتوكيد يتبع ما قبله في نوع إعرابه، فكلمة نفس في المثال السابق منصوبة لكونها

تابعة للفظ السلطان المنسوب على أنه مفعول به، وفي (حَضَرَ السُّلْطَانُ نَفْسَهُ) مرفوعة لأنَّ ما قبلها مرفوع على أنه فاعل، وفي (دَخَلْتُ مَنْزِلَ السُّلْطَانِ نَفْسِهِ) مجرورة لأنَّ ما قبلها مجرور على أنه مضاف إليه، ومثل كلمة النَّفْسِ فيما ذكر: كلمة العين نحو: (خَاطَبْتُ السُّلْطَانَ عَيْنَهُ) وهكذا. ويكون التوكيد بلفظ (كل) و(جميع) بعد اسم عام، نحو سار الجيش كله أو جميعه، ورأيت الجيش كله أو جميعه، وسَلَّمْتُ على الجيش كله أو جميعه، فكلمة كل أو جميع تتبع ما قبلها في إعرابه وتُسَمَّى توكيداً، إذ ربما يتوهم أن المراد بالجيش أكثره إذا لم يُتَّبَعْ بكلمة كل أو جميع.

(تمرين)

انطق بكلمة (كل) صحيحة في هذه الأمثلة:

الحروف كلها مبنية.

انصب الظروف كلها.

البناء ملازم للضمائر كلها.

البدل

(٤٣) وَنَوْعٌ يُسَمَّى بَدَلًا، مِثْلُ: عَلِيٌّ مِنْ (وَاضِعِ النَّحْوِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ)، وَكَثَرٌ مِنْ (جَدِّدِ الْأَمِيرِ الْقَضْرَ أَكْثَرَهُ)، وَعَمَّالٌ مِنْ (انْصَرَفَ الدِّيَّانُ عُمَّالَهُ).

يضاح: إذا قلت: (وَاضِعِ النَّحْوِ عَلِيٍّ) فكلامك تام الفائدة، ولكن إذا قلت: (وَاضِعِ النَّحْوِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ) يكون الكلام أقوى تأثيراً في نفس السامع وأمكن، فكأنك نسبت وضع النحو لعلِّي مرتين: مرة بعنوان (الإمام)، ومرة باسم (علي)، فلفظ علي في هذا التركيب يُسَمَّى بَدَلًا، ويتبع ما قبله في نوع إعرابه، فهو في هذا المثال مرفوع تبعاً للفظ الإمام المرفوع على أنه خبر، وفي (إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا وَاضِعُ النَّحْوِ) منصوب تبعاً للإمام المنسوب على أنه اسم إن، وفي (النَّحْوُ مِنْ وَضَعِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ) مجرور تبعاً للإمام المجرور على أنه مضاف إليه، ومثل ذلك يقال في (جَدَّدَ الْأَمِيرُ الْقَضْرَ أَكْثَرَهُ) و(انْصَرَفَ الدِّيَّانُ عُمَّالَهُ) إِلَّا أَنَّ الْبَدَلَ يُسَمَّى فِي نَحْوِ

المثال الأوّل مطابقاً، لأنّ علياً مطابق للإمام في المعنى، وفي نحو المثال الثاني بدل بعض من كل لأن أكثر القصر بعض من كله، وفي نحو المثال الثالث بدل اشتمال لما بين الديوان وعماله من الاشتمال، أي: المناسبة.

(تمرين)

انطق بلفظ (المُؤرّ) صحيحاً في هذه الأمثلة:

«أنشأ الخليفة المعزّ مدينة القاهرة.

إن الخليفة المعزّ أوّل مؤسس للدولة الفاطمية في مصر.

أسّس الأزهر قائد جيش الخليفة المعزّ».

الإعراب المحلي

نهاية

(٤٤) إِذَا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ يَلِزَمُ أَنْ نَنْطِقَ بِهَا كَمَا سَمِعْنَاهَا، وَلَكِنْ نَعْتَبِرُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ أَوْ جَرٍّ حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَوْضِعُ، نَحْوُ: هُوَ عَالِمٌ، وَإِنَّهُ فَاضِلٌ، وَمَنْ صَدَقَ قَضْدُهُ حَسَنَ عَمَلِهِ.

إيضاح: عرفنا بالتفصيل المواضع التي يكون فيها الفعل مرفوعاً، والتي يكون فيها منصوباً، والتي يكون فيها مجزوماً، وكذلك المواضع التي يكون فيها الاسم مرفوعاً، والتي يكون فيها منصوباً، والتي يكون فيها مجروراً، وعرفنا أنّه متى حلّ فعل أو اسم في موضع منها نرفعه أو ننصبه أو نجرّه أو نجزمه، غير أنّ من الأفعال والأسماء ما يكون مبنياً أي لا يتغير آخره أبداً بتغير التراكيب كما علمنا، فهذا المبيّن إذا وقع في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجزم أو الجرّ لا يتغير آخره نظراً لوقوعه في ذلك الموضع، بل يلزمنا أن نقيه على حالته التي سمعناه عليها، ولكن نقول: إنّ في موضع رفع أو نصب مثلاً حسب ما يقتضيه الموضع، أي إنّ لو جعل مكانه اسم معرب لظهر عليه الرفع أو النصب مثلاً.

وبناء على ذلك يقال في مثل (هُوَ عَالِمٌ): هو: مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وفي (إِنَّهُ فَاضِلٌ) الهاء: اسم إنَّ مبنية على الضم في محل نصب، وفي (مَنْ صَدَقَ قَصْدُهُ حَسَنَ عَمَلِهِ) صدق: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، قصد: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، وعلى هذا القياس.

كيفية الإعراب

علمنا مما تقدم لنا أن الحروف الهجائية تتركب منها جميع الكلمات، وأن الكلمات فعل واسم وحرف، وأن من الكلمات ما هو مبني وما هو معرب، وأن المعرب يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً أو مجروراً، وعرفنا مواضع ذلك، فلا يعسر علينا بعد ذلك إذا رأينا عبارة أن نقرأها صحيحة، ونميز كلماتها بأن نعين الاسم والفعل والحرف منها، ونبين المبني والمعرب، ونميز المرفوع والمنصوب والمجزوم والمجرور، ونذكر سبب ذلك، وهذا يسمى عندهم بالإعراب^(١) فنقول في مثل (لا يُؤَخَّرُ أَحَدٌ عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ):

(لا) حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يؤخر) فعل مجزوم لوقوعه بعد لا الناهية.

(أحد) فاعل مرفوع.

(عمل) مفعول به منصوب.

(اليوم) مضاف إليه مجرور.

(لغد) اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، غد مجرور

باللام، وعلى هذا القياس.

اقرأ الجمل الآتية صحيحة وأعربها بعد ذلك:

«إن التاريخ مرآة لحوادث الزمان، حاصر جيش الإسلام مدينة الإسكندرية في خلافة الفاروق سنة وشهرين، ثم دخل الجيش هذه المدينة فائزاً بالنصر متوجاً بتاج

(١) يطلق الإعراب على معنيين: أحدهما: ما يقابل البناء، وثانيهما: ما ذكر هنا.

العز والفخر. يعرف صاحب الأمانة عند الأخذ والإعطاء. لسان التجربة أصدق. إن وعد الحرّ دين عليه. آفة المروءة خلف الوعد. الإخوان زينة في الرخاء، وُعْدَةٌ في البلاء، ومعونة على الأعداء. تمرّ الفُرَصُ مرّ السحاب. الذهب معدنٌ نفيس رَتَانٌ أصفر اللون جميل. يستعمل الذهب والفضة في النقود والحلّي. الأفعال مبنيةٌ إلا المضارع. خير الأمور الوسط. قال أعرابي: البلاغة حذف الفضول وتقريب البعيد. لا يزال الجاهلي لاهياً، يبيت قلبه خالياً، ويصبح طرفه ساهياً. الأسماء معربةٌ إلا الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وألفاظاً قليلة غير ذلك. يكون الزَّبْتُ سائلاً في درجة الحرارة المعتادة. يستعمل الزَّبْتُ في عمل المرأة. المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه. انفرد الإله بالكمال.

تم الكتاب الأول

المحتويات

٢٥ أنواع الإعراب	٥ مقدمة الكتاب
٢٥ إعراب المثني وجمع التصحيح	٧ ترجمة المؤلفين
٢٧ إعراب الأمثلة الخمسة	١١ الكتاب الأول
٢٨ تمرين	١٣ تكون الكلمة
٢٨ نصب الفعل ومواضعه	١٣ أنواع الكلمات
٢٩ جزم الفعل ومواضعه	١٤ تمرين
٣٠ رفع الفعل ومواضعه	١٤ الماضي والمضارع والأمر
٣١ تمرين	١٥ تمرين
٣١ رفع الاسم ومواضعه	١٦ المذكر والمؤنث
٣٢ الفاعل	١٦ المفرد والمثني والجمع
٣٢ نائب الفاعل	١٧ جمع التفسير والتصحيح
٣٣ تمرين	١٨ الكلام
٣٤ المبتدأ والخبر	١٨ تمرين
٣٤ تمرين	١٩ المبني والمعرب
٣٥ اسم كان	١٩ تمرين
٣٥ خبر إن	٢٠ أنواع البناء
٣٦ تمرين	٢١ تمرين
٣٦ نصب الاسم ومواضعه	٢٢ أصناف المبنيات
٣٦ المفعول به	٢٤ تمرين



٤٨	تمرين	٣٧	المفعول المطلق
٤٨	البدل	٣٧	المفعول لأجله
٤٩	تمرين	٣٨	المفعول فيه
٤٩	الإعراب المحلي	٣٩	المفعول معه
٤٩	نهاية	٣٩	تمرين
٥٠	كيفية الإعراب	٤٠	المستثنى بيالا
٣٥	محتويات الكتاب الأول	٤٠	الحال
		٤١	التمييز
		٤١	المنادى
		٤٢	خبر كان
		٤٢	اسم إن
		٤٢	تمرين
		٤٣	جر الاسم بالحرف
		٤٤	المضاف إليه
		٤٤	تمرين
		٤٥	التوابع
		٤٥	النعته
		٤٧	تمرين
		٤٦	العطف
		٤٧	تمرين
		٤٧	التوكيد



msmmm79@gmail.com

00905535020734

كِتَابُ

الذِّكْرِ وَسِرِّ النَّجْوَى

الكتاب الثاني

تَأَلَّفَ

حَفِيظِي بِكَ نَاصِيفَ مُحَمَّدُكَ دِيَابَ
أَلْشَيْخِ مُصْطَفَى طَمُومَ مُحَمَّدُكَ صَالِحَ

عَلَى عَيْنِهِ وَأَعْرَابِ أَسْبَلَهُ وَمَعْلَمَاتِهِ
عَلَاءُ الدِّينِ عَطِيَّةَ

مَكْتَبَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فائدة)

اللغة العربية: عبارة عن ألفاظ محصورة يتألف منها على وجه مخصوص مركبات تحصل بها الإفادة والاستفادة الضروريتان للاجتماع الإنساني. وليست كلُّ هذه الألفاظ عندما تتركب منها جمل مفيدة سواء، بل منها ما يثبت على حالة واحدة، ومنها ما يتوارد عليه أحوال مختلفة، ومن هذا القبيل أكثر الكلمات.

ومن يريد أن يكون كلامه موافقاً لقوانين اللغة العربية يحتاج إلى معرفة الثابت من كلماتها على حالة واحدة، والمتغير منها، وأنواع التغير التي تعرض لها، ومواضع عروضها حتى يعطي كل لفظ حقه، ويسلم بذلك من خطأ اللسان، ومخالفة قوانين اللغة، والقواعد الكافلة ببيان ذلك تُسمى علم النحو، وهو المقصود بالذات من هذا الكتاب.

(حالة واحدة) (متغير) (نحو) (علم النحو) (مخالفة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن جعل معرفة مرامي كلام العرب سبباً لدرك مرام طلاب الحكمة والأدب، وصلاةً وسلاماً على من بنى بإعراجه قواعد الإنصاف، وعلى آله المميزين بأحاسن الأحوال ومحاسن الأوصاف.

(أما بعد) فهذا هو الكتاب الثاني في الدروس النَّحْوِيَّة، التي أمرتنا بتنسيقها وزارة المعارف العمومية، أتينا فيه بما لا يسعُ تلاميذ الفرقة الثانية الابتدائية تركُّه، ولا يعسر على من فهم الكتاب الأوَّل دركه، ولذلك لم نرَ من حاجةٍ لسلوك سبيل الشرح المطوَّل، كما سلكتنا في الكتاب الأوَّل؛ فاكتفينا بالإيضاح القصير، عندما تمس الحاجة إلى التفسير، وأعقبنا كلَّ مبحثٍ بجملَةٍ من الأمثلة، وبعض تمارين وأسئلة؛ حتَّى لا يقف المتعلم عند خصوص مثال القاعدة، ويُحجِّم عن كثرة التطبيق فتوته الفائدة، ونبها في كل مقام على الأغلاط التي تقع غالباً فيه، حتَّى لا يغتر الطالب باستفاضتها بين معاصريه، ولم نجعل علامات الإعراب الأصلية والفرعية كلَّها في مبحث واحد، مخافةً أن يُفضي التهافت على الوسائل إلى إضاعة المقاصد؛ بل ذكرناها مفرقة في أبواب الإعراب، تسهيلاً للمطالب وتيسيراً للطلاب، ونسأل الله تعالى أن يجعل المنفعة به وبما قبله عامَّة، والفائدة بما بعده تامة.

(حفني ناصيف) (محمد دياب) (مصطفى طوموم) (محمد صالح)

(تقسيم الكلمة إلى فعل واسم وحرف)

الألفاظ المفردة^(١) التي تتألف منها الجُمْلُ المفيدة تنحصر في ثلاثة أنواع: فعلٍ واسمٍ وحَرْفٍ.

فالفعلُ: ما يَدُلُّ على معنى مُسْتَقِلٍّ^(*) بالفهم والزمن جزءاً منه^(**)، مثل: كَتَبَ، وَيَكْتُبُ، وَاكْتُبُ.

والاسمُ: ما يَدُلُّ على معنى مُسْتَقِلٍّ بالفهم وليس الزمن جزءاً منه^(٢)، مثل: مُحَمَّدٌ، وكتابٌ، وقراءةٌ.

والحرفُ: ما يَدُلُّ على معنى غير مُسْتَقِلٍّ بالفهم^(٣)، مثل: عَلَى، وَلَمْ، وَهَلْ.

(*) أي لا يتوقف تصوُّره على تصوُّر معنى آخر، فللفظ (كَتَبَ) يفهم منه وقوع الكتابة في زمن مضى من دون افتقار إلى تصور معنى آخر، بخلاف الحرف، فإن تصور معناه يتوقف على تصور معنى آخر، إذ معنى لفظ على من قولك (الكتابُ على الكرسيِّ) مثلاً لا يمكن تصوُّره إلا بتصور معنى الكتاب ومعنى الكرسي بحيث لو ذُكر لفظ (على) مجرداً من هذين اللفظين لا يفهم منه استعلاء الكتاب على الكرسي.

(**) الفعل موضوع للدلالة على أمرين: أحدهما حصول شيء، وثانيهما زمن الحصول، فمعناه مركب من الزمن وغيره، مثلاً: لفظ (كتب) يدل على حصول الكتابة وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة، وهو الزمن الماضي، بخلاف الاسم فليس معناه مركباً من الزمن وغيره.

(١) هي التي وضعت في الأصل مفردة غير مركبة لتدل على معنى مفرد، مثل: «أحمد، قلم، ماء»، ويقال في تعريف اللفظ المفرد: هو ما لا يَدُلُّ جزؤه على جزء معناه، وأما المركبة فنحو: «عبد الله»، ويسمى هذا تركيباً إضافياً، ويقال في تعريف اللفظ المركب: هو ما يَدُلُّ جزؤه على جزء معناه.

(٢) أي إن الاسم يَدُلُّ على معناه من دون حاجة إلى الزَّمن أو دلالةٍ عليه.

(٣) يعني ذلك أن حروف المعاني تَدُلُّ على معنى ناقص غير مُسْتَقِلٍّ، يكتمل هذا المعنى إذا ترَّكبت في جملة مفيدة، نحو: لن أهيل دروسي.

أمثلة

(للفعل) نَصَرَ يَنْصُرُ أَنْصُرُ، صَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ، فَتَحَ يَفْتَحُ افْتَحْ، فَرَحَ يَفْرَحُ افْرَحْ، كَرَّمَ يُكْرِمُ أَكْرِمُ، حَسِبَ يَحْسِبُ احْسَبْ، أَكْرَمَ يُكْرِمُ أَكْرِمُ، سَاعَدَ يُسَاعِدُ سَاعِدُ، انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ انْطَلِقْ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرْ^(١).

(للاسم) أحمد، إبراهيم، زينب، فاطمة، مكة، القاهرة، الحجاز، مضر، فرس، جمل، عنب، رمان، ذهب، نحاس، قلم، دواة، شباك، ماء، هواء، نار، شرف، نباهة.

(للحرف) من، إلى، عن، في، قد، يا، لكن، ليت، أل، ثم، حتى، كي.

تمرين - ١ -

بين الأفعال والأسماء والحروف التي في هذه الجمل:

«الْحِفْظُ فِي الصَّغْرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ. لَنْ تُدْرِكَ الْأَرْبَ إِلَّا بِالتَّعْبِ، وَلَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْأَدَبِ. بِالْأَمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ. الْوَقْتُ كَالسَيْفِ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ. اعْلَمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، فَانْطِقْ بِالْحِكْمَةِ، وَكُنْ عَالِي الْهَمَّةِ. عَامِلُ النَّاسِ بِمَا تَحِبُّ أَنْ يَعْمَلُواكَ بِهِ».

ولتتكلّم على الأنواع الثلاثة مقدّمين ما يقلّ الكلام عليه.

الكلام على الحرف

(تقسيم الحروف باعتبار عدد حروفها)

كلّ ما في اللغة العربية من الحروف لا يتجاوز ثمانين حرفاً، وتُسمّى حروف المعاني^(٢)، وهي خمسة أقسام: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية.

(١) يؤخذ من هذه الأمثلة أن الفعل الماضي منه ما هو ثلاثي التركيب نحو: نصر، أو رباعية، نحو: أكرم، أو خماسية، نحو: انطلق، أو سداسية، نحو: استغفر.

(٢) وهي التي تدلّ على معنى إذا تركبت مع غيرها في جملة مفيدة، نحو: العلم في الصدور، وأما حروف المباني فهي التي تتألف منها الكلمات، وهي (٢٨) حرفاً، أولها الألف وآخرها الياء.

القسم الأول: فمن الأحاديثة: الهمزة، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والواو، نحو: أسافر إبراهيم^(١)، كتبتُ بقلمك^(٢)، خرجتُ الجارية، سترجع^(٣)، دخل العلماء فالأمراء^(٤)، العلم كالتور^(٥)، العاقبة لكم^(٦)، تسودون بالعلم والأدب^(٧).

القسم الثاني: ومن الثنائية: إذ، أن، أم، أن، إن، أو، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم، كن، لو، ما، من، هل، يا، نحو: بينما العسر إذ اليسر^(٨)، الرجل

(١) أسافر إبراهيم: «أسافر»: الهمزة للاستفهام، و«سافر» فعل ماض مبني على الفتح، «إبراهيم»: فاعل مرفوع...

(٢) «كتبت»: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، «بقلمك»: بقلم: الباء حرف جر، وقلم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «كتب».

(٣) «خرجت»: خرج فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للثنائية، «الجارية»: فاعل مرفوع...، «سترجع»: السين: للاستقبال، وترجع: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً، تقديره: هي، يعود على الجارية.

(٤) «دخل»: فعل ماض، «العلماء»: فاعل مرفوع، «فالأمراء»: الفاء عاطفة، والأمراء: اسم معطوف على «العلماء»، مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة في آخره.

(٥) «العلم»: مبتدأ مرفوع، «كالتور»: الكاف: حرف جر، والتور: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ.

(٦) «العاقبة»: مبتدأ مرفوع، «لكم»: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «اللام»، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

(٧) «تسودون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، «بالعلم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تسودون».

(٨) «بينما»: بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل رفع خير مقدم، وما: زائدة، «العسر»: مبتدأ مؤخر مرفوع...، «إذ»: فجائية لا محل لها من الإعراب، «اليسر»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره: إذ اليسر كائن أو موجود.

أقوى من المرأة^(١)، أقرب أم بعيد سفر^(٢)، يسرني أن تعود قريباً^(٣)، إن ترحم ترحم^(٤)، سافر اليوم أو غداً^(٥)، لم يذهب يوسف بل إبراهيم^(٦)، خرج عن البلد^(٧)، في البلد لخصوص، قد شاهدت بعضهم^(٨)، احترس كي تسلم^(٩)، لم أخف

(١) «الرجل»: مبتدأ مرفوع... «أقوى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «من المرأة»: جار ومجرور متعلقان ب«أقوى» لأنه أفعل التفضيل.

(٢) «أقرب»: الهمزة: للاستفهام، و«قريب»: خبر مقدم مرفوع، «أم»: حرف عطف، «بعيد»: اسم معطوف على «قريب»، «سفر»: مفعول مرفوع، «الكاف»: مضاف إليه.

(٣) «يسرني»: يسر: فعل مضارع، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «أن تعود»: أن مصدرية ناصبة، وتعود: فعل مضارع منصوب ب«أن»، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ «يسرني» تقديره: يسرني عودك، «قريباً»: حال من فاعل يسرني منصوب، ويجوز أن يعرب صفة لمفعول مطلق تقديره: يسرني عودك عوداً قريباً.

(٤) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه جزاؤه، «ترحم»: فعل مضارع مجزوم ب«إن» فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، «ترحم»: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم على أنه جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(٥) «سافر»: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، «اليوم»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «سافر»، «أو غداً»: أو: حرف عطف، غداً: ظرف زمان منصوب معطوف على «اليوم».

(٦) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يذهب»: فعل مضارع مجزوم ب«لم»، «يوسف»: فاعل مرفوع، «بل»: حرف عطف يفيد الإضراب، «إبراهيم»: اسم معطوف على «يوسف» مرفوع مثله.

(٧) «خرج»: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «عن البلد»: جار ومجرور متعلقان بـ «خرج».

(٨) «في البلد»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره: كائن، «لخصوص»: مبتدأ مؤخر، وسوِّغ الابتداء به تقدُّم الخبر وهو شبه جملة، «قد»: حرف تحقيق، «شاهدت»: شاهد: فعل ماض، والتاء فاعل، «بعضهم»: بعض: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

(٩) «احترس»: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنت، «كي»: مصدرية ناصبة، «تسلم»: فعل مضارع منصوب ب«كي»، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، وكي والفعل تسلم في تأويل مصدر في محل جر بلام التعليل المقدَّرة، تقديره: احترس للسلامة.

ولا أخاف ولن أخاف^(١)، لو أنصف النَّاسُ استراحَ القاضي^(٢)، ما أهملت^(٣)،
 ذهبتُ من المدرسةِ إلى البيتِ^(٤)، هل جاءَ الميعادُ يا عليُّ^(٥).

القسم الثالث: ومن الثلاثية: إذا، إذا، ألا، إلى، أن، إن، ثم، رب، سوف،
 على، ليت، نَعَمْ. نحو: ظَنَنْتُهُ غَائِبًا إذا هو حاضر^(٦)، إذا تَوَسَّرَ (جواباً لمن قال:
 سأقتصد)^(٧)، ألا إنَّ أسبابَ الغنى لكثيرة^(٨)، أَحَسَّنْتُ إلى جبراني لأنَّهم مستحقُّون^(٩)،

(١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «أخف»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وفاعله مستتر وجوباً تقديره:
 أنا، و«ولا»: الواو: عاطفة، ولا: نافية لا عمل لها، «أخاف»: فعل مضارع مرفوع وفاعله: أنا،
 و«ولن»: الواو: عاطفة، ولن: حرف نفي ونصب واستقبال، «أخاف»: فعل مضارع منصوب بـ
 «لن»، وفاعله: أنا.

(٢) «لو»: حرف امتناع لامتناع لا عمل لها، «أنصف»: فعل ماضٍ، «الناس»: فاعل مرفوع، «استراح»:
 فعل ماضٍ، «القاضي»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل.

(٣) «ما»: نافية، «أهملت»: أهمل: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل.

(٤) «ذهبت»: ذهب: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «من المدرسة»: جار ومجرور متعلقان بـ «ذهب»، «إلى
 البيت»: جار ومجرور متعلقان بـ «ذهب».

(٥) «هل»: حرف استفهام، «جاء»: فعل ماضٍ، «الميعاد»: فاعل مرفوع، «يا»: أداة نداء، «علي»:
 منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة.

(٦) «ظننته»: ظننت: فعل ماضٍ ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، والهاء: ضمير متصل مفعول به أول،
 «غائباً»: مفعول به ثانٍ منصوب، «إذا»: فجائية ظرفية، «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في
 محل رفع مبتدأ، «حاضر»: خبر مرفوع.

(٧) «سأقتصد»: السين: للاستقبال، وأقتصد: فعل مضارع مرفوع، والفاعل، أنا، «إذا»: حرف جواب
 وجزاء ونصب، لا محل لها من الإعراب. «توسر»: فعل مضارع منصوب وفاعله: أنت.

(٨) «ألا»: أداة استفهام وتنبية، «إن»: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، «أسباب»: اسم
 إن منصوب... وهو مضاف، «الغنى»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف
 للتعذر، «لكثيرة»: اللام: لام المرحلقة، وكثيرة: خبر إن مرفوع.

(٩) «أحسننت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «إلى»: حرف جر، «جبراني»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة
 المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «لأنهم»: اللام: تعليلية
 جارة، أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، والميم:
 للجمع، «مستحقون»: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، النون عوضاً عن التنوين
 في الاسم المفرد، والمصدر المؤول في محل جر باللام والتقدير: لاستحقاقهم..

إِنِّي أَكْرِمُ الْجَارَ ثُمَّ الْبَعِيدَ^(١)، رُبَّ صَدَقَةٍ قَلِيلَةٍ دَفَعَتْ شَرًّا كَثِيرًا^(٢)، سوف ترى، على
الباغي تدور الدوائر^(٣)، ليت لي قنطاراً من الذهب، نَعَمْ (جواباً لمن قال: أَتَنْفَقُهُ فِي
الْخَيْرِ؟)^(٤).

القسم الرابع: ومن الرباعية: إِذْمَا، إِلَّا، أَمَا، إِمَّا، حَتَّى، كَأَنَّ، لَعَلَّ نحو:
إِذَا تَعَلَّمْتَ تَتَقَدَّمْ^(٥)، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٦) قَصَّرَ الْحَارِسَانَ، أَمَا الْأَوَّلُ

(١) «إِنِّي»: إن: حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم
إن، «أكرم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «الجار»: مفعول به
منصوب، والجملة في محل رفع خبر «إن»، «ثم»: حرف عطف، «البعيد»: اسم معطوف على الجار
منصوب مثله.

(٢) «رُبَّ»: حرف جر شبيه بالزائد، «صدقة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أَنَّهُ مبتدأ، وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر «رب»، «قليلة»: صفة
صدقة مجرورة مثلها، «دفعت»: دفع: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير
مستتر جوازاً تقديره: هي، يعود على صدقة، «شراً»: مفعول به منصوب، والجملة في محل خبر
المبتدأ صدقة، «كثيراً»: صفة لـ «شراً» منصوب مثله.

(٣) «سوف»: حرف تفيص (أي استقبال) لا محل له من الإعراب، «ترى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: أنت، «على الباغي»: على حرف جر، والباغي:
اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تدور»
الآتي، «تدور»: فعل مضارع مرفوع، «الدوائر»: فاعل مرفوع.

(٤) «ليت»: حرف مشبه بالفعل، «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر «ليت» مقدم،
«قنطاراً»: اسم «ليت» مؤخر منصوب، «من الذهب»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ
«قنطاراً»، «أتنفقه»، الهمزة: للاستفهام، وتنفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، والهاء:
مفعول به، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بـ «تنفقه»، «نعم»: حرف جواب لا محل له من
الإعراب.

(٥) «إذما»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تتعلم»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إذما»،
والفاعل: أنت، «تتقدم»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «إذما»، والفاعل: أنت.

(٦) «كل»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و«شيء» مضاف إليه مجرور، «هالك»: خبر مرفوع، «إلا»:
أداة استثناء، «وجهه»: وجه: مستثنى بـ «إلا» منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر
مضاف إليه.

فترك الباب، وأما الثاني فنأمة^(١)، يحضر سعيداً إما غداً وإما بعد غدٍ^(٢)، قديم الحجاج حتى المشاة^(٣)، كأنك كنت معنا^(٤)، لعل الجو يعتدل^(٥).

القسم الخامس: إنمّا، أنمّا، لكنّ. نحو: ﴿إِنَّمَا يُرِيتُكَ إِلَهَ الْأَلْبَانِ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]^(٦)، يوسف غني لكنّه بخيل^(٧).

(١) «قصر»: فعل ماض مبني، «الحارسان»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «أما»: حرف شرط وتفصيل، «الأول»: مبتدأ مرفوع، «فترك»: الفاء: واقعة في جواب «أما»، وترك: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: هو، «اللباب»: مفعول به منصوب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الأول»، «وأما»: الواو: عاطفة، وأما: تقدمت أختها، «الثاني»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، «فنام»: الفاء: واقعة في جواب «أما»، ونام: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الثاني»، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على جملة الشرط قبلها.

(٢) «يحضر»: فعل مضارع مرفوع، «سعيداً»: فاعل مرفوع، «إما»: حرف شرط وتفصيل، «غداً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، «وإما بعداً»: الواو: عاطفة، وإما: معطوفة مع «بعداً» على «إما غداً»، وبعداً: مضاف، و«غدٍ»: مضاف إليه مجرور.

(٣) «قدم»: فعل ماض، «الحجاج»: فاعل مرفوع، «حتى»: حرف عطف، «المشاة»: اسم معطوف على «الحجاج» مرفوع مثله.

(٤) «كأنك»: كان: حرف مشبه بالفعل، والكاف: اسمها، «كنت»: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «معنا»: مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل رفع خبر «كنت» وهو مضاف، ونا: في محل جر مضاف إليه، والجملة في محل نصب خبر «كأن».

(٥) «لعل»: حرف مشبه بالفعل، «الجو»: اسمها منصوب، «يعتدل»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو، والجملة في محل رفع خبر «لعل».

(٦) «إنمّا»: كافة ومكفوفة، «يوحى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، «إلي»: جار ومجرور متعلقان بـ «يوحى»، «أنمّا»: كافة ومكفوفة، «إلهك»: إله: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع، «إله»: خبر مرفوع، «واحد»: صفة إله مرفوع مثله، و«إنمّا»: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل تقديره: يوحى إليّ الوهية إلهك.

(٧) «يوسف»: مبتدأ مرفوع، «غني»: خبره مرفوع، «لكنّه»: لكن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «بخيل»: خبر مرفوع.

الكلام على الفعل

اتقسيمُ الفعلِ إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ

ينقسم الفعل إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ.

فالمَاضِي: ما يَدُلُّ على حدوث شيء في زمن مَضَى قبل التكلم، مثل: كَتَبَ^(١).
والمُضَارِعُ: ما يَدُلُّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده^(٢)، مثل:
يُكْتُبُ^(٣)، ولا بُدُّ أن يكونَ مَبْدُوءاً بهمزة أو نونٍ أو ياءٍ أو تاءً^(٤)، وتُسَمَّى هذه
الأحرفُ بأحرفِ المضارعةِ.

والأمرُ: ما يُظَلِّبُ به حصولُ شيء بعدَ زمنِ التكلمِ، مثل: اكْتُبْ^(٥).

أمثلة

(للماضي) حفظَ، فهمَ، ذهبَ، سافرَ، تعلمَ، تفاخرَ، شَرِقَ، غَرَبَ، كَلَّمَ،
اعتدلَ، استخرجَ، اطمأنَّ.

- (*) إذا قيل لك: ماذا يفعل عليّ الآن؟ صح أن تقول في الجواب: (يكتب)، فلفظ (يكتب) حينئذ
دال على حدوث الكتابة في زمن التكلم، وإذا قيل لك: ماذا سيفعل عليّ غداً؟ صح أن تقول في
الجواب: (سيكتب) أيضاً، فلفظ (يكتب) حينئذ دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد
زمن التكلم، فكل فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم توجد قرينة تعينه لأحدهما، ومما
يعينه للاستقبال السين وسوف، نحو: (سيكتب) أو (سوف يكتب).
(**) يجمع هذه الأحرف قولك: «أنيت»، وسميت أحرف المضارعة لأن الماضي يصير بزيادتها
مضارعاً للاسم، ويجب فيه الفتح، (كيكتب وينطلق ويستفهم) إلا إذا كانت في فعل ماضيه على
أربعة أحرف فتنضم، (كيدخرج ويحسن).

(١) وعلامته أن يقبل تاء الفاعل، نحو: كتبْتُ، أو تاء التانيث، نحو: كتبتِ.

(٢) وعلامته أن يقبل دخول الجوازم والنواصب عليه، نحو: لم يكتبْ، ولن يكتبْ.

(٣) وعلامته أن يقبل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مع دلالة على الطلب، نحو: اذهبْ.

(للمضارع) أَحْفَظُ، نَفَهُمُ، يَذْهَبُ، تُسَافِرُ، أَتَعَلَّمُ، نَتَفَاحَرُ، يُشْرِقُ، تُغْرِبُ،
 أَكَلِمُ، نَعْتَدِلُ، يَسْتَخْرِجُ، تَطْمِئِنُّ.
 (للامر) احْفَظْ، افْهَمْ، اذْهَبْ، سَافِرْ، تَعَلَّمْ، تَفَاحَرْ، شَرِقْ، غَرِبْ، كَلِمْ،
 اغْتَدِلْ، اسْتَخْرِجْ، اطْمِئِنْ.

تمرين - ٢ -

استخرج الأفعال الماضية والمضارعة والأمرية التي في هذه الحكاية، واكتب كل نوع على حدته:

«دخل على عمر بن عبد العزيز في أول ولأيته وفود المهثيين من كل جهة، فتقدم من وفد الحجازيين للكلام غلام صغير لم تبلغ سنه إحدى عشرة سنة، فقال له عمر: ارجع أنت وليتقدم من هو أسن منك! فقال الغلام: أيد الله أمير المؤمنين، المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا منح الله العبد لساناً لا فظاً وقلباً حافظاً فقد استحق الكلام، ولو أن الأمر يا أمير المؤمنين بالسن لكان في الأمة من هو أحق منك بمجلسك هذا؛ فتعجب عمر من كلامه وأنشد:

تَعَلَّمَ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَحُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
 وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا تَلَّفَتْ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ».

(تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتل الآخر)

الألف والواو والياء تُسَمَّى أحرف العلة، لكثرة التغير فيها^(١).

فإذا كان آخر الفعل حرفاً من هذه الأحرف سُمِّي معتلاً الآخر^(٢)، وإلا سُمِّي صحيح الآخر^(٣).

(١) يعني ذلك أن الألف قد تقلب واواً أو ياءً أو بالعكس، نحو: غزا فعل ماض معتل بالألف، فإذا وصلت به ضمير رفع متحرك قلبت الألف واواً، فنقول: غزوت. ونحو: سعى، نقول فيها: سعى، حيث قلبت الألف ياءً.

(٢) ويُسَمَّى ناقصاً مثل: رمى، وإن كان في أوله سُمي مثلاً، مثل: وعد، وإن كان في وسطه سُمي أجوف، مثل: باع.

(٣) وهو إما أن يكون أحد حروفه همزة فُسِمَى مهموزاً، نحو: سأل، أو يكون أحد حروفه مشدداً فُسِمَى مضعفاً، نحو: مد، وإن خلا من الهمز والتضعيف سُمي سالماً، نحو: نصر.

أمثلة

للفعل الصحيح الآخر (عَلِمَ، صَدَقَ، أَخْبَرَ، انصرفت، يَعْلَمُ، يَصْدُقُ، يُخْبِرُ،
ينصرفُ، اعلَمَ، أُصدِّقُ، أخْبِرُ، انصرفِ).

للمعتل الآخر بالألف (دعا، غزا، سما، يخشى، يرضى، ينهى، يهوى،
ينسى، يلقي، يبقى، يتحرى، يتغذى، يصغي، إسع، إرض، إنه، تحرَّ).

للمعتل الآخر بالواو (سَرَوُ، نَهَوُ، يدعو، يغزو، يدنو، يعلو، يحلو، يصفو،
يعفو، ييدو، يخلو، يرجو، أُسرُّ، أُذْعُ، أُرْجُ، أُعْزُ).

للمعتل الآخر بالياء (رَضِيَ، خَشِيَ، لَقِيَ، يرمي، يأتي، يمشي، يهتدي،
يستوي، يرتقي، يستدعي، يعتني، يبتغي، ينبغي، إرم، إهتد، امش، إستو).

تصرين - ٣ -

ميِّز الأفعال الصَّحيحة الآخر والأفعال المعتلة الآخر بألف أو واو أو ياء من
هذه العبارات:

«يَجْتَنِي الْإِنْسَانُ مَا يَسْتَهْيِي إِذَا فَعَلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ الْمُجِدُّ، صَاحِبُ
الْعَزِيمَةِ لَا يَخْشَى أَنْ يَلْقَى الْعَقَبَاتِ، وَلَا يَنْتَهِي عَنْ أَنْ يَعْدُوَ إِلَى الْغَايَاتِ، تَأْتِي
الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَسْتَهْيِي السُّفُنُ، الْعَقْلُ يَنْمُو كَمَا يَنْمُو النَّبَاتُ، وَنُمُوهُ يَكُونُ بِالْعِلْمِ
والتَّجَارِبِ، يَعْلُو قَدْرُ الْإِنْسَانِ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ﴾ [الضحى: ٣].
﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨]، من صَدَقَ نَجَا، مَنْ بَدَّلَ وَحَلَّمَ
سَرُوًا».

إعراب الفعل وبنائوه

الفعل عندما يَدْخُلُ في جُمل مُفيدة لا يكونُ على حالة واحدة في جميع أنواعه،
بل منه ما يكون آخره ثابتاً لا يَتَغَيَّرُ بتَغْيِيرِ التَّراكيبِ، ويُسمَّى مَبْنِيًّا، وعدمُ التَغْيِيرِ

يُسَمَّى بِنَاء^(١)، ومنه ما يتغيَّرُ آخِرُهُ بتغيُّرِ التراكيبِ ويسمَّى مُعْرَباً، والتغيُّرُ يسمَّى إعراباً^(٢).

وَمَنْ يريدُ أن يكون كلامه موافقاً للصواب يحتاجُ لمعرفةِ المبنيِّ من الأفعالِ والمُعْرَبِ منها ليُعْطِيَ كَلَاماً ما يستحقُّه.

(بيان المبنيِّ من الأفعال)

المبنيُّ من الأفعالِ هو الماضي والأمرُ والمضارعُ إذا اتَّصلت به نونُ التوكيدِ نحو: لِيُخْرِجَنَّ^(٣) الخادِمُ أو لِيُخْرِجَا^(*)، أو نونُ الإناثِ نحو: البناتُ يلعبنَ^(٤).

أما الماضي: فبناؤه على الفتح، نحو: كَتَبَ، ويضُمُّ إذا اتصل بالواو في نحو: كَتَبُوا^(٥)، ويسكُنُ إذا اتصل بالنونِ أو «نا» أو التاء في نحو: كَتَبْنَ، كَتَبْنَا، كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتِ، كَتَبْتِ، كَتَبْتِ، كَتَبْتِ^(٦).

وأما الأمرُ: فبناؤه على السكونِ إذا اتصل بنونِ النسوةِ^(٧)، نحو: اضْرِبْنَ أو

(*) تُسَمَّى النونُ في نحو المثالِ الأولِ نونَ التوكيدِ الثقيلة، وفي نحو المثالِ الثاني نونَ التوكيدِ الخفيفة؛ ولا تلحقُ نونَ التوكيدِ إلا الفعلُ المضارعُ والأمرُ، وتفيدُ تأكيدَ مضمونِ الفعلِ، فقولك لإنسان: اذْهَبْ أو اذْهَبْنَ يفيدُ رغبتك في ذهابه أكثرَ مما يفيدُه قولك: اذهب.

(١) يعني ذلك أن الفعل المبني يلزم حالة واحدة، فمثل: نصرَ خالدٌ بكراً، فإذا قلت فيها: إن نصرَ خالدٌ بكراً بقي الفعل نصرَ مبنياً على الفتح ولم تتغير حركة آخره، وهو في محل جزم بإن.

(٢) وذلك نحو: يكتبُ فإنه يجزم إذا أدخلت عليه جازماً، نحو: لم يكتبْ، وينصب إذا أدخلت عليه ناصباً، نحو: لن يكتبْ، فتغيرت حركة آخره بحسب العوامل الداخلة عليه.

(٣) «ليخرجَنَّ»: اللام: لام القسم، «ليخرجن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: لا محل لها من الإعراب، ومثلها «ليخرجن» بنون التوكيد الخفيفة، «الخادم»: فاعل مرفوع.

(٤) «البنات»: مبتدأ مرفوع، «يلعنن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل، والجملة: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) «كتبوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة.

(٦) يقال في إعراب هذه الأمثلة كلها: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بضمير وقع متحرك، وضمير الرفع في محل رفع فاعل.

(٧) وتعرب النون في محل رفع فاعل.

كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، نحو: اسْمَعُ، وعلى حذف آخره إن كان مُعْتَلَّ الآخر، نحو: اسْعُ، واسم^(١)، وارتق^(*)، وعلى حذف النون إن كان مُتَّصِلاً بالـف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة^(٢)، نحو: اسْمَعَا، واسْمَعُوا، واسْمِعِي^(**)، وعلى الفتح إن كان مُتَّصِلاً به نون التوكيد، نحو: اسْمَعَنَّ^(٣).
وأما المضارع المتصل به نون التوكيد فبناؤه على الفتح^(٤)، والمتصلة به نون الإناث على السكون.

أمثلة

(للماضي المفتوح) أَكَلْ، شَرِبْ، لَيْسَ، قَامَ، قَعَدَ، جَلَسَ، نَامَ، اسْتَيْقَظَ.

(للماضي المضموم) أَكَلُوا، شَرَبُوا، لَبَسُوا، قَامُوا، قَعَدُوا، جَلَسُوا، نَامُوا، اسْتَيْقَظُوا.

(للماضي الساكن) أَكَلْنَا، شَرَبْنَا، لَبَسْنَا، قَامْنَا، قَعَدْنَا، جَلَسْنَا، نَامْنَا، اسْتَيْقَظْنَا.

(للأمر المبني على السكون) اسْكُنْ، يا نساء، واصغين، اقعد، تبه، احذر.

(للأمر المبني على حذف الألف) احش، ارض، ابق، تحر، تتح.

(للأمر المبني على حذف الواو) ادع، اغز، ادن، اعف، ارج.

(*) الأصل اسعى واسمو وارتقي.

(**) الأصل اسمعان واسمعون واسمعين، ولكن هذا الأصل لا يجوز النطق به، فلا يقال: أحرورن حفظ الأوراق مثلاً [وذلك لأنه في هذه الحالة يبنى على حذف النون، لاتصاله بالـف التثنية، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة].

(١) يكون الفاعل في هذه الأمثلة مستتراً وجوباً تقديره: أنت.

(٢) وتعرب كل من الألف والواو والياء ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل.

(٣) «اسمعَنَّ»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل: أنت، والنون لا محل لها من الإعراب.

(٤) بشرط أن تتصل النون بالفعل اتصالاً مباشراً، نحو: ليخرجنَّ، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل أعرب المضارع، نحو: «ليخرجان» فهو مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والألف: فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(للأمر المبني على حذف الياء) ارم، امس، استو، ارتق، اعتن.
 (للأمر المبني على حذف النون) افهما، افهموا، افهمي، اکتبا، اکتبوا، اکتبي.
 (للأمر المبني على الفتح) اقعدن، تنهين، استيقظن، احترسن، احذرن.
 (للمضارع المبني على الفتح) ليقعدن، لتنهين، لاكيدن، لئسجن، ليذهبن.
 (للمضارع المبني على السكون) يترضن، يأكلن، يكتبن، يلذن، يؤذنن.

تمرين - ٤ -

ميّز أصناف الأفعال المبينة من هذه الجملة:

لا خاب من استخار ولا ندم من استشار.

﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ جَارِيَةٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران: ١٩٥]

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْرًا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[آل عمران: ٢٠٠]

اتق الله، واسع في الخير، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر.

قُلْتُ فَسَمِعْتُ، وأمرتُم فأطعنا.

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥]

كُلُّ ما اشتَهيت والبسن ما تشتهيه الناس.

أخيراً بما رأيتما وقولا ما سمعتما، فليسالن القائل عما قال، وليدوقن الكاذب

الوبال.

﴿وَالطَّلَقْتُ بَرِّصَتٍ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

أنزلوا الناس منازلهم.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ [التحل: ٩١]

يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴿[النِّسَاءَ: ٢٨]﴾^(١)، لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ^(٢)، إِذَا تَبَلَّغَ الْمَجْدَ، جِئْتُ كِي
 أَتَعَلَّمُ^(٣) ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَيْكَ أُمِّكَ كَيْ نَقَرَ عَيْنَهَا﴾ [طه: ٤٠].^(٤)

وقد تنصب (أن) وهي محذوفة، ويجب ذلك في خمسة مواضع:

الأول: بعد لام الجحود^(*)، وهي: المسبوبة بكونٍ منفيٍّ، نحو: ما كان صالح
 ليسرقَ، ولم يكن ليكذب^(٥).

(*) الجحود: الإنكار.

(١) «يريد»: فعل مضارع مرفوع، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «أن»: مصدرية ناصبة، «يخفف»: فعل مضارع منصوب بـ «أن»، والفاعل: هو، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ «يريد»، والتقدير: يريد الله التخفيف، «عنكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «يخفف».

(٢) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يغلب»: فعل مضارع منصوب بـ «لن»، «عسر»: فاعل مرفوع، «يسرين»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) «جئت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. «كي»: مصدرية ناصبة، «أتعلم»: فعل مضارع منصوب بـ «كي» والفاعل: أنا، وكي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام المقدرة، وتقدير الكلام: جئت للتعلم، «إذا»: ناصبة للفعل المضارع تفيد الجواب والجزاء، «تبلغ»: فعل مضارع منصوب بـ «إذا»، والفاعل: أنت، «المجد»: مفعول به منصوب.

(٤) «فرجعناك»: الفاء: عاطفة، رجعتنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكن لاتصاله بـ «نا»، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، «إلى»: حرف جر، «أمك»: أم: اسم مجرور، والكاف: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «رجعنا»، «كي»: مصدرية ناصبة، «نقر»: فعل مضارع منصوب بـ «كي»، «عينها»: عين: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه، وكي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المقدرة، تقديره: لقرار عينها، متعلقان بالفعل «رجعنا».

(٥) «ما»: نافية لا عمل لها، «كان»: فعل ماضٍ ناقص، «صالح»: اسمها مرفوع، «ليسرق»: اللام: لام الجحود، و«يسرق»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: هو، وأن المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بلام الجحود، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (كان)، تقديره: ما كان قاصداً أو مريداً للسرقة، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم)، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، «ليكذب»: إعرابها كإعراب ليسرق تماماً.

الثَّانِي: بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا، نحو: اجْتَهِدْ أو تَصِلْ إلى المقصود^(١)،
يُحْبِسُ الْمُتَّهَمُ أو تَظْهَرُ بَرَاءَتُهُ^(٢).

الثَّالِثُ: بعد حتى، نحو: ﴿لَنْ نَأْتُوا الْبَرِحَةَ﴾^(*) تُفِقُوا مِمَّا حُبِّبُوا^(٣) [آل عمران: ٩٢].

الرَّابِعُ: بعد فاء السببية^(**) المسبوقة بنفي أو طلب^(٤)، نحو: لم يَزْرَعْ فيحصداً،
أَزْرَعُ فَتَحْصُدَ^(٥).

(*) أصل الفعل قبل دخول الناصب تنفقون، كما أن أصل تناولوا تناولون.

(**) أي: المفيدة أن ما قبلها سبب لما بعدها.

(١) «اجتهد»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «أو»: حرف عطف بمعنى: إلى، «تصل»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد «أو» والفاعل: أنت، «إلى المقصود»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تصل».

(٢) «يحبس»: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، «المتهم»: نائب فاعل مرفوع، «أو»: حرف عطف بمعنى: إلا، «تظهر»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد «أو»، «برأته»: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(٣) «لن»: حرف نفي واستقبال، «تناولوا»: فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: فاعل، والألف: فارقة، «البر»: مفعول به منصوب، «حتى»: حرف غاية وجر، «تنفقوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة. «مما»: أصلها من: حرف جر، و«ما»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب مبني على السكون في محل جر بـ «من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنفقوا»، «تحيون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تحيون.

(٤) جمع بعضهم أنواع الطلب في بيت من الشعر فقال:

مُرٌّ، وَأَنْتَ، وَأَدْعُ، وَسَلِّ، وَأَعْرَضْ، لِحَضْرَمٍ تَمَنَّيْتُ، وَأَرْجُ، كَذَاكَ النَّفْسِي، قَدْ كَمَّلَا

(٥) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يزرع»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، والفاعل: هو، «فيحصداً»: الفاء سببية، و«يحصداً»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وقد سبقها نفي، والفاعل: أنت، «أزرع»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «فحصداً»: تقدم إعرابها، إلا أن الفاء هنا تقدمها طلب.

الخَامِسُ: بعد واو المَعِيَّةِ (*) كذلك (١)، نحو: لم يأْمُرْ بالصدقِ ويكذِبُ (٢)، لا تَنَّهُ عن خُلُقٍ وتَأْتِي مثله (٣).

ويجوز حذفُ أَنْ وإثباتها بعد لامِ التعليلِ (**)، نحوُ حضرتُ لأسمعَ، أو لأنَّ أسمعَ (٤).

أمثلة

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]. لن تَبْلُغَ المجد حتى تَلْعَقَ الصَّبْرَ، ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]، إِذَا أَكْرَمَكَ (في جواب: سأزورك)، مَا كُنْتُ لِأُخْلِفَ الوعد، ولم أَكُنْ لِأَنْقُضَ العهد، لِأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أو أدرك المَتَى، لِأَكْفِئَنَّهُ أو يسافر، لم يَجُودُوا فيسودوا، جُودُوا فتسودوا، لا تَأْكُلِ السَّمَكِ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ، لم يَأْمُرُوا بِالخَيْرِ وَيَسُوا أَنفُسَهُمْ، جُدُّ لَتَجِدَّ أو لِأَنْ تَجِدَّ.

(*) أي: المفيدة مصاحبة ما قبلها لما بعدها.

(**) ما لم يقرن بالفعل بلا، وإلا وجب إظهار أن، نحو: لئلا يعلم أهل الكتاب (٥).

(١) كذلك: أي: يشترط أن يتقدما نفي أو طلب.

(٢) «لم» تقدم إعرابها، «يأمر»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، والفاعل: هو، «بالصدق»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يأمر»، «ويكذب»: الواو: للمعية، «يكذب»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بنفي، والفاعل: هو.

(٣) «لا»: ناهية جازمة. «تته»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة دليل عليها، والفاعل: أنت، «عن خلق»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تته»، «وتأتي»: الواو للمعية، «تأتي»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بنفي، وعلامة نصبه الفتحة على آخره، والفاعل: أنت، «مثله»: مثل: مفعول به منصوب، والهاء: مضاف إليه.

(٤) «حضرت»: حضر: فعل ماضٍ، والهاء: فاعل، «لأسمع»: اللام: للتعليل، و«أسمع»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، والفاعل: أنا، ومثلها «لأن أسمع» إلا أن النصب هنا بأن الظاهرة.

(٥) «لئلا»: اللام: للتعليل، و«أن»: مصدرية ناصبة، و«لا»: نافية أو صلة (أي زائدة)، «يعلم»: فعل مضارع منصوب بـ «أن»، «أهل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، «الكتاب»: مضاف إليه مجرور.

البساتين^(١)، لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ حَدَّهُ^(٢)، لَا تَيْتَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ^(٣) ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]^(٤).

وقسم يجزم فعلين، يُسمَى أوْلُهُمَا: فعل الشَّرْطِ، والثَّانِي: جوابه وجزاءه^(٥)، وهو هذان الحَرْفَانِ: إن وإذما، وهذه الأسماء: مَنْ، وَمَا، وَمَهْمَا، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيَّنَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيَّ^(*)، نحو ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩]^(٦)،

(*) مَنْ للعاقل، وما ومهما لغير العاقل، ومتى وأيان للزمان، وأين وأنى وحيشما للمكان، وكيفما للحال، وأي تصلح لجميع ذلك، وأما إن وإذما فلا معنى لهما غير تعليق الجواب بالشرط.

(١) «لما»: حرف نفي وجزم وقلب، «يشر»: فعل مضارع مجزوم بـ «لما»، «بستاننا»: بستان: فاعل مرفوع، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، «وقد»: الواو: حالية، «وقد»: حرف تحقيق، «أثمرت»: أثمر: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيت، «البساتين»: فاعل مرفوع، والجملة: حالية.

(٢) «يلزم»: اللام: لام الأمر، «يلزم»: فعل مضارع مجزوم بـ (لام الأمر)، «كل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، «إنسان»: مضاف إليه مجرور، «حده»: حد: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «لا»: ناهية جازمة، «تيتس»: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، والفاعل: أنت، «من رحمة»: جار ومجرور متعلقان بـ «تيتس»، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(٤) «لما»: حرف نفي وجزم وقلب، «يدخل»: فعل مضارع مجزوم بـ «لما» وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، «الإيمان»: فاعل مرفوع، «في قلوبكم»: في قلوب: جار ومجرور متعلقان بـ «يدخل»، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٥) لا يشترط أن يكون الفعلان مضارعين، بل يجوز أن يكون مضارعين أو ماضيين، نحو: ﴿إِنْ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧]، أو الأول مضارعاً والثاني ماضياً، نحو: (من يقر ليلة القدر عُفِّر له ما تقدم من ذنبه)، أو الأول ماضياً والثاني مضارعاً، نحو: إن قام زيد يقيم عمرو، وإذا وقع فعل الشرط أو جزؤه ماضياً يكون في محل جزم، وذلك لأن الفعل الماضي مبني ولا تظهر عليه علامة الجزم.

(٦) «إن»: حرف شرط جازم، «تعودوا»: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «نعد»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «إن»، والفاعل: نحن، وجملتنا الشرط وجوابه لا محل لهما من الإعراب. وإذا أردت التوسع في معرفة إعراب جملة الشرط والجزاء انظر إعراب أمثلة الجوازم في الجزء الثالث بتحقيقنا صفحة ٧٦/ وما بعدها.

إِذَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ^(١) ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [المزمل: ٢٠] ^(٢) ﴿ وَمَا تَقْوِيْمُوا لِأَنْفُسِكُمْ رِيْنَ
خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ ثَمْرًا ﴾ [المزمل: ٢٠] ^(٣) ، مهما تُبَيِّنُ تَظْهَرُهُ الْآيَامُ^(٤) ،
مَتَى يَضْلُحُ قَلْبُكَ تَضْلُحُ جَوَارِحُكَ^(٥) ، أَيَانُ تَحْسُنُ سِرِّيْرَتُكَ تُحْمَدُ سِرِّيْرَتُكَ^(٦) ، أَيَنْ

(١) «إِذَا»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تتعلم»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إِذَا»،
والفاعل: أنت، «تتقدم»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل: أنت، وجملتنا الشرط
وجوابه لا محل لهما من الإعراب.

(٢) «من»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «يفعل»: فعل مضارع
فعل الشرط مجزوم بـ (من) والفاعل: هو، «ذلك»: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب
مفعول به واللام للبعيد، والكاف للخطاب، «يلق»: فعل مضارع: جواب الشرط مجزوم بـ (من)
وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف، والفاعل: هو، جملة الشرط وجوابه في محل رفع
خير المبتدأ (من). وإذا أردت التوسع في معرفة إعراب أسماء الشرط انظر الجزء الثالث من الدروس
النحوية بتحقيقنا صفحة (٥٩).

(٣) «وما»: الواو: حرف استئناف، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به
مقدم لـ «تقدموا»، و«تقدموا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من
الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «لأنفسكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل
«تقدموا»، والكاف: مضاف إليه، والميم: للجمع، «من خير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال
من «ما»، «تجدوه»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال
الخمسة، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به أول، «عند»: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «تجدوه»،
وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «هو»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب،
«خيراً»: مفعول به ثان منصوب، «وأعظم»: معطوف على «خيراً» منصوب مثله، «أجراً»: تمييز
منصوب.

(٤) «مهما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، «تبين»: فعل الشرط
مجزوم، والفاعل: أنت، «تظهره»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والهاء: مفعول به،
«الأيام»: فاعل مرفوع.

(٥) «متى»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل
«يصلح»، وهو فعل الشرط مجزوم بـ «متى»، «قلبك»: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه،
«تصلح»: جواب الشرط مجزوم، «جوارحك»: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

(٦) «أيان»: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، «تحسن»: فعل
الشرط مجزوم، «سريرتك»: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، «تحمد»: فعل مضارع مبني
للمجهول جواب الشرط مجزوم بـ «أيان»، «سريرتك»: نائب فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

يَذْهَبُ ذُو الْمَالِ يَلْقَى رَفِيقًا^(١)، أَنَّى تَمْشِي تُصَادِفُ رِزْقَكَ^(٢)، حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ
اللَّهُ نَجَاحًا^(٣)، كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ^(٤)، أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْتَرِمُهُ الرَّئِيسُ يَحْتَرِمُهُ
الْمَرْؤُوسُ^(٥).

أمثلة

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١] ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَمَلِكِ
اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢] ﴿فَلْيَوَدُّ الَّذِينَ آوَيْنَ
آمَنَتَهُمْ وَيَسْتَقِ اللَّهُ رَبَّهُمْ وَلَا تَكْفُرُوا الشَّاهِدَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ عِشْمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة:
٢٨٣] ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِمَّن سَعَتِي﴾ [الطلاق: ٧]، لا تشق بالصدق قبل الخبرة، ولا
تعرض للعدو قبل القدرة، ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [الشعراء: ٤] [الشعراء: ٤]،
إِذَا تَقَمَّ أَقَمَ، ﴿مَنْ يَمَلِّ سَوْءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ

(١) «أين»: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل
«يذهب»، وهو فعل الشرط مجزوم بـ «أين»، «ذو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء
الخمسة، وهو مضاف، «المال»: مضاف إليه مجرور، «يلق»: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه
حذف الألف من آخره، والفاعل: هو، «رفيقاً»: مفعول به منصوب.

(٢) «أنى»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل
«تمشي»، و«تمشي»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الياء،
والفاعل: أنت، «تصادف»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، والفاعل: أنت، «رزقك»: مفعول
به منصوب، والكاف: مضاف إليه.

(٣) «حيثما»: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل
«تستقيم»، وما: زائدة، وهو فعل الشرط مجزوم بـ «حيثما»، والفاعل: أنت، «يقدر»: فعل مضارع
جواب الشرط مجزوم، «لك»: جار ومجرور متعلقان بـ «يقدر»، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع....

(٤) «كيفما»: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب حال من الفاعل في «تكن»، وما: زائدة،
و«تكن»: فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، «يكن»: فعل
مضارع تام جواب الشرط مجزوم، «قرينك»: قرين: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

(٥) «أي»: اسم شرط جازم مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، «إنسان»: مضاف إليه مجرور، «يحترمه»: فعل
مضارع مجزوم فعل الشرط، والهاء: مفعول به، «الرئيس»: فاعل مرفوع، «يحترمه»: جواب الشرط
مجزوم، والهاء: مفعول به، «المرووس»: فاعل مرفوع، وحملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر
المبتدأ «أي».

يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴿البقرة: ١٩٧﴾، مهما تأمر بالخير أمتثل، متى تُثَقِّنِ العملَ تَبْلُغِ الأملَ،
أَيَّانَ نَوْمُكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، أنى تذهب
تُخَدِّمًا وحيثما تنزلا تُكْرَمًا، كيفما تكونوا يكن قرناؤكم، أي كتابٍ تقرأ تستفد.

تمرين - ٦ -

عين المجزوم بالسكون، والمجزوم بحذف النون، والمجزوم بحذف حرف العلة من
الأمثلة المتقدمة.

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضمّة، وينوب عنها النون في الأمثلة
الخمسة^(١).

وهو يُرْفَعُ إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم، نحو: يُخَفِّفُ اللهُ عَنْكُمْ^(٢)، يُثْمِرُ
بُسْتَانَنَا^(٣)، تَنَالُونَ الْبِرَّ^(٤).

أمثلة

الجاهلُ يعتمدُ على نسيه، والعاقلُ يعوّلُ على أدبه، كلُّ خيرٍ يُنالُ بالطلبِ
ويزدادُ بالأدبِ، منهومان لا يشبعان: طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ، ﴿يَعْمَلُونَ مَا تَعْمَلُونَ
﴿١٧﴾﴾ [الانبطار: ١٢]، ﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥﴾﴾ [الرحمن: ٥٠]، بالراعي تصلح الرعيةُ
وبالعدل تملك البريةُ، تقولين ما لا تفعلين، ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ
﴿١٩﴾﴾ [غافر: ١٩]، ﴿يَمَحُوقُ اللَّهُ الْإِبْرَأَ وَيُرِي الصَّدَقَتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

- (١) أي: الأفعال الخمسة، وقد تقدم تعريفها في بحث نواصب الفعل المضارع.
(٢) «يخفف»: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع،
«عنكم»: جار ومجرور متعلقان: بـ «يخفف».
(٢) «يثمر»: فعل مضارع مرفوع، «بستاننا»: بستان: فاعل مرفوع، ونا: ضمير متصل في محل جر
مضاف إليه.
(٤) «تنالون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل،
«البر»: مفعول به منصوب.

تمرين - ٧ -

عين المرفوع بالضمة والمرفوع بالنون في الأمثلة المتقدمة.

(تتمة)

إذا كان الفعل مُعْتَلَّ الآخر بالألف فَلْيَتَعَذَّرِ تَحْرِيكُهَا تُقَدَّرُ عَلَيْهَا الضمَّةُ عند الرفع، والفتحةُ عند النصب، نحو: يسعى، ولن يسعى^(١)، وإذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء فلاستثقال ضمَّهما تُقَدَّرُ عليهما الضمَّةُ عند الرفع، نحو: يسْمُو ويرتقي^(٢)، وذلك طُرْدًا لقواعد الإعراب.

أمثلة

يَهْوَى العاقلُ أَنْ تَبْقَى آثارُهُ، وَأَنْ تَحْيَا بَعْدَ مَا تَفْنَى أخبارُهُ، بالحزْمِ تدنو المطالبُ، وبالثبَاتِ تَنْجَلِي العِيَاهِبُ.

تمرين - ٨ -

عين الحركات المقدرة على الأفعال في هذه الآيات:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرْسًا﴾ [الضحى: ٥]، ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [١]،
﴿إِلَّا نَذْكُرَهُ لِمَنْ يَنْشَى﴾ [ط: ٣]، ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]

تمرين عمومي للأفعال - ٩ -

بين في العبارات الآتية الأفعال المبنية والأفعال المعربة وأنواع إعرابها:

- (١) «يسعى»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للتعذر، «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يسعى»: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره للتعذر.
- (٢) كل من «يسمو ويرتقي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو والياء للثقل، وأما الفتحة فتظهر على الواو والياء لاختفائها، تقول: لن يدعوا ولن يرمي، فكل من «يدعوا ويرمي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿أَلِيمُوا اللَّهَ وَأَلِيمُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، أَخْلِصَا الْوَفَاءَ وَرَاعِيَا
 الْإِخَاءَ، اشْكُرْنَا اللَّهَ عَلَى السَّرَاءِ وَاصْبِرْنَا عَلَى الضَّرَاءِ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعْمَلَ بِهِ،
 وَثَمَرَةُ الْعَمَلِ أَنْ يُوجَرَ عَلَيْهِ، الْعَاقِلُ يَأْكُلُ لِيَعِيشَ وَالْجَاهِلُ يَعْشَى لِيَأْكُلَ، ﴿أَرْجِعْ إِلَى
 رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨] ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: ٢٩] ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [٣٠]
 [الفجر: ٣٠]. إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ، لَا تَبْتَغِ غَيْرَ الَّذِي يُعْطِيكَ، صَافٍ
 النَّبِيَّةِ، وَدَارِ السَّفِيَّةِ، وَاعْفُ عَنِ الْهَفْوَاتِ، الْكِبْرُ وَالْإِعْجَابُ يَسْلُبَانِ الْفَضَائِلَ
 وَيُكْسِبَانِ الرَّذَائِلَ، حَافِظَنَّ عَلَى مَنْ تَرَبَّيْنَ وَلَا تُهْمِلَنَّ مَنْ رَبَّيْتِكُنَّ، مَتَى تَسْتَقِيمُوا
 تُحْمَدُوا، مَنْ يَعْفُ عَنِ الزَّلَّاتِ يَأْمِنُ الْعَثْرَاتِ، لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، سَعَيْتَ كَيْ
 تَرْقَى إِذَنْ تَلْقَى خَيْرًا، مَنْ يَتَعَلَّمُ صَغِيرًا يَتَقَدَّمَ كَبِيرًا،

لَا تَقُولَنَّ إِذَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ: نَعَمْ
 مَهْمَا يَكُنْ عِنْدَكَ مِنْ ضَمِيرٍ يَظْهَرُ عَلَى أَمْرَةٍ وَجْهَكَ، مَا كَانَ التَّصْنُوعُ لِيُخْفِيَ،
 كَيْفَمَا يُصَلُّ الْإِمَامُ يُصَلُّ الْمَأْمُومُ، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَكْتُمَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].
 أَيَّامًا تَصْنَعُ تُحَاسَبُ عَلَيْهِ، لِالزَّمْنِكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، لَا تَكُنْ رَطْبًا فَتُغْصَرَ وَلَا
 يَابَسًا فَتُكْسَرَ، لَا تَبْرِمِ الْأَمْرَ حَتَّى تَتَفَكَّرَ فِيهِ.

الكلام على الاسم

(تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثْنَى وَجَمْعٍ)

يُنْقَسِمُ الْأَسْمُ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثْنَى وَجَمْعٍ.

فَالْمُفْرَدُ: مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ (*)، كَمُحَمَّدٍ وَرَجُلٍ.
 وَالْمُثْنَى: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنَوْنٍ (**). أَوْ يَاءٍ وَنَوْنٍ،

(*) ومن المفرد: قبيلة، وقوم، ورهط، وأمة، وفتة، ونحوها، فإنها تدل على واحد بالنسبة لمثليتها
 وجموعها، مثال ذلك: قبيلتان، وقبائل، وقومان، وأقوام، وهكذا.
 (**): فلا يقال: ثلاثي، والصواب: ثلاثان أو ثلاثين.

ككاتبان وكاتبتين، وكاتبان وكاتبتين^(١).

والجمع: قسمان: جمع تكسير، و جمع تصحيح.

فجمع التَّكْسِيرِ: ما دَلَّ على أكثر من اثنين بتغير صورته، كرجالٍ وعرائس^(٢).

وجمَعُ التَّصْحِيحِ: قسمان:

جمَعُ مُدَكَّرٍ سَالِمٍ^(*): وهو ما دَلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون^(٣) أو ياء ونون^(٤)، كمؤمنون ومؤمنين.

وجمَعُ المؤنثِ السَّالِمِ: ما دَلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء^(٥)، كزيناتٍ وقائماتٍ.

أمثلة

(للمفرد) قلم، مسطرة، لوح، ورقة، كتاب، مفتاح، باب، شباك، شارع، طريق.
(للمثنى) قلمان، مسطرتان، لوحان، ورقتان، كتابان، مفتاحين، بابين، شباكين، شارعين، طريقين.

(*) لا يجمع هذا الجمع إلا الأسماء الدالة على العقلاء من الذكور، فلا يقال: الأبواب المفتوحين، والأخشاب الموضوعين، والإفادات الواردين، ولا يقال أيضاً: النساء المتزوجين، بل يقال: الأبواب المفتوحة، والأخشاب الموضوعة، والإفادات الواردة، والنساء المتزوجات.

(١) تزداد الألف والنون على المفرد إذا كان المثنى مرفوعاً، وتكون الألف علامة رفعه، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأما إذا كان المثنى منصوباً أو مجروراً فتزداد الياء والنون، وتكون الياء علامة النصب والجرح، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) يعرب جمع التكسير بالحركات الظاهرة مثل الاسم المفرد، فيرفع بالضممة، وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة، إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف، فيجر بالفتحة نيابةً عن الكسرة لعلة صيغة متبني الجموع.

(٣) وذلك في حالة الرفع، وتكون علامة رفعه الواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) وذلك إذا وقع منصوباً أو مجروراً، وتكون الياء علامة نصبه وجرحه، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) على مفرده، ويرفع بالضممة، ويجر بالكسرة، وينصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة.

(لجمع التكسير) أقلام، مساطر، ألواح، أوراق، كتب، مفاتيح، أبواب، شبايك، شوارع، طرق.

(لجمع المذكر السالم) مؤمنون، قائمون، موظفون، معلمون، مستخدمون، كاتبين، حافظين، فاهمين، مسافرين، متشاركين.

(لجمع المؤنث السالم) مؤنثات، قائمات، موظفات، معلمات، مستخدمات، كاتبات، حافظات، فاهمات، مسافرات، مشاركات.

تمرين - ١٠ -

عين المفرد والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارة:

«في مصر من الآثار ما يُدهش الأبصارَ، من ذلك الهرمان اللذان هَرَمَ الدهرُ وهما فتيان، وتَعَابَتِ العصورُ وتوالتِ الدهورُ وهما باقيان، يشهدُ بناؤُهُمَا بعلوِّ درَجَاتِ المُتَقَدِّمِينَ، وينطقُ بِبِرَاعَةٍ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ المُهَنْدِسِينَ، بوضعِهِمَا يُمكنُ تَعْيِينُ الجهاتِ، ومعرفةُ المُفْصُولِ والانتقالاتِ».

(تَقْسِيمُ الاسْمِ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤنَّثٍ)

ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث.

فالمذكر: ما دلَّ على ذكر، كرجلٍ وفاضلٍ (*).

والمؤنث: ما دلَّ على أنثى، كامرأة وفاضلة (**).

وعلامة التأنيث:

تاء متحركة، كعائشة.

(*) تقول في الإشارة إليه «هذا»، وفي وصفه «الذي»، وفي ضميره «هو» أو «ها»، ولا تلحق الفعل المسند إليه تاء.

(**) تقول في الإشارة إليه «هذه»، وفي وصفه «التي»، وفي ضميره «هي» أو «ها»، وتلحق الفعل المسند إليه التاء.

أو ألفت مقصورة، كُحْبَلِي.

أو ألفت ممدودة كَحَسَنَاءَ.

وقد يَخْلُو المُوْنُثُ^(١) من العلامة فَيُسَمَّى مُوْنُثًا معنويًا^(٢)، كزَيْنَبَ ومريم.

وقد توجد العلامة في المذكَر فَيُسَمَّى مُوْنُثًا لفظيًا، كحَمْرَةَ والكُفْرَى*
 وَزَكْرِيَاءَ^(٣).

وقد يُعَامَلُ بعضُ الأسماءِ معاملةَ المُوْنُثَاتِ الحَقِيقِيَّةِ فَيُسَمَّى مُوْنُثَاتٍ مَجَازِيَّةٍ^(٤)،
 كالشمسِ والحَرْبِ، والمدارُ في هذا على النُّقْلِ.

أمثلة

(للمُوْنُثِ لفظًا ومعنى) فاطمة، عائشة، صفية، قائمة، ذاهبة، كبيرة، لَيْلَى،
 سُعْدَى، ثُرَيَّا، فُضْلَى، صُغْرَى، كُبْرَى، زَلِيخَاءُ، خَنَسَاءُ، أَسْمَاءُ، غِيدَاءُ، نُفْسَاءُ،
 عَدْرَاءُ.

(للمُوْنُثِ معنى) هندٌ، دعدٌ، هاجِرٌ، أم كلثومٌ، أم الفضلٌ، حائِضٌ.

(للمُوْنُثِ لفظًا) طلحةٌ، طَرْفَةٌ، ربيعةٌ، كِنَانَةٌ، مُدْرِكَةٌ، معاويةٌ، أشعِيَاءُ، أَرْوِيَاءُ.

(للمُوْنُثِ مجازًا) دارٌ، أرضٌ، بئرٌ، جهنمٌ، كأسٌ، نفسٌ، عصاً، يمينٌ.

(*) هو وعاء الطلع، والمُوْنُثِ اللفظي يُعَامَلُ معاملةَ المذكَرِ في جميع أحواله إلا في منع الصرف
 والجمع بالألف والتاء.

(١) أي: المُوْنُثِ الحَقِيقِي، وهو ما كان من جنسه ذكر في الواقع، ويكون منهما توالد، والمُوْنُثِ
 المجازي ما ليس كذلك.

(٢) وذلك لدلالته على التأنيث حقيقة، وجريان أحكام التأنيث عليه، كالإشارة إليه وعود الضمير عليه.

(٣) وحكمه أنه يعاملُ معاملةَ المذكَرِ في الإشارةِ إليه وعود الضميرِ عليه من غيرِ نظرٍ إلى تأنيثه اللفظي.

(٤) فيعود عليها ضمير المُوْنُثِ، نحو: الدار دخلتها، ويشار إليها بإشارة المُوْنُثِ، نحو: قامت هذه
 الحرب، ويجوز أن تقول: قام الحرب، بخلاف المُوْنُثِ الحَقِيقِي فيجب إلحاق التاء بالفاعل، نحو:
 قامت فاطمة.

تمرین - ۱۱ -

بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ بِأَنْوَاعِهَا فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

«رَوَى ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَعَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ سَبِيلِ مَا هُوَ أَبْلَدُ أَمْ رَجُلٌ أَمْ امْرَأَةٌ؟ فَقَالَ: «بِلَ رَجُلٍ وُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَالشَّامَ أَرْبَعَةٌ؛ أَمَّا الْيَمَانِيُّونَ فِكِنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وَالْأَزْدُ وَأَنْمَارٌ وَجَمَيْرٌ وَالْأَشْعَرِيُّونَ؛ وَأَمَّا الشَّامِيُّونَ فَلَخْمٌ وَجُدَامٌ وَعَسَانٌ وَعَامِلَةٌ».

أولاد النبي ﷺ سبعة: القاسم، وزينب، ورقية، وفاطمة، وأم كلثوم، وعبد الله، وإبراهيم، وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية».

(تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَصَحِيحٍ)

يَتَقَسَّمُ الْأَسْمُ الْمَعْرَبُ إِلَى مَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَصَحِيحٍ :

فالمقصور: ما كان آخره ألفاً لازمة(*)، كالهدي والمصطفى^(١).

والمَنْقُوصُ: ما كان آخره ياءً لازمة(**) مكسوراً ما قبلها، كالداعي والمنادي^(٢).

والصَّحِيحُ: ما ليس كذلك، كشجر وكتاب.

(*) وأما نحو أبا من قولك: أبا زيد، فليس مقصوراً، لأن الألف فيه تتغير بالواو والياء، فيقال: أبو زيد، وأبي زيد.

(**) وأما نحو: أبي من قولك: أبي زيد، فليس منقوصاً لما مرَّ، وكذلك: ظبي وسعي لعدم كسر ما قبل الياء.

(١) وتقدر عليه جميع حركات الإعراب، وإذا لحقه التنوين حذفت ألفه لفظاً لا خطأ نحو: هذا فتى، فهذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وفتى: خبر مرفوع بضمه مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لا خطأ للتعذر.

(٢) وتقدر عليه الضمة والكسرة للثقل، وأما الفتحة فتظهر لخفتها نحو: ﴿لِيَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٣١]. وإذا لحقه التنوين حذفت الياء رفعاً أو جرّاً، وبقيت في حالة النصب نحو: كان متمادياً.

أمثلة

(للمقصور) الفتى، الرضا، الهوى، النوى، العصا، العلا، المنا، الأذى،
الذى، الرحي.

(للمنقوص) القاضي، المفتي، الهادي، المقتدي، المعتدي، الجاني،
المتاهي، المتغالي، المكتفي.

تمرين - ١٢ -

عين الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة في هذه العبارات:

﴿أَحْسَبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]. العلم خيرٌ مُقتنى وأعدبٌ مجتني؛
به يدنو القاضي ويدين العاصي. ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٧]. ﴿إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [طه: ٥٤]. التقوى شعار الأبرار، من يركن إلى السلامة لا
يطلب المعالي.

(تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة)

ينقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة:

فالنكرة: ما لا يُفهم منه معين، كرجل، كتاب.

والمعرفة: ما يُفهم منه معين، وهو سبعة أنواع: الضمير، والعلم، واسم
الإشارة، والاسم الموصول، وما فيه أل، والمضاف لواحد مما ذكر، والمنادى^(١).

(١) جمعها بعضهم في قوله:

إن المعارف سبعة فيها كمل أنا، صالح، ذا، ما، الفتى، ابني، يا رجل

فأنا: للضمير، وصالح: لاسم العلم، وذا: لاسم الإشارة، وما: للاسم الموصول، والفتى:
للمعرف بأل، وابني: للمضاف، ويا رجل: للمنادى، وأعرّفها: الضمير، وقد رتبها بعضهم بقوله:
فضميرٌ أعرّفها ثم العلم فذو إشارة فموصولٌ ميمٌ
فذو أداة فمنادى عُينا فذو إضافة بها تبييناً
وللتوسع انظر حاشية الحضري على ابن عقيل (١/٥٣).

(الضمير)

أما الضمير فهو^(١):

أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن.

هو، هي، هما، هم، هن^(٢).

إيائي، إيانا، إياك، إياك، إياك، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم،
 إياهن^(٣).

وتسمى هذه بالضمائر المنفصلة^(*).

وما اتصل بالفعل في نحو: كتبت، كتبتنا، كتبت، كتبت، كتبتما، كتبتهم،
 كتبتن؛ كتب^(***)، كتبت، كتبا، كتبتا، كتبوا، كتبتن، اكتب^(٤).

وما اتصل بالفعل أو بالاسم في نحو: علمني^(***)، علمنا كتابنا، علمك
 كتابك، علمكما كتابكما، علمكم كتابكم، علمكن كتابكن؛ علمه كتابه، علمها
 كتابها، علمهما كتابهما، علمهم كتابهم، علمهن كتابهن^(٥).

(*) الضمير المنفصل ما صح وقوعه في ابتداء الجملة، والمتصل ما ليس كذلك.

(**) الضمير المتصل بالفعل في كتب ليس له صورة في اللفظ، بل هو مستتر في الفعل يقدر بهو،
 ومثله الضمير المتصل بكتبت ويقدر بهي، والتاء التي فيه علامة التأنيث.

(***) الضمير هو الياء، والنون التي قبلها تسمى نون الوقاية.

(١) ويقال في تعريفه: هو ما وضع ليدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وأنا وأنت وهو.

(٢) وتسمى ضمائر الرفع المنفصلة، ومحلها الرفع، وغالباً ما تعرب مبتدأ، وما بعدها خبر لها.

(٣) وتسمى ضمائر النصب المنفصلة، وغالباً ما يكون محلها النصب على المفعولية.

(٤) وتعرب هذه الضمائر المتصلة في محل رفع فاعل وقد جمعت كلمة (نواتي) وهي: نون النسوة، وواو
 الجماعة، وألف الثنية، وتاء الفاعل، وياء المؤنثة المخاطبة.

(٥) تعرب ضمائر النصب المتصلة على وفق القاعدة القائلة: ضمائر النصب إن اتصلت بالأفعال فهي في
 محل نصب مفعول به إذا كان الفعل تاماً، وإن كان الفعل ناقصاً فهي في محل نصب خبر له، وإن
 اتصلت بالأسماء، فهي في محل جر مضاف إليه، وهي مجموعة في كلمة (هكي) أو (هيك).

وَتُسَمَّى هذه بالضمائر المتصلة (*).

ويمكنك تصوّر الضمائر كلها من هذا الجدول

التكلم والخطاب والغيبة	المتصل		المنفصل	
	بالاسم	بالفعل	للنصب	لرفع
للمتكلم الواحد ذكراً أو أنثى	كتابي	كَتَبْتُ	إِيَّايَ	أنا
للمتكلم ومعه غيره	كتابنا	كَتَبْنَا	إِيَّانَا	نحنُ
للمخاطب	كتابك	كَتَبْتَ	إِيَّاكَ	أنتَ
للمخاطبة	كتابك	كَتَبْتِ	إِيَّاكِ	أنتِ
للمخاطبتين أو المخاطبتين	كتابكما	كَتَبْتُمَا	إِيَّاكُمَا	أنثما
للمخاطبات	كتابكنَّ	كَتَبْتُنَّ	إِيَّاكُنَّ	أنثنَّ
للغائب	كتابه	كَتَبَ	إِيَّاهُ	هُوَ
للغائبة	كتابها	كَتَبَتْ	إِيَّاهَا	هِيَ
للغائبين أو الغائبتين	كتابهما	كَتَبَا	إِيَّاهُمَا	هُمَا
		وَكَتَبْنَا		
للغائبين	كتابهم	كَتَبُوا	إِيَّاهُمْ	هُمُ
للغائبات	كتابهنَّ	كَتَبْنَ	إِيَّاهُنَّ	هُنَّ

(*): أنا: للمتكلم الواحد مذكراً كان أو مؤنثاً، ونحن: للمتكلم ومعه غيره سواء كان غيره واحداً أو أكثر من الذكور أو الإناث، وأنت: للمخاطب، وأنتِ: للمخاطبة، وأنتما: للمخاطبتين أو المخاطبتين، وأنتم: للمخاطبتين، وأنتن: للمخاطبات، وهو: للغائب، وهي: للغائبة، وهما: للغائبين أو الغائبتين، وهم: للغائبين، وهن: للغائبات.

فلمتكلم اثنان، وللمخاطب خمسة، وللغائب خمسة أيضاً، وعلى هذا الترتيب بقية الضمائر. وتختص ضمائر التكلم والتخاطب بالعلاء، وأما ضمائر الغيبة فتصلح للعلاء وغيرهم إلا الواو فتختص بالعلاء من الذكور، فلا يصح أن يقال: النقود صرفوا لأربابهم، والصواب: النقود صرفت لأربابها، ولا أن يقال: البنات لا يستطيعون أن يفارقوا أمهاتهم، والصواب: البنات لا يستطعن أن يفارقن أمهاتهن.

(العلم)

وأما العلم فهو: اسمٌ وُضِعَ لتَّعْيِينِ مَسْمَاهُ بِدُونِ احتِجَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ^(١)، كَمُحَمَّدٍ، وَزَيْنَبَ، وَمَكَةَ، وَالْحِجَازِ.

(اسمُ الإِشارة) (٢)

وأما اسمُ الإِشارة فهو: هذا، وَهِيْذِهِ، وَهَذَا، وَهَذَانِ، وَهَاتَانِ، أَوْ هَذَيْنِ، وَهَاتَيْنِ، وَأَوْلَاءَ^(*). وَكَثِيرًا مَا تَلْحَقُهَا هَا التَّنْبِيْهُ^(**).

(الاسم الموصول) (٣)

وأما الاسمُ الموصولُ فهو: الَّذِي، وَالَّتِي، وَاللَّذَانِ، وَاللَّتَانِ، أَوْ اللَّذَيْنِ، وَاللَّتَيْنِ، وَالَّذِينَ، وَالَّذَاتِي، وَمَنْ، وَمَا^(***) (٤)، وَلَا بَدَّ لِكُلِّ مَوْصُولٍ مِنْ تَكْمِلَةٍ

(*) ذَا: لِلوَاحِدِ، وَذِهِ: لِلوَاحِدَةِ، وَذَانِ: لِلثَّنَيْنِ، وَتَانِ: لِلثَّنَيْنِ، وَأَوْلَاءَ: لِلجَمْعِ مَطْلَقًا.

وَتَكُونُ أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ مَبْنِيَةً إِلاَّ ذَانِ وَتَانِ فَيُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثْنِيِّ عَلَى الْمَشْهُورِ.

(**) وَقَدْ تَلْحَقُ ذَا الْكَافِ وَحْدَهَا أَوْ مَعَ اللَّامِ فَيَقَالُ: ذَاكَ، وَذَلِكَ، وَتَلْحَقُ ذَانِ وَتَانِ وَأَوْلَاءَ الْكَافِ وَحْدَهَا، فَيَقَالُ: ذَانِكَ، وَتَانِكَ، وَأَوْلُوكَ، وَقَدْ يَشَارُ لِلوَاحِدَةِ بِتِلْكَ.

وَتُعْرَبُ اللَّامُ: لِلبَعْدِ، وَالْكَافُ: لِلخَطَابِ.

(***) الَّذِي: لِلوَاحِدِ، وَالتِّي: لِلوَاحِدَةِ، وَاللَّذَانِ: لِلثَّنَيْنِ، وَاللَّتَانِ: لِلثَّنَيْنِ، وَالَّذِينَ: لِلجَمَاعَةِ الذَّكَوْرِ، وَالَّذَاتِي: لِلجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ، وَمَنْ وَمَا يَسْتَعْمَلَانِ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنْ مِنْ تَكُونِ لِلعَاقِلِ، مَا لغيره.

(١) أَي بِلَا قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ عَنِ اللَّفْظِ كَالِإِشَارَةِ إِلَيْهِ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

أَسْمٍ: وَهُوَ مَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ وَلَا لِقَبٍ نَحْوُ: خَالِدٍ وَفَاطِمَةَ وَكُتَابٍ وَحِصَانِ.

وَكُنْيَةٍ: وَهُوَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ أَبَ أَوْ أُمَّ، نَحْوُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ.

وَلِقَبٍ: وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، نَحْوُ: الرَّشِيدِ، فَهُوَ مِنَ الرَّشْدِ، وَالجَاحِظُ لِجَحْوَظِ (أَي: ظَهُورِ) عَيْنِهِ.

(٢) هُوَ مَا وَضِعَ لِمَسْمِيٍّ مَعِينٍ بِوِاسِطَةِ إِشَارَةٍ حَسِيَّةٍ.

(٣) هُوَ أَسْمٌ وَضِعَ لِمَسْمِيٍّ مَعِينٍ بِوِاسِطَةِ جُمْلَةٍ تَذَكُرُ بَعْدَهُ تَسْمِيَّ صَلَةٍ.

(٤) وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ مَبْنِيَةً إِلاَّ الْمُثْنِيَّ مِنْهَا فَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثْنِيِّ عَلَى الْمَشْهُورِ.

تذكر بعده لتعيين معناه وتُسمى صلةً (*) (١).

(المعرف بأل)

وأما ما فيه أن فهو: اسمٌ دخل عليه أن فأفادته التعريف، نحو: الرَّجُل والكتاب. ولا تدخلُ أن على الأعلام إلا سماعاً (**).

(المعرف بالإضافة)

وأما المضافُ لواحد من المعارف السابقة فهو: اسمٌ نُسِبَ إلى واحد منها فاكْتسب التعريف، نحو: كتابي، وكتاب محمد، وكتاب هذا، وكتاب الذي كان معنا، وكتاب الأستاذ (٢).

(المعرف بالنداء)

وأما المعرفُ بالنداء فهو: ما قصد تقيُّنه بعد حرف نداء، كيا غلام (٣).

(*) تقول: أكرم الذي علمك، والتي علمتك، والذين علمك، واللّتين علمتاك، والذين علموك، واللاتي علمنك، ومن علمك، أو علمتك، واحفظ ما تعلمته، وهكذا.

(**) فلا يقال المحمد والعلي إلا في المثني وجمع المذكر السالم لتكثيره حينئذ، ومن المسموع: الحسن والحسين والحارث والنعمان.

(١) قد تكون الصلة جملةً كما في المثال: «أكرم الذي علمك»: أكرم: فعل أمر، والفاعل أنت، والذي اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، علمك: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، والكاف مفعول به، وجملة: علمك صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وقد تكون الصلة شبه جملة، أي: ظرف أو جار ومجرور، كما في قولك: أكرم الذي عندك، أو في الدار، فالظرف عند الجار والمجرور شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) كتابي: مضاف لياء المتكلم، وكتاب محمد: مضاف إلى العلم، وكتاب هذا: مضاف لاسم الإشارة، وكتاب الذي كان معنا: مضاف للاسم الموصول، وكتاب الأستاذ: مضاف لما فيه أل.

(٣) «غلام»: نكرة، فإذا قصد تعيين بالنداء صار معرفة، ويا: أداة نداء، غلام: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة.

أمثلة

- (للنكرة) بيت، بستان، فرس، قلم، دواة، يد، ورقة، عين، سفينة، نهر.
(للمعرف بأل) البيت، البستان، الفرس، القلم، الدواة، اليد، الورقة، العين، السفينة، النهر.
(للمعرف بالإضافة) بيتكم، بستان إبراهيم، فرس هذا، قلم الذي جاء، دواة الكاتب، يدي، ورقة عامر، عينُ تلك، سفينة الذين قديموا أمس، نهر النيل.
(للمعرف بالنداء) يا رجل، يا غلام، يا سقاء، يا حوذي^(*)، يا شرطي.

تصريف - ١٣ -

عين النكرات وأنواع المعارف في هذه العبارات:

أوصى علي بن أبي طالب جيشه فقال: لا تقاتلوا أعداءكم حتى يبدؤوكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وترؤمكم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مذبذباً، ولا تُصيِّبوا مُعوراً^(**)، ولا تُجهزوا على جريح، ولا تهيجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس والعقول.

دخل المأمون يوماً بيت الديوان فرأى غلاماً صغيراً على أذنه قلم، فقال له: من أنت؟ قال: أنا الناشئ في دولتك، المتقلب في نعمتك، المؤمل لخدمتك، الحسن بن رجاء، فعجب المأمون منه وقال: بالإحسان في البديهة تفاضلت العقول، ارفعوا هذا الغلام فوق مرتبته!

(تقسيم الاسم إلى منون وغير منون)

ينقسم الاسم إلى منون وغير منون^(١):

(*) هو سائق العربية.

(**) أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.

(١) أي: منصرف وغير منصرف.

فَالْمُنُونُ: كُلُّ اسْمٍ مَجْرَدٍ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةُ لِحَقِّ آخِرِهِ التَّنْوِينُ، وَهُوَ: نُونٌ سَاكِنَةٌ تَحْدَفُ حَطًّا وَتَثْبِتُ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ^(١)، كَرَجَلٍ.

وغيرِ الْمُنُونِ: كُلُّ اسْمٍ مَجْرَدٍ مِنْ أَلٍ وَالْإِضَافَةُ لَمْ يَلْحَقْ آخِرَهُ التَّنْوِينُ، كَأَفْضَلِ^(٢).

ولا يلحق التَّنْوِينُ الْعَلَمَ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا^(*)، كَفَاطِمَةَ وَحَمْرَةَ وَزَيْنَبَ، أَوْ أَعْجَمِيًّا^(**)، كِادِرِيْسَ وَبَطْلَيْمُوْسَ، أَوْ مَرْجَبًا مَزْجِيًّا^(***)، كَحَضْرَمَوْتٍ وَبُحْتَنَصْرَ، أَوْ مَزِيدًا فِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ^(****)، كَعَثْمَانَ وَسَلِيْمَانَ، أَوْ مُوَاوِزَنَا لِلْفِعْلِ، كَأَحْمَدَ وَزَيْدًا^(*****)، أَوْ مَعْدُولًا بِهِ عَنِ لَفْظِ آخِرٍ، كَعُمَرَ وَزُفَرَ^(*****).

ولا يلحق الصفة إذا كانت على وزن فعلان، كعطشان، أو على وزن أفعال، كأفضل، أو معدولاً بها عن لفظ آخر، كمثني وثلاث وأخر^(*****).

ولا يلحق الاسم المنتهي بألف التانيث المقصورة أو الممدودة، كحبلتي وحسناء، ولا جمع التكسير المماثل لمساجد ومصايح^(*****)، كدراهم ودنانير.

-
- (*) سواء كان التانيث معنوياً ولفظياً، أو معنوياً فقط، أو لفظياً فقط.
- (**) أي: ليس من وضع العرب، فمن ذلك: إبراهيم، وإسماعيل، وجبريل، وميكائيل، ورمسيس، وكذلك برنار، وهمبرت، وأغناتيف، وما أشبهها من أسماء الإفرنج.
- (***) هو كل كلمتين امتزجتا معاً وصارتا بمنزلة واحدة، ويظهر الإعراب على ثانيتهما.
- (****) خرج نحو: عنان علماً لأصالة النون فيه.
- (*****) الأول على وزن أشرب، والثاني على وزن يبيع.
- (*****) ورد في اللغة خمسة عشر علماً على وزن فَعْلٍ غير متونة، وهي: بُلْعٌ، وَتُعْلٌ، وَجُحْيٌ، وَجُشْمٌ، وَجُمَحٌ، وَذَلْفٌ، وَزُحْلٌ، وَزُفَرٌ، وَغُصَمٌ، وَغُمَرٌ، وَقُثْمٌ، وَقُزْحٌ، وَمُضْرٌ، وَهَبْلٌ، وَهَذَلٌ، فَقَدَّرَ النحاة أنها معدولة عن وزن فاعل، كعاصر وعاصم.
- (*****) مثني معدول عن اثنين اثنين، وثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة، وأخر معدول عن آخر.
- (*****) يسمى هذا الوزن بصيغة متي هي المجموع.

(١) الاسم المنون إذا وقفت عليه فإن كان تنوين رفع أو جر وقفت عليه بالسكون وحذفت التَّنْوِينُ لَفْظًا لَا حَطًّا، وَإِذَا كَانَ تَّنْوِينُ نَصْبٍ وَقَفْتَ عَلَيْهِ بِالْمَدِّ نَحْوُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [آلِ قَات: ١٧٠] وَيُسَمَّى مَدَّ الْعَوْضِ.

(٢) الاسم الممنوع من الصرف يرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة، ويجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، وإذا أضيف أو دخلت عليه أَلٌ صُرِفَ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

ويسمى كلُّ نوعٍ من هذه الأنواع الاثني عشرَ: ممنوعاً من الصرف^(١).

أمثلة

(للعلم المؤنث) سعادُ، مكةُ، عزةُ، بُيُوتُهُ، خديجةُ.

(للعلم الأعجمي) إبراهيمُ، إسماعيلُ، آدمُ، يعقوبُ، يوسفُ، يونسُ^(٢).

(للعلم المركب) بَعْلَبَكُ، بُزْرَجْمَهْرُ، معد يَكْرِبُ، حضرَموت، نُيُوتِرُك.

(للعلم المزيد فيه ألف ونون) عُثْمان، مَرْوان، سَعْبان، حَمْدان، شَعْبان.

(للعلم الموازن للفعل) أشعْبُ، شَمَرُ، أشهبُ، يعلَى، يَشْكُرُ، يعيشُ.

(للعلم المعدول) عَمْرُ، زُفْرُ، مُضَرُ، قُزْحُ، هُبْلُ، نُعْلُ، جَمَحُ.

(للفصفة المزيدة فيها ألف ونون) شَبَعانُ، مَلانُ، رِيانُ، غَضبانُ، ظَمَانُ.

(للفصفة الموازنة لأفعال) أحسنُ، أعظمُ، أكثرُ، أكبرُ، أعرَضُ.

(للفصفة المعدولة) رَباعُ، حُماسُ، سُداسُ، سُباعُ، ثُمانُ.

(للاسْمِ المنتهي بألف التانيث المقصورة) طُوبى، حُبَارى، ذِكْرى، شُعَى، عُليّا.

(للاسْمِ المنتهي بألف التانيث الممدودة) صحراءُ، كبرياءُ، عاشوراءُ، صنعاءُ،

عشواءُ.

(لصيغة متتهي الجموع) مساجدُ، مصابيحُ، مسائلُ، تواريخُ، منابرُ.

(١) يمنع الاسم من الصرف إذا كان فيه علتان، كالعلمية وواحدة من الموانع الست معه، أو الوصفية وواحدة من الموانع الثلاث معه، أو علة تقوم مقام علتين كالف التانيث الممدودة أو المقصورة، أو جمع التذكير الذي على وزن صيغة منتهي الجموع، وهي كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة أو وسطها ساكن، نحو: مساجد ومصابيح.

(٢) جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف؛ لأنها أعجمية إلا ستة مجموعة في (صُنْ شَمَلَهُ) فالصالح: لصالح، والنون: لنوح، والشين: لشعيب، والميم: لمحمد، واللام: للوط والهنا: لهود عليهم الصلاة والسلام جميعاً.

وليعلم أن جميع الأنبياء من غير العرب إلا أربعة: هود، شعيب، صالح، محمد.

تمرين - ١٤ -

بَيِّنِ الْمَمْنُوعَ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ تَبْيِينِ الْمَفْرُودِ وَالْمُنْتَهَى وَالْجَمْعِ
 وَالْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَبِ وَالنَّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ:

خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: أَوْلَهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، وَآخِرُهُمْ مَرْوَانَ بْنُ
 مُحَمَّدٍ، وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِمَ اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

هَرَاةُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِخُرَاسَانَ فُتِحَتْ فِي زَمَنِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

هَمْدَانُ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَا مِيَاهٌ وَبَسَاتِينُ وَمَزَارِعُ نَضْرَةَ.

يَنْبُعُ فَرَضَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَعَلَى طَرِيقِ الذَّاهِبِ إِلَى يَثْرِبَ.

قَوْسٌ فَرَحٌ قَوْسٌ عَظِيمٌ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ فِي أَوْقَاتِ الْمَطَرِ وَيَتَكَوَّنُ مِنْ سَبْعَةِ

الْوَانِ: أَحْمَرَ وَبِرْتَقَالِيٍّ وَأَصْفَرَ وَأَخْضَرَ وَأَزْرَقَ وَنِيلِيٍّ وَيَنْفُسَجِيٍّ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى الْأَجْنَاحِ مَثْنٍ وَثَلَاثَ وَرَبْعَ﴾ [فاطر: ١٦]

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ

دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤]

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الأنعام: ٨٥] ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ

وَيُوسُفَ وَهُودًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]

(إعراب الاسم وبنائه)

الاسم عندما يدخل في جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع

أنواعه، بل منه ما يكون مَبْنِيًّا^(١)، ومنه ما يكون مُعْرَبًا^(٢)، كما في الفعل^(٣).

(١) وهو ما يلزم حالة واحدة ولا يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه، مثل: مَنْ الشَّرْطِيَّةُ أَوْ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَأَخْوَاتُهَا.

(٢) المعرب ما يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه، نقول: هذا زيدٌ برفع زيد، ورأيت زيدا بنصبه، ومررت بزيد بجره.

(٣) أي: في الفعل المضارع المعرب الذي لم تتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة، تقول: ينصرُ: فعل مضارع مرفوع، ولم ينصرَ مجزوم بلم، ولن ينصرَ منصوب بلم.

﴿ بيان المبني من الأسماء ﴾

المبني من الأسماء ألفاظ مَحْصُورَةٌ، منها:

الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء المَوْصُولَةُ، وأسماء الشرط، وقد تَقَدَّمَ.

وأسماء الاستفهام، وهي: مَنْ، وما، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأَيْنَ، وكيف، وأَنْتَى، وَكَمْ (*).

والأعداد المُرَكَّبَةُ (**)، كخَمْسَةَ عَشَرَ.

(*) نحو: من أنت؟ وما تريد؟ ومتى جئت؟ وأيان تخرج؟ وأين تذهب؟ وكيف تصل؟ وأنى تقف؟ وبكم اشتريت هذا؟ وقد تبيّن لك أن من وما تكونان اسمين موصولين واسمي شرط واسمي استفهام، وأن متى وأَيَّانَ وأَيْنَ وأنى تكون أسماء شرط وأسماء استفهام.

[في هذه الأمثلة «من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و«أنت»: ضمير منفصل في محل رفع خبر، و«ما»: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم، «تريد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: أنت، و«متى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، «جئت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «أيان»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، و«تخرج»: مثل «تريد»، «أين»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، «تذهب»: مثل «تريد». «كيف»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال، و«تصل»: مثل «تريد»، «أنى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، و«تقف»: مثل «تريد»، «بكم»: الباء حرف جر، وكم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، «اشتريت» فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء، والتاء: فاعل، «هذا»: ها: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(تنبيه): مَنْ: تكون للعاقل غالباً، ومتى وأيان: للزمان، وأين وأنى: للمكان، وكيف: للحال، وكم: للعدد].

(**) هي من أحد عشر إلى تسعة عشر، ويستثنى من ذلك اثنا عشر واثنتا عشر.

[فيعرaban إعراب المثني، وأما أحد عشر وأخواتها فتعرب: جزءان مركبان مبنيان على الفتح، ومحلها من الإعراب بحسب موقعها في الكلام].

ولا سبيلَ لمعرفة ما بُيِّنَ عليه أكثرُ المَبْنِيَّاتِ إلا النَّقْلُ، فانطِقَ بها كما تَسْمَعُ (**).

(بيان المعرب من الأسماء)

كلُّ الأسماءِ معربةٌ إلا ألفاظاً مَحْصُورَةٌ سَبَقَ أشهرها، وأنواعٌ إعرابها ثلاثة: رفعٌ ونصبٌ وجرٌ (***)، ولكلُّ منها مواضعٌ مُعَيَّنَةٌ لا يَصِحُّ وقوعُه في غيرها.

(رفع الاسم ومواضعه)

الأصل في رَفْعِ الاسم أن يكون بضمِّه، وَيَنُوبُ عنها أَلْفٌ في المُثَنَّى، وواوٌ في جمع المُذَكَّرِ السَّالِمِ والأسماءِ الخمسة^(١)، وهي: أبٌ، وأخٌ، وحمٌ، وفوٌ، وذوٌ، بشرط أن تضافَ لغيرِ ياءِ المتكلمِ (***)، فنقول: أقبلَ النائبَ والقاضيانَ والمُتَّهِمُونَ وذوُ الخَيْرَةِ^(٢).

ويُرْفَعُ الاسمُ إذا كان فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأً، أو خبراً، أو اسماً لكانَ وأخواتها، أو خبراً لِإِنَّ وأخواتها.

(*) بعض الكلمات مبني على السكون كمن وكم، وبعضها على الضم كنحن وحيث، وبعضها على الفتح كأيّن وهو، وبعضها على الكسر كحذاء وأمس، ولا سبيل لمعرفة ما تبني عليه أكثر المبنيات إلا النقل الصحيح من كتب اللغة وأفواه المطالعين، وقد ذكرنا أشهر المبنيات في الاستعمال فانطق بها كما سمعت.

(**) يؤخذ من هذا مع ما تقدم في الفعل أن الرفع والنصب يكونان في الفعل والاسم، وأن الجزم مختص بالفعل، والجرُّ مختص بالاسم.

(***) إما لضمير نحو أبوه وأخوك، وإما لاسم غير ضمير كأبو الفضل وذو علم، أو إذا أضيفت لياء المتكلم فلا تعرب هذا الإعراب كما ستعلم في حكم المضاف لياء المتكلم.

(١) تعرب الأسماء الخمسة بالحروف، وذلك بأن ترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء، بشروط أربعة: هي أن تكون: ١. مفردة، ٢. مكبّرة، ٣. مضافة، ٤. لغير ياء المتكلم. فإذا فقد شرط منها أعربت بالحركات رفعا ونصبا وجرأ: نحو: هذا أخ، رأيت أختاً، مررت بأخ.

(٢) «أقبل»: فعل ماضٍ، «النائب»: فاعل مرفوع، «القاضيان»: الواو: عاطفة، والقاضيان: اسم معطوف على «النائب»: مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «المتهمون»: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «ذو»: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «الخبرة»: مضاف إليه مجرور.

(الفاعل)

الفاعلُ: اسمٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ^(*) وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ أَوْ اتَّصَفَ بِهِ^(**).

كَقَطَعَ مَحْمُودٌ الْعُصْنَ فَانْقَطَعَ، وَكَسَرْتُ الرَّجَاجَةَ فَانَكَسَرْتُ^(١).

وإذا كان مُؤَنَّثًا أَنْتَ فِعْلُهُ بِنَاءِ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي، وَبِنَاءِ الْمُضَارَعَةِ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ، نَحْوُ: سَافَرْتُ زَيْنَبَ، وَتَسَافَرْتُ فَاطِمَةَ^(٢).

وإذا كان مُثَنَّىً أَوْ جَمْعًا بَقِيَ الْفِعْلُ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الْمُفْرَدِ^(٣)، نَحْوُ: تَقَابَلَ النَّيِّرَانِ، وَأَخْبَرَ الرَّاصِدُونَ.

(*) ومثل الفعل ما تضمن معناه، نحو: فاز السابق فرسه، فالسابق فاعل لغاز، وهو فعل، وفرس فاعل للسابق لتضمنه معنى سبق.

(**) أي يدل على من قام به فعل، ومنه: مات فلان، وانطفأ المصباح، ونام فلان، وطلع الصباح.

(١) «قطع»: فعل ماضٍ، «محمود»: فاعل مرفوع، «العصن»: مفعول به منصوب، «فانقطع»: الفاء: عاطفة، وانقطع: فعل ماضٍ، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «كسرت»: كسر: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الرجاجة»: مفعول به منصوب، «فانكسرت»: الفاء: عاطفة، وانكسر: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، ويسمى هذا الأسلوب من الكلام مطاوعة: وهي ظهور الأثر في فعل حسي علاجي، وفي هذه الحالة يصبح الفعل المتعدي لمفعول واحد لازماً.

(٢) «سافرت»: سافر: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، «زينب»: فاعل مرفوع، و«تسافرت»: فعل مضارع مرفوع، «فاطمة»: فاعل مرفوع.

(تنبيه): لما كان كل من «زينب وفاطمة» مؤنثاً حقيقياً وجب اتصال فعله بالتاء، وأما إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، فيجوز إثبات التاء في الفعل وحذفها منه، فنقول: طلعت الشمس، وطلع الشمس، وكذلك إذا كان حقيقياً وفصل بينه وبين الفعل بفواصل، مثل: حضر اليوم هند.

(٣) يعني ذلك أنه لا يجوز إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، بل يجب إبقاء الفعل على صورته مع الفاعل المفرد، كما في «تقابل» فعل ماضٍ و«النيران» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و«أخبر» فعل ماضٍ، وفاعله «الراصدون» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، فلا نقول: تقابلا النيران، وأخبروا الراصدون، إلا على لغة ضعيفة.

أمثلة

(للفاعل المفرد المذكور) جاء الحقُّ، زهق الباطلُ، طلع الهلالُ، يفيض النيلُ،
يقدمُ أخوك، يسعدُ ذو الجدِّ.

(للمفرد المؤنث) خرجتُ فاطمةُ، ولدتُ هاجرُ، أكلتُ حواءُ، تطلعُ الشمسُ،
تضعفُ المُرْضِعَةُ، لا تصدأُ الفضةُ.

(للمثنى والجمع) طلعَ الفرقدانِ، اقتتلتُ طائفتانِ، ينجحُ المتساعدانِ، تذرفُ
العينانِ، أفلح المؤمنونَ، تظهرُ البيئاتُ، أرشدَ الأنبياءُ.

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعلِ: اسمٌ حلَّ محلَّ الفاعلِ ^(١) بَعْدَ حَذْفِهِ، كَقُطِعَ الغُصْنُ ^(٢)، وَتَغَيَّرَ معه
صورةُ الفعلِ، فإن كان ماضياً ضُمَّ أوْلُهُ وكُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ ^(٣) كما مُثِلَ ^(٤) وإن كان
مُضارعاً ضُمَّ أوْلُهُ وَفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، كَيُقَطَّعُ الغُصْنُ ^(٥)، وهو كالفاعل في أحكامه ^(٥).
وتُسَمَّى الجملةُ المُرْكَبَةُ من الفعلِ وفاعله أو نائبِ فاعله جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

(*) فلا يقال: الجوابُ أرسلَ، وفلانٌ أعلنَ، الجندي وأصابَ، كما نسعم من جهلة الكتبية.

(١) قد يحذف الفاعل لأغراض أهمها: عدم معرفته، أو الخوف عليه من العقاب، وغالباً ما ينوب
المفعول به عنه، وقد ينوب عنه الظرف، نحو: سُهرت الليلةُ، أو الجار والمجرور نحو: نُظِرَ في
الأمرِ، ويكون كل من «الليلة وفي الأمر» في محل رفع نائب فاعل.

(٢) «قطع»: فعل ماض مبني للمجهول، «الغصن»: نائب فاعل مرفوع.

(٣) هذا إذا كان الفعل ثلاثياً، وأما إذا كان خماسياً مبدوءاً بباء زائدة، مثل «تعلم» فإنه يضم مع أوله
ثانيه، فنقول فيه: تُعَلِّمُ، وإن كان مبدوءاً بهجزة وصل مثل «انطلق استخرج» فإنه يضم مع أوله ثالثه،
فنقول فيه: «انظِّقْ، واستخرج».

(٤) «يقطع»: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، «الغصن»: نائب فاعل مرفوع.

(٥) وذلك كأن يكون مرفوعاً، أو يكون مؤنثاً فيجب اتصال تاء التأنيث بفعله، نحو: كُنيت الوظيفةُ، أو
يكون مثنى أو جمعاً فيبقى الفعل على حالته مع المفرد، نحو: حُفِظَ الدرسانِ، وأكرمَ المجتهدونَ.

أمثلة

(لنائب الفاعل المفرد المذكور) كُشِفَ الغِطاءُ، خُلِقَ الإنسانُ، يُبَعْضُ الخائِثُ،
يُطَلِّبُ العِلْمُ، لا قُضَّ فُوكُ.
(للمفرد الموثق) دُبِحَتِ الشَّاةُ، سُرِقَتِ السَّاعَةُ، فُهِمَتِ المسألةُ، غُرِسَتِ
الشجرةُ، ضُوِعَتِ الحِسنَةُ.
(للمثنى والجمع) أُجِيبَ السَّائِلانِ، سَمِعَ الشَّاهِدانِ، نُصِرَ المَجاهِدونَ، خُذِلَتِ
الأعداءُ، تُحترَمُ الأمهاتُ.

تمرين - ١٥ -

عَيِّنِ الفاعِلَ ونائبَ الفاعِلِ في الجمل الآتية مع بيان ما يكون منها مفرداً أو مثنى أو
جمعاً، مذكراً كان أو مؤنثاً:

«يَلِغُ الرَّجُلُ بالصدِقي منازلَ الأشرافِ. قد يُؤخَذُ الجارُ بجرِّمِ الجارِ. إذا تَخاصَمَ
اللِّصانِ ظَهَرَ المَسرووقُ. لا تُدرِكُ العَيايا بالأماني. من غَرِهَ السَّرابُ تَقَطَّعتْ بِهِ
الأسابُ. مَنْ قَلَّ حياؤُهُ كَثُرَتْ ذُنوبُهُ. جُبِلَتِ النَّفوسُ على حُبِّ مَنْ أَحسَنَ إليها. إذا
عَزَّ أخوك فَهِنْ. في الليلِ تَنقَطِعُ الأشغالُ، وتُدرُّ الخواطرُ، ويتَّسِعُ مجالُ القلبِ،
وتُؤلَّفُ الحِكمَةُ».

(المبتدأ والخبر)

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ: اسمانِ^(١) يَتَأَلَّفُ منهما جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ^(*)، كالمَطَرُ عَزِيرٌ، والأمرانِ
مُسْتَوِيانِ، والعارِفونَ مُمَيِّزونَ^(٢).

(*) ويميز المبتدأ عن الخبر بكون الأول هو المحدث عنه، والثاني هو المحدث به.

(١) يعرف المبتدأ بأنه: اسم مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد. والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع
المبتدأ جملة مفيدة، مثل: الله واحد. والمبتدأ مرفوع بالابتداء، وهو عامل معنوي، والخبر مرفوع
بالمبتدأ، وهو عامل لفظي.

(٢) إعراب الأمثلة: «المطر»: مبتدأ مرفوع، «عزير»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومثله المثال
الثاني والثالث، غير أن علامة الرفع في الثاني الألف لأنهما مثنيان، وفي الثالث الواو لأنهما جمع
مذكر سالمين، التون فيهما عوض عن التثوين في الاسم المفرد.

وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً.
وقد يَقَعُ الْخَبَرُ جُمْلَةً (*) فِعْلِيَّةً، نَحْوُ: الْعَدْلُ يَحْسُنُ أَثْرُهُ^(١) أَوْ اِسْمِيَّةً، نَحْوُ:
الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمٌ^(٢)، وَلَا بُدَّ مِنْ اِسْتِمَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ.
وَيَقَعُ اَيْضاً شِبْهَ جُمْلَةٍ (**)، نَحْوُ: النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ^(٣)، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ
الْأَمَهَاتِ^(٤).

أمثلة

للمبتدأ والخبر الذي ليس بجملة) الصَّمْتُ حَرَزٌ، وَالصَّدْقُ عَزٌّ، الْحَرْبُ
خِدْعَةٌ، الْمَسْتَشِيرُ مُعَانٌ، وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ. الرَّفْقُ يُمَنُّ، وَالْحُمُقُ سُؤْمٌ، الْأَقْدَارُ
نَافِذَةٌ، الْأَحْكَامُ جَارِيَةٌ، الْأُمُورُ مُتَصَرِّفَةٌ، الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ، الْمَخْلُوقُونَ مَسِيرُونَ،
السَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، الْمَتْبَاعِيَانِ مَخْتَارَانِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، السَّابِقُونَ
فَانْتَزَوْا.

للمبتدأ والخبر الجملة أو الشبيه بالجملة) الْعِلْمُ طَالِبُهُ مُوقِفٌ، الْعَصَبُ آخِرُهُ

- (*) ويقال حينئذٍ: إن الجملة في محل رفع.
(**) شبه الجملة هو الظرف والجار والمجرور، والخبر في الحقيقة هو متعلق الظرف أو الجار
والمجرور.

- (١) «العدل»: مبتدأ مرفوع، «يحسن»: فعل مضارع مرفوع، «أثره»: أثر: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير
في محل جر مضاف إليه، وجملة «يحسن أثره» في محل رفع خبر المبتدأ.
(٢) «الظلم»: مبتدأ أول مرفوع. «مرتعته»: مرتع: مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه،
«وخيم»: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، والجملة الاسمية «مرتعته وخيم» في محل رفع خبر المبتدأ
«الظلم».
(٣) «النظافة»: مبتدأ مرفوع، «من الإيمان»: جار ومجرور وهما متعلقان بمحذوف خبر تقديره: النظافة
كائنة من الإيمان.
(٤) «الجنة»: مبتدأ مرفوع، «تحت»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر تقديره: الجنة كائنة أو
مستقرة تحت أقدام الأمهات، وتحت: مضاف، وأقدام: مضاف إليه مجرور، والأمهات: مضاف
إليه مجرور.

النَّدَمُ، الصَّدْقُ يَنْجُو قَائِلُهُ، الذَّهَبُ لَا يَصْدَأُ جَوْهَرُهُ، النَّجَاةُ فِي الصَّدَقِ، الْبِرْكَةُ فِي الْبُكُورِ، يُدِ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ، الشَّرْفُ بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ، النَّيْمَةُ مِنَ الْخِصَالِ الدَّمِيمَةِ.

اسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر (كَانَ) فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي وَيُسَمِّي خَيْرَهَا، نحو: كَانَ الْمَطْرُ غَزِيرًا^(١).

وَتَدْخُلُ عَلَيْهِمَا (إِنَّ) فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ وَيُسَمِّي اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَيُسَمِّي خَيْرَهَا، نحو: إِنَّ الْمَطْرَ غَزِيرٌ^(٢).

وَمِثْلُ كَانَ: أَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَأَمْسَى، وَبَاتَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتَيْتَ، وَمَا دَامَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ^(*)، وَغَيْرُ الْمَاضِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ، نحو: قَدْ يَكُونُ السَّكُوتُ جَوَابًا^(٣).

(*) كان لمطلق التوقيت، وأصبح للتوقيت بالصبح، وأضحى للتوقيت بالضحى، وأمسى للتوقيت بالمساء، وظل للتوقيت بالنهار، وبات للتوقيت بالليل، وصار للتحوّل، وليس للنفي، وما زال وما برح وما انفك وما فتى للاستمرار^(٤)، وما دام ليبيان المدة^(٥).

(١) «كان»: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، «المطر»: اسمها مرفوع، «غزيراً»: خبرها منصوب.

(٢) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «المطر»: اسمها منصوب، «غزير»: خبرها مرفوع.

(٣) «قد»: حرف تقييد، «يكون»: فعل مضارع ناقص مرفوع، «السكوت»: اسم يكون مرفوع، «جواباً»: خبر منصوب.

(٤) يشترط في «زال وبرح وانفك وفتى» تقدم النفي أو النهي لفظاً نحو: لا زالت الغيوم ماطرة، أو معنى نحو: قلما يزال سليم مسافراً، كما يشترط في «دام» تقدم «ما» المصدرية الظرفية نحو ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [تريم: ٣١].

(٥) تسمى كان وأخواتها أفعالاً ناقصة لأنها لا تكتمل بالاسم، ولا يتم معناها إلا بذكر خبرها، وقد يستعمل بعضها تاماً فيكتمل بالفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ كُنَّا دُونَ حُرَّتْرٍ﴾ [التين: ٢٨٠] فكان: تامة بمعنى وجد.

ومثلُ إنَّ: أن، وكانَّ، ولكنَّ، وليتَّ، ولعلَّ، ولا(*).

أمثلة

كَانَ الْجَوُّ مَعْتَدِلًا. إِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَإِنَّ الْفَرَاغَ مَفْسَدَةٌ. أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا. قَدْ تُصْبِحُ الْأُمَّةُ رَبَّةً. أَضْحَتِ الصَّلَاتُ قَرِيبَةً. قَدْ يُضْحِي الْعَبْدُ سَيِّدًا. ظَلَّ الْهَوَاءُ حَارًّا وَبَاتَ بَارِدًا. يَظُلُّ الْحَاسِدُ مَكْرُوبًا. وَيَبِيتُ مَهْمُومًا. أَمْسَى السَّعْرُ رَخِيصًا. يُمَسِّي الْقَانِعُ شَاكِرًا. مَازَالَتِ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً. لَا يَزَالُ اللَّهُ رَحِيمًا. لَا يَبْرَحُ الْحَقُّ مُنْتَصِرًا. لَا يَبْرُحُ الْعَفَافُ زِينَةَ الْفُقَرَاءِ. مَا انْفَكَّ الْبَاطِلُ مَهْزُومًا. لَا يَنْفَكُ الشُّكْرُ زِينَةَ الْأَغْنِيَاءِ. مَا فَتَتْ طَائِفَةٌ قَائِمَةَ عَلَى الْحَقِّ. لَا يَفْتَأُ الْكَرِيمُ مَحْبُوبًا. لَا يَهْدَأُ الرَّوْعُ مَا دَامَتِ الْحَرْبُ قَائِمَةً. لَيْسَ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ سَوَاءً. إِنْ جَحُودَ الذَّنْبِ ذَنْبَان. عَلِمْتُ أَنَّ الصُّلْحَ خَيْرٌ. كَانَتْ صِلَةَ الْعِلْمِ نَسَبٌ. خَالِدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّ ابْنَهُ جَبَانٌ. لَيْتَ الشَّابَّ عَائِدٌ. لَعَلَّ الْغَائِبَ قَادِمٌ. لَا مُجِدًّا فِي الظَّلْبِ خَائِبٌ. لَا يَبْرُحُ ذُو الْحَقِّ مُنْتَصِرًا.

تمرين - ١٦ -

- جرِّد هذه الأمثلة من كان وأخواتها وإن وأخواتها، وقرأها بعد ذلك صحيحة.
- أدخل على أمثلة كان وأخواتها بعد التجريد إن وأخواتها بالتعاقب، وعلى أمثلة إن وأخواتها بعد تجريدها كان وأخواتها بالتعاقب.

تمرين عام

لمرفوعات الأسماء - ١٧ -

عَيِّنْ أَنْوَاعَ الْمَرْفُوعَاتِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ تَبْيِينِ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَةِ وَالْأَفْعَالِ الْمَرْبُوعَةِ:

(*) إِنْ وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَكِنَّ لِلتَّوَكِيدِ، وَلَيْتَ لِلرَّجَاءِ، وَلَعَلَّ لِلرَّجَاءِ وَالتَّوَقُّعِ (١)، وَلَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ.

(١) تُسَمَّى إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا أَحْرَفًا مُشْبِهَةً بِالْفِعْلِ، لِأَنَّهَا مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي، وَلِأَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَاتْرٌ، كَمَا أَنَّ مَعَانِيهَا مِنْ مَعَانِي الْأَفْعَالِ كَالتَّوَكِيدِ وَالتَّشْبِيهِ.

إذا تكلم أحد منكم فليجتهد أن تكون الألفاظ عذبة لا يمل سماعها، وأن تكون المدلولات صحيحة يمكن وقوعها؛ فليس كل لفظ مقبولاً، ولا كل مدلول معقولاً.

الزم الاعتدال فإن الزيادة عيب والتقصان عجز، العالم والمتعلم شريكان في الخير.

سأل عمر رجلاً عن شيء، فقال: الله أعلم، فقال عمر: لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم، إذا سئل أحد منكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري.

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيباً.

(نصب الاسم ومواضعه)

الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتح، وينوب عنها ألف في الأسماء الخمسة^(١)، وكسرة في جمع المؤنث السالم، وياء في المثنى وجمع المذكر السالم. فتقول: أكرمت محمداً وأباه وابنيه وعماته وخادميهم^(٢).

وينصب الاسم إذا كان مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً لأجله، أو مفعولاً فيه، أو مفعولاً معه، أو مستثنى بإلاً، أو حالاً، أو تمييزاً، أو منادياً، أو خبراً لكان، أو اسماً لإن.

(١) تقدم ذكرها وشروط عملها في (رفع الاسم ومواضعه) انظره هناك، صفحة (٤٣) تعليق رقم (١).
 (٢) «أكرمت»: أكرم: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «محمداً»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «وأباه»: الواو: عاطفة، و«أباه»: اسم معطوف على «محمداً» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، و«الهاء»: مضاف إليه، و«ابنيه»: اسم معطوف على «محمداً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، و«الهاء مضاف إليه، و«عماتهم»: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، و«الهاء مضاف إليه، و«خادميهم»: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، و«الهاء»: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(المفعول به)

المفعول به: اسمٌ دلَّ على ما وَقَعَ عليه فعلُ الفاعلِ، ولم تُغَيَّرْ لأجلِهِ صُورَةُ الفعلِ^(١)، كَقَطَعَ مَحْمُودٌ الْغُصْنَ.

ويكونُ واحداً كما تَقَدَّمَ^(٢).

ويكونُ اثنيْنِ أَضْلُهُمَا مُبْتَدَأُ وَخَبِرٌ^(*)، وذلك بعد:

ظَنَّ، وَخَالَ، وَحَسِبَ، وَرَزَعَمَ، وَجَعَلَ، وَعَدَّ، وَحَجَّأَ، وَهَبَّ.

وَرَأَى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ، وَأَلْفَى، وَدَرَى، وَتَعَلَّمَ.

وَصَيَّرَ، وَرَدَّ، وَتَرَكَ، وَتَخَذَ، وَاتَّخَذَ، وَجَعَلَ^(**).

نَحْوُ: ظَنَنْتُ عَلِيًّا صَدِيقًا^(٣).

(*) يؤخذ من هذا مع ما تقدم أن المبتدأ والخبر يتغير حكمهما بدخول ثلاثة أصناف من الكلمات:

الصف الأول: كان وأخواتها، فإنها ترفع الأول وتنصب الثاني.

والصف الثاني: إن وأخواتها، فإنها تنصب الأول وترفع الثاني.

والصف الثالث: ظن وأخواتها، فإنها تنصبهما، وتسمى هذه الأصناف الثلاثة بالنواسخ.

(**) رأى، وعلم، ووجد، وألفى، ودرى تفيد اليقين، وظنَّ وخال وحسب وزعم وجعل وعدَّ وحجَّأ

وهبَّ تفيد الرجحان، وصيَّر وما بعدها تفيد التحول، أي: نقل الشيء من حالة إلى حالة.

(١) وذلك ببناء الفعل للمجهول، فإن بني للمجهول أعرب المفعول به نائب فاعل، ويبقى مفعولاً به في المعنى.

(٢) أي: المفعول به، كما في «قطع»: فعل ماضٍ، «محمود»: فاعل مرفوع، «الغصن»: مفعول به منصوب.

(٣) «ظننت»: ظن: فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء وهو ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «علياً»: مفعول به أول، «صديقاً»: مفعول به ثانٍ، وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو: ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا﴾ [الشورى: ١٥].

ويكونُ اثنين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وذلك بَعْدَ أفعال كثيرة، منها: أَعْطَى،
وسألَ، وَمَنَحَ، وَكَسَا، وَالْبَسَ، نحوُ: أَعْطَيْتُ الْمُتَعَلِّمَ كِتَابًا^(١).

وغيرُ الماضي من هذه الأفعالِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ.

والفعلُ الذي يُنْصَبُ المفعولُ به يُسمى مُتَعَدِّياً، والذي لا يُنْصَبُ يُسمى لازِماً،
كَخَرَجَ، وَقَامَ، وَقَعَدَ، وَجَلَسَ.

أمثلة

(للمفعول به الواحد) سَبَقَ السَّيْفُ العَدَلَ. احترمَ أباك وأحبَّ أخاك. لَنْ يَغْلِبَ
عسْرٌ يُسرِينَ. صاحبِ العاقلينِ وجانِبِ الجاهلينِ.

(للمفعولين الذين أصلهما المبتدأ والخبر) ظننتُ السَّحابَ مطراً. يَظُنُّ الكسلانُ
الشُّغْلَ مجهدةً. خِلْتُ الفَجْرَ طالعاً. إِخَالَ المَوْجُ جبالاً. حَسِبْتُ أَخاك شجاعاً. لا
تَحَسَّبْ نَيْلَ العُلا سَهلاً. وحدثُ الصُّلحِ خيراً. يجدُ الحكيمُ الناسَ إخواناً. أَلْفَيْتُ
السُّلَمَ أسلَمَ. يُلْفِي العاقِلُ الكتابَ سميراً. علمتُ العَدْلَ مُعَمَّراً. تعلمونَ الفراقَ مرأً.
رأيتُ الظُّلَمَ مدمراً. أرى المتكبرَ ممقوتاً. زعمتُ الشمسَ كاسفةً. يزعمُ الناسُ ذا
العقَّة غنياً. ﴿فَجَمَعْنَاهُ هَبْأَةً مَنثورًا﴾ [الفُرْقان: ٢٣]. ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المُزَّمَل:
١٧]. صيرتُ العدوَّ حبيباً. لا تصيرُ الحبيبَ عدوًّا. ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَلِيلًا﴾ [التِّيسَاء:
١٢٥]. لا تتخذِ الشَّيْطَانَ وليًّا. رددتُ الطينَ أجراً. أردتُ الصَّعبَ سهلاً. تركتُ العسيرَ
يسيراً. لا تركِ التَّعبَ ضائعاً.

(للمفعولين الذين ليس أصلهما المبتدأ والخبر) أعطيتُ السائلَ درهماً. يُعطي
الرئيسُ المجتهدينَ جائزةً. سألتُ الله عفوًّا.

(١) «أعطيت»: أعطى: فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء وهو ينصب مفعولين، والتاء:
فاعل، «المتعلم»: مفعول به أول، «كتاباً»: مفعول به ثان، ومعنى قولهم: ليس أصلها مبتدأ وخبراً
لا يجوز أن تقول: المتعلم كتاب، لأن المعنى لا يستقيم.
(تنبيه): هناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل هي: أعلم وأرى وأختارها نحو: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]، «يري»: فعل مضارع ينصب ثلاثة مفاعيل، والهاء:
مفعول به أول، و«أعمال»: مفعول به ثان منصوب، و«حسرات»: مفعول به ثالث منصوب
وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

لا تسألنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً وَسَلِ الَّذِي أَبُوهُ لَا تُحَجِّبُ
منحُ الخادمِ ديناراً. يمنحُ الأميرُ الألوْفَ الوفاً. منعتُ المريضَ الفاكهةَ. لا
تمنعُ ظمآنَ ورداً. كسوتُ المصاحِفَ حريراً. يكسو العِلْمُ الرَّجُلَ هيبَةً. ألبستُ الفقيرَ
ثوباً. يُلبِسُ الحلمُ الإنسانَ وقاراً..

(المفعول المطلق)

المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: اسمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ الفِعْلِ لِتَأْكِيدِهِ، أو لبيان نَوْعِهِ، أو عَدْوِهِ،
كَقَتْلِ^(١) الحَارِسِ اللِّصِّ قَتْلًا^(*)، وَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا^(٢)، وَدَقَّ الرَّئِيسُ الجِرْسَ
دَقَّتَيْنِ^(٣)، وَقَد يُحَدِّثُ فِعْلُهُ، نَحْوُ: قُدُومًا مُبَارَكًا، وَأَتَوَانِيًا وَقَد جَدَّ قُرْنَاؤُكَ^(٤).

(*) الأصل في هذا الاسم أن يكون موافقاً للمفعول في لفظه كقتل قتلاً ويسمى مصدرأ، وينوب عنه مرادفه كفرح جذلاً، وصفته نحو ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥]، والإشارة إليه كقال ذلك القول، وضميره نحو: ﴿يَا أَيُّهَا عَذَابُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا﴾ [المتلة: ١١٥] وما يدل على نوع منه، كرجع القهقري، وما يدل على عدده كدقَّ الجرسَ مرتين، أو على آتته كضربته سوطاً ولفظ كل أو بعض مضافين للمصدر نحو ﴿فَلَا تَبْيِئُوا كُلَّ النَّبِيلِ﴾ [التيسا: ١٢٩] وتأثر بعض التأثر^(٥).

(١) «قتل»: فعل ماضٍ، «الحارس»: فاعل مرفوع، «اللص»: مفعول به منصوب، «قتلاً»: مفعول مطلق منصوب مؤكد لفعله.

(٢) «اصبر»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «صبراً»: مفعول مطلق منصوب مبين لنوعه، «جميلاً»: صفة لـ «صبراً» منصوب.

(٣) «دق»: فعل ماضٍ، «الرئيس»: فاعل مرفوع، «الجرس»: مفعول به منصوب. «دقتين»: مفعول مطلق مبين لعدده منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) «قُدُومًا»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: قدمت قُدُومًا، «مباركاً»: صفة لقُدُومًا» منصوب، «أَتَوَانِيًا»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أتتواني تَوَانِيًا، «وقد»: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق، «جد»: فعل ماضٍ، «قُرْنَاؤُكَ»: قرناء: فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، ولا تنسى أن عامل النصب في المفعول المطلق ما تقدمه من فعل أو ما في معناه لفظاً أو تقديرأ.

(٥) انظر إعراب هذه الأمثلة في الجزء الثالث من الدروس النحوية بتعليقنا صفحة (١٠٨) وما بعدها، ولا تنس أن ما ينوب عن المصدر يعرب مفعولاً مطلقاً.

أمثلة

(للمؤكد) أرشد الأنبياء النَّاسَ إرشاداً. نفع الكتابُ نفعاً. أبصرتُ الهلالَ إبصاراً. أجوبُ البلادَ جواباً، وأطوي البيدَ طياً. أسعى إلى العِلمِ سعياً. حَفِظْتُ الكتابَ حِفْظاً. أتممتُ العملَ إتماماً.

(للمبين للنوع) قُلْ قولاً سديداً، وافعلْ فعلاً حميداً. سِرَّ سِرّاً العقلاء، ولا تعملْ عملَ السفهاء. لا تخيِّطْ خَبِطَ عشواء. أحسنتُ كلَّ الإحسانِ، وأذعَرَ السامِعونَ بعضَ الإذعانِ.

(للمبين للعدد) تدورُ الأرضُ دورةً واحدةً في اليوم. يدورُ القمرُ ثمانياً وعشرين مرةً في الشهر. حللتُ المسألةَ حلّين. وليّ ابنُ العاصِ مصرَ مرتين. ﴿قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ جَلْدَةً﴾ [الثور: ٤٤].

(للمحذوف فعله) حمداً وشكراً. صبراً لا جزعاً. هنيئاً. بُعداً للَقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قسماً بالله. سمعاً وطاعةً. عجباً لقومٍ ينكرون الحقَّ.

(المفعول لأجله)

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ: اسمٌ يُذَكَّرُ بعد الفعلِ لِبيانِ علّيته^(١)، كَوَقَفَ الجُنْدُ إِجْلالاً لِلأميرِ^(٢)، وَعَلامَتُهُ أَنْ يَضْلُحَ جَواباً لِلِم^(٣).

(١) أي سبب وقوع الفعل.

(٢) «وقف»: فعل ماضٍ، «الجنود»: فاعل مرفوع، «إجلاً»: مفعول لأجله منصوب، «للأمير»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «إجلاً».

(٣) المفعول لأجله إن كان مجرداً من ال والإضافة فالأكثر نصبه كما في المثال: وقف الجنود إجلاً للامير، ويجر باللام على قلة، وإن كان مقروناً بأل فالأكثر جره بالحرف، نحو: اصفح عنه للشفقة به، وينصب على قلة. وإن كان مضافاً جاز نصبه وجره على السواء نحو: تصدقت ابتغاء مرضاة الله، أو لا ابتغاء مرضاة الله.

ولا بُدَّ لِحَوَازِ نَصْبِهِ^(١) أَنْ يَتَّجِدَ مَعَ الْفِعْلِ فِي الزَّمَنِ وَالْفَاعِلِ (*).

أمثلة

يجوبُ النَّاسُ الْبِلَادَ ابْتِغَاءَ الْكَسْبِ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي السَّعْيِ تَحْصِيلاً لِلثَّرْوَةِ وَطَلَباً لِلْمَجْدِ. زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَاماً لِلْقَادِمِينَ. اخْتَرْتُ إِبْرَاهِيمَ ثِقَةً بِأَمَانَتِهِ، وَاعْتِمَاداً عَلَى عَفْتِهِ، وَاحْتِرْمَتُهُ مِرَاعَاةً لِفَضْلِهِ، وَأَكْرَمْتُهُ سَعياً فِي مَرْضَاتِهِ.

(المفعول فيه ويسمى ظرفاً)

الْمَفْعُولُ فِيهِ: اسْمٌ يُذَكِّرُ لِيَبَّانِ زَمَنِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ، كَحَفِظْتُ الدَّرْسَ صَبَاحاً أَمَامَ الْمُعَلِّمِ^(٢).

وَكُلُّ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ صَالِحَةٌ لِلنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ: زَمَناً، وَسَنَةً، وَشَهْراً، وَيَوْمًا، وَسَاعَةً، وَلَا يَصْلُحُ لِلنَّصْبِ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ إِلَّا الْمُبْهَمَاتُ^(**)، كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ^(٣) نَحْوُ: أَمَامَ وَقَرْسَخًا.

(*): فلا يقال: تأهبت السفر، لسبق زمن التأهب، ولا جئت محبتك إياي، لاختلاف الفاعل، بل

يتعين أن يقال: تأهبت للسفر، وجئت لمحبتك إياي.

(**): أي ما ليس لها صورة ولا حدود محصورة، فلا يقال: صليت المسجد، ولا قعدت الدار.

(١) يشترط لجواز النصب أن يكون مصدرًا قلبياً. أي: من أفعال النفس الباطنة كالرغبة والخشية. متحدًا مع الفعل في الوقت والفاعل، وإلا وجب جره باللام نحو: جلست للكتابة.

(٢) «حفظت»: حفظ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الدرس»: مفعول به منصوب، «صباحاً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، «أمام»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، «المعلم»: مضاف إليه مجرور، و«صباحاً وأمام» شبه جملة متعلقان بالفعل «حفظت»، لأنه لا بد للظرف من متعلق يتعلق به كالفعل أو ما في معناه.

(٣) أما الجهات فهي: (فوق)، و(تحت)، و(يمين)، و(شمال)، و(أمام)، و(خلف)، وما في معناها نحو: قدام، ووراء، وإزاء، وحفاء) أما المقادير فهي: المقادير القياسية التي تقاس بها المسافات المكانية مثل: ميل، وفرسخ، وبريد.

أمثلة

(لظرف الزمان) عاش نوحٌ دهرًا، ودعا قومَه حينًا، وكذلك: أبدأ، وأمدًا،
وسرمدًا، وزمنًا، وقرنًا، وحِقْبَةً، ومُدَّةً، وعصرًا، وعامًا، وسنةً، وشهرًا،
وأسبوعًا، ويومًا، وليلةً، وغداً، وساعةً، وبرهةً، ولحظةً، وسَحْرًا، وفجرًا،
وبكرةً، وضحوةً، وظهراً، وعصرًا، وأصيلاً، وعشيَّةً.

(لظرف المكان) تركتُ الكتابَ فوقَ الكرسيِّ، وكذلك: تحته، وأسفله،
ويمينه، وشماله، ويساره، وأمامه، وقدامه، وخلفه، ووراءه، ومشيئتُ بينَ الصَّفَينِ،
وسرتُ ميلاً، أو فرسخًا، أو بريدًا، قَبْلَ عليٍّ أو بعده، وكنتُ معَ خالدٍ عندك،
وقعدتُ إزاءه، أو حذاءه، أو تلقاءً.

(المفعول معه)

المَفْعُولُ مَعَهُ: اسمٌ مَسْبُوقٌ يَواوِ بِمعنى مَع يُذَكِّرُ لِيَبَيِّنَ مَا فُعِلَ الفِعْلُ بِمَقَارَنَتِهِ،
كسِرْتُ والجَبَلَ، وحضرتُ وإيَّاهُ^(١).

أمثلة

توجه القوم والنيل. اذهب والشارع الجديد. حضر سعيد وغروب الشمس.
طالعت والنور. لو تركت الناقة وقصيلها لرضعها. أترك المُعْتَرِّ والدهر. استوى الماء
والخشبة.

(١) «سرت»: سار: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «والجبل»: الواو: للمعية، والجبل: مفعول معه
منصوب، «حضرت»: حضر: فعل ماضٍ والتاء: فاعل، «وإيَّاه»: الواو: للمعية، إيَّاه: ضمير منفصل
مبني على الضم في محل نصب مفعول معه.

(تنبيه): إنَّما يتعين إعراب الاسم الواقع بعد واو المعية مفعولاً معه إذا لم يصح عطفه على ما
قبله كما تقدم في: سرت والجبل، وأما إن صح العطف جاز نصبه مفعولاً معه وعطفه على ما
قبله، نحو: جاء الأميرُ والجندُ بالنصب على المعية، وبالرفع على العطف، والعطف أحسن.

تمرين - ١٨ -

أحصر عدد المفاعيل التي في هذه العبارات وعين كل نوع منها:

فَتَحَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِصْرَ سَنَةِ عَشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.
كَافَأْتُ الْمَجْتَهِدَ تَشْيِطًا لَهُ وَبِعَثًا لِهَيْمَتِهِ.

خُذِ الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ، واطْلُبِ الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ.

سَالَتِ الْأَوْدِيَةَ سَيْلًا تَحْتَ الْجَبَلِ. أَعْرَضْتُ عَنِ السَّفِينَةِ إِغَاطَةً لَهُ وَنِكَايَةً فِيهِ.
بَرَقَ السَّحَابُ لِحِظَّةٍ وَالْمَطَرُ.

لا تتخذ المزمع عادةً، فإنه يترك قائله ساقطاً، ويرد سامعه ساخطاً، ويكسب صاحبه الهون، ويُسقطه من العيون.

(المستثنى بإلا)

المُسْتَثْنَى بِإِلَّا: اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَهَا مُخَالَفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ، كَيَنْقُصُ (١) كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ*.

(*) وقد يستثنى بغير وسوى وخلا وعدا وحاشا، والاسم بعد هذه الأدوات يكون مجروراً^(٢)، وقد ينصب بعد خلا وعدا وحاشا على أنه مفعول به^(٣)، ويثبت لغير وسوى ما يثبت للاسم الواقع بعد إلا^(٤).

(١) «ينقص»: فعل مضارع مرفوع، «كل»: فاعل مرفوع وهو مضاف، «شيء»: مضاف إلي مجرور، «بالإنفاق»: جار ومجرور متعلقان ب«ينقص»، «إلا»: أداة استثناء، «العلم»: مستثنى بإلا منصوب.
(٢) ويعرب مضافاً إليه بعد «غير سوى»، ويعرب اسماً مجروراً بعد «خلا وعدا وحاشا» وتكون هذه الأدوات حروف جر.

(٣) تعرب «خلا وعدا وحاشا» فعلاً ماضياً بشرط أن يتقدمها ما النافية نحو: ما خلا واحداً.

(٤) يعني ذلك أن «غير وسوى» يعربان إعراب الاسم الواقع بعد (إلا)، فإن كان الكلام تاماً مثبتاً وجب نصبه على الاستثناء، وإن كان تاماً منفيماً جاز النصب على الاستثناء وجاز اتباعه على البدلية، وإن كان ناقصاً بأن كان المستثنى منه محذوفاً أعرب الاسم بعد إلا حسب موقعه من الإعراب.

وَأَمَّا يَجِبُ نَضْبُهُ إِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَنَى مِنْهُ وَكَانَ الْكَلَامُ مُثْبِتًا كَمَا مَثَلٌ ^(١)، فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًّا جَازَ نَضْبُهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَجَازَ إِثْبَاعُهُ لِلْمُسْتَنَى مِنْهُ ^(٢)، فَتَقُولُ: لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ إِلَّا خَالِدًا أَوْ إِلَّا خَالِدٌ ^(٣)، وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ كَانَ الْمُسْتَنَى عَلَى حَسَبِ مَا يَفْتَضِيهِ مَوْضِعُهُ فِي التَّرْكِيبِ، كَمَا لَوْ كَانَتْ إِلَّا غَيْرَ مَوْجُودَةٍ ^(٤)، نَحْوُ: مَا سَادَ إِلَّا الْمُجْتَهِدُ ^(٥)، وَلَا أَحْتَرَمَ إِلَّا الْعَالِمَ، وَلَا اسْتَعْلَلَ إِلَّا بِالنَّافِعِ.

أمثلة

(لِلنَّامِ الْمُثْبِتِ) لِكُلِّ عَائِرٍ رَاحِمٍ إِلَّا الْبَاغِيَّ ﴿فَنَثَرُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٢٤٩]. لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا الْمَوْتُ. تَصَدَّأُ كُلُّ الْمَعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ.

(لِلنَّامِ الْمُنْفِيِّ) لَا تَظْهَرُ الْكَوَاكِبُ نَهَارًا إِلَّا النَّيِّرِينَ. لَمْ يَسْمَعُوا النَّصْحَ إِلَّا بَعْضُهُمْ. مَا جَنَيْتَ الزَّهَرَ إِلَّا وَرَدَّةً. لَمْ أَقَابِلْ أَحَدًا إِلَّا مَحْمُودًا. مَا جَلَسَ السَّائِحُ عَلَى فِرَاشٍ إِلَّا الْأَرْضِ، وَلَا حَلٌّ تَحْتَ سَقْفٍ إِلَّا السَّمَاءِ.

(لِلنَّاقِصِ) لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا لَثِيمٌ. لَا يَقَعُ فِي السُّوءِ إِلَّا فَاعِلُهُ. لَنْ أَتَّبِعَ إِلَّا الْحَقَّ، وَلَنْ أَحْسِنَ إِلَّا اللَّهَ. ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣]. لَا يُسْأَلُ الْإِنْسَانُ إِلَّا عَنْ عَمَلِهِ.

(*) أي: يرفع المستثنى إذا كان المستثنى منه مرفوعاً، وينصب إذا كان منصوباً، ويجز إذا كان مجروراً على ما ستعلم.

(**) فما بعد إلا في هذا المثال فاعل، وفي المثال التالي مفعول به، وفي المثال الأخير مجرور، كأنك قلت: ساد المجتهد، وأحترم العلم، وأشتغل بالنافع.

(١) للاستثناء أركان ثلاثة: المستثنى منه، والأداة، والمستثنى، فإذا ذكرت أركانه كلها سُمِّيَ تاماً، وإذا حذف المستثنى منه سُمِّيَ ناقصاً ومفرغاً، بمعنى أن ما قبل إلا تفرغ للعمل فيما بعدها.

(٢) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يخرج»: فعل مضارع مجزوم، «أحد»: فاعل مرفوع، «إلا» أداة استثناء، «خالدًا»: مستثنى بإلا منصوب، «إلا»: أداة حصر، «خالد»: بدل من «أحد» مرفوع مثله.

(٣) تعرب «إلا» في هذه الحالة أداة حصر، على تقدير انعدام النفي قبلها ليصير الكلام مثبتاً

(الحال)

الحال: اسمٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ حِينَ وَقُوعِ الْفِعْلِ، كَأَقْبَلَ عَلِيٌّ مُسْتَبْشِرًا، وَشَرِبْتُ الْمَاءَ رَافِقًا^(١)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْلُحَ جَوَابًا لِكَيْفٍ.

ولا تكونُ الحالُ إِلَّا نَكْرَةً^(٢)، وقد نَقَعُ الحالُ جُمْلَةً^(*)، نحو ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [التبصرة: ٢٤٣]^(٣).

أمثلة

للمبين هيئة الفاعل) إذا اجتهد الطالب صغيراً ساد كبيراً. عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا. ﴿وَلَا تَمَيَّنْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]. ﴿رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]. وَلَى الْعَدُوِّ مَدْبِرًا.

للمبين هيئة المفعول) لا تأكل الفواكة فجةً، ولا الطعامَ حارًّا. ما رَكِبْتُ الْبَحْرَ

(*) ويقال حينئذ: إن الجملة في محل نصب.

- (١) «أقبل»: فعل ماضٍ، «علي»: فاعل مرفوع، «مستبشراً»: حال منصوبة وقد بينت هيئة الفاعل «علي» وهو صاحب الحال، «شربت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الماء»: مفعول به منصوب، «رافقاً»: حال منصوب وقد بينت هيئة المفعول به «الماء» وهو صاحب الحال.
- (٢) الأصل في الحال أن تكون نكرة مشتقة، وقد تأتي معرفة على قلة نحو: «أمنت بالله وحده»، فوحده: حال وقد جاءت معرفة، إلا أنها مؤولة بنكرة (منفرداً)، وقد تأتي جامدة لكنها تؤول بمشتقة نحو: بعته يداً بيد، فبدأ: حال منصوبة مؤول بمعنى: متقابضين.
- (٣) «خرجوا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، «من ديارهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «خرجوا» «وهم»: الواو: حالية، هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «ألوف»: خبر مرفوع، وجملة هم ألوف: في محل نصب حال من واو الجماعة في «خرجوا» والرباط الواو والضمير، «حذروا»: مفعول لأجله منصوب وهو مضاف. «الموت»: مضاف إليه مجرور. (تنبيه): كما تقع الحال جملة تقع شبه جملة نحو: رأيت الهلال بين السحاب، وأبصرت شعاعه في الماء، فالظرف «بين» والجار والمجرور «في الماء» متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، وإذا وقعت الحال جملة وجب اقترانها بالواو أو بالضمير أو بهما معاً كما في المثال: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [التبصرة: ٢٤٣].

هائجاً، ولا شربُ الماءِ مكشوفاً. ﴿وَأَتَيْنَهُ الْمَلِكُ مَسِيحًا﴾ [تريم: ١٢] دخلت الروض
 يائجاً، وركبتُ الفرسَ مسرجاً.

(للحال الجملة) ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَكٰخِيرُونَ﴾ [يوسف: ١٤]. ﴿أَهْمِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾ [الأمراء: ٢٤]. ﴿أَجْمَعُلْ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
 وَسَيْفِكِ الذِّمَاءُ وَنَحْنُ نُسَيِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]. ﴿لَمْ تُوذِرْنِي وَقَدْ
 تَعَلَّمْتُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
 [البقرة: ٢٢]. أقبل يوسفُ والبشرُ لائحَ على وجهه. لا تحكمُ وأنتَ عُصْبَانُ. ﴿تَرَاهُمْ
 رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: ٢٩]. عرفتُ الدين يدعو إلى الفلاح.

(التمييز)

التَّمْيِيزُ: اسمٌ يُذَكَّرُ لِبَيَانِ عَيْنِ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ سَابِقٍ يَصْلُحُ لِأَنْ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءُ
 كَثِيرَةٌ^(١).
 والمُمَيِّزُ إمَّا مَلْفُوظٌ وَإِمَّا مَلْحُوظٌ.

فالأوَّلُ: كأسماءِ الوزنِ، والكَيْلِ، والمساحةِ، والعددِ، نحو: اشتريتُ قنطاراً
 نحاساً، وإزدباً قمحاً، وذراعاً حريراً، وخمسةَ عشرَ كتاباً^(٢).
 والثَّانِي: ما يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ فِي نَحْوِ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^(٣) ﴿وَفَعِّرْنَا الْأَرْضَ

(*) التقدير: طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد، فلتعيين هذا الشيء تذكير التمييز، فنقول:
 طاب محمد نفساً أو كلاماً أو أصلاً.

(١) ويقال في تعريفه أيضاً: التمييز اسم فضلة منصوب مفسر لما انبههم من الذات.
 (٢) «اشتريت» اشترى: فعل ماضٍ والتاء: فاعل، «قنطاراً»: مفعول به منصوب، «نحاساً»: تمييز
 منصوب، «وأردباً»: معطوف على «قنطاراً» منصوب، «قمحاً»: تمييز منصوب، «وذراعاً»: معطوف
 على «قنطاراً» منصوب، «حريراً»: تمييز منصوب، «وخمسة عشر»: عددان مركبان مبنيان على الفتح
 في محل نصب عطف على «قنطاراً»، «كتاباً»: تمييز منصوب.
 (تنبيه): يجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يُجْرَّ بحرف الجر، فنقول: اشتريت قنطاراً من
 نحاسٍ، أو يُجْرَّ مضافاً إليه، فنقول: اشتريت قنطاراً نحاسٍ.
 (٣) «طاب»: فعل ماضٍ، «محمد»: فاعل مرفوع، «نفساً»: تمييز منصوب وهو تمييز منقول عن الفاعل،
 وأصله: طابت نفسٌ محمدية.

عَيُونًا ﴿القمr: ١٢﴾ ^(١) وَأَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا ﴿الكهف: ٣٤﴾ ^(٢) وَأَمْتَلًا الْإِنَاءَ مَاءً.

ولا يكون التَّمْيِيزُ إِلَّا نِكْرَةً ^(٣).

أمثلة

للمميز المملفوظ) مثقالٌ ذهباً أرفعُ قيمةً من رطلٍ نحاساً. زكاةُ الفطرِ صاعٌ قمحاً. زرعت فداناً قصباً. ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشْرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

للمميز الملحوظ) خيرُ الأعمالِ أعجلُها عائدةً وأكثرُها فائدةً. الإنسانُ أعدلُ الحيوانِ مزاجاً. وأكملُهم أفعالاً. والطفُّه حساً. وأنفذه رأياً.

(المنادى)

الْمُنَادَى: اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ يَا ^(٤) اسْتِدْعَاءً لِمَدْلُولِهِ، كَيَا عَبْدَ اللَّهِ ^(٥).

وهو إمَّا مُضَافٌ لِاسْمٍ بَعْدَهُ كَمَا مُثَّلَ، أَوْ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ ^(٥)، كَيَا رُوْفُفًا بِالْعِبَادِ، أَوْ نِكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، يَا غَافِلًا تَنْبَهُ ^(٦).

(*) هي أشهر حروف النداء، وقد نادى بأبا وهيا وأي والهزمة.

(١) «وفجرنا»: الواو: عاطفة، وفجر: فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكن لاتصاله بنا الجماعة، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «الأرض»: مفعول به، «عيوناً»: تمييز منصوب وهو منقول عن المفعول به، وأصله في غير القرآن: وفجرنا عيونَ الأرض.

(٢) «أنا»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أكثر»: خبر مرفوع، «منك»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «أكثر» لأنه أفعل التفضيل، «مالاً»: تمييز منصوب منقول عن مبتدأ والأصل: مالي أكثر من مالك، ويسمى هذا النوع من التمييز منقولاً؛ لأن أصله قبل التحويل إلى هذه الصيغة إمَّا فاعلاً، إمَّا مفعولاً به، إمَّا مبتدأً كما رأيت في إعرابها.

(٣) هذا في الغالب وقد يأتي معرفة فيؤول بنكرة معنى، كقوله: وطبت النفس يا قيس، أي: طبت نفساً. فأكهي على القطر (١٣٩/٢).

(٤) «يا»: أداة نداء نابتة مناب الفعل «أدعو»، «عبد»: منادى منصوب لأنه مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه.

(٥) وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كما في المثال التالي: «يا»: أداة نداء، «رؤوفاً»: منادى منصوب شبيه بالمضاف، «بالعباد»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «رؤوفاً» لأنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل.

(٦) «يا»: أداة نداء، «غافلاً»: منادى نكرة غير مقصودة منصوب، «تنبه»: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

فَإِنْ كَانَ نِكْرَةً مَقْصُودَةً أَوْ عَلَمًا مُفْرَدًا (والمفرد هنا: ما لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا به) (*) بُنِيَ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، نَحْوُ: يَا رَجُلَ، وَيَا رَجُلَانِ، وَيَا عَلِيَّانِ، وَيَا مُؤْمِنُونَ، وَيَا عَلِيُّونَ، وَيَا عَلِيٌّ (١).

أمثلة

(للمنادى المضاف) يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ. يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ. يَا أَبَا أُسْعَدٍ. يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ. يَا رَسُولَ اللَّهِ. يَا سَيِّدَ الْقَوْمِ.
(للشبيه بالمضاف) يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ. يَا سَامِعًا دَعَاءَ الْمَظْلُومِ. يَا حَمِيدًا فَعَلَهُ. يَا زَكِيًّا أَصْلَهُ. يَا آخِذًا بِيَدِ الضَّعِيفِ. يَا سَاعِيًّا فِي الْخَيْرِ.
(للكرة غير المقصودة) يَا مَغْتَرًّا دَعَّ الْغُرُورَ. يَا عَجُولًا تَبَصَّرُ فِي الْعَوَاقِبِ. يَا حَازِمًا لَقَدْ أَصَبْتَ الْحُجَّةَ. يَا حَلِيمًا لَقَدْ أَلْفَتِ الْقُلُوبَ. يَا مَجْتَهِدًا أَبْشِرْ بِالنَّجَاحِ. يَا مُؤْمِنًا لَا تَعْتَمِدْ عَلَى غَيْرِ مَوْلَاكَ.
(للكرة المقصودة) يَا غَلَامًا. يَا أَسْتَاذًا. يَا فَتْيَانًا. يَا صَبِيَّانًا. يَا مُنْصِفُونَ. يَا عَادِلُونَ.

(للعلم المفرد) يَا مُحَمَّدًا. يَا حَسِينًا. يَا صَادِقًا. يَا خَلِيلًا.

(خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها)

خَبَرُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا تَقَدَّمُ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ (٢).

(*) فيدخل في المفرد بهذا المعنى المثنى والجمع.

(١) في هذه الأمثلة: «يا»: أداة نداء نائية مناب «أدعو» المقدرة، و«رجل»: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، و«رجلان»: منادى مبني على الألف لأنه مثنى، وهو نكرة مقصودة ومثلها «يا عليان»، وكل من «مؤمنون وعليون» منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهما نكرة مقصودة، وكلها في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة، وقد زالت العلمية عن هذه الأسماء بسبب التثنية والجمع، وأما «علي» فهو منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

(٢) انظر ذلك في بحث اسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها صفحة ٤٨/.

غَيْرَ أَنْ اسْمَ لَا لَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَافاً أَوْ شَبِيهاً بِالْمُضَافِ، نحو: لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٌ^(١)، وَلَا سَاعِيّاً فِي الْخَيْرِ مَذْمُومٌ^(٢).

أَمَّا الْمُفْرَدُ^(*) فَيُنْتَبِهُ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ، نحو: لَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْأَدَبِ^(٣)، وَلَا مُتَّحِدِينَ مَغْلُوبَانِ^(٤)، وَلَا مُتَّحِدِينَ مَغْلُوبُونَ^(٥) وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ لَا نَكْرَةً مُتَّصِلاً بِهَا - كَمَا مَثَلٌ - وَإِلَّا بَطَلَ عَمَلُهَا^(٦).

(*) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما في المنادى.

(١) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل إن، «طالب»: اسم لا منصوب وهو مضاف، «علم»: مضاف إليه مجرور، «محروم»: خبر لا مرفوع.

(٢) «لا ساعياً»: ساعياً: اسم لا منصوب لأنه شبيه بالمضاف، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بـ «ساعياً» لأنه اسم فاعل، «مذموم»: خبر لا مرفوع.

(٣) «لا شيء»: شيء: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، «أفضل»: خبر لا مرفوع، «من الأدب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أفضل» لأنه أفعل تفضيل.

(٤) «لا متحدين»: متحدين: اسم لا مبني على الياء، لأنه مثنى في محل نصب، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. «مغلوبان»: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) «لا متحدين»: متحدين: اسم لا مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «مغلوبون»: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٦) تعمل لا عمل إن بشروط هي: ١. أن تنفي جميع الجنس نصّاً لا احتمالاً. ٢. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. ٣. أن يتصل بها اسمها ويتأخر عنه الخبر. ٤. أن لا يدخل عليها جار. فإذا فقد شرط منها بطل عملها ولزم تكرارها نحو: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢] حيث فقد الشرط الثاني. ف«لا» نافية لا عمل لها و«لا خوف» مبتدأ، و«عليهم» جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر، و«لا» نافية لا عمل لها، و«هم» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و«يحزنون» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر «هم» ومثله قوله تعالى ﴿لَا يَبْئُتُهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَوُونَ﴾ [الصف: ٤٧] حيث فقد الشرط الثالث في ﴿لَا يَبْئُتُهَا عَوْلٌ﴾ والشرط الثاني في ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَوُونَ﴾.

أمثلة

(للمضاف) لا فاعل برّ مكروه. لا ناصر حقّ مخذول. لا شاهد زور مقبول. لا قليل حياءٍ محبوب. لا مضمير سوء سائد. لا غير زراع حاصد.
(للشبيه بالمضاف) لا قبيحاً فعله محمود. لا كريماً عنصره سفيه. لا حافظاً عهداً منسي. لا مراعيّاً ودّاً شقي. لا واثقاً بالله ضائع. لا مغايراً لما قضى الله واقع.
(للمفرد) لا سمير أحسن من الكتاب. لا سيف أقطع من الحق. لا عون أليق من الصديق. لا شفيع أنجح من التوبة. لا نعمة أعظم من الصحّة. لا معذور ملوم.

تمرين - ١٩ -

أخضر المنصوبات من الأسماء في هذه العبارات وبين أنواعها:
قال أعرابي: أبلغ الناس أحسنهم لفظاً، وأسرعهم بديهة.
لكل داءٍ دواءٌ يُستَظَبُّ به إلا الحماقه أعيت مَنْ يُداويها
عش قانعا، وعاشر الناس متواضعا. يا مفتخرأ بالحسب إن الفخر بالأدب.
لا يزال الجاهل لاهياً، يبئ قلبه خالياً، ويصبح طرفه ساهياً.

تمرين عام لمنصوبات الأسماء) - ٢٠ -

كم نوعاً من منصوبات الأسماء في العبارة الآتية:

«لا شيء أعز عند العاقل من وطنه الذي تربي صغيراً فوق أرضه وتحته سماؤه، وانتفع زماً بنباته وحيوانه، وعاش فيه آنساً بين أهله ومع عشيرته، لم يالف إلا معاهدته، ولم يرد إلا موارده، نظّر قبل كل شيء شكله فصادت حبه قلباً خالياً فتمكّن، ولا يعيش الإنسان عيشاً رغداً ولا يسعد سعادة تامّة إلا إذا أصبح أهل بلاده عارفين لحقوقهم وواجباتهم، وأمسى العلم بينهم أرفع الأشياء قيمة، وأعزها مطلوباً، فيا طالب الشرف أحب وطنك حباً، وضمنه صوتاً، قياماً بواجبه، ورعاية لحقه، فإن حب الوطن من حميد الخصال».

جُرُّ الْأَسْمِ وَمَوَاضِعِهِ

الأصلُ في الجُرِّ أن يكونَ بِكسرةٍ، وَيَنُوبُ عنها ياءٌ في المُثنى وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ والأَسْمَاءِ الحَنَسَةِ، وَفَتْحَةً في المَمْنُوعِ من الصَّرْفِ، فنقول: أخذتُ برأيِ أبي حنيفةَ النعمانِ وصاحبيِّه وزفرَ والعراقيين^(١).
والاسمُ يُجرُّ إذا كان مَسْبُوقاً بِحَرْفٍ من حُرُوفِ الجُرِّ، أو كان مُضَافاً إليه.

(حروف الجُرِّ)

حُرُوفُ الجُرِّ هي^(٢) مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ، وَالكافُ،

(١) «أخذتُ»: أخذ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «برأي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخذتُ»، وهو مضاف، «أبي»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الباء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «حنيفة»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والتأنيث، «النعمان»: عطف بيان أو بدل مجرور وعلامة جره الكسرة، «وصاحبيه»: الواو عاطفة صاحبي: اسم معطوف على «أبي حنيفة» مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والهاء: مضاف إليه، «وزفر»: معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، «العراقيين»: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) حروف الجر عشرون ذكر منها أربعة عشر، وبقي منها خلا وعدا وحاشا وكفي ولعل ومتى في بعض استعمالاتها، وهي على قسمين:

الأول: يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة وحروفه: مِنْ، وَإِلَى، وَعَلَى، وَعَنْ، وَالباءُ، وَالباءُ، وَخِلا، وَعِدا، وَحاشا.

الثاني: مختص بالدخول على الأسماء الظاهرة، وحروفه: رَبِّ، وَمَدَّ، وَمِنذُ، وَحتى، وَالكافُ، وَواو القسم، وَتاؤه، وَكفي. وللتوسع في ذلك انظر الجزء الثالث بتعليقنا صفحة (١٢٥).

واللام، والواو، والتاء، ومُذٌ، ومُنذٌ، وحَتَّى (*)، نحو: سافرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي يَوْمٍ^(١).

وَيَحْتَاجُ الظرف إلى مُتَعَلِّقٍ يتعلّق به، وكذا الجار إن لم يكن زائداً^(٢).

أمثلة

ابتعد عن الشبهات. يكثرُ الجليد على قِمَمِ الجبال. العلمُ في الصدورِ. رَبُّ إشارة أبلغ من عبارة. تتسعُ العمارة بالعدل. ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٠٩]. الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر. العزة لله. ﴿وَالظُّلُمُورِ﴾ [١] ﴿وَكُتِّبَ مَسْطُورٍ﴾ [٢] ﴿الطور: ٢٠١﴾. ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَيْنَاكَ اللَّهُ عِلْمًا﴾ [يوسف: ٩١]. ما قابلتُ أحداً مُذْ يومينِ أو مُنذُ يومينِ. سَهَرْنَا حَتَّى مَطَلَعَ الْفَجْرِ.

(*) هذه الحروف تكون لمعانٍ كثيرة نكتفي بذكر أشهرها، فمن للابتداء، وإلى وحتى للانتهاء، وعن للمجازة، وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبُّ للتقليل، والباء للسببية والقسم، والكاف للتشبيه، واللام للاختصاص، والواو والتاء للقسم، ومذ ومنذ للابتداء إن كان ما بعدهما زمناً ماضياً، وللظرفية إن كان زمناً حاضراً.

(١) «سافر»: فعل ماضٍ، «محمود»: فاعل مرفوع، «من القاهرة»: جار ومجرور، «إلى الإسكندرية»: جار ومجرور، «في يوم»: جار ومجرور، وكلها متعلقة بالفعل «سافر».

(٢) تنقسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حروف جر أصلية، وهي التي تحتاج إلى ما تتعلق به.
الثاني: حروف جر زائدة، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾ [الأنعام: ١٣٢] وهذه لا تحتاج إلى ما تتعلق به.
الثالث: حروف جر شبيهة بالزائد فهي كذلك لا تحتاج إلى ما تتعلق به، نحو: رب إشارة أبلغ من عبارة.

ويتعلق الظرف والجار والمجرور بما سبقه من فعل أو ما في معناه من اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة. ويعني التعلق أن الظرف أو الجار والمجرور مفعول به في المعنى، فإذا قلت: ذهبت إلى المسجد كان الجار والمجرور متعلقين بالفعل «ذهب»، ويعني ذلك أن الفعل تعدى بحرف الجر إلى المفعول به في المعنى. وقد يتعلق الظرف والجار والمجرور بمحذوف مقدر، فيكون على حسب موقعه من الإعراب، فإذا قلت: العلم في الصدور، كان الجار والمجرور «في الصدور» متعلقاً بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ «العلم» تقديره: العلم كائنٌ أو يستقر في الصدور.

(المضاف إليه)

المُضَافُ إِلَيْهِ: اسْمٌ نَسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ لِيَتَعَرَّفَ السَّابِقُ بِاللَّاحِقِ، كُنُورِ الْقَمَرِ^(١)، أَوْ يَتَخَصَّصَ بِهِ، كُنُورِ مِصْبَاحٍ^(*).

وإذا كَانَ الاسم المرادُ إضافته مُتَوْنًا حُذِفَ تَنْوِينُهُ كَمَا مُثَّلَ، وَإِذَا كَانَ مُثْنًى أَوْ جَمْعً مُذَكَّرً سَالِمًا حُذِفَتْ نُونُهُ^(**). نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]^(٢) وَظَلَعَنَ قَاصِدُو الكَعْبَةِ^(٣).

أمثلة

للمضاف المفرد) خفقان القلب. نبض العرق. اختلاج العين. ارتعاد الفريضة. زئير الأسد. عواء الذئب. خوار الثور. رغاء البعير. سهيل الفرس. هديل الحمام.
للمضاف المثني والجمع) ضفتا النهر. عينا الهر. كفتا الميزان. مصراعِي الباب. يَدَيِ الإنسان. شاهدي عدل. مسلمو الهند. مهاجرو البلغار. حارسو المدينة. زراعي الأرض. صائغي الذهب. قائلِي الحق.

(*) إذا أُضِيفَت النكرة إلى معرفة تعرّفَت بها كما في المثال الأول، وإذا أُضِيفَت إلى نكرة فلا تخرج عن تنكيرها، غاية الأمر أنها تخصص بها فتضيق دائرة شيوها كما في المثال الثاني.
(**) ومن اللحن ما يقال: عقرين الساعة، وشباكين البيت، ومعلمين المدرسة، ومستخدمين الديوان، والصواب حذف النون^(٤).

(١) «نور» خير لمبتدأ محذوف تقديره: هذا نور، وهو مضاف، «القمر»: مضاف إليه مجرور، ومثله: نور المصباح.

(٢) «تبت»: تب: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، «يدا»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة وهو مضاف، و«أبي»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، «لهب»: مضاف إليه مجرور.

(٣) «ظلعن»: فعل ماض، «قاصدو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، «الكعبة»: مضاف إليه مجرور.

(٤) وذلك لأن كلاً من التنوين والنون يدلان على نهاية الكلمة وانفصالها، والإضافة تدل على الاتصال فتعارضاً فحذف التنوين من المفرد، والنون من المثني والجمع.

تمرين للمجرورات - ٢١ -

كم مجروراً بالحرف وكم مجروراً بالإضافة في هذه العبارات:

«من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير. مَنْ كَانَ نَعْمُهُ فِي مَضْرَبِكَ لَمْ يَحُلْ فِي حَالٍ مِنْ عِدَاوَتِكَ. لكل امرئٍ مِنْ دهره ما تَعَوَّد. سافر سولونٌ مِنْ بلادِ اليونانِ إلى مِصرَ، وأخذَ عَنْ حِكْمَائِهَا فَسَادَ عَلَى أَفْرَانِهِ. خيرُ المواهبِ العقلُ وشرُّ المصائبِ الجهلُ. رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً.»

(تمة في الإعراب التقديري)

إذا كان الاسمُ المُعْرَبُ مُضَافاً لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَلَا شَيْغَالٍ آخِرَهُ بِكسرةِ الْمُنَاسِبَةِ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الحركاتُ الثلاثُ، نحو: إِنْ مَذْهَبِي نُصْحِي لِصَدِيقِي^(١)، وإذا كان مقصوراً فلتعذرُ تحريكِ الألفِ تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الحركاتُ الثلاثُ أيضاً، نحو: ﴿إِنَّ الْهَيْكَلَ هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣]^(٢).

وإذا كان مَنْقُوصاً فَلَا شَيْغَالٍ صَمَّ الْيَاءِ وَكَسَرِهَا تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الضمَّةُ لِلرَّفْعِ، والكسرةُ لِلجَرِّ^(٣)، نحو: حَكَمَ الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي^(٤)، وذلك طَرْداً لِقَوَاعِدِ الإعرابِ^(٥).

(١) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «مذهبي»: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، و«يا المتكلم»: مضاف إليه، «نصحي»: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... و«يا المتكلم»: مضاف إليه، «الصدريقي»: اللام: حرف جر، و«صدريقي»: اسم مجرور وعلامة جر كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... و«يا المتكلم»: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر «نصحي».

(٢) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «الهدى»: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، «هدى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(٣) وأما الفتحة فتظهر عليه لحفتها نحو: ﴿لِيَبْيُوءَ ذَاكُمُ اللَّهُ﴾ [الأحاف: ٣١].

(٤) «حكم»: فعل ماضٍ، «القاضي»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، «على»: حرف جر، «الجانبي»: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حكم».

(٥) أي: إن هذه القواعد مطردة لا يخرج الكلام عنها فاحفظها وتب إليها.

أمثلة

اللَّهُ حَسْبِي. ﴿وَإِنِ الْهَدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧٣] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ ﴿وَأَمَلْتُ عُقْدَةَ مِن لَّدُنِّي﴾ ﴿يَقْهَبُوا قَوْلِي﴾ [ط: ٢٦ - ٢٨]. إِنَّ التَّقْوَىٰ أَفْضَلُ لِبَاسٍ، وَالْعَقْلُ أَقْوَىٰ أَسَاسٍ. الشَّرْفُ كَفُّ الْأَذَىٰ وَبَدَلُ النَّدَىٰ.

لو أنصفت الناس استراح القاضي وجنح الجميع للثراضي
حبُّ التناهي غلط خير الأمور الوسط

تمرين - ٢٢ -

يبيِّن المعربَ بالحركاتِ الظاهرةِ والمعربَ بالحركاتِ المقدَّرةِ في العباراتِ السابقة، وعين أنواعِ الحركاتِ المقدَّرةِ.

(التوابع)

قَدْ يَسْرِي إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا، بَحِثْ يُرْفَعُ عِنْد رَفْعِهَا، وَيُنْصَبُ عِنْد نَصْبِهَا، وَيُجْرُ عِنْد جَرِّهَا، وَيُجْزَمُ عِنْد جِزْمِهَا، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ تَابِعًا. وَالتَّوَابِعُ أَرْبَعَةٌ: نَعْتٌ، وَعَطْفٌ، وَتَوْكِيدٌ، وَبَدَلٌ.

(النَّعْتُ وَيُسَمَّى صِفَةً)

النَّعْتُ: تَابِعٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ صِفَةٍ مَتَّبِعِهَا.

وهو قسمان: حَقِيقِيٌّ وَسَبْبِيٌّ: فَالْحَقِيقِيُّ: مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَتَّبِعِهَا، نَحْوُ: أَقْبَلَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ^(١).

وَالسَّبْبِيُّ: مَا دَلَّ عَلَى صِفَةٍ فِيْمَا لَهُ ارْتِبَاطٌ بِالْمَتَّبِعِ، نَحْوُ: أَقْبَلَ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ

(١) «أقبل»: فعل ماضٍ، «الرجل»: فاعل مرفوع، «العاقل»: صفة، وصفة المرفوع مرفوعة مثله.

مَالُهُ (١) (*)

وكما يتبع النعت مطلقاً منعوتَه في رفعه ونصبه وجره يتبعه أيضاً في تعريفه وتذكيره.

وَيَحْتَصُّ الْحَقِيقِيُّ بِأَنْ يَتَّبِعَهُ أَيْضاً فِي إِفْرَادِهِ وَتَشْبِيهِهِ وَجَمْعِهِ، وَفِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ (٢) أَمَا السَّبْبِيُّ فَيَكُونُ مُفْرَداً دَائِماً وَرِوَاغِي فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ (٣).

وقد يَقَعُ نَعْتُ النَّكْرَةِ جُمْلَةً (*)، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُجْعَلُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] (٤).

والجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

أمثلة

(للحقيقي)

غنيٌّ شاكِرٌ. العالمُ العاملُ. غنيةٌ شاكِرةٌ. العالمَةُ العاملةُ. غنيانِ شاكِرانِ. العالمانِ العاملانِ. غنيتانِ شاكِرَتانِ. العالمتانِ العاملتانِ. أغنياءُ شاكِرونَ. العلماءُ العاملونَ. غنِيَّاتُ شاكِراتُ. العالماتُ العاملاتُ.

(*) إذ الكثرة في الحقيقية صفة المال لا الرجل، ولكن لما كان المال مرتبطاً بالرجل صح اعتبارها نعتاً له.

(**) ويقال حينئذ: إن الجملة في محل رفع أو نصب أو جر على حسب ما يكون المتبوع.

(١) «أقبل الرجل»: تقدم إعرابهما، «الكثير»: صفة مرفوع، «ماله»: مال: فاعل لـ «كثير» لأنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل، والهاء: مضاف إليه.

(٢) إذا كان النعت حقيقياً تبع منعوته في أربعة من عشرة: واحد من حركات الإعراب «الرفع أو النصب أو الجر»، وواحد من التعريف أو التنكير، وواحد من التذكير أو التأنيث، وواحد من الأفراد أو الثنية أو الجمع. وإذا كان سببياً وجبت مطابقتها لمنعوته في اثنين من خمسة: واحد من حركات الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير.

(٣) وذلك إذا رفع الوصف اسماً ظاهراً، فإن كان الاسم المرفوع مؤنثاً أنت النعت نحو: مررت برجل قائمٍ أمه، وإن كان الاسم مذكراً ذكر النعت نحو: مررت بامرأة قائم أبوها.

(٤) «واتقوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «يوماً»: مفعول به منصوب، «ترجعون» فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل «فيه» جار ومجرور، «إلى الله» جار ومجرور وكلاهما متعلقان بالفعل «ترجعون» والجملة في محل نصب صفة «يوماً».

ولجملة الحال نقول: أقبل الرجل يمشي، فجملة «يمشي» في محل نصب حال من «الرجل» لأنه معرفة.

(وللسبي)

مفرد: ملكٌ عزيزٌ جارُه. غلامٌ غائبٌ أبوه. السَّيِّدُ المستفيدُ زائروه. الرَّجُلُ العاقلةُ إماؤه. ملكةٌ عزيز جارُها. بنتٌ غائبٌ أبواها. السَّيِّدَةُ المستفيدةُ زائروها. المرأةُ العاقلةُ إماؤها.

مثنى: ملكانِ عزيز جارُهما. غلامانِ غائبٌ أبواهما. السَّيِّدانِ المستفيدُ زائروهما. الرَّجُلانِ العاقلةُ إماؤهما. ملكتانِ عزيز جارُهما. بنتانِ غائبٌ أبواهما. السَّيِّدَتانِ المستفيدُ زائروهما. المرأتانِ العاقلةُ إماؤهما.

جمع: ملوكٌ عزيز جارُهم. غلمانٌ غائبٌ أبواهم. السَّادَةُ المستفيدُ زائروهم. الرَّجَالُ العاقلةُ إماؤهم ملكاتٌ عزيز جارُهنَّ. بناتٌ غائبٌ أبواهنَّ. السَّيِّداتُ المستفيدُ زائروهنَّ. النِّسَاءُ العاقلةُ إماؤهنَّ.

تمرين - ٢٣ -

- انطق بالأمثلة المتقدمة مرةً مرفوعةً ومرةً منصوبةً ومرةً مجرورةً في تراكيب تقتضي ذلك.

- أجرِ التغييرات الممكنة من حيث الأفراد والتثنية والجمع. مع التذكير والتأنيث، ومع التعريف والتنكير، ومع الرَّفْعِ والنَّصْبِ والجَرِّ، في هذا المِثَالِ:
عدوٌّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ.

(العطف)

العَطْفُ: تابعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وبين مَتَّبِعِهِ أحدُ هذه الحروف، وهي: الواوُ، والفاءُ، وتُثمُّ، وأوُ، وأمُّ، ولكِنْ، ولا، وبِلْ* (١)، كـ ﴿جَاءَ﴾ (١) نَصَرَ اللَّهُ وَالْفَتْحُ ﴿﴾ [النصر: ٢].

(*) الواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب مع التعقيب، وتُثم للترتيب مع التراخي، وأو للشك أو التخيير، وأم لطلب التعيين، ولكن للاستدراك، ولا للنفي، وبِل للإضراب. وقد يعطف بحتى نحو: قدم الحجاج حتى المشاة، والعطف بها قليل، وأنكره بعضهم.

(١) «جاء»: فعل ماضٍ، «نصر»: فاعل مرفوع وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «والفتح»: اسم معطوف على «نصر» مرفوع مثله.

(٢) انظر إعراب أمثلة حروف العطف في الجزء الثالث بتعليقنا صفحة (١٣٣).

أمثلة - ٢ -

يسودُّ الرَّجُلُ بالعلم والأدب. دخلَ عندَ السُّلْطَانِ العلماءُ فالأمراءُ. خرجَ الشُّبَّانُ
 ثُمَّ الشُّبُوحُ. ﴿لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١١٩]. ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾
 [الانبیاء: ١٠٩]. ﴿سَوَاءٌ لَنَا أَوْعَضْتَ أَمْ لَمْ تُكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦]. لا تكريم
 خالداً لكن أخاه. أكرمِ الصَّالِحَ لَا الطَّالِحَ. ما سافرَ محمودٌ بلْ يوسفُ.

تمرين - ٢٤ -

سَطَّ حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الذهب والفضة، وأنطق بهما مرفوعين
 ومنصوبين ومجرورين في تراكيب تقتضي ذلك.

(التوكيد)

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ يُذَكِّرُ تَقْرِيراً لِمَتَّبِعِهِ لِرَفْعِ اِحْتِمَالِ التَّجَوُّزِ أَوْ السَّهْوِ^(١)، وهو
 قسمان: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

فَاللَّفْظِيُّ: يَكُونُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ فِعْلاً كَانَ أَوْ اسْمًا أَوْ حَرْفًا أَوْ جُمْلَةً،
 نحو: ظَهَرَ ظَهَرَ الْهَلَالِ^(١)، أَنْتَ صَادِقٌ صَادِقٌ^(٢)، لَا لَا أَبُوحُ^(٣)، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ
 قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ^(٤).

(١) إذا قلت: جاء السلطان احتمل أن الجائي رسوله أو وزيره مثلاً وأنك نطقت بالسلطان مجازاً أو سهواً. فإذا قلت: السلطان السلطان أو السلطان نفسه ارتفع ذلك الاحتمال.

(١) «ظهر»: فعل ماض مبني على الفتح، «ظهر»: فعل ماض توكيد لفظي مبني على الفتح، «الهِلال»: فاعل للفعل «ظهر» الأول.

(٢) «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «صادق»: خبر مرفوع، «صادق»: الثانية توكيد لفظي مرفوع.

(٣) «لا»: نافية، و«لا»: الثانية توكيد لفظي، «أبوح»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

(٤) «قد»: حرف تحقيق، «قامت»: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: للتانيث، «الصلاة»: فاعل مرفوع، الجملة الثانية «قد قامت الصلاة» توكيد لفظي للجملة السابقة.

والمَعْنَوِيُّ: يَكُونُ بِسَبْعَةِ أَفْظِظٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَجَمِيعٌ، وَعَامَّةٌ، وَكِلَا، وَكِلْنَا. نَحْو: حَضَرَ الْأَمِيرُ نَفْسَهُ أَوْ عَيْنَهُ^(١)، وَسَارَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، أَوْ جَمِيعَهُ، أَوْ عَامَّتَهُ^(٢)، وَطَالَعْتُ الْكِتَابَيْنِ كِلَيْهِمَا^(٣)، وَحَلَلْتُ الْمَسْأَلَتَيْنِ كِلَيْتِهِمَا. وَيَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ بِضَمِيرٍ يَطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ كَمَا رَأَيْتَ.

أمثلة

(للتوكيد اللفظي) أَنَاكَ أَنَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِبُ أَحْسِبُ. ﴿وَأَلَسْتَبُوعُونَ أَلَسْتَبُوعُونَ﴾ [الواقعة: ١٠] ﴿أَوْلَيْكَ الْمُرُورُونَ﴾ [الواقعة: ١١]. نَعَمْ نَعَمْ طَلَعَ النَّهَارُ. لَا يَنْجَحُ الْكِسْلَانُ لَا يَنْجَحُ الْكِسْلَانُ.

(للتوكيد المعنوي) خَرَجَتْ عَائِشَةُ نَفْسُهَا. شَهِدَ بِفَضْلِكَ الْأَعْدَاءُ أَعْيُنَهُمْ. يَضِغُ الْجَاهِلُ زَمَانَهُ كُلَّهُ فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ. يَشْغَلُ الْعَاقِلُ أَوْقَاتَهُ جَمِيعَهَا بِالْفَائِدَةِ. نَجَحَتِ التَّلَامِيذُ عَامَّتُهُمْ. بَرَّ وَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا. صُنَّ يَدَيْكَ كِلَيْتِهِمَا عَنِ الْأَذَى.

تصريف - ٢٥ -

- ضَغُ من قولك: لَا يَسُودُ الْحَسُودُ، أَرْبَعَةُ أَمْثَلَةٍ لِتَوْكِيدِ الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ وَالْحَرْفِ وَالْجُمْلَةِ تَوْكِيداً لَفْظِيّاً.

- رَكَّبَ أَحَدًا وَعَشْرِينَ مَثَالاً لِلتَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ، سَبْعَةٌ مِنْهَا لِلرَّفْعِ، وَسَبْعَةٌ لِلنَّصْبِ، وَسَبْعَةٌ لِلجَرِّ.

(١) «حضر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، «الأمير»: فاعل مرفوع، «نفسه»: توكيد للفاعل مرفوع مثله، والهاء: مضاف إليه. «أو»: حرف عطف، «عينه»: توكيد مثل «نفسه».

(٢) «سار»: فعل ماضٍ، «الجيش»: فاعل مرفوع، وكل من «كله وجميعه وعامته» توكيد معنوي للفاعل مرفوع، والهاء فيها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «طالعت»: طالع: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الكتابين»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه متنى والتون عوض عن التوين في الاسم المفرد، «كليهما»: توكيد للمفعول به منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمتنى، وهما: في محل جر مضاف إليه، ومثلها في الإعراب الجملة التالية لها.

(البدل)

الْبَدَلُ: تَابِعٌ مُمَهَّدٌ لَهُ بِذِكْرِ اسْمٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَقْصُودٍ لِدَايَتِهِ (**).

وهو أربعة أنواع:

- بَدَلٌ مُطَابِقٌ^(١)، نحو: وَاضِعُ النَّحْوِ الْإِمَامُ عَلِيٌّ^(٢).

- وَبَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، نحو: جَدَّدَ الْأَمِيرُ الْقَصْرَ أَكْثَرَهُ^(٣).

- وَبَدَلٌ اشْتِمَالٍ^(**)، نحو: أَنْصَرَفَ الدِّيَّانُ عَمَّالَهُ^(٤).

- وَبَدَلٌ مُبَايِنٌ، نحو: خَذَ دِرْهَمًا دِينَارًا^(٥).

ويجبُ في بدلِ البَعْضِ والاشْتِمَالِ أَنْ يَتَّصِلَا بِضَمِيرٍ يُعَوِّدُ عَلَى الْمُبَدَّلِ مِنْهُ كَمَا رَأَيْتَ.

- (*) فالقصد من قولك: جدد الأمير القصر أكثره الإخبار عن تجديد الأمير أكثر القصر، ولفظ القصر غير مقصود لذته، وإنما جيء به تمهيداً لذكر الأكثر، فكان الجملة ذكرت مرتين ليكون الكلام أقوى تأثيراً في نفس السامع.
- (**) وضابطه أن يكون بين البدل والمبدل منه مناسبة.

- (١) ويقال له: بدل كل من كل، وهو ما كان فيه التابع عين المتبوع المساوي له في المعنى كما في المثال التالي.
- (٢) «واضع»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، «النحو»: مضاف إليه مجرور، «الإمام»: خبر مرفوع، «علي»: بدل مطابق مرفوع.
- (٣) «جدد»: فعل ماضٍ، «الأمير»: فاعل مرفوع، «القصر»: مفعول به منصوب، «أكثره»: أكثر: بدل بعض من كل منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- (٤) «انصرف»: فعل ماضٍ، «الديوان»: فاعل مرفوع، «عماله»: بدل اشتمال مرفوع، والهاء: مضاف إليه.

- (٥) «خذ»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «درهماً»: مفعول به، «ديناراً»: بدل مباين منصوب.
- (ملاحظة): كما يكون الإبدال في الأسماء يكون كذلك في الأفعال كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٩]، فالفعل «يضاعف» بدل من «يلق» جواب الشرط، كما زاد أكثر النحاة تابعاً خامساً هو عطف البيان، وأمثله أمثلة البدل المطابق.

أمثلة

(للبدل المطابق) ﴿أَهْرِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]. هَيْطَ أبونا آدم في الهند. حصل الطوفان في عهد سيدنا نوح. ﴿لَا أَسِمْ هَذَا الْبَلَدِ﴾ [١] وَأَنْتَ حِلُّ هَذَا الْبَلَدِ ﴿[٢]﴾ [البند: ١ - ٢]. نجا من النار الخليل إبراهيم.

(لبدل البعض) طالعت الكتاب نصفه في يوم. بُني البيت أساسه. خُصِف القمرُ جُزؤه. لا تظهر الكواكب نهاراً إلا النيران.

(لبدل الاشتغال) نفعتي الأستاذ نصيحتة. أطرّني البلبلُ صوته. أنظرُ إلى الماءِ جريانه. تشكرُ الناسُ المجتهدَ صنعهُ. يسعني الأميرُ عفوهُ.

(للبدل المباين) اشترى رطلاً قنطاراً. لا تأمن الخائنَ على ذهب نحاس. أخرجُ إلى اللصِّ بعضاً سيف. إلحي الفارَّ راكباً حماراً فرساً. أعطِ السائل ثلاثة أربعة.

تمرين - ٢٦ -

- ائت لكل نوع من أنواع البدل بثلاثة أمثلة، أحدها مرفوع، واثانها، منصوب، وثالثها مجرور.

(نهاية)

إذا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ من الكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ في مَوْضِعٍ من مَوَاضِعِ الرَّفْعِ أو النصبِ أو الجزمِ أو الجرِّ فلا تُغَيَّرُ آخرها نظراً لوقوعها في ذلك الموضع، بل يلزم أن تُبَيَّنَّ على حالتها التي سُمِعَتْ بها، ولكن نَعْتَبِرُ أنها في مَوْضِعِ رَفْعٍ أو نَصْبٍ أو جَزْمٍ أو جَرٍّ حَسَبَ ما يَفْتَضِيهِ المَوْضِعُ، نحو: إِنْ فَهَمْتُ ما قَدَّمْنَاهُ سَهَّلَ عَلَيْكَ العَمَلَ بِمُقْتَضَاهُ (*).

(*) فعل الشرط في هذا المثال: فهم، وجوابه: سهل، وإذا كانا مبنيين الأول على السكون والثاني على الفتح فلفظهما يبقى كذلك، ويقال: إنهما في محل جزم، أي: في محل لو وقع فيه مضارع خال من التونين لظهر عليه الجزم، والتاء من فهمت فاعل، وكذلك نا من قدمناه، وإذا كانتا مبنيين الأول على الفتح والثانية على السكون فلفظهما لا يتغير، وإنما يقال: إنهما في محل رفع كما سبق، وما والهاء من قولك قدمناه مفعولان، وإذا كانتا مبنيين الأولى على السكون والثانية على الضم فانطق بهما كذلك، ويقال: إنهما في محل نصب، والكاف من قولك: عليك داخل عليها حرف الجر، وإذا كانت مبنية على الفتح فلفظها لا يتغير، ويقال: إنها في محل جر، وعلى هذا القياس.

هنالك من الخلاف ووجهه إلى أن ينتهي إلى آخر الفن فيجود ملكته ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصاً ولا مهنماً ولا مغلماً إلا وضحاً وفتح له مقفله، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته. هذا وجه التعليم المفيد، وهو كما رأيت إنما يحصل في ثلاثة تكرارات، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما خلق له ويتيسر عليه، وقد شاهدنا كثيراً من المعلمين لهذا العهد الذي أدركناه يجهلون طرق التعليم وإفادته، ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم، ويطلبونه باحساس ذهني في حلها، ويحسبون ذلك مرآة على التعليم وصواباً فيه، ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله، ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها قبل أن يستعد لفهمها، فإن قبول العلم والاستعداد لفهمه ينشأ تدريجاً، ويكون المتعلم أول الأمر عاجزاً عن الفهم بالجملة إلا في الأقل، وعلى سبيل التقريب والإجمال وبالأمثال الحسيّة، ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلاً قليلاً بممارسة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب إلى الاستيعاب الذي فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد، ثم في التحصيل، ويحيط هو بمسائل الفن. وإذا أقيت عليه الغايات في البدايات - وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي، وبعيد عن الاستعداد عنه - كل ذهنه عنها، وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه، فتكاسل عنه، وانحرف عن قبوله، وتمادى في هجرانه، وإنما أتى ذلك من سوء التعليم، ولا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعلم منه بحسب طاقته، وعلى نسبة قبوله للتعليم، ولا يخلط مسائل الكتاب غيرها حتى يعيه من أوله إلى آخره.

ملحق

في حل تمارين الجزء الثاني



تَعْلِيمُهُ

هَذَا دَرَجَةُ عِلْمِهِ لَهُ هَذَا

تمرين رقم (١)

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
اسم والباء حرف	بالامتحان	اسم وهو مصدر حَفِظَ	الحفظ
فعل مضارع مبني للمجهول	يكرم	حرف جر	في
اسم	المرء	اسم	الصغر
حرف عطف	أو	الكاف: حرف جر	كالتقش
فعل مضارع مبني للمجهول	يهان	اسم	النقش
اسم	الوقت	اسم	الحجر
اسم والكاف حرف	كالسيف	حرف نفي ونصب واستقبال	لن
حرف مصدر ي ناصب	إنْ	فعل مضارع	تدرك
حرف جازم	لم	اسم	الأدب
فعل مضارع الهاء: اسم	تقطعه	حرف استثناء	إلا
فعل ماض والكاف اسم	قطعتك	الباء حرف جر	بالتعب
فعل أمر	اعلم	اسم	التعب
حرف مشبه بالفعل	أنْ	الواو حرف ولن حرف	ولن
اسم	الإنسان	فعل مضارع	تبلغ
اسم والباء حرف	بالقلب	اسم	المجد
اسم والباء حرف	واللسان	الأدب: اسم	إلا بالأدب
فعل أمر	انطق	الفاء حرف	فانطق
فعل أمر ناقص والواو حرف	وكن	اسم والباء حرف	بالحكمة
اسم	الناس	فعل أمر	عامل
فعل مضارع	تحب	الباء حرف وما: اسم موصول	بما
اسم	عالي	حرف مصدر ي ونصب	أن
يعامل: فعل مضارع	يعاملوك	اسم	الهمة
الباء حرف والهاء اسم	به	اسم والكاف: اسم	الواو



(٢) عمل نبيها

تمرين رقم (٢)

فعل ماضٍ	فعل مضارع	فعل أمر
دخلَ	لم يبلِّغ	تعلم
فتقدَّم	يولد	
فقال	وليتقدَّم	
أيد		
منَح		
استحقَّ		
كان		
فتمجَّب		
وأنشدَ		
فليسَ		
وليسَ		
التفتَّ		

تمرین رقم (۳)

نوعه	الفعل	نوعه	الفعل
ماضي معتل بالالف	نجا	مضارع معتل بالياء	يجتني
ماض صحيح	بذل	مضارع معتل بالياء	يشتهي
ماض صحيح	حلّم	ماض صحيح	فعل
ماض معتل بالواو	سَرَوُ	مضارع معتل بالياء	ينبغي
		مضارع معتل بالالف	يسعى
		مضارع معتل بالالف	يخشى
		مضارع معتل بالياء	يلاقي
		مضارع معتل بالياء	يتتهي
		مضارع معتل بالواو	يعدو
		مضارع معتل بالياء	تأتي
		مضارع معتل بالياء	تشتهي
		مضارع معتل بالواو	ينمو + ينمو
		مضارع صحيح	يكون
		مضارع معتل بالواو	يعلمو
		ماض صحيح	ودعك
		ماض معتل بالالف	قلی
		ماض معتل بالياء	خشي
		ماض صحيح	صدق

تمرین رقم (۴)

نوع بنائه	الفعل	نوع بنائه	الفعل
أمر مبني على السكون	وأمر	ماضي مبني على الفتح	خاب
أمر مبني على حذف الألف	وأنه	ماضي مبني على الفتح	استخار
ماض سكن لاتصاله بالتاء	قلت	ماضي مبني على الفتح	ندم
ماض سكن لاتصاله بالتاء	فسمعت	ماضي مبني على الفتح	استشار
ماض سكن لاتصاله بالتاء	وأمرتم	ماضي ضم لاتصاله بالواو	هاجروا
ماض سكن لاتصاله بـ (نا)	فأطعمنا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	وأخرجوا
ماض سكن لاتصاله بالتاء	كنتم	ماضي ضم لاتصاله بالواو	وأذوا
ماض مبني على الفتح	أخرجت	ماضي ضم لاتصاله بالواو	قاتلوا
ماض سكن لاتصاله بـ (نا)	كتبنا	ماضي ضم لاتصاله بالواو	وقتلوا
أمر مبني على السكون	كل	مضارع مبني على الفتح	لأكفرون
ماض سكن لاتصاله بالتاء	اشتهيت	مضارع مبني على الفتح	ولأدخلنهم
أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة	والبسن	ماض ضم لاتصاله بالواو	أمنوا
أمر مبني على حذف النون	أخبرا	أمر مبني على حذف النون	اصبروا
ماض سكن لاتصاله بالتاء	رأيتما	أمر مبني على حذف النون	وصابروا
أمر مبني على حذف النون	وقولا	أمر مبني على حذف النون	ورابطوا
ماض سكن لاتصاله بالتاء	سمعتما	أمر مبني على حذف النون	واتقوا
مضارع مبني على الفتح	فليسالن	أمر مبني على حذف الياء	اتق
أمر مبني على حذف النون	أنزلوا	أمر مبني على حذف الألف	واسع
أمر مبني على حذف النون	أوفوا	ماض مبني على الفتح	قال
ماض سكن لاتصاله بالتاء	عاهدتم	مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد	وليدوقن
		مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة	يتربصن

تمرین رقم (۵)

الفعل	علامة النصب	الناصب
وَأَنْ تَصُومُوا	حذف النون	أَنْ
لَنْ تَبْلُغَ	الفتحة	لَنْ
حَتَّى تَلْعَنَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة وجوباً
لِكَيْلَا تَأْسَوْا	حذف النون	كَيْ
إِذَا أَكْرَمَكَ	الفتحة	إِذَا
لَاخْلَفَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة وجوباً
لَا تَنْقُضَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة وجوباً
أَوْ أَدْرِكَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة وجوباً
أَوْ يَسَافِرَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة وجوباً
فَيَسُودُوا	حذف النون	أَنْ المحذوفة وجوباً
فَتَسُودُوا	حذف النون	أَنْ المحذوفة وجوباً
وَتَشْرَبَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة وجوباً
وَيَنْسُوا	حذف النون	أَنْ المحذوفة وجوباً
لَتَنْجِدَ	الفتحة	أَنْ المحذوفة جوازاً
لَأَنْ تَجِدَ	الفتحة	أَنْ

تمرين رقم (٦)

الفاعل	علامة الجزم	الفاعل	علامة الجزم
ألم نشرح	السكون	أمثل	السكون
ولما يعلم	السكون وحرك بالكسر	تتقن	السكون وحرك بالكسر
فليؤد	حذف الياء	تبلغ	السكون وحرك بالكسر
وليتق	حذف الياء	أيان تؤمنك	السكون
ولا تكتموا	حذف النون	تأمن	السكون
ومن يكتنمها	السكون	أيما تكونوا	حذف النون
لا تتق	السكون	يدرككم	السكون
ولا تتعرض	السكون	تخدما	حذف النون
إن نشأ	السكون	حيثما تنزلا	حذف النون
تنزل	السكون	تكرما	حذف النون
إذا قم	السكون	كيفما تكونوا	حذف النون
أقم	السكون	يكن	السكون
من يعمل	السكون	تقرأ	السكون
يجز	حذف الألف	تستفذ	السكون
ما تفعلوا	حذف النون		
يعلمه	السكون		
مهما تأمر	السكون		

تمرين رقم (٧)

علامة الرفع	الفاعل
الضمة	يعتمد
الضمة	يعول
الضمة	ينال
الضمة	ويزداد
ثبوت النون	لا يشبعان
ثبوت النون	يعلمون
ثبوت النون	تفعلون
ثبوت النون	تجريان
الضمة	تصلح
الضمة	تملك
ثبوت النون	تقولين
ثبوت النون	تفعلين
الضمة	يعلم
الضمة المقدرة	تخفي
الضمة	يمحق
الضمة المقدرة	ويربني

تمرين رقم (٨)

الحركة المقدرة	الفاعل
الضمة على الياء	يعطيك
الضمة على الألف	فترضي
الفتحة على الألف	لتشقى
الفتحة على الألف	لمن يخشى
الضمة على الواو	ندعو

(٧) وفي زينة

تمرين رقم (٩)

نوع الإعراب أو البناء	الفعل	نوع الإعراب أو البناء	الفعل
مضارع مرفوع	يعلبك	أمر مبني على حذف النون	أطعموا
أمر مبني على حذف الياء	صاف	أمر مبني على حذف النون	أطعموا
أمر مبني على حذف الياء	ودار	أمر مبني على حذف النون	أخلصا
أمر مبني على حذف الواو	واعف	أمر مبني على حذف النون	وراعيا
مضارع مرفوع	يسلبان	أمر مبني على الفتح	اشكروا
مضارع مرفوع	ويكسبان	أمر مبني على الفتح	واصبروا
أمر مبني على السكون	حافظن	مضارع منصوب	أن يعمل
مضارع مبني على السكون	تربين	مضارع منصوب	أن يؤجر
مضارع مبني على السكون في محل جزم	ولا تهملن	مضارع مرفوع	يأكل
مثل: لا تهملن	ريينكن	مضارع منصوب	ليعيش
مضارع مجزوم على حذف النون	متى تستقيموا	مضارع مرفوع	يعيش
مضارع مجزوم على حذف النون	تحمدوا	مضارع منصوب	ليأكل
مضارع مجزوم على حذف الواو	من يعف	أمر مبني على حذف النون	ارجعي
مضارع مجزوم وكسر للساكين	يأمن	أمر مبني على حذف النون	فادخلي
مضارع منصوب	لن يخلف	أمر مبني على حذف النون	وادخلي
ماض سكن لاتصاله بالتاء	سعيت	ماض سكن لاتصاله بالتاء	قلت
مضارع منصوب	كي ترقى	أمر مبني على السكون	فأوجز

نوع الإعراب أو البناء	الفعل	نوع الإعراب أو البناء	الفعل
مضارع منصوب	إذن تلقى	ماض سكن لاتصاله بالياء	وعدت
مضارع مجزوم	من يتعلم	أمر مبني على السكون	فانجز
مضارع مجزوم	يتقدم	مضارع مجزوم حذفته منه الياء	لا تبغ
مضارع مجزوم	يعلمه	مضارع مبني على الفتح في محل جزم	لا تقولن
مضارع مجزوم	أياما تصنع	مضارع مجزوم	لم ترد
مضارع مجزوم	تحاسب	مضارع منصوب	أن تتم
مضارع مجزوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد	لألزمتك	مضارع ناقص مجزوم	مهما يكن
مضارع منصوب	أو تقضيتي	مضارع مجزوم	يظهر
مضارع ناقص مجزوم	لا تكن	ماض ناقص مبني على الفتح	ما كان
مضارع منصوب	فتعصر	مضارع منصوب	ليخفى
مضارع منصوب	فتكسر	مجزوم حذفته منه الياء	كيفما يصل
مضارع مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين	لا تبرم	مجزوم حذفته منه الياء	يصل
مضارع منصوب	حتى تفكر	مضارع مجزوم حذفته منه النون	وما تفعلوا

تمرين رقم (١٠)

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
جمع ألف وتاء	درجات	مفرد	مصر
جمع مذكر سالم	المتقدمين	جمع تكسير	الآثار
مفرد	بيراعة	جمع تكسير	الأبصار
مفرد	بمصر	مثنى	الهرمان
جمع مذكر سالم	المهندسين	له حكم المثنى	اللذان
مفرد وهما: ضمير المثنى	بوضعهما	اسم جمع لفظه مفرد	الدهر
مفرد	تعين	مثنى	فتيان
جمع ألف وتاء	الجهات	جمع تكسير	العصور
مفرد	ومعرفة	جمع تكسير	الدهور
جمع تكسير	الفصول	مثنى	باقيان
جمع ألف وتاء	والانتقالات	مفرد وهما: ضمير المثنى	بناؤهما
		مفرد	بعلو

تمرين رقم (١١)

الاسم	نوعه	الاسم	نوعه
ابن	لفظه مفرد مذكر	أنمار	مذكر
لهيعة	مؤنث لفظي	حمير	مذكر
هبيرة	مؤنث لفظي	الأشعريون	مذكر
علقمة	مؤنث لفظي	الشاميون	مذكر
وعلة	مؤنث لفظي	لخم	مذكر
عباس	مذكر	جدام	مذكر
رسول	مذكر	غسان	مذكر
الله	علم لواجب الوجود لفظه مذكر	عاملة	مؤنث لفظي
سبأ	مذكر	النبى	مذكر
رجل	مذكر	سبعة	لفظه مؤنث
امراة	مؤنث	القاسم	مذكر
عشرة	لفظه مؤنث	زينب	مؤنث معنوي
اليمن	مؤنث مجازي	رقية	مؤنث حقيقي ولفظي
سته	لفظه مؤنث	فاطمة	مؤنث حقيقي ولفظي
والشام	مؤنث مجازي	وأم كلثوم	كنية لمؤنث وكلثوم: مذكر
أربعة	لفظه مؤنث	عبد الله	مذكر
اليمانيون	مذكر	إبراهيم	مذكر
فكندة	مؤنث لفظي	خديجة	مؤنث حقيقي ولفظي
ومذحج	مذكر	إبراهيم	مذكر
الأزد	مذكر	مارية	مؤنث حقيقي ولفظي
القبطة	مؤنث لفظي	أولاد	لفظه مذكر

(٢١) مقر زبوية

تمرين رقم (١٢)

عين الأسماء الصحيحة والمقصورة والمنقوصة في هذه العبارات:

اسم منقوص	اسم مقصور	اسم صحيح
		الإنسان
	سدى	
		العلم
		خير
	مقتنى	
		أعذب
	مجتنى	
القاضي		
العاصي		
		بيمينك
	موسى	
		لآيات
	النهى	
	التقوى	
		شعار
		الأبرار
		السلامة
المعالي		

تمرین رقم (۱۳)

عين النكرات وأنواع المعارف في هذه العبارات :

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
علي	اسم علم	تجهزوا	الواو: ضمير	أنا	ضمير
ابن أبي	مضاف لمعرفة	جريح	نكرة	الناشئ	معرفة بآل
أبي طالب	مضاف لمعرفة	تهيجوا	الواو: ضمير	دولتك	مضاف للضمير
جيشه	مضاف للضمير	النساء	معرفة بآل	المتقلب	معرفة بآل
تقاتلوا	الواو: ضمير	بأذى	نكرة	نعمتك	مضاف للضمير
أعداؤكم	كم: ضمير	شتمن	نون النسوة: ضمير	المؤمل	معرفة بآل
يبدؤكم	كم: ضمير	أعراضكم	مضاف للضمير: كم	لخدمتك	مضاف للضمير
فإنكم	كم: ضمير	سبين	نون النسوة: ضمير	الحسن	اسم علم وفيه آل
بحمد الله	مضاف لمعرفة	أمرأكم	مضاف للضمير: كم	ابن رجاء	مضاف لعلم
حجة	نكرة	فإنهن	هن: ضمير	منه	الهاء: ضمير
ترككم	كم: ضمير	ضعيفات القوى	مضاف لما فيه آل	بالإحسان	معرفة بآل
إنهاهم	ضمير	الأنفس	معرفة بآل	البدية	معرفة بآل
يبدؤكم	كم: ضمير	والعقول	معرفة بآل	العقول	معرفة بآل
حجة	نكرة	المأمون	اسم علم وفيه آل	ارفعوا	الواو: ضمير
أخرى	نكرة	يوماً	نكرة	هذا	اسم إشارة
لكم	كم: ضمير	بيت الديوان	مضاف لما فيه آل	الغلام	معرفة بآل
عليهم	هم: ضمير	غلاماً	نكرة	فوق مرتبته	مضاف لمعرفة
الهزيمة	معرفة بآل	صغيراً	نكرة	مرتبته	الهاء: ضمير
ياذن الله	مضاف لمعرفة	أذنه	مضاف للضمير		
تقتلوا	الواو: ضمير	قلم	نكرة		
مدبراً	نكرة	له	الهاء: ضمير		
تصيبوا	الواو: ضمير	من	اسم استفهام		
معوراً	نكرة	أنت	ضمير		

تمرين رقم (١٤)

بين الممنوع من الصرف في هذه العبارات مع تبيين المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والتكررة والمعركة

الكلمة	المانع من الصرف	بيان المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والتكررة والمعركة
خلفاء	العلمية وألف التانيث	جمع تكسير مذكر معرفة
أمية	العلمية والتانيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
معاوية	العلمية والتانيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
سفيان	العلمية وزيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
مروان	العلمية وزيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
هراة	العلمية والتانيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
بخراسان	العلمية والمعجمة	مفرد مؤنث مجازي معرفة
عثمان+عفان	العلمية وزيادة الألف والنون	مفرد مذكر معرفة
همذان	العلمية والمعجمة	مفرد مؤنث مجازي معرفة
بساتين	صيغة متهم الجمع	جمع تكسير مؤنث مجازي معرفة
ومزارع	صيغة متهم الجمع	جمع تكسير مؤنث مجازي معرفة
يثرب	العلمية والتانيث	مفرد مؤنث لفظي معرفة
قزح	العلمية والعدل	مفرد مذكر معرفة
أحمر	الصفة وزنة أفضل	مفرد مذكر معرفة
أصفر	الصفة وزنة أفضل	مفرد مذكر معرفة
أخضر	الصفة وزنة أفضل	مفرد مذكر معرفة
أزرق	الصفة وزنة أفضل	مفرد مذكر معرفة
مثنى	الصفة والعدل	لفظه مفرد مذكر معرفة
ثلاث	الصفة والعدل	لفظه مفرد مذكر معرفة
رباع	الصفة والعدل	لفظه مفرد مذكر معرفة
اسحق	العلمية والمعجمة	مفرد مذكر معرفة

تمرين رقم (١٥)

عين الفاعل ونائب الفاعل...

الكلمة	نوعها	بيان المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث
الرجل	فاعل	مفرد مذكر
الجار	نائب فاعل	مفرد مذكر
اللسان	فاعل	مثنى مذكر
المسروق	فاعل	مفرد مذكر
الغايات	نائب فاعل	جمع ألف وتاء
السراب	فاعل	مفرد مذكر
الأسباب	فاعل	مفرد مذكر
حياؤه	فاعل	مفرد مذكر
ذنوبه	فاعل	جمع تكسير لمذكر
النفوس	نائب فاعل	جمع تكسير لمؤنث
أحسن	الفاعل: هو	ضمير الواحد الغائب
أخوك	فاعل	مفرد مذكر
فهن	الفاعل: أنت	ضمير المفرد المخاطب
الأشغال	فاعل	جمع تكسير
الخواطر	فاعل	جمع تكسير لمذكر
مجال	فاعل	مفرد مذكر
الحكمة	نائب فاعل	مفرد مؤنث

تمرین رقم (۱۷)

تمرین عام لمرفوعات الأسماء

المعرب من الأفعال	المبني من الأفعال	المرفوعات	الكلمة
	ماض مبني على الفتح		تكلم
		فاعل	أحد
مضارع مجزوم			فليجتهد
مضارع منصوب			أن تكون
		اسم تكون	الألفاظ
مضارع مرفوع			لا يُملُّ
		نائب فاعل	سماعها
مضارع منصوب			أن تكون
		اسم تكون	المدلولات
مضارع مرفوع			يمكن
		فاعل	وقوعها
	ماض ناقص مبني على الفتح		فليس
		اسم ليس	كل
		اسم لا	ولا كلُّ
	أمر مبني على السكون	أنت: فاعل مستتر	الزُّمُّ
		خبر إن	عيب
		مبتدأ	النقصان
		خبر	عجز
		مبتدأ	العالم
		معطوف مرفوع	والمتعلم

المعرب من الأفعال	المبني من الأفعال	المرفوعات	الكلمة
		خبر	شريكان
	ماض مبني على الفتح		سأل
		فاعل	عمر
	ماض مبني على الفتح	هو: فاعل مستتر	فقال
		مبتدأ	الله
		خبر	أعلم
	قال: ماض مبني على الفتح	عمر: فاعل	فقال عمر
	شقي: ماض مبني على الفتح	نا: في محل رفع فاعل	شقينَا
	كان: فعل ماض ناقص	نا: اسم كان	كنا
مضارع مرفوع			لا نعلم
		خبر إن	أعلمُ
	ماض مبني للمجهول	أحد: نائب فاعل	سئل أحد
مضارع مرفوع			لا يعلمه
مضارع مجزوم			فليقل
مضارع مرفوع			لا أدري
	ليس: ماض ناقص	العطاء: اسم ليس	ليس العطاء
مضارع منصوب			حتى تجودَ
		اسم موصول مبتدأ	وما
		خبر ما	قليل
	كان: ماض ناقص	اسم كان	كان الإيجاز
	كان: ماض ناقص	اسم كان	كان الإكثار

تمرين رقم (١٨)

احصر عدد المفاعيل في هذه العبارات وعين كل نوع منها:

نوع المنصوب	الكلمة	نوع المنصوب	الكلمة
الضمير في محل نصب اسم إن	فإنه	مفعول به	مصر
مفعول به أول	قائله	مفعول فيه ظرف زمان	سنة
	ساقطاً	تمييز علامة نصبه الياء	عشرين
مفعول به أول	سامعه	مفعول به	المجتهد
مفعول به ثان	ساختاً	مفعول لأجله	تنشيطاً
مفعول به أول	صاحبه	معطوف على (تنشيطاً)	وبعثا
مفعول به ثان	الهنون	مفعول به	الرفيق
الهاء: في محل نصب مفعول به	ويسقطه	مفعول فيه ظرف زمان	قبل
		مفعول به	الجار
		تقدمت	قبل
		مفعول مطلق	سلاً
		مفعول فيه ظرف زمان	تحت
		مفعول لأجله	إغاظة
		معطوف على (إغاظة)	ونكايه
		مفعول فيه ظرف زمان	لحظة
		مفعول معه	والمطر
		مفعول به أول	المزح
		مفعول به ثان	عادة

تمرين رقم (٢٠)

كم نوعاً من منصوبات الأسماء في هذه العبارات التالية:

نوع المنصوب	الكلمة	نوع المنصوب	الكلمة
صفة	تامة	اسم لا في محل نصب	لا شيء
خبر أصحح	عارفين	مفعول فيه ظرف	عند
ظرف مكان	بينهم	حال	صغيراً
خبر أمس	أرفع	ظرف مكان	فوق
تمييز	قيمة	ظرف مكان	تحت
معطوف على (أرفع)	وأعزها	ظرف زمان	زمناً
تمييز	مطلوباً	حال	آنساً
منادى مضاف	فيا طالب	ظرف مكان	بين
مفعول به	وطنك	ظرف مكان	مع
مفعول مطلق	حباً	مفعول به	معاهده
الهاء: مفعول به	صنه	مفعول به	موارده
مفعول مطلق	صوناً	مفعول فيه ظرف زمان	قبل
مفعول مطلق لفعل محذوف	قياماً	مفعول به	شكله
معطوف على «قياماً»	ورعاية	مفعول به	قلباً
اسم إن	حب	صفة	خالياً
		مفعول مطلق	عيشاً
		صفة	رغداً
		مفعول مطلق	سعادة

تمارين رقم (٢١)

نوع المجرور	الكلمة	نوع المجرور	الكلمة
مجرور بالحرف	على أقرانه	مجرور بالحرف	من دلائل
مجرور بالإضافة	والهاء	مجرور بالإضافة	العجز
مجرور بالإضافة	المواهب	مجرور بالإضافة	الإحالة
مجرور بالإضافة	المصائب	مجرور بالحرف	على المقادير
مجرور لفظاً بـ (رب)	رب كلمة	الهاء: مجرور بالإضافة	نفعه
		مجرور بالحرف	في مضرتك
		مجرور بالإضافة	والكاف
		مجرور بالحرف	في حال
		مجرور بالحرف	عن عداوتك
		مجرور بالإضافة	الكاف
		مجرور بالحرف	لكل
		مجرور بالإضافة	امرئ
		مجرور بالحرف	من دهره
		مجرور بالإضافة	والهاء
		مجرور بالإضافة	من بلاد
		مجرور بالإضافة	اليونان
		مجرور بالحرف	إلى مصر
		مجرور بالحرف	عن حكماؤها
		مجرور بالإضافة	والهاء

تمرين رقم (٢٢)

معرب بحركات مقدره	معرب بحركات ظاهره	الكلمه
	الضمه الظاهره	الله
الضمه المقدره		حسي
الضمه المقدره		رب
الفتحه المقدره		أمري
	الفتحه الظاهره	عقد
الكسره المقدره		من لساني
الفتحه المقدره		قولي
الفتحه المقدره		إن التقوى
	الضمه الظاهره	أفضل
	الكسره الظاهره	لباس
	الضمه الظاهره	والعقل
الضمه المقدره		أقوى
	الكسره الظاهره	أساس
	الضمه الظاهره	الشرف
	الضمه الظاهره	كف
الكسره المقدره		الأذى
	الضمه الظاهره	ويذل
الكسره المقدره		الندى

تمرین رقم (۲۳)

عدو عاقل خیر من صديق جاهل.	التجريم:
عدو عاقل خیر من صديق جاهل.	مفرد مذکر نكرة مرفوع:
عدوة عاقلة خیر من صديقة جاهلة.	مفرد مؤنث نكرة مرفوع:
العدو العاقل خیر من الصديق الجاهل.	مفرد مذکر معرفة مرفوع:
العدوة العاقلة خیر من الصديقة الجاهلة.	مفرد مؤنث معرفة مرفوع:
إن عدواً عاقلاً خيراً من صديق جاهل.	مفرد مذکر نكرة منصوب:
إن عدوةً عاقلة خيراً من صديقة جاهلة.	مفرد مؤنث نكرة منصوب:
إن العدو العاقل خيراً من الصديق الجاهل.	مفرد مذکر معرفة منصوب:
إن العدو العاقلة خيراً من الصديقة الجاهلة.	مفرد مؤنث معرفة منصوب:
رب عدو عاقل خیر من صديق جاهل.	مفرد مذکر نكرة مجرور:
رب عدوة عاقلة خیر من صديقة جاهلة.	مفرد مؤنث نكرة مجرور:
مررت بالعدو العاقل الذي هو خیر من الصديق الجاهل.	مفرد مذکر معرفة مجرور:
مررت بالعدوة العاقلة التي هي خیر من الصديقة الجاهلة.	مفرد مؤنث معرفة مجرور:
عدوان عاقلان خیر من صديقان جاهلان.	مثنى مذکر نكرة مرفوع:
عدوتان عاقلتان خیر من صديقتان جاهلتان.	مثنى مؤنث نكرة مرفوع:
العدوان العاقلان خیر من الصديقان الجاهلان.	مثنى مذکر معرفة مرفوع:
العدوتان العاقلتان خیر من الصديقتان الجاهلتان.	مثنى مؤنث معرفة مرفوع:
إن عدوين عاقلين خیر من صديقين جاهلين.	مثنى مذکر نكرة منصوب:
إن عدوتين عاقلتين خیر من صديقتين جاهلتين.	مثنى مؤنث نكرة منصوب:
إن العدوين العاقلين خیر من الصديقين الجاهلين.	مثنى مذکر معرفة منصوب:
إن العدوتين العاقلتين خیر من الصديقتين الجاهلتين.	مثنى مؤنث معرفة منصوب:
مررت بعدوين عاقلين خیر من صديقين جاهلين.	مثنى مذکر نكرة مجرور:

التمرين :	(٢٧) عدو عاقل خير من صديق جاهل.
مثنى مؤنث نكرة مجرور:	مررت بعدوتين عاقلتين خير من صديقتين جاهلتين.
مثنى مذكر معرفة مجرور:	مررت بالعدوين العاقلين الذين هما خير من الصديقتين الجاهلين.
مثنى مؤنث معرفة مجرور:	مررت بالعدوتين العاقلتين اللتين هما خير من الصديقتين الجاهلتين.
جمع مذكر نكرة مرفوع:	أعداء عاقلون خير من أصدقاء جاهلين.
جمع مؤنث نكرة مرفوع:	عدوات عاقلات خير من صديقات جاهلات.
جمع مذكر معرفة مرفوع:	الأعداء العاقلون خير من الأصدقاء الجاهلين.
جمع مؤنث معرفة مرفوع:	العدوات العاقلات خير من الصديقات الجاهلات.
جمع مذكر نكرة منصوب:	إن أعداء عاقلين خير من أصدقاء جاهلين.
جمع مؤنث نكرة منصوب:	إن عدوات عاقلات خير من صديقات جاهلات.
جمع مذكر معرفة منصوب:	إن الأعداء العاقلين خير من الأصدقاء الجاهلين.
جمع مؤنث معرفة منصوب:	إن العدوات العاقلات خير من الصديقات الجاهلات.
جمع مذكر نكرة مجرور:	مررت بأعداء عاقلين خير من أصدقاء جاهلين.
جمع مؤنث نكرة مجرور:	مررت بعدوات عاقلات خير من صديقات جاهلات.
جمع مذكر معرفة مجرور:	مررت بالأعداء العاقلين الذين هم خير من الأصدقاء الجاهلين.
جمع مؤنث معرفة مجرور:	مررت بالعدوات العاقلات اللاتي هن خير من الصديقات الجاهلات.

تمرين (٢٤)

حالات الرفع والنصب والجر في التركيب	أداة العطف
١- التقدين الذهب والفضة.	الواو
٢- ملكت الذهب والفضة.	
٣- عندي نصاب من الذهب والفضة.	
١- استخرج الذهب فالفضة.	الفاء
٢- صنعت الذهب فالفضة.	
٣- ملكت قليلاً من الذهب فالفضة.	
١- عرف من المعادن الذهب ثم الفضة.	ثم
٢- خذ الذهب ثم الفضة.	
٣- استخرجت شيئاً من الذهب ثم الفضة.	
١- التقد ذهب أو فضة.	أو
٢- خذ الذهب أو الفضة.	
٣- أعطه من الذهب أو من الفضة.	
١- أعددك الذهب أم الفضة.	أم
٢- سواء عندي أملكك الذهب أم الفضة.	
٣- نقدك من الذهب أم الفضة.	
١- الفضة ثمينة لكن الذهب أنمن.	لكن
٢- ملكت الذهب لكن الفضة.	
٣- استخرجت كثيراً من الذهب لكن من الفضة أكثر.	
١- هذا الذهب لا الفضة.	لا
٢- بعث الذهب لا الفضة.	
٣- الدينار من الذهب لا الفضة.	
١- عندي الذهب بل الفضة.	بل
٢- أعطه الذهب بل الفضة.	
٣- الدراهم من الذهب بل من الفضة.	

تمرين رقم (٢٥)

لا يسود الحسود.	التوكيد اللفظي من:
لا يسود لا يسود الحسود.	١- لتوكيد الفعل:
لا يسود الحسود الحسود.	٢- لتوكيد الاسم:
لا لا يسود الحسود.	٣- لتوكيد الحرف:
لا يسود الحسود لا يسود الحسود.	٤- لتوكيد الجملة:
أمثلة التوكيد المعنوي	
١- حضر المعلم نفسه.	أمثلة المرفوع:
٢- هذا اللؤلؤ عينه.	
٣- هؤلاء القوم كلهم.	
٤- حضر التلاميذ جميعهم.	
٥- استنفر الجنود عامتهم.	
٦- جاء الطالبان كلاهما.	
٧- حضرت الطالبتان كلتاهما.	
١- رأيت المعلم نفسه.	أمثلة المنصوب:
٢- شاهدت الجوهرة عينها.	
٣- أحضرت القوم كلهم.	
٤- أكرمت التلاميذ جميعهم.	
٥- استنفر الجنود عامتهم.	
٦- جاوزت النهرين كليهما.	
٧- أكلت التفاحتين كليهما.	
١- مررت بالأمير نفسه.	أمثلة المجرور:
٢- أكلت من الشجرة عينها.	
٣- نجوت من الأعداء كلهم.	
٤- اشترت من الباعة جميعهم.	
٥- تجاوزت بالتلاميذ عامتهم النهر.	
٦- اجتمعت بالقائدين كليهما.	
٧- وأصلحت بين الفتتين كليهما.	

(٥٢) مَقَل نَبِيحَة

تمرین رقم (٢٦)

نوع البدل	حالات الرفع والنصب والجر
بدل مطابق	١- أرشد الرسولُ محمدٌ ﷺ الناس. ٢- رضي المسلمین الخليفةَ عمرَ أميراً. ٣- لا أحد أكثر حياء من عثمان ذي النورين.
بدل بعض	١- حُصِفَ القمرُ نصفه. ٢- بعث الدارَ ثلثها. ٣- سكنت في المدينة بعضها.
بدل اشتمال	١- نفعني المعلم علمه. ٢- سمعت البلبَل صوتَه. ٣- مررت بالحديقة أزهارها.
بدل مباين	١- هذا أميرٌ جنديٌّ. ٢- اشتريت سيفاً رمحاً. ٣- مررت بفرسٍ حمارٍ.

المحتويات

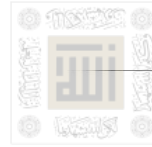
١٧	تمرين (٤)	١	الكتاب الثاني
١٨	بيان المغرب من الأفعال	٣	فائدة
١٨	نصب الفعل وموضعه	٥	تقسيم الكلمة
٢١	أمثلة	٥	أمثلة
٢٢	تمرين (٥)	٦	تمرين (١)
٢٥	جزم الفعل وموضعه	٦	الكلام على الحرف
٢٦	أمثلة	٦	تقسم الحروف باعتبار
٢٦	تمرين (٦)	٦	الكلام على الفعل
٢٦	رفع الفعل وموضعه	١٢	تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع
٢٧	أمثلة	١٢	وأمر
٢٧	تمرين (٧)	١٢	أمثلة
٢٧	تنمة	١٣	تمرين (٢)
٢٧	تمرين (٨)	١٣	تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل ...
٢٧	تمرين عمومي للأفعال	١٣	أمثلة
٢٨	الكلام على الاسم	١٤	تمرين (٣)
٢٨	تقسيم الاسم مفرد ومثنى وجمع ...	١٤	إعراب الفعل وبنائه
٢٩	أمثلة	١٥	بيان المبني من الأفعال
٣٠	تمرين (١٠)	١٦	أمثلة

٤٣ بيان المعرب من الأسماء	٣٠ تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث
٤٣ رفع الاسم	٣٠ أمثلة
٤٤ الفاعل	٣٢ تمرين (١١)
٤٥ أمثلة	٣٢ تقسيم الاسم إلى مقصور
٤٥ نائب الفاعل	٣٣ أمثلة
٤٦ أمثلة	٣٣ تمرين (١٢)
٤٦ تمرين (١٥)	٣٣ تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة
٤٦ المبتدأ والخبر	٣٤ الضمير
٤٧ أمثلة	٣٥ العلم
٤٨ اسم كان وخبر إن	٣٦ اسم الإشارة
٤٩ أمثلة	٣٦ الاسم الموصول
٤٩ تمرين (١٦)	٣٧ المعرف بأل
٤٩ تمرين عام للمرفوعات	٣٧ المعرف بالإضافة
٥٠ نصب الاسم ومواضعه	٣٧ المعرف بالنداء
٥١ المفعول به	٣٨ أمثلة
٥٢ أمثلة	٣٨ تمرين (١٣)
٥٣ المفعول المطلق	٣٨ تقسيم الاسم إلى منون وغير
٥٤ أمثلة	٤٠ أمثلة
٥٤ المفعول لأجله	٤٠ تمرين (١٤)
٥٥ أمثلة	٤١ إعراب الاسم وبنائه
٥٥ المفعول فيه	٤٢ بيان النبي الأسماء

٦٨	تمرين المجزورات.....	٥٦	أمثلة.....
٦٨	تتمة في الإعراب التقديري.....	٥٦	المفعول معه.....
٦٩	أمثلة.....	٥٦	أمثلة.....
٦٩	تمرين (٢٢).....	٥٧	تمرين (١٨).....
٦٩	التوابع.....	٥٧	المستثنى بيالا.....
٦٩	النعث.....	٥٨	أمثلة.....
٧٠	أمثلة.....	٥٩	الحال.....
٧٠	تمرين (٢٣).....	٥٩	أمثلة.....
٧١	العطف.....	٦٠	التمييز.....
٧١	أمثلة.....	٦١	أمثلة.....
٧٢	تمرين (٢٤).....	٦٢	المنادى.....
٧٢	التوكيد.....	٦٢	أمثلة.....
٧٣	أمثلة.....	٦٢	خبر كان واسم إن.....
٧٣	تمرين (٢٥).....	٦٣	أمثلة.....
٧٤	البدل.....	٦٤	تمرين (١٩).....
٧٤	أمثلة.....	٦٤	تمرين عام للمنصوبات.....
٧٥	تمرين (٢٦).....	٦٥	جر الاسم ومواضعه.....
٧٥	نهاية.....	٦٥	حروف الجر.....
٧٦	أمثلة.....	٦٦	أمثلة.....
٧٦	تمرين عمومي.....	٦٧	المضاف إليه.....
٧٩	ملحق في حل التمارين.....	٦٧	أمثلة.....



وَقَوْلُهُ الْأَمِينُ غَازِي الْفِكْرِ الْقُرْآنِيِّ
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QURANIC THOUGHT
EST. 2017 CE



msmmm79@gmail.com

00905535020734

كِتَابُ

الَّذِي وَسَّرَ النَّجْوَى

الكتاب الثالث

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ بَكَّ دِيَابُ

حَفِيظُ بَكَّ نَاصِفُ

مُحَمَّدُ بَكَّ صَالِحُ

أَلْشَيْخُ مُصْطَفَى طَمُومُ

عَنْ عَلَيْهِ وَأَقْرَبَ أُمَّلَتَهُ وَوَلَّ مَارِيَتَهُ
عَلَاءُ الدِّينِ عَطِيَّةُ

مَكْتَبَةُ ابْنِ عَطِيَّةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَفُتْنَا فِي الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

شَاكِرًا ابْنُ تَكَا

شُعْبَات

شَاكِرًا ابْنُ تَكَا
شُعْبَات

شَاكِرًا ابْنُ تَكَا
شُعْبَات

شَاكِرًا ابْنُ تَكَا

كَيْفَ هَذَا كَفَلًا

بِحَقِّهِمْ فِي رِيَّة لِهْدَى نَفَالَتَا قِيَّةٍ بِمَقَرِّهِ لِنَفَالَا رِيَّة قَالِه : قِيَّةَا كَفَلَا

مقدمة المؤلفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا مصرّف الأمور على أكمل نحو، ونصلي ونسلم على خير أنبيائك المنتصين لجزم الضلالات بعوامل المخو.

(وبعد) فقد نجز بتوفيقه تعالى الكتاب الثالث من الدروس النحويّة، وبه تمّ ما أردنا إيرادَه من أصول العربية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وحسبُ المبتدئين من الطلاب معرفة ما اشتمل عليه هذا الكتاب من قواعد الإعراب، لاحتوائه على ما لا يُحمد الجهل به، ولا يُذم الاقتصار عليه وتضمُّنُه من وسائل العمل ما يمكن أن يكون سبباً إليه، وقد أبقينا في هذا الكتاب أكثر عبارات الكتاب الثّاني. وزدنا عليه ما أردنا زيادته لتتميز المعاني للمعاني؛ فلا يعسرُ عليه إذا عرف السابق أن يضم إليه اللاحق. ولم نر أن نذكر عقب كل مبحث من مباحثه كثيراً من الأمثلة، ونفصل بين أجزائه بأسئلة؛ لأنّ الضرورة إلى ذلك في الكتابين الأوّلين داعية، والتلميذ في هذا المقام أحوج إلى ذكر القواعد المتوالية؛ لأنه بعد معرفة ما فات، لا يحتاج إلى إتباع كل قاعدة بإيضاحات. وقد نبهنا في الحواشي عن كل مقام، على ما اشتهر فيه على الألسنة من الخطأ في الكلام؛ حتى لا يكون شيوخ الغلط في كثير من الموارد، حجاباً حائلاً دون الالتفات للقواعد. وذكرنا فيها من الفوائد ما إن اتسع وقت المتعلم حسن أن يدرّكه، وإلّا فلا حرج عليه أن يتركه، ونرجو من الله الإعانة على ما به النفع العام، والتوفيق إلى سلوك سبيل الخير التام.

(حفني ناصف) (محمد دياب) (مصطفى طوموم) (محمد صالح)

اللغة العربية

اللغة العربية: عبارة عن ألفاظ مخصوصة تتألف منها على وجه مخصوص مركبات تحصلُ بها الإفادة والاستفادة الضروريتان للاجتماع الإنساني. وتعرف الألفاظ المخصوصة من كُتُبِ متَنِ اللغة^(١) وأفواه العارفين^(٢). ويعرف الوجه المخصوص من علم النَّحو^(٣) وهذا بيانه:

الكلمة وتقسيمها إلى فعل واسم وحرف

اللفظ المفرد^(٤) الدالُّ على مَعْنَى يُسَمَّى كلمة^(٥)، والجملة المفيدة المُرَكَّبَةُ من كلمتين فأكثر تُسَمَّى كلاماً^(٦).

- (١) أي: كتب المعاجم وفقه اللغة.
- (٢) أي: العرب الفصحاء من أهل البادية والحضر الذين كانوا في زمان أو مكان لم يصل اللحن والفساد إلى ألسنتهم. ويجعل علماء اللغة لذلك تاريخاً محدداً، وهو سنة (١٥٠هـ) وهذا عند أهل الحضر. نقل ثعلب عن الأصمعي قال: خُتِمَ الشعر بإبراهيم بن هَرَمَةَ، وهو آخر من يحتج به. وأما أهل البادية فقد استمر العلماء يدنون لغاتهم حتى فسدت سلاتهم في القرن الرابع الهجري. وعلى هذا أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المؤلدين والمحدثين في اللغة العربية، باستثناء الإمام الشافعي، قال الإمام أحمد بن حنبل: كلام الشافعي حجة. وباستثناء الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم أجمعين.
- (٣) ويُعرَفُ لغة بمعان: منها القصد والجهة، كـ «نحوت نحو المسجد». أو المقدار كـ «عندي نحو ألف درهم». أو المثل والشبه كـ «سعدٌ نحو سعيد» أي: مثله أو شبهه.
- واصطلاحاً: هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات بعد تركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء.
- (٤) المراد باللفظ المفرد: هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه نحو: زيد؛ فإن أجزاءها الزاي والياء والدال لا تدل على شيء مما تدل عليه كلمة زيد. وخرج بذلك المركب نحو: غلام زيد، فإن كلاً من جزئيه: غلام وزيد، دل على جزء معناه. قطر الندى / ١١.
- (٥) أي: كلمة تلفظ مرة، وإن دلت على متعدد، كـ «شجر، ورجال».
- وقد تطلق على كلام كثير كأن تقول: ألقى الخطيب كلمة نافعة.
- (٦) وذلك نحو: «قرأ محمد، وقرأ خالد، وقرأ» لأن في أقرأ ضميراً مستتراً وجوباً تقديره: أنت في محل رفع فاعل.

وتنحصر الكلمات في ثلاثة أنواع: فعلٍ واسمٍ وحرف.

فالفعل^(١) ما يدلُّ على معنى مُستقلِّ بالفهم^(٢) والزَّمْنُ جزءٌ منه^(٣)، مثل: قرأَ
 ويقرأَ وقرأتُ.

ويختصُّ بدخول: قَدَّ، والسَّيْنِ، وسَوَّفَ، والتَّوَاصِبِ، والجَوَازِمِ، ولُحُوقِ تاءِ
 الفاعلِ، وتاءِ التَّانِيثِ الساكنةِ^(٤)، ونونِ التَّوَكِيدِ، وبِإِثْبَاتِ المُخَاطَبَةِ^(٥)، تقول: قد
 قرأتُ، وقرأتُ، وسأقرأُ، وسوف أقرأُ، ولأقرأنَّ، ولم يقرأ، ولن يقرأ، وأقرئي^(٦).

والاسمُ^(٥) ما يدلُّ على معنى مُستقلِّ بالفهم وليس الزَّمْنُ جزءاً منه، مثل: جعفرُ
 ومكةٌ وأمنٌ^(٦).

ويختصُّ بدخول: حرفِ الجَرِّ^(٥٥٥)، وأنَّ، ولُحُوقِ التَّنْوِينِ، وبِالِئْتِدَاءِ،
 والإِضَافَةِ، والإِسْنَادِ إليه^(٥٥٥)، تقول: الأَمْنُ في حَرَمِ مَكَّةَ واجبٌ يا جعفرُ^(٧).

والحرفُ: ما يدلُّ على معنى غير مُستقلِّ بالفهم، مثل: علىَ ولمْ وهلْ.

(*) بهذه الخاصة تعلم أنَّ ليس وعسى ونعم وبئس من الأفعال لا من الحروف لقولهم: ليست
 وعست ونعمت وبئست.

(**) بهذه الخاصة تعلم أنَّ هاتِ وتعالَ من الأفعال لقولهم: هاتي وتعالِي.

(***) فمن الخطأ ما يقال: فلان يكتب ويقرأ.

(****) بأن يكون فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ، وبهذه الخاصة تعلم اسمية الضمائر في نحو: قرأت
 وقرانا.

(١) هذا عند النحويين، وأما عند اللغويين: فهو ما دلَّ على الحدث مطلقاً.

(٢) أي: يفهم منه معنى مثل: «نصر وينصر».

(٣) أي: إن الفعل لا بد من وقوعه في زمن ما، إما في الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وذلك
 نحو: «كتب يكتب» ففعل الكتابة حاصل في واحد من الأزمنة الثلاثة.

(٤) وتعرف في هذه الأدوات بأنها علامات الفعل المميزة له عن الاسم.

(٥) هذا عند النحويين، وعند اللغويين: هو ما دلَّ على مسمى مطلقاً.

(٦) وذلك أن هذه الأسماء تدلُّ على معانيها من دون حاجة إلى الزمن.

(٧) وتعرف هذه الخصائص بأنها علامات الاسم المميزة له عن الفعل.

ويختصُّ بالتجرد من خصائص الفعل والاسم^(١)، تقول: هل على المريض حرج إن لم يضم.

تمرين رقم (١)

بين الأسماء والأفعال وعلاماتها من هذه العبارات:

﴿لَقَدْ مَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١].

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقِي عَظِيمٌ﴾ [القلم: ٤].

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

ما شقي عبدٌ بمشورة ولا سعدٌ من استغنى برأيه.

من عامل الناس فلم يظلمهم، ووعدهم فلم يخلفهم، وحدثهم فلم يكذبهم، فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت محبته.

وكن على حذر للناس تسترهُ ولا يغررك منهم ثغرٌ مبتسِم

الكلام على الحرف

تقسيم الحروف باعتبار عدد حروف هجائها

الحروف كلها مبنية^(٢)

وهي خمسة أقسام: أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية^(٣).

فالأحادية: الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء.

(١) أي: لا يقبل الحرف شيئاً من علامات الفعل والاسم.

(٢) أي: إنها تلزم هيئة واحدة في كل حالاتها، ولا تتغير أواخرها بدخولها في تراكيب الجمل، ولا محل لها من الإعراب.

(٣) مجموع ما ذكر من الحروف (٧٨) حرفاً، (١٣) أحادية، و(٢٢) ثنائية، و(٢٥) ثلاثية، و(١٥) رباعية، و(٣) فقط خماسية.

والثنائية: آ، إذ، أن، أم، أن، إن، أو، أي، عن، في، قد، كي، لا، لم، لن، لو، ما، مذ، من، ها، والنون الثقيلة.

والثلاثية: آي، أجل، إذا، إذا، آلا، إلی، أما، أن، إن، أيا، بلى، ثم، جَلَل، جبر، خلا، رب، سوف، عدا، عل، على، لات، ليت، مُنْذُ، نَعْم، هيا.

والرباعية: إذما، ألا، إلاً، أما، إمّا، حاشا، حتّى، كأنّ، كلاً، لكن، لعلّ، لَمّا، لُوْلا، لُوْما، هَلّا.

والخماسية: إنمّا، أنمّا، لِكِنَّ.

تقسيم الحروف باعتبار معانيها أو أعمالها

وكل طائفة من هذه الحروف اشتركت في معنى أو عمل نسبت إليه، فمن ذلك:

القسم الأول:

(أحرف الجواب)^(١) وهي:

لا، ونعم، وبلى، وإي، وأجل، وجَلَل، وجبر، وإنّ، نحو: قالوا: أتصبر؟ قلت: لا^(٢)، قالوا: أتوفي بعهد الود؟، فقلت: نعم^(٣)، قلت: ألسّت

(١) وهي ما تقع في معرض الإجابة على سؤال نفيًا أو إثباتًا.

(٢) «قالوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، «أتصبر»: الهمزة: حرف استفهام، وتصبر: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل نصب مقول القول، «قلت»: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بياء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، «لا»: نافية وقعت في معرض الجواب في محل نصب مقول القول، لوقوعها موقع الجملة «لا أصبر».

(٣) «قالوا»: فعل ماض مبني على الفتح وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «أتوفي»: الهمزة حرف استفهام، وتوفي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة في محل نصب مقول القول، وجملة القول ومقوله ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «بعهد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل: «توفي» وهو مضاف، و«الود»: مضاف إليه مجرور، «قلت»: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بياء الفاعل، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، «نعم»: حرف جواب في محل نصب مقول القول، لوقوعها موقع الجملة «أوفي».

ابن جلا^(١)؟ قال: بلى، ﴿يَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: ٥٣] (٢).
يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم^(٣)

(١) «قلت»: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، «ألت»: الهمزة: حرف استفهام، ولست: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس، «ابن»: خبر ليس منصوب... وهو مضاف، و«جلا»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة الحكاية المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، «قال»: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «بلى»: حرف جواب في محل نصب مقول القول، لوقوعه موقع الجملة «أنا ابن جلا».

(٢) «ويستبشرونك»: الواو: استئنافية، ويستبشرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، «أحق»: الهمزة: حرف استفهام، وحق: خبر مقدم مرفوع، «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية «أحق هو» في محل نصب مفعول به ثان للفعل «يستبشرونك»، والجملة الفعلية «يستبشرونك» استئنافية لا محل لها من الإعراب، «قل»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «إي»: حرف جواب مبني على السكون في محل نصب مقول القول، لوقوعه موقع الجملة «هو حق»، «وربي»: الواو: حرف جر وقسم، وربي: اسم مجرور بالواو، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، الجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم بربي».

(٣) «يقولون»: فعل مضارع مرفوع، لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، «لي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقولون)، «صفها»: صف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة (صفها) في محل نصب مقول القول، وجملة (يقولون) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. «فأنت»: الفاء تعليلية، وأنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «بوصفها»: الباء حرف جر و«وصف»: اسم مجرور بالباء، وها: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان (بخبير) بعدهما، «خبير»: خبر المبتدأ أنت مرفوع، «أجل»: حرف جواب مبني على السكون في محل نصب مقول القول لقول محذوف تقديره: قلت وإنما صار له محل من الإعراب لأنه قصد لفظه. «عندي»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ «علم الآتي»، «علم»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قالوا: تخوضُ غمارَ الموتِ؟ قلتُ: جَلِلٌ^(١)

أَتَقْتَحِمُ الْمَنُونَ؟ فقلتُ: جَبِيرٌ^(٢)

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبِرْتُ فقلتُ: إِنَّهُ^(٣)

القسم الثاني:

(وأحرف النفي)^(٤) وهي: لَمْ، وَلَمَّا، وَلَنْ، وَمَا، وَلَا، وَلَاآت، وَإِنْ.

- (١) «قالوا»: فعل ماضٍ، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «تخوض»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «غمار»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الموت»: مضاف إليه مجرور، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «جليل»: حرف جواب في محل نصب مقول القول، لوقوعه موقع الجملة «أخوضُ غمار الموت».
- (٢) «أتقتحم»: الهمزة: حرف استفهام، وتقتحم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«المنون» مفعول به منصوب، والجملة في محل نصب مقول القول المقدر «قالوا»، «فقلت»: الفاء: حرف عطف، وقلت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «جَبِيرٌ»: حرف جواب مبني على الكسر في محل نصب مقول القول لوقوعه موقع الجملة «أتقتحم» وجملة «فقلت» معطوفة على جملة القول المقدر.
- (٣) «ويقلن»: الواو: استئنافية، ويقلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: فاعل، «شيب»: مبتدأ مرفوع، وسوغ الابتداء به كونه موصوفاً تقديراً، وتقديره «شيب ظاهراً»، «قد»: حرف تحقيق، «علاك»: فعل ماضٍ مبني على الفتححة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل، ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة «علاك» في محل رفع خبر المبتدأ، «وقد»: الواو: حالية، وقد: حرف تحقيق، «كبرت»: كبر: فعل ماضٍ، و التاء: فاعل والجملة في محل نصب حال من الكاف في علاك، «فقلت»: الفاء: حرف عطف، ويجوز أن تكون استئنافية، وقلت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والجملة إما معطوفة على «ويقلن» وإما استئنافية وعلى كلا الحالين لا محل لها من الإعراب، «إنه»: إن حرف جواب في محل نصب مقول القول لوقوعها موقع الجملة «قد علاني شيب وقد كبرت» والهاء: للسكت، وكبر من باب توجب بمعنى أصبح مسناً، ومن باب قرُب بمعنى عظم، ومنه قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الشف: ٢٣]، المصباح.
- (٤) أحرف النفي منها ما يكون لمطلق النفي ك «ما». ومنها ما يكون لنفي وقوع الحدث في الماضي ك «لم»، أو الماضي والحاضر ك «لما»، أو المستقبل فقط ك «لن».

نحو: لم يَحْنُ يوسف^(١)، لَمَّا يَشْمُرُ بستاننا^(٢)، لَنْ يُخْزِيكَ اللهُ^(٣)، ما هذا جائزاً^(٤)، لا شيءٌ على الأرضِ باقياً^(٥)، لَاتِ سَاعَةٌ مندم^(٦)، إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ^(٧).

القسم الثالث:

(وأحرف الشرط)^(٨) وهي: إِنْ، وَإِذْمَا، وَلَوْ، وَلَوْلَا، وَلَوْمًا، وَأَمَّا.

نحو: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩]^(٩)، إِذْمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ^(١٠)، ﴿وَلَوْ كُنْتَ

- (١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يخن»: فعل مضارع مجزوم بلم، «يوسف»: فاعل مرفوع.
- (٢) «لما»: حرف نفي وجزم وقلب، وتخالف لم في أَنْ منفيها متوقع حدوثه في الزمن المستقبل. «يشمر»: فعل مضارع مجزوم بلم، «بستاننا»: فاعل مرفوع، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- (٣) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يخزي»: يخرزي: فعل مضارع منصوب بـلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- (٤) «ما»: نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، ومهمله عند التميميين. «هذا»: ها: للتبيين، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ما»، «جائزاً»: خبر «ما» منصوب.
- (٥) «لا»: نافية تعمل عمل ليس، «شيء»: اسمها مرفوع، «على الأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة «شيء»، «باقياً»: خبر لا منصوب.
- (٦) «لات»: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمها محذوف وجوباً تقديره: ليست الساعة ساعة، «ساعة»: خبرها منصوب، وهو مضاف، و«مندم»: مضاف إليه مجرور.
- (٧) «إن»: نافية تعمل عمل ليس، «أحد»: اسمها مرفوع، «خيراً»: خبرها منصوب، «من أحد»: جار ومجرور متعلقان بـ«خيراً» لأنه اسم تفضيل، «إلا»: أداة حصر، «بالعافية»: جار ومجرور متعلقان بـ«خيراً» المتقدم.
- (٨) (أحرف الشرط): وهي ما تقتضي جملتين: الأولى تسمى شرطاً والثانية تسمى جواباً وجزاء، نحو: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩].
- (٩) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «تعودوا»: فعل مضارع مجزوم بـإن، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «نعد»: فعل مضارع مجزوم بـإن على أنه جواب الشرط، وفاعله مستتر وجوباً تقديره نحن.
- (١٠) «إذما»: حرف شرط يجزم فعلين، «تزرع»: فعل مضارع مجزوم بـ«إذما» وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «تحصد»: فعل مضارع مجزوم بـ«إذما» على أنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

فَطَّا غَلِيظٌ أَلْقَلْبِ لَأَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴿١﴾ [آل عمران: ١٥٩]

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَىٰ صَيِّغِمِ أَدْنَىٰ إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ (٢)
لَوْمًا الطَّمْعُ لِاسْتِرَاحِ النَّاسِ (٣)، ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ
فِي الْأَرْضِ﴾ (٤) [الرعد: ١٧]

(١) «ولو»: الواو إما عاطفة وإما استئنافية، لو: حرف شرط غير جازم، ويقال فيه حرف امتناع لامتناع.
«كنت»: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسمها، «فظاً»: خبر كنت أول
منصوب، «غليظ»: خبر ثان منصوب، وهو مضاف، و«القلب»: مضاف إليه مجرور، «لأنفصوا»: اللام:
واقعة في جواب لو، وأنفصوا: فعل ماض مبني على الفتح، وضم لاتصاله بواو الجماعة،
والواو: فاعل، والألف: فارقة، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، «من
حولك»: من حول: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أنفصوا»، والكاف: ضمير متصل في محل جر
مضاف إليه.

(٢) «لولا»: حرف شرط غير جازم، ويقال فيه: حرف امتناع لوجود. «العقول»: مبتدأ مرفوع، وخبره
محذوف وجوباً وتقديره لولا العقول موجودة، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جملة شرط
غير جازم.

«لكان»: اللام: واقعة في جواب شرط غير جازم، وكان: فعل ماض ناقص.

«أدنى»: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو
مضاف، «صينم»: مضاف إليه مجرور، «أدنى»: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة
على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير
جازم، «إلى شرف»: جار ومجرور متعلقان بـ «أدنى» لأنه اسم تفضيل، «من الإنسان»: جار
ومجرور متعلقان كذلك بأدنى.

(٣) «لوما»: حرف شرط غير جازم، «الطمع»: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً وتقديره موجود،
والجملة لا محل لها من الإعراب، لأنها جملة شرط غير جازم، «لاستراح»: اللام: واقعة في
جواب لوما، استراح: فعل ماض، «الناس»: فاعل مرفوع، والجملة لا محل لها من الإعراب،
لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم.

(٤) «فأما»: الفاء: حرف استئناف، وأما: حرف شرط وتفصيل، «الزبد»: مبتدأ مرفوع، «فيذهب»: الفاء:
واقعة في جواب أما. «يذهب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً وتقديره هو
يعود على الزبد، «جفاءً»: حال من فاعل يذهب منصوب، وجملة «يذهب» في محل رفع خبر المبتدأ
«الزبد» وجملة المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب، «وأما»: الواو: عاطفة. «أما»:
حرف شرط وتفصيل، «ما»: اسم موصول بمعنى الذي يحتاج إلى صلة وعائده ومحل من الإعراب،
مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «ينفع»: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً وتقديره هو،

القسم الرابع:

(وأحرف التحضيض)^(١) وهي: ألا، وألاً، وهلاً، ولؤلأ، ولؤلأ، ولؤلأ.

نحو: ألا ترعوي^(٢)، ألا تسمع قول أبيك^(٣)، هلاً حفظت كرامتك^(٤)، ﴿لَوْلَا
أَخْرَجْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المناقرن: ١٠]^(٥)، لَوْلَمَا تجيءُ بدليل^(٦).

== «الناس»: مفعول به منصوب، وجملة «ينفع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، «فيمكث»: الفاء: واقعة في جواب أما، «يمكث»: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «في الأرض»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يمكث» وجملة «يمكث» في محل رفع خبر ما، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، و«أما» وما دخلت عليه معطوف على جملة «أما الزيد».

(١) التحضيض: طلب حصول الشيء بالحاح.

وأما العَرُض: فهو طلب حصول الشيء برفق ولين.

و«ألاً ولولاً ولولوما» إذا دخلت على الفعل الماضي، دلنا على لوم المخاطب على الترك، وإذا دخلت على المضارع، دلت على الحث والطلب.

(٢) «ألا»: حرف تحضيض، «ترعوي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(٣) «ألاً»: حرف تحضيض، «تسمع»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «قول»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «أبيك»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

(٤) «هلاً»: حرف تحضيض، «حفظت»: حفظ: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «كرامتك»: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٥) «لولا»: حرف تحضيض، «أخرتني»: آخر: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «إلى أجل»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخرتني»، «قريب»: صفة أجل مجرورة مثله.

(٦) «لولوما»: حرف تحضيض، «تجيء»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «بدليل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تجيء».

القسم السادس:

(وأحرف الاستقبال) ^(١) وهي: السّين، وسوّف، وأنّ، وإنّ، ولنّ.

نحو: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ^(٢)، سوف ترى ^(٣)، إن تعشّ تر ^(٤)،
 ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] ^(٥).

- (١) وهي إذا دخلت على الفعل المضارع عينته للاستقبال.
- (٢) «ستبدي»: السّين: للاستقبال، وتبدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، «لك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ستبدي»، «الأيام»: فاعل ستبدي مرفوع، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «كنت»: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «جاهلاً»: خبر كنت منصوب، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره جاهله.
- (٣) «سوف»: حرف استقبال وتسوف، «ترى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
- (٤) «إن»: حرف شرط جازم يجرم فعلين، «تعش»: فعل مضارع مجزوم بإن، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «تر»: فعل مضارع مجزوم ب«إن»، وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهي الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وجملة الشرط والجواب لا محل لهما من الإعراب؛ لأن الجزم ظهر على الفعلين.
- (٥) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «تنالوا»: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، «البر»: مفعول به منصوب، «حتى»: حرف غاية وجر، «تنفقوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، وأن: المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر ب«حتى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنالوا»، وجملة «تنالوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب، «مما»: من حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر ب«من»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تنفقوا» تقديره: حتى إنفاقكم، «تحبون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره تحبون.

القسم السابع:

(وأحرف التنبيه) ^(١) وهي: أَلَا، وَأَمَّا، وَهَآ، وَيَا.

نحو: ﴿أَلَا إِنَّ آيَةَ آلِ يَسَآءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢] ^(٢)، أَمَّا وَاللَّهُ
لَأَعَاتِبَنَّهُ ^(٣)، هَا إِنَّ صَاحِبِكَ بِالْبَابِ ^(٤)، ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦] ^(٥).

القسم الثامن:

(وأحرف التوكيد) ^(٦)، وهي: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَا مُّ الْإِبْتِدَاءِ، وَقَدْ، وَنُونَا التَّوَكِيدِ.

- (١) وهي حروف تذكر في ابتداء الكلام، للفت انتباه السامع واهتمامه لِمَا يذكر بعدها.
- (٢) «أَلَا»: حرف استفتاح وتنبيه لا محل لها من الإعراب، «إِنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «أولياء»: اسم إن منصوب، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «لا»: نافية لا عمل لها، «خوف»: مبتدأ مرفوع، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، وجملة (لا خوف عليهم) في محل رفع خبر إن.
- (٣) «أَمَّا»: حرف استفتاح وتنبيه، «والله»: الواو: حرف جر وقسم، والله: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أقسم»، «لأعاتبه»: اللام: واقعة في جواب القسم، أعاتبه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة القسم ابتدائية لا محل لها، وجملة «أعاتبه» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- (٤) «ها»: حرف تنبيه لا محل لها من الإعراب، «إِنَّ»: حرف مشبه بالفعل، «صاحبك»: صاحب: اسم إن منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «بالباب»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر إن.
- (٥) «يا»: حرف تنبيه، «ليت»: حرف مشبه بالفعل، «قومي»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «يعلمون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (يعلمون) في محل رفع خبر ليت، وجملة (ليت) مقول القول.
- (٦) التوكيد: تمكين الشيء من النفس وتقويته لرفع احتمال التجوز أو السهو عما أنت بصدد الإخبار عنه. ومن حروفه نونا التوكيد الداخلتين على المضارع والأمر.

- نحو: ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ [يسر: ١٤] ^(١)، ﴿أَوْحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّهُ سَمِعَ نَقْرًا﴾ [الجن: ١] ^(٢)، ﴿لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢] ^(٣)، ﴿لَأَنْتَ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ [الحشر: ١٣] ^(٤)، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ^(٥) [الشمس: ٩].

(١) «إنا»: إن: حرف مشبه بالفعل، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسمها، «إليكم»: إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر إلى، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ (مرسلون) بعدها، «مرسلون»: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) «أوحى»: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، «إلي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أوحى»، «أنه»: أن حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسمها، «استمع»: فعل ماض مبني على الفتح، «نفر»: فاعل مرفوع، وجملة «استمع» في محل رفع خبر «أن» ولم تحتاج لرباط لأنها نفس المبتدأ في المعنى، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل تقديره «أوحى إلي استماع نفر» وجملة (أوحى) في محل نصب مقول القول.

(٣) «ليسجنن»: اللام واقعة في جواب قسم قبلها في الآية، و«يسجنن»: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على يوسف، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، و«ليكونن»: الواو: حرف عطف، و«ليكونن»: اللام واقعة في جواب القسم، «ويكونن»: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على يوسف، «من الصاغرين»: من: حرف جر، «والصاغرين»: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر يكون، والجملة معطوفة على جملة «ليسجنن» لا محل لها من الإعراب.

(٤) «لأنتم»: اللام: ابتدائية تفيد التوكيد، أنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «أشد»: خبر مرفوع، «رهبة»: تمييز منصوب، «في صدورهم»: في صدور: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لـ «رهبة».

(٥) «قد»: حرف تحقيق، «أفْلَحَ»: فعل ماض مبني على الفتح، «من»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، «زكاهها»: زكا: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(ومن ذلك) حروف العطف، وحروف النداء، وحروف الجرّ، وحروف الجزم، وستأتي في محلها.

وتنقسم الحروف إلى:

عاملة، كإِنَّ وأخواتها.

وغير عاملة، كأحرف الجواب.

وتنقسم أيضاً إلى:

مختصة بالأسماء، كحروف الجرّ.

ومختصة بالأفعال، كأحرف التحضيض.

ومشتركة بينهما، كما ولا النافيتين، والواو والفاء العاطفتين.

الكلام على الفعل

(تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر)

يُنْقَسِمُ الفِعْلُ إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر.

فالماضي: ما يَدُلُّ على حَدُوثِ شيءٍ في زَمَنِ مَضَى قَبْلَ التَّكَلُّمِ، مثل: قَرَأَ. وعلامته: أن يَقْبَلَ تاءَ الفاعلِ كَقَرَأْتُ، وتاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةَ كَقَرَأْتُ^(*).

والمضارعُ^(١) ما يَدُلُّ على حَدُوثِ شيءٍ في زَمَنِ التَّكَلُّمِ أو بَعْدَهُ، مثل: يَقْرَأُ،

(*) هذه التاء تكون ساكنة إذا وليها متحرك نحو: قالت فاطمة، فإن وليها ساكن كسرت للتخلص من النقاء الساكنين، كـ ﴿ قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْهَزْبِيِّ ﴾ [يوسف: ٥١]، وتحرك بالفتح إذا وليها ألف الاثنين نحو: ﴿ قَالَتَا أَيْتَانَا طَالِبَتَيْنِ ﴾ [فصلت: ٢١١]. وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة يحرك بالكسر إذا تلاه ساكن آخر نحو: خذ الكتاب ولا تهمل المَطالعة، إلا إذا كانت الكلمة الأولى من الثاني أل فإنه يفتح نحو: من الكتاب، وإلا إذا كانت الكلمة الأولى منتهية بميم الجمع فإنه يضم نحو: ﴿ لَهُمُ الْبُتْرَيْنِ ﴾ [يونس: ٦٤]. وإذا تحركت لام «أل» بسبب همزة وصل فالأفصح عدم الاعتداد بالحركة العارضة. فتقول: فرغت من الاستحمام، وإن قلت: من الاستحمام جاز.

(١) سمي مضارعاً لمشابته اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال «كيفهم وفاهم وينصر وناصر».

فهو صالحٌ للحال والاستقبال ما لم تُوجَدْ قرينةٌ تُعَيِّنُهُ لأحدهما، ويُعَيِّنُهُ للحال لأم التأكيد^(١)، نحو: إنَّ محموداً لَيَقْرَأُ^(٢)، ويُعَيِّنُهُ للاستقبال السينُّ وسوف^(٣)، نحو: سَيَقْرَأُ وسوف يقرأ^(٤).

وعلامته: أن يصحَّ وقوُّه بعد لم، كَلَمَّ يقرأ.

ولا بُدَّ أن يُبْدَأَ بحرف من أحرف «أنيث»^(٥)، فالهمزة لتكلم الفرد^(٦)، والنون لتكلمه إذا كان معه غيره^(٧)، والياء لغيبة المذكر (واحدًا أو اثنين أو جماعة)^(٨) وجماعة الإناث^(٩)، والتاء للخطاب مطلقاً^(١٠) وغيبة الواحدة والائتين^(١١).

والأمر: ما يُطلب به حصولُ شيءٍ بعدَ زمنِ التَّكَلُّمِ، مثل: اقرأ.

وعلامته: أن يقبلَ نونَ التوكيد^(١٢) مع دلالة على الطَّلَبِ، كاذْهَبَنَّ.

(١) وهي لام الابتداء، ويعينه للحال أيضاً: «ما وإن» النافيتان، و«ليس والآن والساعة» نحو: لَسْتُ أَقُولُ إلا الحقَّ. القواعد الأساسية (١٩)، بتصرف.

(٢) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «محموداً»: اسمها منصوب، «ليقرأ»: اللام: لام المرحلة نعيد التوكيد، يقرأ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة «يقرأ» في محل رفع خبر إن.

(٣) ويعينه للاستقبال أيضاً: «النواصب والجوازم» ما عدا لم ولما، ويعينه للاستقبال كذلك «نونا التوكيد ولعل» ومتى تضمن الفعل المضارع طلباً كان للاستقبال.

(٤) «سيقراً»: السين للاستقبال. ويقرأ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. «سوف»: تعرب للاستقبال كالسين، أو حرف تسويف. وإعراب «يقرأ» تقدم كأختها سيقراً.

(٥) أو نأيت أو نأتي أو أتين.

(٦) نحو: أكتب.

(٧) نحو: نكتب.

(٨) نحو: «يكتب»، أي: هو، «ويكتبان، ويكتبون».

(٩) نحو: يكتبن.

(١٠) مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً مذكراً كان أو مؤنثاً.

(١١) تقول: «أنت تنصرون»، وأنتِ تنصرين، وأنتما تنصران، وأنتم تنصرون، وأنتن تنصرن، وهي تنصرون، وهما تنصران».

(١٢) الثقيلة والخفيفة نحو: «اذْهَبَنَّ، واكْتَبَنَّ».

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

وَهُنَاكَ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى مَعَانِي الْأَفْعَالِ وَلَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِهَا، وَيُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ^(١)، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

اسْمٌ فِعْلٍ مَاضٍ: كَهِيَهَاتَ بِمَعْنَى: بَعْدَ، وَشَتَانَ بِمَعْنَى: ائْتَرَقَ^(٢).

وَاسْمٌ فِعْلٍ مُضَارِعٍ: كَوَيِّ بِمَعْنَى: ائْتَعَجَبُ، وَأَوِّ بِمَعْنَى: ائْتَوَجَّعَ^(٣).

وَاسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ: كَصَهْ بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَآمِينَ بِمَعْنَى: اسْتَجِبْ^(٤).

(١) هي أسماء تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها، ولا تقبل علاماتها؛ ولذلك فهي تعمل عمل الفعل الذي جاءت بمعناه من حيث:

إضمار الفاعل وإظهاره «كهيَهَاتَ زيدٌ» بمعنى بعد زيد، و«مَهْ» بمعنى اكفف، فزيد فاعل بيهيات وفي «مَهْ» ضمير مستتر كما في «أكفف» تقديره أنت.

ومن حيث التعدي واللزوم: «كدراك زيداً»، أي: أدركه «وضراب عمراً» أي: اضربه ففي «دراك»، وضراب». ضميران مستتران وجوباً، ف «زيداً، وعمراً» مفعولان لهما.

وهناك أحكام أخرى تتعلق بأسماء الأفعال تطلب من المطولات.

(٢) فكل من «هيَهَاتَ وشَتَانَ» اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(٣) ومثلها «أَفَتْ، أَوَّه، وَاهَأَ، وَيَهَأَ، وَا» وتعرب أسماء فعل مضارع لا محل لها من الإعراب.

(٤) ومثلها «مه، إيه، حيّ، رويد، بله، وتَيْدَ».

وتنقسم هذه الأسماء إلى:

مرتجلة: وهي التي وضعت من أول أمرها أسماء أفعال.

ومنقولة: وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه.

والنقل إما أن يكون:

عن جار ومجرور، نحو «عليك نفسك» أي: الزمها، و«إليك عني» أي: تنحّ.

أو عن ظرف، نحو: «دونك الدرهم» أي: خذه، و«مكانك» أي: أثبت.

أو عن مصدر، نحو: «رويد أخاك» أي: أمهله، و«بله الأكتف» أي: اتركها.

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الأصوات لأنها تشتمل على معاني الأمر والنهي، وأنه يطلب بها فعل

تمرین رقم (۲)

عین الأفعال بأنواعها وأسماء الأفعال في هذه العبارات:

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ۵۹]

﴿وَقَفَّيْنَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا نَقُلْ لَكُمَا أُنِي وَلَا نَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [۳۳] وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ۲۳ - ۲۴]

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ۷]

﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ۳۶]

إذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّاهَا بِعُمَرَ.

حيَّ على الصلاةِ حيَّ على الفلاحِ.

وَبِكَ اتَّبَب.

﴿أُنِي لَكُرٌّ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنبياء: ۶۷]

صه عن القبيح.

شيء، ولا تقبل علامات الأفعال اه الكافية ج ۲ ص ۷۹-۸۰. وهي كل لفظ حكي به صوت، و
خوطب به ما لا يعقل من البهائم، وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: حكاية صوت: وهو إما صادر عن الحيوان ك «غاق» صوت الغراب، أو عن الجمادات ك
«طنق» صوت ما يسقط على الأرض.

الثاني: أصوات خارجة من الإنسان في حالات معينة، ك «أخ» لمن به سعال و«تفت» عند البصاق،
أو «آن» عند التوجع من المرض.

الثالث: أصوات يصوت بها لما لا يعقل من الحيوانات ك «هس» للغنم، و«هيد» للجمل، و«عذس»
لرجز الفرس، و«ساسا» لشرب الحمار.

عَوْدَ لِسَانِكَ قَوْلَ الصَّدَقِ تَحَظُّ بِهِ إِنَّ اللِّسَانَ لَمَّا عَوَّدَتْ مَعْتَادُ

(تقسيم الفعل إلى مجردٍ ومزیدٍ)

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى مُجَرَّدٍ وَمَزِيدٍ (*).

فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية^(١).

والمزيد: ما زيد فيه حرفٌ أو أكثر على حروفه الأصلية^(٢).

والمجردُ قسمان: ثلاثيٌ كنصر (***)، ورباعيٌ كدحرج.

والمزيدُ قسمان: مزيدُ الثلاثيِّ، ومزيدُ الرباعيِّ.

فمزيدُ الثلاثيِّ إما أن تكونَ زيادتهُ:

- بحرفٍ واحدٍ، كأكرمَ، وقَدَّمَ، وقَاتَلَ^(٣).

- (*) علماء اللغة إنما يلاحظون في ترتيب الكتب اللغوية الحروف الأصلية للكلمات فإذا أردت أن تعرف من القاموس معنى كلمة (استخرج) مثلاً تنظر مادة خرج.
- (**) الفعل الثلاثي يأتي على ستة أوزان، لأن الحرف الثاني منه إن كان مفتوحاً في الماضي ففي المضارع يكون إما مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، وإن كان مكسوراً في الماضي ففي المضارع يكون إما مكسوراً أو مفتوحاً، ولا يكون مضموماً، وإن كان مضموماً في الماضي ففي المضارع يكون مضموماً لا غير. وأمثلتها: فَتَحَ يَفْتَحُ، نَصَرَ يَنْصُرُ، ضَرَبَ يَضْرِبُ، فَرِحَ يَفْرَحُ، حَسِبَ يَحْسِبُ، كَرَّمَ يَكْرُمُ، ويعرف كون الفعل من أحد هذه الأوزان بالنقل.

(١) فلا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

مثل: «نصر - ينصر - انصر - انصرأ - ناصر - منصور - استنصر».

حيث إن مادة «ن ص ر» لم يسقط منها حرف في كل التصاريف السابقة لفعل «نصر».

(٢) غاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف مثل «استخرج»، بخلاف الاسم فقد يبلغ بالزيادة سبعة أحرف

مثل «خيسفوجة» لسكان السفينة، و«مشيوخاء» جمع شيخ وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم.

(٣) بزيادة الهزمة في أكرم، والدال الثانية في قَدَّمَ، والألف في قَاتَلَ، من الأفعال «كَرَّمَ وقَدَّمَ وقَتَلَ».

- أو بحرفين: كَانَطَلَقَ، واجتمع، واحمرَّ، وتَشَارَكُوا، وتَعَلَّمَ^(١).

- أو بثلاثة: كَاسْتَعْفَرَ، وَاخْشَوْسَنَ، وَاجْلُوذَ، وَاِحْمَارَ^(٢).

ومزيد الرباعي إما أن تكون زيادته:

- بحرف واحد: كَتَدَحْرَجَ^(٣).

- أو بحرفين: كَاِحْرُنَجَمَ، وَاِقْشَعَرَ^(٤).

تمرين رقم (٣)

بين أنواع الفعل المجرد والمزيد في هذه العبارات:

مَنْ أَسْرَعَ فِي الْعَمَلِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ الزَّلْزَلِ. مَنْ رَضِيَ بِالْقَدْرِ اطمأنَّ للحوادث.
أَحْسِنُ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ، وَاسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ، وَاحْتِجْ إِلَى مَنْ
شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ. خَالِقِ النَّاسِ بِخَلْقِ حَسَنِ، كَفُكِّفْ عَرَبَ الْحَدَّةِ عِنْدَ الْمَعَارِضَةِ.
العاقل من اشتغل بعيبه عن عيوب الناس. ليس أضرَّ على الناس من ثلاثة أشياء:
تَحْمُلُ الْإِنْسَانَ مَا لَا يَطِيقُ اتِّكَالًا عَلَى الْقُوَّةِ، وَعَدَمُ السَّعْيِ اتِّكَالًا عَلَى الْقَضَاءِ
وَالْقَدْرِ، وَعَدَمُ الْجَمِيَّةِ فِي الْأَكْلِ اتِّكَالًا عَلَى جُودَةِ الصَّحَّةِ. مَنْ قَدَّمَ خَيْرًا جَنَى
ثَمَرَتَهُ. أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا. تَفَاضَلُ الرِّجَالُ بِالْأَعْمَالِ. ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ
عَفُورًا﴾ [نوح: ١٠]. أَكْفَهَرَّتِ السَّمَاءُ. اسْبَطَرَ اللَّيْلُ. ارْجَحَنَّ الْمَطْرُ. اغرورقت عينا
المؤمن بالدموع خشية من ربه.

(١) بزيادة الهمزة والنون في انطلق، والهمزة والتاء في اجتمع، والهمزة والراء الثانية في احمرَّ، والتاء والألف في تشاركوا، والتاء واللام الثانية في تعلم من علم.

(٢) بزيادة الهمزة والسين والتاء في استغفر، والهمزة والواو والشين الثانية في اخشوشن من خشن، والهمزة والواو المضعفة في اجلوذ من جلد ومعناه أسرع في السير، والهمزة والألف والراء الثانية في احمارَّ من حير.

(٣) بزيادة التاء في تدحرج من درج.

(٤) بزيادة الهمزة والنون في احرنجم من حرجم الإبل إذا جمعها، واحرنجم القوم إذا اجتمعوا، والهمزة والراء في اقشعر. من قشعر.

(تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف)

يُنْقَسِمُ الفعلُ إلى جامدٍ ومتصرفٍ،

فالجامد: ما يلازمُ صورةً واحدةً.

والمتصرف: ما ليس كذلك.

والأول: إمَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلْمُضِيِّ، كَعَسَى وَلَيْسَ^(١)، أَوْ لِلأَمْرِيَّةِ، كَهَبَّ وَتَعَلَّمَ^(٢).

والثاني: إمَّا أَنْ يَكُونَ نَاقِصَ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ مَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ الأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ^(٣)، كَبَرِحَ وَكَادَ^(٤).

وإمَّا تَامَ التَّصَرُّفِ، وَهُوَ مَا تَأْتِي مِنْهُ الأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ، كَعَلِمَ وَأَكْرَمَ^(٥).

ويؤخذ المضارعُ من الماضي بأن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة^(٦) مضمومًا في الرباعي كِيُدَخَّرُ وَيُحْيِينُ، مفتوحًا في غيره كِيَكْتُبُ وَيُنْطَلِقُ وَيَسْتَعْفِرُ.

ثمَّ إِنْ كَانَ الماضي ثلاثياً يُسَكَّنُ أوله وَيُحَرِّكُ ثانيه (بضمّة أو فتحة أو كسرة على حسب ما يقتضيه نصُّ اللغة)^(٧) كينصُرُ وَيَفْتَحُ وَيضْرِبُ، وَإِنْ كَانَ غيرَ ثلاثيٍّ: فإمَّا

(١) فلا يأتي منهما أمر ولا مضارع، ومثلهما «تبارك وتعالى» إذا كانا بمعنى «تنزه وتعظم».

(٢) فلا يأتي منهما ماض ولا مضارع، و«هَبَّ» بمعنى «افترض» لا من وهب يهب هبة. وإعرابها فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوباً. و«تَعَلَّمَ» بمعنى «اعلم واعتقد» وليس من «تعلم يتعلم» أي: طلب العلم وإعرابها كإعراب «هب».

(٣) أي: الماضي والمضارع والأمر.

(٤) حيث جاء الماضي والمضارع من «برح وكاد» دون الأمر.

وقد يأتي المضارع والأمر من بعض الأفعال من دون الماضي نحو: «يدع دع، ويلذ ذر، ويعيم عيم».

(٥) عِلِمَ يَعْلَمُ اعْلَمَ، وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ أَكْرَمَ.

(٦) وهي أحرف «أنبت أو نأيت».

(٧) للماضي المجرد بالنظر إلى مضارعه له ستة أبواب، جمعها بعضهم في قوله:

أن يكون مبدوءاً ببناءً زائدةً أو لا، ففي الحالة الأولى^(١) يَبْقَى على هيئته قَبْلَ زيادة حرف المضارعة، كَيَتَقَابَلُ وَيَتَقَدَّمُ وَيَتَدَخَّرُجُ، وفي الحالة الثانية^(٢) يُكْسَرُ ما قَبْلَ آخره، وإن كان أوله همزة زائدة تُحذفُ، كَيُدْخِرُجُ وَيُكْرِمُ وَيَسْتَغْفِرُ^(٣).

ويؤخذ الأمر من المضارع بأن يُحذف منه حرف المضارعة، ويزاد في أول الباقي^(٤) همزة إن كان ساكناً، كَتَقَابَلُ وَأَنْصُرُ وَأَكْرِمُ وَاسْتَغْفِرُ.

ومن الأفعال الجامدة الملازمة للمضي: نِعَمَ، وَيُسَّ، وَفِعْلًا التَّعَجَّبِ.

= فتح ضم، فتح كسر، فثحتان كسرتان

وهي كما يلي:

الأول: فَعَلٌ يَفْعُلُ، ك «قَدَّ يَقُدُّ، وخرَجَ يَخْرُجُ» بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع.

الثاني: فَعَلٌ يَفْعُولُ، ك «ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ» بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع.

الثالث: فَعَلٌ يَفْعَلُ، ك «ذَهَبَ يَذْهَبُ، وَفَتَحَ يَفْتَحُ» بفتح عينه في الماضي والمضارع.

ويشترط في هذا الباب، أن تكون عين فعله أو لامه واحداً مِنْ حروف الحلق، وهي حروف الإظهار: «الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء».

الرابع: فَعْلٌ يَفْعَلُ، ك «فَرِحَ يَفْرَحُ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ» بالكسر في الماضي والفتح في المضارع.

الخامس: فَعْلٌ يَفْعُلُ، ك «حَسُنَ يَحْسُنُ، وَشُرْفٌ يَشْرُفُ» بالضم في الماضي والمضارع.

السادس: فَعْلٌ يَفْعُولُ، ك «حَبِيبٌ يَحْبِيبُ، وَنَجْمٌ يَنْجُمُ» بالكسر فيهما.

وهذه الأبواب بالكثرة والقلّة على حسب ترتيبها، فأكثرها الأول، وأقلها السادس.

(١) أي: إذا كان مبدوءاً ببناء زائدة مثل: «تَشَارَكَ وَتَقَاتَلَ».

(٢) أي: إذا لم يكن مبدوءاً ببناء زائدة مثل: «دَحْرَجَ يُدْخِرُجُ».

(٣) ماضي «يُكْرِمُ أَكْرَمَ» وماضي «يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفَرَ» بزيادة الهمزة في ماضيها، والأصل في مضارع أكرم «يُكْرِمُ» حذفت الهمزة طلباً للخفة وأما «استغفر» فهمزته همزة وصل لا تجتلب إلا للتوصل بها إلى النطق بالساكن ابتداءً مما لا يتحقق في المضارع.

(٤) أي: الباقي بعد حذف حرف المضارعة؛ فإن كان ساكناً زيدت همزة وصل، للتوصل إلى النطق بالساكن.

وإن كان ما بقي بعد حذف حرف المضارعة متحركاً، فإنك لا تزيد شيئاً سوى تغيير الصيغة وذلك نحو: «يُزَلْزَلُ، وَيُعْظَمُ، وَيُشَارِكُ»، فالأمر منها «زَلْزَلٌ، وَعُظْمٌ، وَشَارِكٌ».

وإن كان المضارع محذوف الهمزة، ردت في الأمر مثل «يكرم وينطلق ويستغفر». تقول في الأمر منها: «أكرم وانطلق واستغفر».

(نعم وبئس)

نِعْمَ وَبِئْسَ فَعْلَانِ جَامِدَانِ لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ.

فَإِذَا قُلْتَ: نِعْمَ التَّاجِرُ صَادِقٌ^(١)، كُنْتَ قَدْ مَدَحْتَ جِنْسَ التَّاجِرِ مَرِيداً بِهِ فَرِداً وَاحِداً وَهُوَ صَادِقٌ.

وَإِذَا قُلْتَ: بِئْسَ الصَّانِعُ خَلِيلٌ^(٢)، كُنْتَ قَدْ ذَمَمْتَ جِنْسَ الصَّانِعِ مَرِيداً بِهِ فَرِداً وَاحِداً وَهُوَ خَلِيلٌ.

وَكُلٌّ مِنَ التَّاجِرِ وَالصَّانِعِ فَاعِلٌ لِلْفِعْلِ قَبْلَهُ، وَكُلٌّ مِنَ صَادِقٍ وَخَلِيلٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ الْمَمْدُوحُ أَوْ الْمَذْمُومُ.

وَلَا بُدَّ فِي الْفَاعِلِ^(٣) أَنْ يَكُونَ مَقْتَرِناً بِأَلٍ كَمَا مُثِّلُ، أَوْ مِضَافاً لِمَقْتَرِنٍ بِهَا، كِنِعْمَتِ عَاقِبَةِ الصِّدْقِ^(٤)، أَوْ ضَمِيرِاً مُمَيَّزاً^(٥)، كَبِئْسَ لِلْكَاذِبِ مَصِيراً^(٦)، أَوْ كَلِمَةٍ

(١) «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، «التاجر»: فاعل نعم مرفوع، «صادق»: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: الممدوح صادق، ويجوز أن يكون «صادق» مبتدأ مؤخرأ، والجملة قبله خبر، هذا إذا تأخر المخصوص بالمدح أو الذم عن نعم وبئس.

وأما إذا تقدم المخصوص فهو مبتدأ والجملة بعده خبر نحو: «صادق نعم التاجر»

(٢) «بئس»: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، «الصانع»: فاعل بئس مرفوع، «خليل»: خبر لمبتدأ مرفوع محذوف وجوباً تقديره المذموم خليل، ويجوز فيه أن يكون مبتدأ، والجملة قبله خبر.

(٣) أي: فاعل نعم وبئس، لا بد أن يكون واحداً من أربعة أشياء كما ذكر في المتن.

(٤) «نعمت»: فعل ماض لإنشاء المدح، والتاء للتأنيث. «عاقبة»: فاعل نعم، وهو مضاف، «الصدق»: مضاف إليه مجرور.

(٥) أي: مفسراً بنكرة تُعرب تمييزاً منصوباً. وإذا كان فاعل نعم وبئس ضميراً وجب فيه أن يكون مفرداً مستتراً، وأن تكون النكرة المميزة مؤخره عنه، ووجب مطابقتها للمخصوص بالمدح أو الذم في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

(٦) «بئس»: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو الشيء أو المصير.

ما^(١)، كنعم ما صنعت^(٢).

ومثل زِعَمَ وَيُسَسَ: حَبَّذا ولا حَبَّذا^(٣)، نحو حَبَّذا الاتفاقُ، ولا حَبَّذا الاختلافُ^(٤).

= «للكاذب»: جار ومجرور متعلقان بـ «مصيراً»، «مصيراً»: تمييز منصوب، والأصل في الكلام «بئس المصير للكاذب».

(١) يجوز في «ما» هذه أن تكون معرفة تامة بمعنى الشيء، ويجوز أن تكون نكرة تامة بمعنى شيء.

(٢) «نعم»: فعل ماض لإنشاء المدح، «ما»: يجوز أن تعرب نكرة غير تامة منصوبة على التمييز من فاعل نعم، وفاعل نعم ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، ويجوز أن تعرب فاعلاً على أنها اسم معرفة وهو الشاهد في المثال، «صنعت»: فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة صفة لما على الحالة الأولى من إعرابها، أو صفة لمخصوص محذوف على الحالة الثانية تقديره: «نعم الشيء شيء صنعت».

(٣) ومثل «نعم» حسن وساء نحو: «حسنت الجنة موثلاً»، «وساء للكافر مصيراً» ولك أن تنقل كل فعل ثلاثي قابل للتعجب إلى باب كَرُمَ، أي الباب الخامس من أبواب الثلاثي المجرد، وهو باب يدل على الطابع والغرائز الثابتة عند الإنسان كـ «ظُرف»، و«حُسْن» للدلالة على المدح أو الذم مع التعجب نحو قوله تعالى: ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٢٥].

فـ «كبرت»: فعل ماضٍ مُحوَّل إلى باب قُفِّل للدلالة على الذم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هي.

و«كلمة»: تمييز منصوب، وجملة تخرج من أفواههم في محل نصب صفة لـ «كلمة» وتشارك «حبذا» نعم وبئس في الدلالة على إنشاء المدح أو الذم، وكونها فعلاً ماضياً، وكون المخصوص بعدها يأخذ حكم مخصوص نعم وبئس فيجوز فيه أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، كما يجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خير له.

وتخالف (حبذا) نعم وبئس من حيث إن فاعلها لا يجب أن يكون مقترناً باللام ولا مضافاً لمقترن باللام وذلك إذا اعتبرنا «حبذا» كلها فعلاً ماضياً.

واختلف في إعراب حبذا على أقوال:

أحدها «حب»: فعل ماض، وذا: فاعلها.

ثانيها «حبذا»: اسم مبتدأ، والمخصوص بعدها خبرها.

ثالثها «حبذا»: كلها فعل ماض، والمخصوص بعدها فاعلها.

(٤) «حبذا»: حب: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، وذا: اسم إشارة في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم، «الاتفاق»: مبتدأ مؤخر مرفوع، «لا حبذا»: لا: نافية، حبذا: فعل ماض جامد ركب مع ذا لإنشاء الذم، وذا: فاعل مرفوع، والجملة في محل رفع خبر مقدم، «الاختلاف»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(فعلا التعجب) (١)

للتَّعَجِبِ صيغتان (٢) ما أَفْعَلُهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

نحو: مَا أَحْسَنَ النَّيْلَ، وَأَعَذَبَ بِمَائِهِ.

ففي المثال الأول: (ما) نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ، (وأحسن) فعل ماض جامد فاعله مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما، والجملة في محل رفع خبر ما، و(النيل) مفعول لأحسن.

وفي المثال الثاني: (أعذب) فعل ماض جامد أتى على صورة الأمر (٣)، والباء حرف جر زائد، و(ماء) فاعل لأعذب مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، والهاء مضاف إليه.

ولا تصاغان إلا من: فعل متصرف، قابل للتفاوت، بشرط أن يكون ثلاثياً، وتاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، لم يجرى الوصف منه على وزن أفعل.

فإن كان اسماً - كقرد - أو فعلاً جامداً - ككاد - أو لا تفاوت فيه - كمات - فلا يُتَّعَجَبُ منه ألبتة.

وإن كان غير ثلاثي - كأعز - أو ناقصاً - كصار - أو منفيماً - كما بالي - أو مبنياً للمجهول - كغلب - أو كان الوصف منه على أفعل - كعرج (٤) - توصلت إلى التعجب

(١) التعجب: هو حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفي سببها.

(٢) أي: قياساً، وأما سماعاً فله صيغ أخرى منها: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَنًا فَأَعْيَبْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، ومنها: «سبحان الله إن المؤمن لا ينجس» ومنها: «ولله دره فارساً».

(٣) يجوز فيه وجه آخر من الإعراب، وهو أن أعذب فعل أمر حقيقي، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والباء حرف جر أصلي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبله.

(٤) عرج: الوصف منه على أعرج، ومثلها (عور) فهو أعور، وهو من باب طرب إن دل على خلقة، ومن باب دخل إن كان بمعنى ارتقى، أو إذا أصابه برجله عرج، اه مختار، ولا يكون التعجب والتفضيل منه لأن صيغة (أفعل). كأعور من عور، وأعرج من عرج. مشغولة بالدلالة على الوصف بالعور والعرج فلا يمكن استعمالها في نفس الوقت للتعجب أو التفضيل. شذا العرف (٨٤).

منه بذكر مصدره بعد ما أَشَدَّ وَأَشَدِّدُ، وما أَعْظَمَ وَأَعْظِمُ وأمثالها، نحو: ما أَشَدَّ إعزازُ النَّاسِ للعلماءِ^(١)، وأَشَدِّدُ بصيرورة المبدّر إلى الفقرِ^(٢) وما أَعْظَمَ أَلَّا يَبَالِي الرَّجُلُ بِالشَّدَائِدِ، وَأَعْظَمَ بَأَنَّ يُغَلِّبَ المَبْطُلَ، وَأَكْبِرُ بِعَرَجِ حَمَارِكِ^(٣).

همزتا الوصل والقطع

الهمزة المزيّدة في ماضي الخُماسيِّ والسُداسيِّ وأمرِهما ومصدرهما وأمرِ الثَّلَاثِيِّ^(٤) تُسَمَّى هَمْزَةً وَصْلٍ، لِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي دَرْجِ الكَلَامِ فَيَتَّصِلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا، وَلَا يَنْطِقُ بِهَا إِلَّا فِي الْإِبْتِدَاءِ تَوْصِلاً لِلسَّاكِنِ، نَحْوُ: انْطَلَقْتُ، وَاسْتَغْفَرَ،

(١) «ما» نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ، «أشد»: فعل ماض جامد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما، «إعزاز»: مفعول به منصوب وهو مضاف. والناس»: مضاف إليه مجرور، «للعلماء»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر إعزاز وجملة أشد في محل رفع خبر ما.

(٢) «أشدد»: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر، «بصيرورة»: الباء حرف جر زائد، و«صيرورة»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف، «المبذر»: مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر لاسمه، «إلى الفقر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ «صيرورة».

(٣) «ما»: نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ، «أعظم»: فعل ماض جامد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على «ما» والجملة خبر «ما»، «ألا»: مركبة من أن المصدرية ولا: النافية، «يبالي»: فعل مضارع منصوب بأن، «الرجل»: فاعل يبالى مرفوع، «بالشدايد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يبالي».

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لفعل التعجب «أعظم» تقديره «ما أعظم عدم مبالاة الرجل بالشدايد»، ويجوز أن تقول: ما أعظم أَلَّا يَبَالِي، فيكون المصدر المؤول في محل نصب كما أعرب أو تقول: ما أعظم بَأَنَّ يَبَالِي... فيكون المصدر المؤول في محل جر بالياء متعلقاً بفعل التعجب «أعظم». النحو الوافي ج ٣ ص/٣٥٤.

«أعظم»: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر، مبني على السكون، «أن»: مصدرية ناصبة، «يغلب»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن، «المبطل»: نائب فاعل مرفوع، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل عظم تقديره «أعظم يغلب».

«أكبر»: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر، «بعرج»: الباء حرف جر زائد، وعرج: فاعل أكبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف، و«حمارك»: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. (٤) هذه أماكن همزة الوصل في الأفعال، ويشترط في الأمر الثلاثي أن يكون ثاني مضارعه ساكناً كـ «عَلِمَ. يَعْلَمُ. اعْلَمْ».

وانطلاق، واستغفار، واعلم^(١)، وفي: ابن، وابنة، وإبْنَم، وامرئ، وامرأة،
 واثنَيْنِ، واثنَيْنِ، واسم، واست، وإيْمِنِ^(٢)، وفي أل.

وما سَوَى ما ذَكَرَ فهِمَزُهُ تُسَمَّى هَمْزَةً قَطْعَ، لَأَنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا، وَيَقْطَعُ بِهَا مَا
 قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا، نَحْوُ: أَكْرَمَ الضَّيْفِ^(٣)، وَأَعْطَى السَّائِلَ^(٤).

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَكُونُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي أَلْ وَأَيْمِنَ فَتُفْتَحُ، وَإِلَّا فِي الْأَمْرِ
 الْمَضْمُومِ^(٥) مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتُضَمُّ^(*).

(*) من هذه الضوابط تعلم أن من الخطأ قولهم: الاسم والإبتداء والإنطلاق والإستغفار وفلان إبن
 فلان بقطع الهمزة، وقولهم: واعل كلمة الحق والايمن ودم وانعم وتفضل بحذفها، وقولهم:
 إعطه حقه وإجر صرفه بكسرها.

(١) «انطلق واستغفر» مثال همزة الوصل في الماضي الخماسي والسداسي.

و«انطلق واستغفر» مثالها في الأمر.

و«انطلاق. واستغفار» مثالها في المصدر.

و«اعلم» مثال الهمزة في أمر الثلاثي مما ثاني مضارعه ساكنًا.

(٢) هذه أماكن همزة الوصل في الأسماء، وهي عشرة:

«ابنم»: أصلها ابن زيدت فيها الميم.

و«است» الإنسان: عجزه.

و«ايمن» كلمة وضع للقسم.

ولا تكون همزة الوصل في الحروف إلا في «أل» التعريف و«أم» الحميرية.

(٣) «أكرم»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً
 تقديره أنت، «الضيف»: مفعول به منصوب.

(٤) «أعط»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهي الياء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره
 أنت، «السائل»: مفعول به منصوب.

(٥) وذلك إذا كانت عين مضارعه مضمومة نحو: «دَخَلَ يَدْخُلُ، ادْخُلْ».

وكذلك تضم في ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول فيقول: «انْطَلِقْ بَرِيداً، اسْتَغْفِرْ لَهُ».

تمرین رقم (٤)

بَيْنَ هَمْزَتِي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَضْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ

أوصى ابنُ المخزوميّ القرشيّ ابنَهُ فقال: أصغِ إلى الكلامِ الحَسَنِ لمن يُحدِّثُكَ
 بغيرِ إظهارِ عجبٍ منك، ولا تَسأَلُهُ إعادةً، وأكرِمْ عَرْضَكَ، وألقِ الفُضُولَ عنكَ،
 وإذا وعدتَ فحَقِّقْ، وإذا حدَّثتَ فاصدُقْ، واعلمْ أنَّ كلَّ امرئٍ حيثُ وضعَ نَفْسَهُ،
 والمرءُ يُعرَفُ بقرينِهِ.

تَجَنَّبَ قَرِينَ السُّوءِ وَأَصْرِمَ حِبَالَهُ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ مَحِيصاً فَدَارِهِ

وَأَحِبَّ حَبِيبَ الصِّدْقِ وَاتْرُكْ مِرَاءَهُ تَنْلُ مِنْهُ صَفْوَةَ الْوَدِّ مَا لَمْ تُمَارِهِ

* * *

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبُهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ

(تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل)

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى صَّحِيحٍ وَمُعْتَلٍ.

فَالصَّحِيحُ: مَا خَلَّتْ أَصُولُهُ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ^(١).

وَالْمُعْتَلُ: مَا كَانَ بَعْضُ أَصُولِهِ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ.

وَالصَّحِيحُ يَكُونُ:

سَالِماً: وَهُوَ مَا خَلَا مِنَ الْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ، كَنَصَرَ وَضَرَبَ.

(١) إذا جاءت هذه الحروف ساكنة وتحرك ما قبلها بحركة تجانسها سميت حروف مدّ مثل: «قَالَ - يَقُولُ -

قِيلَ»، وإن فتح ما قبلها سميت حروف لين مثل: «خُوفٌ - يَتَيْتُ».

ومهموزاً: وهو ما كان أحد أصوله همزة، كأمن وسأل وقرأ.

ومضعفاً^(١) وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، كمدّ وفرّ.

والمعتل يكون:

مثالاً^(٢) وهو ما اعتلت فاؤه، كوعدّ ويسرّ.

وأجوف^(٣) وهو ما اعتلت عينه، كقامّ وباعّ.

وناقصاً^(٤) وهو ما اعتلت لامه، كدعا ورمى.

وليفياً مفروقاً^(٥) وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، كوفى ووقى.

وليفياً مقروناً^(٦) وهو ما اعتلت عينه ولامه، كطوى ونوى.

ويقال للفعل المنتهي بحرف علة: معتل الآخر، كيسعى ويسمى

(١) ينقسم المضعف إلى:

مضعف الثلاثي ومزيده مثل «مدّ واستمدّ»، وهو الذي ذكره المؤلفون.

ومضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس
 مثل: «زلزل وقلقل» على وزن فعلل.

(٢) سمي مثالاً لمماثلته الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه، فإن الواو من «وعد» والياء من «يسر» لا
 تعلان، وذلك لعدم توفر شروط الإعلال فيهما.

(٣) سمي أجوف لخلو جوفه «أي: وسطه» من الحرف الصحيح، ويسمى ذا الثلاث لأنه يبقى على ثلاثة
 أحرف عند إسناده إلى تاء الفاعل فتقول في: «قال وباع» «قلت وبعث».

(٤) سمي ناقصاً لنقصانه في بعض التصاريف بحذف آخره ك «غزت ورمت هند» حيث حذف حرف العلة
 فيهما.

ويسمى كذلك ذا الأربعة، لأنه عند إسناده إلى تاء الفاعل بصير معها على أربعة أحرف فتقول:
 «غزت ورميت».

(٥) سمي ليفياً: لاجتماع حرفين من حروف العلة ومفوقاً لأن الحرف الصحيح فَرَّقَ بين حرفي العلة.

(٦) سمي مقروناً لاقتران حرفي العلة في آخر الكلمة.

ويرتقي^(*)، ويقال للمتتهي بحرف صحيح: صحيح الآخر، كيفهم ويخاف ويعد^(١).

(تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد)

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى لَازِمٍ وَمَتَعَدٍّ^(٢):

فاللازم: ما لا يَنْصِبُ المفعولَ به كَخَرَجَ وَفَرِحَ.

والمتعدّي: ما يَنْصِبُه، وهو أربعة أقسام:

قسمٌ يَنْصِبُ مفعولاً واحداً، وهو كثيرٌ، كَكَتَبَ الدَّرْسَ، وفيهم المسألة^(٣).

وقسمٌ يَنْصِبُ مفعولينِ أصلهما مبتدأ وخبر^(٤)، وهو: ظَنَّ، وَخَالَ، وَحَسِبَ،

(*) إذا كان الفعل المعتل الآخر ماضياً وأسند لواو الجماعة حذف حرف العلة ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً، ويضم إن كان واوياً أو ياء، فنقول في نحو: سعى سَعَوْا، وفي سَرَوْ ورضي: سَرَوْا ورضُوا، وإذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف واوياً أو ياء تبعاً لأصلها إن كانت ثالثة، فنقول في نحو: سَرَوْ: سَرَوْه، وفي رضي رضينا، وفي غزا ورمى: غَزَوْنَا وَرَمَيْنَا. وأما إن كان الفعل المعتل الآخر مضارعاً وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف حرف العلة ويفتح ما قبله إن كان المحذوف ألفاً، ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة إن كان المحذوف واوياً أو ياء، فنقول في سعى: الرجال يسعون، وتسعين يا هند، وفي يغزو ويرمي: الرجال يغزؤون، ويرمون، وتغزين وترمين يا هند، وإذا أسند لغيرهما لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف ياءً إن كانت غير ثالثة أو أصلها ياء، فنقول في يغزو ويرمي: النساء يغزؤون ويرمين، وفي يسعى: النساء يستعين. والأمر كالمضارع المجزوم.

- (١) هذا التقسيم الذي جرى في الأفعال جارٍ في الأسماء، نحو: قمر، أمر، بئر، نبأ، خذ، بلبل، يُمن، قول، دلو، وحي، جَوّ.
- (٢) وعلامة قبوله أن تتصل به هاء ضمير غير المصدر، نحو: «فهم وحفظ»، فنقول فيهما «المسألة فهمتها وحفظتها».
- (٣) (كتب الدرس وفهم المسألة)
كل من «كتب وفهم» فعلان ماضيان وفيهما فاعلهما مستتر جوازاً تقديره هو. وكل من «الدرس والمسألة» مفعول به منصوب.
- (٤) أي: قبل دخول الناسخ عليهما، تقول: «ظننت زيدا منطلقاً»، والأصل «زيد منطلق».

وَزَعَمَ، وَجَعَلَ، وَعَدَّ، وَحَجَا، وَهَبَّ، وَتَفِيدُ الرَّجْحَانَ^(١) ..

وَرَأَى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ، وَأَلْفَى، وَدَرَى، وَتَعَلَّمَ، وَتَفِيدُ الْيَقِينَ^(٢) .

وَصَيَّرَ، وَرَدَّ، وَتَرَكَ، وَتَخَذَ، وَاتَّخَذَ، وَجَعَلَ، وَوَهَبَ، وَتَفِيدُ التَّحْوِيلِ^(٣) .

نحو: ظَنَنْتُ الْمُخْبِرَ صَادِقًا^(٤)، وَخَلْتُ الْفَجْرَ طَالِعًا^(٥) .(*)

(*) (أمثلة البقية): لا تحسب نيل الغلا سهلاً^(٦)، زعمت الشمس منسفة^(٧)، جعلت محمداً بخيلاً
 فإذا هو كريم^(٨)، عددتكَ صديقاً^(٩).

=

- (١) الرجحان: من «رجح يرجح» بتلث عين مضارعه تقول: «رجح الشيء» أي: مال وتفيد الظن.
- (٢) اليقين: أي: العلم الجازم الذي لا يقبل الشك.
- (٣) أي: الانتقال من حالة إلى أخرى تقول: «صيرت الطين حجراً»، أي: انتقل الطين من حال اللينة إلى حال الصلابة.
- (٤) «ظننت»: فعل ماضٍ ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل فاعل «المخبر»: مفعول به أول منصوب، «صادقاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٥) «خلت»: فعل ماضٍ من أخوات ظن ينصب مفعولين مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل فاعل، «الفجر»: المفعول به أول منصوب، «طالعاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٦) «لا»: ناهية جازمة، «تحسب»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «نيل»: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف، و«الغلا»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، «سهلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٧) «زعمت»: زعم فعل ماضٍ من أخوات ظن ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الشمس»: مفعول به أول منصوب، «منسفة»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٨) «جعلت»: جعل: فعل ماضٍ من أخوات ظن، والتاء فاعل، «محمداً»: مفعول به أول منصوب، «بخيلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب، «إذا»: الفاء: استئنافية، وإذا: فجائية، «هو»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «كريم»: خير مرفوع، وجملة «هو كريم» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- (٩) «عددتكَ»: عدد: فعل ماضٍ من أخوات ظن، والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، «صديقاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

قد كنتُ أحبُّو أبا عمرو أخا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّتًا^(١)
 هَبَهُ حَجْرًا فِي الْيَمِّ^(٢).
 رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُخَالَوَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^(٣)
 ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنِينَ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾ [الْمُنْحَنَةُ: ١٠]^(٤).

(١) «قد»: حرف تحقيق، «كنت»: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «أحجوا»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وهو من أخوات ظن ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «أبا»: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، «عمرو»: مضاف إليه مجرور، «أخا»: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«ثقة»: مضاف إليه مجرور، وجملة (أحجوا) في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «حتى»: حرف غاية وجر، «ألمت»: ألمت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، «بنا»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ألمت»، «يوماً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «ألمت»، «ملمات»: فاعل ألمت مرفوع.

(٢) «هب»: فعل أمر مبني على السكون ينصب مفعولين، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و«حجراً»: مفعول به ثانٍ منصوب، «في اليم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لـ «حجراً».

(٣) «رأيت»: رأى: فعل ماض بمعنى أعتقد ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب، «أكبر»: مفعول به ثانٍ منصوب،... وهو مضاف، و«كل»: مضاف إليه أول مجرور، «شيء»: مضاف إليه ثانٍ مجرور، «مخالوة»: تمييز منصوب، «وأكثرهم»: الواو حرف عطف، وأكثر: معطوف على أكبر منصوب مثله، والهاء: ضمير متصل مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «جنوداً»: تمييز منصوب.

(٤) «فإن»: الفاء عاطفة وإن: شرطية جازمة تجزم فعلين، «علمتموهن»: علم: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط «ينصب مفعولين»، والتاء: ضمير متصل فاعل، والميم: علامة الجمع والواو للإشباع وهن: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، «مؤمنات»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، «فلا»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا: ناهية جازمة، «ترجعوهن»: ترجعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهن: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة «ترجعوهن» في محل جزم جواب الشرط.

﴿ وَنَا نَقِيدُوا لِامْتِكِرٍ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ [الزُّمَل: ٢٠] ^(١)

﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَاؤُا بآبَاءِ هَرَمَ صَلَاتِينَ ﴾ [الطَّافَات: ٦٩] ^(٢)

دَرَيْتُكَ وَفِيًا ^(٣)

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا فَبَالَغْ بِلَطْفِ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ ^(٤)

(١) «وما»: الواو: استثنائية وما: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «تقدموا»، «تقدموا»: فعل مضارع مجزوم بـ «ما» وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، «لأنفسكم»: لأنفس: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تقدموا»، والكاف: مضاف إليه، والميم علامة الجمع، «من خيرا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ ما الشرطية، «تجدوه»: تجدوا: فعل مضارع مجزوم بما، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو جواب الشرط وينصب مفعولين، والواو: فاعل، والهاء: مفعول به أول، «عند»: ظرف منصوب متعلق بالفعل «تجدوه»، وهي صالحة للزمان والمكان بحسب ما تضاف إليه، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «هو»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب وذلك لوقوعه بين معرفة وشبه معرفة وهي (خيرا) أفعل تفضيل وقد قاربت المعرفة لعدم دخول آل عليها وعدم جواز إضافتها، كما أن دخول من على أفعل التفضيل يفيد تخصيصاً ويقربه من المعرفة. النحو الوافي ص ٢٤٧. «خيراً»: مفعول به ثانٍ لـ (تجدوه) منصوب.

(٢) «إنهم»: إن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، والميم: علامة الجمع، «ألفوا»: ألقى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من أخوات علم، والواو: فاعل والألف: فارقة، «آباءهم»: مفعول به أول منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «ضالين»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الباء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التثنية في الاسم المفرد، وجملة «ألفوا» في محل رفع خبر «إن».

(٣) «دريتك»: درى: فعل ماضٍ من أخوات علم، والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، «وفياً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٤) «تعلم»: فعل ماضٍ جامد بمعنى «اعلم وأيقن» مبني على السكون من أخوات علم، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «شفاء»: مفعول به أول، وهو مضاف، و«النفس»: مضاف إليه مجرور، «قهر»: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، «عدوها»: عدو: مضاف إليه مجرور، وما: مضاف إليه، «فبالغ»: الفاء: للتفريع وبالغ: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «بلطف»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بالغ»، «في التحيل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «بالغ»، و«المكر»: الواو: حرف عطف، والمكر: اسم معطوف على التحيل مجرور مثله.

صَيَّرَ الدَّهْنَ شَمْعاً^(١)، رَدَّدْتُ الطَّيْنَ آجِراً^(٢)، ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْنٍ﴾ [الكهف: ٩٩]^(٣)،
تَخَذْتُ الصَّدْقَ شِعَاراً^(٤)، ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: ١٣٥]^(٥)، ﴿فَجَمَّاتُهُ فَسَكَةٌ مَشْهُورَةٌ﴾
[الفرقان: ٢٣]^(٦)، وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءً^(٧).

وَهَبَ وَتَعَلَّمَ: ملازمان للامرية^(٨) وَوَهَبَ: ملازم للمضي والباقي متصرف.

واعلم أنه قد يسد مسد المفعولين في أفعال الرجحان واليقين أن واسمها وخبرها^(٩) نحو: ﴿وَمِمَّنْ

- (١) «صيرت»: صير: فعل ماض من أفعال التحويل تنصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الدهن»:
- مفعول به أول منصوب، «شمعاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٢) «رددت»: ردد: فعل ماض من أخوات صار، والتاء: فاعل، «الطين»: مفعول به أول منصوب،
«آجراً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٣) «وتركنا»: الواو: استثنائية، وتركنا: فعل ماض من أخوات صير ينصب مفعولين ونا: فاعل،
«بعضهم»: بعض: مفعول به أول منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «يومئذ»:
يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تركنا»، وإذ: ظرف في محل جر مضاف إليه،
«يموج»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على «بعض»، «في
بعض»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يموج»، والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «تركنا».
- (٤) «تخذت»: تخذ: فعل ماض ينصب مفعولين، والتاء: فاعل، «الصدق»: مفعول به أول منصوب،
«شعاراً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٥) «اتخذت»: فعل ماض ينصب مفعولين، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «إبراهيم»: مفعول به أول
منصوب، «خليلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب.
- (٦) «فجعلناه»: الفاء: عاطفة، وجعلنا: فعل ماض ينصب مفعولين، ونا: ضمير متصل في محل رفع
فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، «هباء»: مفعول به ثانٍ منصوب،
«مشهوراً»: صفة منصوب لـ «هباء».
- (٧) «وهبني»: وهب: فعل ماض ينصب مفعولين، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به أول، «الله»: لفظ
الجلالة فاعل مرفوع، «فداءك»: فداء: مفعول به ثانٍ منصوب، والكاف: مضاف إليه.
- (٨) «هَبَ وَتَعَلَّمَ» كل منهما فعل أمر جامد مبني على السكون، وهب بمعنى: افترض كما ورد في الخبر
«هب أن أبانا حجراً». وليست من وهب يهب هبة التام التصرف.
- وأما تَعَلَّمَ: فهي بمعنى اعلم، وتنصب مفعولين وليست من تَعَلَّمَ المتصرف فهذه تنصب مفعولاً
واحداً.
- (٩) من الأحكام التي تتعلق بأفعال اليقين والرجحان التعليق والإلغاء.

والتعليق: هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً لا محلاً، ويجب التعليق إذا وقع بعد أفعال اليقين

يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُخْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ [الكهف: ١٠٤] (١)
 وقد زعمتُ أنّي تغيرتُ بعدها^(٢)، وقد يُخَذَفَانِ أو أحدهُما كقول الشاعر:
 بأيّ كتابٍ أم بأيةٍ مُنّيةٍ ترى حُبَّهُم عاراً عليّ وتحسب^(٣)
 أي: تحسبه عاراً.

والرجحان واحد من الأدوات التالية وهي «ما ولا وإن» النافيات أو «قسم أو استفهام أو لام
 الابتداء» نحو: «ظننت لا زيد قائم ولا عمرو».

وأما الإلغاء؛ فهو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً، ويكون ذلك في حالة توسط الفعل بين
 المعمولين نحو: «زيد ظننت منطلق» أو حال تأخر العامل نحو: «زيد منطلق ظننت». ففي كلتا
 الحاليتين يجوز إلغاء عمل ظن ويعرب (زيد منطلق) مبتدأ وخبر، ويجوز إعمال ظن كذلك فتنصب
 «زيداً منطلقاً» مفعولين لها.

(١) «وهم»: الواو: حالية، وهم: مبتدأ، «يحيسون»: فعل مضارع ينصب مفعولين مرفوع، وعلامة رفعه
 ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، «أنهم»: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء:
 اسمها، والميم: علامة الجمع، «يحيسون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو:
 فاعل، «صنعاً»: مفعول به منصوب، وجملة «يحيسون» في محل رفع خبر «أن» وأن وما دخلت عليه
 في تأويل مصدر سد مسد مفعولي «يحيسون».

وجملة «يحيسون» في محل رفع خبر المبتدأ (هم) وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

(٢) هذا صدر بيت لكثير عزة، وعجزه:

«ومن ذا الذي يا عرّ لا يتغير»

«وقد»: الواو: حرف استئناف، وقد: حرف تحقيق، «زعمت»: زعم: فعل ماضٍ ينصب مفعولين،
 والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، «أنّي»: أن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها، «تغيرت»: تغير: فعل
 ماضٍ، والتاء: فاعل، والجملة في محل رفع خبر «أن»، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد
 مفعولي «زعم»، «بعدها»: بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تغير»، ها: في محل جر مضاف إليه.

(٣) «بأي»: الباء: حرف جر، وأي: اسم استفهام مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور
 متعلقان بالفعل «ترى» وهو مضاف و«كتاب»: مضاف إليه مجرور (أم) حرف عطف «بأية» جار
 ومجرور معطوف على المجرور قبله و«سنة»: مضاف إليه مجرور، «ترى»: فعل مضارع مرفوع،
 وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والفاعل: أنت، «حبيهم»: حب:
 مفعول به أول منصوب، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «عاراً»: مفعول
 به ثانٍ منصوب، «عليّ»: جار ومجرور متعلقان إما بـ «عاراً» وإما بمحذوف صفة له، «وتحسب»: الواو:
 حرف عطف، وتحسب: فعل مضارع مرفوع والفاعل أنت، ومفعولاه محذوفان دل عليهما
 الكلام السابق وتقدير الكلام «وتحسبه عاراً»، والجملة معطوفة على جملة «ترى».

وَقِسْمٌ يَنْصَبُ مَفْعُولِينَ لَيْسَ أَصْلُهُمَا مَبْتَدَأً وَخَيْرًا^(١)، وَهُوَ أُعْطِيَ وَسْأَلَ، وَمَنْعَ، وَمَنْعَ، وَكَسَا، وَأَبْسَسَ، نَحْوُ: أُعْطِيَتْ الْمُتَعَلِّمُ كِتَابًا^(٢)، وَمَنْحَتْ الْمُجْتَهِدُ جَائِزَةً.
وَقِسْمٌ يَنْصَبُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ، وَهُوَ أَرَى، وَأَعْلَمَ، وَأَنْبَأَ، وَنَبَأَ، وَأَخْبَرَ، وَخَبَّرَ، وَحَدَّثَ، نَحْوُ: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١١٧] ^(٣).
وَإِذَا زِيدَ فِي أَوَّلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ هَمْزَةٌ^(*) أَوْ ضَعْفٌ ثَانِيهِ^(٤) صَارَ مُتَعَدِّيًّا لِوَاحِدٍ

(*) تنقاس زيادة الهمزة في اللازم من دون المتعدي فيقتصر فيه على ما سمع، وأما التضعيف فليس بقياسي لا في اللازم ولا في المتعدي على الصحيح.

(١) أي إنهما لا يستقلان بالكلام ولا يفيدان معنى، ويظهر ذلك إذا حذف العامل من نحو: «أعطيت المتعلم كتاباً»، فلا يجوز أن تقول: «المتعلم كتاب» على أنهما مبتدأ وخبر إذ لا يستقيم المعنى.

(٢) «أعطيت»: أعطى: فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، والتاء: فاعل، «المتعلم»: مفعول به أول منصوب، «كتاباً»: مفعول به ثانٍ، ومثلها في الإعراب «منحت المجتهد جائزة» ومثل أعطى في العمل «أطعم وسقى وأسكن وأنشد وأنسى وجزى».

(٣) «يريهم»: يري: فعل مضارع ينصب ثلاثة مفاعيل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «أعمالهم»: أعمال: مفعول به ثانٍ منصوب، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «حسرات»: مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «حسرات»، والمفعول الأول فاعل، وأما المفعول الثاني الثالث فأصلهما مبتدأ وخبر.

وقد استعملت «أعلم وأرى» متعدتان إلى ثلاثة مفاعيل وهما مبنيتان للمعلوم، وأما بقية الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل فلم يقع تعدد في كلام العرب إلا وهي مبنية للمجهول، كقول كعب بن زهير:

نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُورٌ

فالتاء في «نُبِّئْتُ» نائب فاعل وهي المفعول الأول، وجملة «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ...» سدت مسد المفعولين الثاني والثالث.

(٤) وتسمى أسباب التعدية، على أن الهمزة والتضعيف أشهر هذه الأسباب، وهناك أسباب أخرى منها: دخول حرف الجر، تقول: «خرج زيد» و«خرجت يزيد». ومنها: زيادة ألف المفاعلة نحو: «جالس زيد العلماء».

وفي كل هذه الأحوال يصبح الفعل اللازم متعدياً للمفعول به.

كَأَخْرَجَ وَفَرَّحَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً لَوَاحِدٍ صَارَ مُتَعَدِّياً لِاثْنَيْنِ كَأَقْرَأَ وَقَهَّمْ.
 وَإِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً لَوَاحِدٍ يَكُونُ مَطَاوِعُهُ ^(١) لَازِماً ^(*)، كَكَسَّرْتُ الْحَجَرَ فَانْكَسَرَ ^(٢)،
 وَدَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ، وَجَمَعْتُ الْفَوَائِدَ فَاجْتَمَعَتْ. وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّياً لِاثْنَيْنِ يَكُونُ
 مَطَاوِعُهُ مُتَعَدِّياً لَوَاحِدٍ، كَعَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ ^(٣) فَتَعَلَّمَهُ ^(**).

تمرين رقم (٥)

ميِّز الأفعال اللازمة والمتعدية في العبارات الآتية:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠].
 ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [التحل: ٩١].

(*) المطاوع: هو ما يدل على أثر فاعل فعل آخر.
 (***) (فائدة) جميع الأفعال التي على وزن (فَعَّلَ يَفْعُلُ) ككرم بكرم، وشرف يشرف، وظرف يظرف، لازمة، والتي على وزن (فَعِيلٌ يَفْعِلُ) تكون لازمة إذا دلت على لون كحجر وسود، أو عيب كعمش وجهر، أو حلية كقيد وهيف، أو فرح كطرب وفرح، أو حزن كغضب وحزن، أو امتلاء كشيء وروي، أو خلو كعطش وصدي، وتكون متعدية إذا لم تدل على شيء من ذلك كعلم وفهم وسمع وحفظ.

(١) المطاوعة: هي ظهور الأثر في فعل حسي علاجي، وهي واحد من أسباب أخرى تسمى أسباب لزوم الفعل منها:

تحويل الفعل المتعدي إلى «فَعُلَ» بضم العين بقصد التعجب والمبالغة نحو: «ضَرَبَ زَيْدٌ» أي: ما أضربه.

ومنها ضعف العامل بتأخره كقولها تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعُوفِ شَاكِرِينَ﴾ [يوسف: ٤٣] وفي هذه الأحوال يصبح الفعل المتعدي لمفعول واحد لازماً، والمتعدي لمفعولين متعدياً لمفعول واحد، كما سيظهر من إعراب الأمثلة.

(٢) «كسرت»: كسر: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الحجر»: مفعول به منصوب، «فانكسر»: الفاء: عاطفة وانكسر: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والأصل فيه أنه متعدٍ لواحد، فصار بالمطاوعة لازماً، ومثله في الإعراب «دحرجته فدحرج» و«جمعت الفوائد فاجتمعت».

(٣) «علمته»: علم: فعل ماضٍ متعدٍ إلى مفعولين، والتاء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، «الحساب»: مفعول به ثانٍ منصوب، «فتعلمه»: الفاء: عاطفة، وتعلم: فعل ماضٍ ينصب مفعولاً واحداً، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

عِلْمُكَ الْبَادِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْ إِلَيْكَ بِي وَاجْفَاتِ الشَّوْقَ وَالْأَمَلَ

(تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول)

ينقسم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول. فالأول: ما ذُكِرَ معه فاعله، نحو: قَطَعَ مَحْمُودٌ الْعُصْنَ^(١).

والثاني: ما حُذِفَ فاعله^(٢) وأُنْبِئَ عنه المفعول^(٣)، نحو: قُطِعَ الْعُصْنُ^(٤).

(١) «قطع»: فعل ماضٍ، «محمود»: فاعل مرفوع، «العصن»: المفعول به منصوب.

(٢) يحذف الفاعل لأغراض كثيرة، منها: الجهل به، أو الخوف منه، أو الخوف عليه، كأن تقول: «قُتِلَ زيدٌ» من غير ذكر اسم القاتل، أو تعظيمه عن ذكره لالسنة نحو: «خُلِقَ الخنزير»، أو لمهائنه وخسته نحو: «قُتِلَ عمرُ بن الخطاب»، أو للاختصار أو السجع نحو: «من طابت سريرته حمدت سيرته»، أو للعلم به وشيوعه نحو: «جبلت النفوس على حب من أحسن إليها».

(٣) ينوب عن الفاعل واحد من أربعة:

أولها: المفعول به، سواء كان الفعل متعدياً لمفعول واحد أو أكثر نحو: «وغيض الماء، وظن زيد منطلقاً، وكسي عمرو جبة، وأعلم زيد عمراً منطلقاً».

ففي كل هذه الأمثلة ناب المفعول الأول عن الفاعل، ونُصِبَتْ بقية المفاعيل على المفعولية.

ثانيها: الجار والمجرور، نحو: «وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ» [الأعراف: ١٤٩] التحقيق: أن المجرور وحده نائب عن الفاعل، هذا إذا كان الجار أصلياً، أما إن كان الجار زائداً، فلا خلاف في أن الاسم بعده مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ثالثها: المصدر المتصرف المختص بوصف أو غيره، نحو قوله تعالى: «فَلَمَّا نَبَّحَ فِي الشَّرِّ نَفْعَةً وَرِجْدَةً» [الجمعة: ١٣] فنفخة نائب فاعل، وواحدة صفة لها.

رابعها: الظرف المتصرف المختص بالعلمية أو الإضافة زماناً كان أو مكاناً؛ فلظرف الزمان نقول: «سبم رمضان»، فرضان: ظرف زمان متصرف لأنه قد يخرج عن الظرفية، ومختص لأنه علم على الشهر المعروف.

ولظرف المكان نقول: «جلس أمام الأمير». فأمام: نائب فاعل لأنه ظرف متصرف ومختص بالإضافة. كما أن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل كلها من حيث الذكر والحذف أو التكبير والتأنيث أو الإعراب.

(٤) «قطع»: فعل ماضٍ مبني للمجهول، «العصن»: نائب فاعل مرفوع.

والمبني للمجهول إن كان ماضياً ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قبل آخره كما مثل (*)،
 ويُضَمُّ مع أوَّلِه ثانيه إن كان مَبْدوءاً ببناءٍ زائده، كَتُعَلَّمَ الحِسَابُ، ويُضَمُّ مع أوَّلِه ثالثه
 إن كان مَبْدوءاً بهمزةٍ وَضَلٍ، كاستُخْرِجَ المَعْدِنُ.
 وإن كان مضارعاً ضُمَّ أوَّلُه وفُتِح ما قبل آخره (**)، كَيُقَطِّعَ الغِصْنَ^(١)، وَيَتَعَلَّمُ
 الحِسَابُ، وَيُسْتَخْرِجُ المَعْدِنُ.
 ولا يأتي المبني للمجهول من اللازم^(٢) إلا مع الظرف المتصرف^(٣) أو الجار
 والمجرور، نحو:
 سَهَرْتُ لَيْلَتَانِ^(٤)، وَسَيَّرَ مِيلَانِ، وَفُرِحَ بِالْوَصُولِ^(٥) (***)

- (*) فإذا كان ما قبل آخره ألفاً كقال وباع واختار واستمال قلبت الألف ياء وكسر ما قبلها، فتقول:
 قيل وبيع واختير واستميل، ومن اللحن قولهم: الرجل أصاب، والمبلغ أضاف، والمتهم أعلن،
 والكتاب أرسل، وفي كل كتاب أنزل.
- (**) فإذا كان ما قبل آخره واواً أو ياء - كيقول وبيع ويستميل - قلبت ألفاً، فتقول: يقال وبيع
 ويستمال، ومن الخطأ قولهم: يعاف من دفع المصارف، والصواب: يعفى، لأنه من أعفاه
 يعفيه.
- (***) (فائدة) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للمجهول منها: جُنَّ فلان، ﴿قَبُوتَ الْوَيْ كَفَرًا﴾
 [البقرة: ٢٥٨] وَطَلَّ دمه، أي: أهدر، وأولع باللهو، وعُني بالأمر بمعنى اعتنى، وزُهي علينا
 بمعنى تكبر، وحُم زيد، وزُكِم، ووُعِكَ، وفُلِح، وسُقِط في يده، أي: ندم، وزُهِصت الدابة،
 أي: أصيب حافرها، ونُفِست المرأة، ونُتِجت الناقة، وعُمَّ الهلال، وأُعِمِّي على زيد.

- (١) «يقطع»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، «الغصن»: نائب فاعل مرفوع، وإعراب المثاليين
 التاليين كإعراب المثال المتقدم.
- (٢) أي: من الفعل اللازم؛ وذلك لأنه لا مفعول له.
- (٣) أي: الظرف الذي لا يلازم الظرفية، كأن يخرج عن الظرفية إلى الفاعلية أو المفعولية أو الإضافة.
- (٤) «سهرت»: سهر: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتانيث، «ليلتان»: نائب فاعل مرفوع، وعلامة
 رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ومثله في الإعراب «سير ميلان».
- (٥) «فرح»: فعل ماض مبني للمجهول، «بالوصول»: جار ومجرور والمجرور في محل رفع نائب فاعل؛
 لأنه مفعول به في المعنى.

تمرين رقم (٦)

ميز الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في هذه العبارات :

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخَذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [آل

عمران: ١٦٠]

﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]

﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الجن: ١٠]

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الانعام: ٦٨]

﴿وَيَفِخْ فِي الْأُصْرِ لِمَعْنَتِهِمْ جَمْعًا﴾ [الكهف: ٩٩] ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾

[الاسراء: ٨٤]

يُطَاعُ وَلِيَّ الْأَمْرِ.

يَقَالُ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ مَرًّا.

وَهَلْ فِي شِرْعةِ الْإِنصَافِ أَنِّي أَكَلَفْتُ حُطَّةً لَا تُسْتَطَاعُ

وَأَنْ أُبَلِّغَ بِرَوْعٍ بَعْدَ رَوْعٍ وَمِثْلِي حِينَ يُبَلِّغُ لَا يُرَاعُ

صِيَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. بِيَعِ الطَّعَامُ. اسْتُخْرِجَ الدَّرُّ.

وَالْعَبْدُ يُفْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحَرْتُ كَفِيهِ الْمَقَالَةُ

(تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد)

إذا أردت أن تأمر إنساناً بالكتابة أمراً مؤكداً تقول له: اكتب أو ليكتب أو اكتبني أو ليكتبني، فتلحق بالفعل نوناً ساكنة أو مشددة، فهاتان النونان يقال لهما: نونا التوكيد، وتسمى الأولى: نون التوكيد الخفيفة، والثانية: نون التوكيد الثقيلة، وهما لتوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه في الحال أو الاستقبال، ولذلك لا يؤكد

بهما الفعل الماضي^(١) ولا الاسم^(٢)، ويؤكد بهما الأمر إذا استدعى الحال^(٣) ذلك، مثل: اصْبِرَنَّ عَلَى أَذَى الْجَارِ^(٤)، وَلْتَعْطِينَ الْفَقِيرَ صَدَقَةً^(٥).

وأما المضارع فيجب توكيده بهما إذا كان: جواباً لقسم، متصلاً بلامه، مثبّأً، مستقبلاً، مثل: والله لأُسَافِرَنَّ غداً^(٦).

ويمتنع توكيده بهما إذا كان جواباً لقسم لم تتم فيه الشروط المذكورة، نحو:

(١) لا يصح توكيد الفعل الماضي، لأن المطلوب في التوكيد توكيد حدث في الحال أو الاستقبال، وحدث الماضي قد وقع وانقضى، فلا حاجة لتوكيده، وما سمع عن بعضهم من توكيد الفعل الماضي فشاذاً، كما في قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكَ لِرَوْحَمَتِ مُتَمِّمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

حيث أكد الفعل الماضي «دام» بنون التوكيد الثقيلة، وهذا يصح توكيد الماضي بغير نون التوكيد، كالقسم وقد.

(٢) لا يؤكد الاسم لأنه لا يدل على الحدث مطلقاً، وما ورد مؤكداً فشاذاً، كقول الراجز رُوْبَةُ بِنِ الْعَجَاجِ: أَقَاتِلْنِ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا. حيث أكد اسم الفاعل «قَاتِلِ».

(٣) وذلك إذا كان المأمور به ذا شأن مهم، أو أن المأمور قد يتردد في تنفيذ ما أمر به، وذلك كقولك لمن قُرِبَ موعد امتحانه ولا يزال متهاوناً في دراسته: «اجتهدنَّ قُرْبَ الامْتِحَانِ».

(٤) «اصبرن»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «على أذى»: حرف جر، وأذى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اصْبِرَنَّ» وهو مضاف، و«الجار»: مضاف إليه مجرور.

(٥) «لتعطين»: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله، و«تعطين» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «الفقير»: مفعول به أول منصوب، «صدقة»: مفعول به ثانٍ منصوب، والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

(٦) «والله»: الواو: حرف جر وقسم، و«الله» لفظ الجلالة اسم مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره أفسم، «لأسافرن»: اللام واقعة في جواب القسم، أسافرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «غداً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل أسافر، والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

والله لسوفت أسأفِرُ^(١)، أو لَأَقُومُ الْآنَ^(٢)، وتالله لا يذهبُ العرفُ بينَ الله والنَّاسِ^(٣).
 ويجوز التوكيد وعدمه في غير ذلك على حسب مقتضى الأحوال، نحو: لا
 تدنُونُ من الأجرِبِ أو لا تدُنْ من الأجرِبِ^(٤)، وألا تُسَعِّينَ في الخيرِ أو ألا تسعى
 في الخيرِ^(٥).

والفعل المراد توكيده إذا أُسْنِدَ للاسم الظاهر أو الضمير الواحد فُتِحَ ما قبل
 النون، سواء كان الفعل صحيحاً أو معتل الآخر، مثل: لينصِرَنَّ عليّ،
 وليدعوَنَّ، وليرميَنَّ، وليسعيَنَّ^(٦).

وإذا أُسْنِدَ لألف الاثنين شُدَّتْ النونُ وجوباً وكُسِرَتْ، نحو: لِيَنْصُرَانِ،

(١) وذلك لأنه فصل بين اللام والفعل بسوف.

(٢) لأن الفعل هنا للحال، وشرط الفعل أن يكون مستقبلاً.

(٣) لم يجز التوكيد في هذا المثال لأن الفعل منفي، وشرط التوكيد أن يكون الفعل مثبتاً لما سيظهر من
 إعرابه.

«تالله» لفظ الجلالة: جار ومجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره أقسم، «لا»: نافية لا عمل
 لها، «يذهب»: فعل مضارع مرفوع، «العرف»: فاعل مرفوع، «بين»: ظرف مكان منصوب متعلق
 بالفعل «يذهب» وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «والناس»: اسم معطوف
 على لفظ الجلالة، وجملة القسم لا محل لها من الإعراب.

(٤) «لا»: ناهية جازمة، «تدنون»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل
 جزم بلا الناهية، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، «من الأجرِب»: جار
 ومجرور متعلقان بالفعل «تدنون»، «لا تدن»: لا: ناهية جازمة، «تدن» فعل مضارع مجزوم بلا،
 وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الواو والضممة دليل عليها، وفاعله: أنت ونون التوكيد لا محل
 لها من الإعراب، «من الأجرِب»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تدن».

(٥) «ألا»: حرف عرض وتحضيض، «تسعين»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
 وفاعله: أنت، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل
 «تسعين» ومثله في الإعراب المثال الثاني إلا أن «تسعى» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٦) تقول في إعراب هذه الأمثلة:

اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة،
 والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب.

وَلِيَدْعُونَ، لَيْرِمِيَانٌ، وَلَيْسَعِيَانٌ^(١).

وإذا أسند إلى واو الجماعة ضُمَّ ما قبل النون، وحُذِفَ من المعتل الآخر آخره مطلقاً، وحُذِفَتْ أيضاً واو الجماعة إلّا مع المعتل بالألف فتبقى محرّكة بالضمّة، نحو: لِيَنْصُرُنَّ، وليُدْعُنَّ، وليُرْمُنَّ^(٢)، وليسْعُونَّ.

وإذا أسند إلى ياء المخاطبة كُسِرَ ما قبل النون، وحُذِفَ من معتل الآخر آخره مطلقاً، وحُذِفَتْ أيضاً ياء المخاطبة إلّا مع المعتل بالألف فتبقى محرّكة بالكسرة، نحو: لَتَنْصُرِنَّ، ولتُدْعِنَّ، ولترْمِنَنَّ^(٣)، ولتسْعِنَنَّ.

(١) تقول في إعراب هذه الأمثلة:

اللام واقعة في جواب القسم والفعل المضارع بعدها مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، وإنما رفع الفعل المضارع هنا؛ لأن نون التوكيد لم تباشر الفعل حيث فصلت ألف التثنية بينهما.

(٢) تقول في إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى:

اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع بعدها مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، والأصل في هذه الأفعال: «لتنصروننَّ» حذفت نون الرفع لتوالي النونات، فالنوني ساكنان واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت الواو وبقيت النون.

وتقول في إعراب «ليسْعُونَنَّ»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: في محل رفع فاعل والنون: للتوكيد، وأصل الفعل «لتسعي وننَّ» حذفت نون الفعل لتوالي النونات، فصار «لتسعي وننَّ» ثم حذفت الألف المقصورة لام الفعل، وفتح ما قبلها، فأصبح الفعل «لتسْعُونَنَّ». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٣) تعرب الأمثلة الثلاثة الأولى:

اللام واقعة في جواب القسم، والفعل المضارع بعدها مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنث المخاطبة المحذوفة: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، وتقول في إعراب «لتسْعِنَنَّ» زيادة على ما تقدم وياء المؤنث المخاطبة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والأصل في «لتنصرننَّ. لتنصرننَّ» حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فصار الفعل «لتنصرننَّ» التقى ساكنان فحذفت الياء، فصار الفعل «لتنصرننَّ» ومثلها «لتدعرننَّ وترميننَّ» إلا أنه قد حذف حرف العلة في هذه الأفعال زيادة على ما تقدم، وبقيت ياء المؤنث المخاطبة في «لتسعيننَّ» محرّكة بالكسر مفتوح ما قبلها للدلالة على الألف المحذوفة.

وإذا أُسْنِدَ إلى نون النسوة زِيدَتْ ألفٌ بينها وبين نون التوكيد، وشُدِّدَتِ التَّوْنُ وكُسِرَتْ، نحو: لِيُنْصَرْنَ، وليُدْعَوْنَ، وليرْمِيَنَّ^(١)، وليسْعِيَنَّ.

والأمر كالمضارع في جميع ما ذكر^(٢)، مثل: انْصَرْنَ، وادْعُوْنَ، وارْمِيَنَّ، واسْعِيَنَّ^(٣)، وأنْصُرَنَّ، وادْعُوَنَّ، وارْمِيَنَّ، واسْعِيَنَّ^(٤)، وانْصُرَنَّ، وادْعُوَنَّ، وارْمِيَنَّ، واسْعِيَنَّ^(٥)، وأنْصُرَنَّ، وادْعُوَنَّ، وارْمِيَنَّ، واسْعِيَنَّ^(٦)، وانْصُرَنَّ، وادْعُوَنَّ، وارْمِيَنَّ، واسْعِيَنَّ^(٧).

ولا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنين ولا الألف الفارقة بين نون الإناث ونون التوكيد^(٨).

(١) «لتنصرنَّ» اللام: واقعة في جواب القسم «تنصرنَّ»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب ومثلها بقية الأمثلة.

(٢) وذلك من حيث الإعراب والحذف؛ إلا إن فعل الأمر مبني دائماً.

(٣) تقول في إعرابها: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: أنت، وكذلك إعراب بقية الأمثلة.

(٤) إعرابها: فعل أمر مبني على حذف التَّوْنِ لاتصاله بألف التثنية، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. ومثلها بقية الأمثلة.

(٥) تعرب الأمثلة الثلاثة الأولى:

فعل أمر مبني على حذف التَّوْنِ؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو المحذوفة: في محل رفع فاعل. ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، وتلاحظ في «اسْعُوَنَّ» أن الواو: هي الفاعل وليست محذوفة لأن الفعل معتل بالألف، والواو: متحركة بالضم.

(٦) تعرب الأمثلة الثلاثة الأولى:

فعل أمر مبني على حذف التَّوْنِ، لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء المحذوفة: في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب، وتلاحظ في الفعل «اسْعِيَنَّ» أن الياء: هي الفاعل.

(٧) تعرب هذه الأمثلة كلها:

فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: في محل رفع فاعل، والألف فارقة، ونون التوكيد: لا محل لها من الإعراب.

(٨) في كل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز وقوع نون التوكيد الخفيفة إلا فيما ذكر في المتن، وتخص نون التوكيد الخفيفة بأشياء منها:

(إعراب الفعل وبنائه)

الفعلُ عندما يَدْخُلُ في جُمْلٍ مفيدةٍ لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه، بل منه ما يكون آخره ثابتاً لا يتغيَّرُ بتغيُّرِ التراكيبِ ويُسمَّى مَبْنِيًّا، وِعَدَمُ التغيُّرِ يُسمَّى بناءً، ومنه ما يتغيَّرُ آخره بتغيُّرِ التراكيبِ ويُسمَّى مُعْرَبًا، والتغيُّرُ يُسمَّى إعرابًا.

(بيان المبني من الأفعال)

المبنيُّ من الأفعال هو الماضي والأمر^(١) والمضارعُ إذا اتصلت به نون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً أو نونُ الإناث.

أَمَّا الماضي: فبنائه على الفتح، نحو: كَتَبَ.

ويُضْمُّ إذا اتَّصَلَ بواو الجماعة، نحو: كَتَبُوا^(٢).

ويُسْكَنُ إذا اتَّصَلَ بضمير رفع متحرِّك، نحو: كَتَبْتُ وَكَتَبْنَا^(٣).

== أنها لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون النسوة لالتقاء الساكتين على غير القياس، فلا تقول: «أخشينان» بإسكان النون.

ومنها: أنها لا تقع بعد ألف الاثنين للعللة نفسها فيما تقدم، فلا تقول: «لا تضربان يا زيدان» لأنه ربما اشتبه بالمثنى فلا يعرف أهو للثنية أم للتوكيد.

ومنها: أنها تعطى في الوقف حكم التنوين؛ فإن وقعت بعد فتحة قابت ألفاً، نحو: «لنفسعاً وليكوناً»، وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت النون ورد ما حذف في الوصل لأجلها.

تقول في الوصل: «اضربن يا قوم، واضربن يا هند» والأصل: «اضربون واضربين» فإذا وقفت عليهما حذفت النون، فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكتين فتقول في الوقف عليهما: «اضربوا واضربي».

(١) مطلقاً اتصل بهما شيء أم لم يتصل. وأما المضارع فشرط بنائه أن تباشره نون التوكيد.

(٢) يقال في إعرابه: فعل ماض مبني على الفتح، وضم لاتصاله بواو الجماعة، وهو المحقق عن أهل العلم، والواو: فاعل، والألف: فارقة.

(٣) يجوز في «كتبتُ وكتبتنا» أن تقول في إعرابهما: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير بضمير رفع متحرِّك، والتاء: في الأول، ونا: في الثاني. وهما في محل رفع فاعل.

أو تقول: فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة كراهية توالي أربع متحرِّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء: في الأول ونا: في الثاني في محل رفع فاعل.

وَأَمَّا الأَمْرُ: فبناؤه على ما يُجْزَمُ به مُضَارِعُهُ، نحو: اسْمَعْ (١)، واسْمَعِ، واسْمِعْ، وأرْتِقِ (٢)، واسْمَعَا، واسْمَعُوا، واسْمِعِي (٣)، واسْمَعَنَّ (٤).

وَأَمَّا المِضَارِعُ المتصلة به نون التوكيد: فبناؤه على الفتح، نحو: لنُخْرِجَنَّ، أو لنُخْرِجَا (٥)، والمتصلة به نون الإنانِ بناؤه على السكون، نحو: ﴿وَأَلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣] (٦).

(بيان المعرب من الأفعال)

المُعْرَبُ من الأفعال هو المِضَارِعُ الخالي من النونين (٧)، وأنواعُ إعرابه ثلاثة: رفع، ونصب، وجزم (٨).

(١) فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر، ومثله فعل الأمر المتصلة به نون النسوة نحو: «اسْمَعَنَّ».

(٢) تقول في إعراب الأمثلة الثلاثة: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، الألف: من الأول والفتحة دليل عليها، والواو: في الثاني والضممة دليل عليها، والياء: في الثالث والكسرة دليل عليها.

(٣) الأفعال الثلاثة أفعال أمر مبنية على حذف النون، لأن مضارعها من الأفعال الخمسة، وإذا جزم مضارعها حذفت النون، وكل من «الألف والواو والياء» في محل رفع فاعل.

(٤) «اسْمَعَنَّ»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

(٥) تقول في إعرابهما: اللام واقعة في جواب قسم محذوف.

وكل من «نُخْرِجَنَّ ونُخْرِجَا» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في الأول والخفيفة في الثاني، وفاعلهما: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

(٦) «والوالدات»: الواو: استئنافية، الوالدات: مبتدأ مرفوع، «يرضعن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «أولادهن»: أولاد: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والنون: علامة جمع الإنان، وجملة «يرضعن» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٧) أي: من نون التوكيد ونون النسوة.

(٨) يرفع الفعل المضارع إذا تجرد عن الناصب والجازم، نحو: «يقول الحق».

وينصب إذا دخل عليه أحد النواصب، نحو: ﴿لَنْ نَأْتِيَ آلَ آلِيٍّ حَتَّى تَتَفَقَّهُوا وَمِمَّا تُحِثُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

ويجزم إذا دخل عليه أحد الجوازم، نحو: ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ [الإعلاص: ٣].

تمرين رقم (٧)

مِيزَ الفِعلِ المَعْرَبِ والمَبْنِيِّ فِي هَذِهِ العِبَارَةِ:

«خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى حَقِّ فَأَعِينُونِي، وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى بَاطِلٍ فَسَدِّدُونِي، أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ فِيكُمْ، فَإِذَا عَصَيْتُهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ، أَلَا إِنَّ أَقْوَامَكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخَذَ الْحَقُّ لَهُ، وَأَضَعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ».

(نصب الفعل ومواضعه)

الأصلُ في نصب الفعل أن يكون بالفتحة، وينوبُ عنها حذفُ النون في الأمثلة الخمسة^(١)، وهي كلُّ مضارعٍ اتَّصلتْ به ألفُ اثنتين أو واو جماعةٍ أو ياءُ مخاطبةٍ، كَيَكْتُبَانِ وَتَكْتُبَانِ وَيَكْتُبُونَ وَتَكْتُبُونَ وَتَكْتُمِينَ^(٢)، نحو: لَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى تُصَلُّوا^(٣).

وهو يُنصَبُ إذا سبقه أحدُ الأحرُفِ الناصبة، وهي: أَنْ وَلَنْ وَإِذَا وَكَيْ، نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]^(٤)، لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ

(١) أي: الأفعال الخمسة.

(٢) تُعْرَبُ هَذِهِ الأفعالُ أفعالَ مضارعةٍ مرفوعة، وعلامة رفعها ثبوت النون، وكل من ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المؤنث المخاطبة في محل رفع فاعل.

(٣) «لَنْ»: حرف نفي ونصب واستقبال، «يتكلم»: فعل مضارع منصوب بلن، والفاعل: هو، «حتى»: حرف غاية وجر، «تصغوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحتى تقديره حتى إصغانكم، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يتكلم».

(٤) «وَأَنْ»: الواو: واو الحال، وأن: حرف مصدري ونصب واستقبال، «تصوموا»: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن والفعل «تصوموا» في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ تقديره صومكم، «خير»: خبر مرفوع، «لكم»: جار ومجرور متعلقان «بخير» لأنه اسم تفضيل والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من كاف الخطاب في «لكم»، والرابط الواو والضمير.

الصَّبْرُ^(١).

إِذَا تَبَلَّغَ الْقَضَدَ (جواباً لمن قال: سأثابُرُ على العمل)^(٢). ﴿لِيَكَيْلًا تَأْسَؤًا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣]^(٣).

وَأَنَّ حَرْفَ مَصْدَرِيٍّ لِيُحْلُولَهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا مَحَلَّ الْمَصْدَرِ^(٤)، وَمِثْلُهَا كَيْ^(*)، وَلَنْ يَنْفِي الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِذَا لِلْجَوَابِ وَالْجِزَاءِ.

وَقَدْ تَنْصِبُ أَنْ وَهِيَ مَحذُوفَةٌ، وَيَجِبُ حَذْفُهَا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:

الأوَّل: بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِكُؤُنٍ مَنْفِيٍّ، نَحْوُ: مَا كُنْتُ لِأُخْلِفَ

(*) غير أن المصدر الآتي من كي والفعل يجز باللام.

(١) «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال، «تبلغ»: فعل مضارع منصوب بـ«لن»، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره أنت، «المجد»: مفعول به منصوب، «حتى»: حرف غاية وجر، «تلحق»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وفاعله: أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بحتى تقديره: حتى لَعَقَ، وهما متعلقان بالفعل «تبلغ»، «الصبرا»: مفعول به منصوب، والألف: للإطلاق وهو عجز بيت صدره:

لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلْتَهُ

(٢) «سأثابِر»: السين للاستقبال، وأثابِر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، «على العمل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أثابِر»، «إذا»: حرف نصب وجواب واستقبال، «تبلغ»: فعل مضارع منصوب بإذاً، والفاعل: أنت، «القصد»: مفعول به منصوب.

(٣) «لكيلا»: اللام: حرف جر وتعليل، وكي: حرف مصدري ونصب واستقبال، ولا: نافية، «تأسوا»: فعل مضارع منصوب بكي، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وكي والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، «على»: حرف جر، «ما»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد في محل جر بعلى وهما متعلقان بالفعل «تأسوا»، «فاتكم»: فات: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، وهو العائد، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) أي: «أن والفعل» إذا وضعا مكان المصدر أو وضع المصدر مكان «أن والفعل» صح الكلام نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]. فأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ تقديره: (صومكم خير لكم).

الوعد^(١)، ولم تكن لتنقض العهد^(٢).

الثاني: بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا، نحو:

لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمَنَى^(٣)، يحكم على المتهم أو تظهر براءته^(٤).

الثالث: بعد حَتَّى التي بمعنى إلى أو لام التعليل، نحو: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]^(٥)، اختسرس حتى

(١) «ما»: نافية، «كنت»: كان: فعل ماض ناقص، والتاء: اسمها، «الأخلف»: اللام: لام الجحود، وأخلف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود، والفاعل: أنا، وأن المضمرة والفعل «أخلف» في تأويل مصدر في محل جر باللام وهما متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان، وتقدير الكلام (ما كنت مريداً لأخلف الوعد).

(٢) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «تكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، واسمها: أنت، «لتنقض»: اللام: لام الجحود، وتنقض: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: أنت، وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام، وهما متعلقان بمحذوف في محل خبر تكن، تقديره: لم تكن مريداً لنقض العهد، «العهد»: مفعول به منصوب.

(٣) هذا صدر بيت وتماهه:

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

«لأستسهلن»: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف، «أستسهلن» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل: أنا، والجملته جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب، «الصعب»: مفعول به منصوب، «أو»: حرف عطف بمعنى إلى، «أدرك»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو، والفاعل: أنا.. «المنى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل «أستسهلن»، والتقدير ليكون مني استسهال للصعب أو إدراك للمنى.

(٤) «يحكم»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، «على المتهم»: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل، «أو»: حرف عطف بمعنى إلا، «تظهر»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو، «براءته»: براءة: فاعل مرفوع، والهاء: مضاف إليه، وأن المضمرة: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل «يحكم»، والتقدير: ليكون منك حكم على المتهم أو ظهور لبراءته.

(٥) «كلوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «واشربوا»: الواو: حرف عطف، «اشربوا» إعرابها كإعراب كلوا واشربوا معطوف على كلوا.

تَنْجُو^(١).

الرَّابِعُ: بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ^(٢) الْمَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ، نَحْوُ: لَمْ يَجِدْ فَيَجِدْ^(٣)، أَوْ يَطْلُبُ^(٤) وَالطَّلْبُ يَشْمَلُ الْأَمْرَ، وَالنَّهْيَ، وَالعَرَضَ، وَالْحَضَّ، وَالتَّمَنِّيَ، وَالتَّرَجُّيَ، وَالِاسْتِفْهَامَ - نَحْوُ: جُودُوا فَتَسُودُوا^(٥)، لَا تَعْجَلْ فَتَنْدَمَ^(٦)، أَلَا تَحُلُّ بِسَادِنَا

== «حتى»: حرف غاية وجر بمعنى «إلى»، «يتبين»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بحتى تقديره حتى تَبَيَّنَ، «لكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يتبين»، «الخيط»: فاعل «يتبين» مرفوع، «الأبيض»: صفة الخيط مرفوع مثله، «من الخيط»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يتبين»، «الأسود»: صفة الخيط مجرور مثله.

(١) «احترس»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «حتى»: حرف غاية وجر، «تنجو»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بـ «حتى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «احترس» هذا ويشترط لنصب الفعل بعد حتى، أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً كما في المثالين السابقين وإن كان الفعل للحال رفع بعدها وامتنع النصب، نحو: «مرض زيد حتى لا يرجونه».

(٢) سميت بذلك لأن ما بعدها سبب عما قبلها.

(٣) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يجد»: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون وحرك بالفتح للختة، والفاعل: هو، «فيجد»: الفاء: فاء السببية، ويجد: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، والفاعل: هو، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: لم يكن منه جدٌ فوجود.

(٤) جمع بعضهم أنواع الطلب بيت من الشعر فقال:

مُرٌّ، وَأَنَّهُ، وَادْعُ، وَسَلِّ، وَاعْرِضْ، لِحَضَّهِمْ تَمَنَّ، وَارْحُ، كَذَاكَ النَّفْسِيُّ قَدْ كَمَلَا

مع ملاحظة أن النفي ليس من أنواع الطلب.

(٥) «جودوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «فتسودوا»: الفاء: فاء السببية، «تسودوا» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: ليكن منكم جود فسيادة.

(٦) «لا»: ناهية جازمة، «تعجل»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل: أنت، «فتندم»: الفاء: فاء السببية «تندم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبل تقديره: لا يكن منك عجل فندامة.

فَتُكْرَمَ^(١)، هَلَّا كَتَبْتَ لِأَخِيكَ فَيَحْضُرَ^(٢).

لَيْتَ الْكَوَاكِبِ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا عَقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي^(٣)
 لِعَلِّي أَمْلِكُ نَصَاباً فَأَرْزُقِي^(٤)، هَلْ تُصْنِي فَأَحَدْتُكَ^(٥).

(١) «الآ»: أداة طلب وعرض، «تحلُّ»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، «بنادينا»: الباء: حرف جر، «نادي»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، «نا»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «الجار والمجرور متعلقان بالفعل «تحلُّ»، «فتكرم»: الفاء: فاء السببية، «تكرم»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، «نائب الفاعل: أنت، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متترع من الفعل قبل تقديره: ألا يكون منك حلول بنا فإكرام لك.

(٢) «هلا»: أداة تحضيض، «كتبت»: فعل ماضٍ، «النائب: فاعل، «لأخيك»: اللام: حرف جر، وأخي: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، أو الستة، والكاف: مضاف إليه، «الجار والمجرور متعلقان بالفعل «كتبت»، «فيحضر»: الفاء: فاء السببية، يحضر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: هو، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متترع من الفعل قبله تقديره: هلا كان منك كتابة لأخيك فحضور منك.

(٣) «ليت»: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. «الكواكب»: اسم لبت منصوب، «تدنو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل و«الفاعل: هي يعود على الكواكب، «لي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تدنو» وجملة «تدنو» في محل رفع خبر لبت، «فأنظمها»: الفاء: فاء السببية، «أنظم» فعل مضارع بمعنى «أصيّر» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنا، «والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، وأن المضمرة: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متترع من الفعل قبله تقديره: أتمنى دنو الكواكب فنظمها عقوداً. «عقود»: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، و«مدح»: مضاف إليه مجرور، «فما»: الفاء: تعليلية، وما: نافية لا عمل لها، «أرضى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: أنا، «لكم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أرضى»، «كلمي»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، و«يا المتكلم: في محل جر مضاف إليه، وجملة: «فما أرضى لكم كلمي» لا محل لها لتعليل للتمني.

(٤) «لعل»: حرف مشبه بالفعل، و«يا المتكلم: اسمها، «أملك»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، «نصاباً»: مفعول به منصوب، وجملة «أملك في محل رفع خبر لعل»، «فأزكي»: الفاء: فاء السببية، «أزكي»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنا، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متترع من الفعل أملك تقديره: أرجو مُلْكُ نصابٍ فزكاة.

(٥) «هل»: حرف استفهام لا محل لها من الإعراب، «تصني»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

=

الخامس: بعد واو المعية(*) المسبوقة بنفي أو طلب على ما تقدّم في فاء السببية، نحو: لم يأمرُوا بالخير وَيُنْسُوا أَنفُسَهُمْ^(١)، لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ^(٢).

ويجوز حذف أن وإثباتها بعد لام التعليل، نحو: حضرتُ لأسمع أو لأن^(٣) أسمع، ما لم يقترن الفعلُ بلا، وإلا وجب إظهارها، نحو: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٢٩] ^(٤).

(*) أي: المفيدة أن النفي أو الطلب متوجه إلى ما قبلها وما بعدها معاً، فمعنى: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، مثلاً النهي عن الجمع بينهما لا عن كل واحد على حدّته.

= المقدره على الياء منع من ظهورها الثقّل، والفاعل: أنت، «فأحدثك»: الفاء: فاء السببية، «أحدث» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: أنا، الكاف: مفعول به لأحدث، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تصغي تقديره: هل يكون إصفاؤك منك فحديث مني.

(١) «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «يأمرُوا»: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «بالخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يأمرُوا»، «وينسوا»: الواو: واو المعية، «ينسوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله وتقديره: لم يكن منهم أمر بالخير ونسيان، «أنفسهم»: أنفس: مفعول به منصوب، وهم: في محل جر مضاف إليه.

(٢) هذا صدر بيت من الشعر لأبي الأسود الدؤلي وعجزه: عاژ عليك إذا فعلت عظيم
 «لا» ناهية جازمة، «تته» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهي الألف، والفتح دليل عليها، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. «عن خلق» جار ومجرور متعلقان بالفعل «تته». «وتأتي» الواو: واو المعية، وتأتي: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة على آخره، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبله تقديره: لا يكن منك نهي وإتيان. «مثلته» مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(٣) «حضرت»: حضر: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «لأسمع»: اللام: لام التعليل، «أسمع» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل: أنا، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام، وتقديره: حضرت للسمع، «أو»: حرف عطف، «لأن»: اللام: لام التعليل، وأن: مصدرية ناصبة، «أسمع»: فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل: أنا، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام كما تقدم، والجملة معطوفة على الجملة قبلها لا محل لها من الإعراب.

(٤) «لئلا»: اللام: لام التعليل، وأن: مصدرية ناصبة، ولا: نافية لا عمل لها، هذا ما قرره ابن عقيل

(جزم الفعل ومواضعه)

الأصل في الجزم أن يكون بالسكون، وينوب عنه حذف النون في الأمثلة الخمسة، وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر، نحو: لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَلَمْ يُصْعِقُوا، وَلَمْ يَرْضَ^(١).

وهو يُجْزَمُ إذا سبقه أحد الأدوات الجازمة، وهي قسمين:

قسمٌ يَجْزَمُ فعلاً واحداً، وهو هذه الأحرف: لَمْ، وَلَمَّا^(٢)، ولَمْ الأُشْرِي، ولا الناهية، نحو: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]^(٣).
أَشَوْقاً وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فكيف إذا جدَّ المسيرُ بنا شهراً^(٤)

== وذهب إليه أبو البقاء، وذهب بعضهم إلى أنها صلة.

«يعلم»: فعل مضارع منصوب بأن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر باللام تقديره: لعدم علم، «أهل»: فاعل مرفوع لـ «يعلم» وهو مضاف. «الكتاب»: مضاف، إليه مجرور.

(١) في هذه الأمثلة:

«لم»: حرف نفي وجزم وقلب، و«يتكلم»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون لأنه فعل صحيح الآخر، والفاعل: هو، و«يصغوا»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، و«يرض»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة دليل عليها والفاعل: هو.

(٢) يجوز إدخال همزة الاستفهام على «لَمْ وَلَمَّا» فتصيران «ألم وألما»، ولا يتغير عملهما بعد دخول الهمزة عليهما.

(٣) «ألم»: الهمزة: للاستفهام، ولم: حرف نفي وجزم وقلب، «تشرح»: فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل: نحن، «لك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تشرح»، «صدرك»: صدر: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه.

(٤) «أشوقاً»: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، «شوقاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره شاقني، «ولما»: الواو: واو الحال، ولما: حرف نفي وجزم وقلب، «يمض»: فعل مضارع مجزوم بلما، وعلامة جزمه حذف الياء من آخره والكسرة دليل عليها، «لي»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يمض»، «غير»: فاعل يَمْضِ مرفوع، وهو مضاف، و«ليلة»: مضاف إليه مجرور، وجملة «يمض»: في محل نصب حال من فاعل شاقني المقدر، «فكيف»: الفاء: استئنافية، «كيف» اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، عامله فعل محذوف تقديره كيف أصنع، ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: كيف حالي، «إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمن، خافض لشروطه منصوب بجوابه في محل نصب على الظرفية الزمانية، «جد»: فعل ماضٍ...، «المسير»: فاعل «جد» مرفوع، «بنا»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «جد». «شهرأ»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل

﴿لَيْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيَّتِهِ﴾ [الطَّلَاق: ٧] ^(١)، ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾
[الزُّمَر: ٥٣] ^(٢).

و«لَمْ» لنفي حصول الفعل في الزَّمن الماضي ^(*)، و«لَمَّا» مثلها غير أن النفي بها
يُنْسَجِبُ على زمن التكلم ^(٣)، ولأَم الأمر تجعلُ المضارعُ مفيداً للطلب ^(**)، ولا
للنهي عن مضمون ما بعدها.

وقسمُ يجزِمُ فَعْلَيْنِ ^(٤) يُسَمَّى أَوْلَهُمَا: فعلَ الشرط، والثَّانِي: جوابه وجزاءه،
وهو هذان الحرفان: إن وإدَمَا، وهذه الأسماءُ: مَنْ، وَمَا، وَمَهُمَا، وَمَتَى، وَأَيَّانَ،

(*) وتختص بالمضارع، ومن اللَّحْن ما يقال: لم حصل، ولم أحد جاء.
(**) حركة هذه اللام الكسرة، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم، والتسكين أشهر بعد الأولين.
وأكثر ما تدخل اللام على مضارع الغائب، ويقبل دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب،
نحو: ﴿وَلَتَحِيلَنَّ لَكُم مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [التكوير: ١٢]، ﴿فَذَلِكُمْ فَلْيَنْصَرُوا﴾ [يونس: ٥٨] في قراءة.

«جد» والجملة في محل جر مضافة إلى إذا، وجملة «فكيف» استئنافية لا محل لها، وجواب إذا
محذوف دل عليه ما قبله وتقديره: (إذا جد المسير بنا فكيف حالي).

(١) «لَيْفِقْ»: اللام: لام الأمر، «يفيق» فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، «ذو»: فاعل مرفوع وعلامة
رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«سعة»: مضاف إليه مجرور، «من»: حرف
جر، «سعته»: «سعة» اسم مجرور بمن، والهاء: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل
«يفيق».

(٢) «لا»: ناهية جازمة، «تقنطوا»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من
الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من رحمة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل
«تقنطوا» وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(٣) أي: إن النفي بها مستمر إلى وقت التكلم، بخلاف لم فإن النفي بها منصرف لما مضى، ولا تفيد
استمراره لزمن التكلم كأن تقول: «لم يثمر بستاننا» أي: فيما مضى، وتقول: «لما يثمر بستاننا»،
أي: إلى الآن لم يثمر.

(٤) لا يشترط في الفعلين أن يكونا مضارعين، بل يجوز أن يكونا ماضيين، أو ماضياً ومضارعاً، أو
العكس، ولكن الماضي يكون في محل جزم بأداة الشرط ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿إِن أَحْسَنْتَ
أَحْسَنْتَ لِأَنْفُسِكَ﴾ [الإسراء: ٧] وإن قام زيد يقيم عمرو، و«ومن يقيم ليلة القدر غفر له»، فكل من فعلي
الشرط وجوابه فعل ماضٍ في محل جزم. والأدوات التي تجزم فعلين اثنا عشرة أداة.

وَأَيْنَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَأَيُّ، نَحْوُ: إِنْ تَرَحَّمْ تُرَحِّمَ^(١)، إِذْمَا تَتَّقْ تَرْتَقِ^(٢).
﴿مَنْ يَمَعَلْ سُوءًا يَجْزِ بِهِ﴾ [النِّسَاء: ١٢٣]^(٣)، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَمَلِكُهُ اللَّهُ﴾
[البَقَرَة: ١٩٧]^(٤).

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَحْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ^(٥)

(١) «إن»: حرف شرط جازم، «ترحم»: فعل مضارع مجزوم بإن وهو فعل الشرط، والفاعل: أنت،
والجملة ابتدائية، «ترحم»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بإن، و نائب الفاعل:
أنت، والجملة لا محل لها لأنها وقعت في جواب شرط ولم تقترن بالفاء، أو بإذا الفجائية.

(٢) «إذما»: حرف شرط جازم يجرم فعلين، «تتق»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إذما» وعلامة
جزمه حذف الياء من آخره، والفاعل: أنت، والجملة ابتدائية لا محل لها، «ترتق»: فعل مضارع
مجزوم بـ «إذما» جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل: أنت،
والجملة لا محل لها لأنها وقعت في جواب شرط غير مقترن بالفاء، أو بإذا الفجائية.

(٣) «من»: اسم شرط جازم يجرم فعلين في محل رفع مبتدأ، «يعمل»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم
بمن، والفاعل: هو، «سوءاً»: مفعول به منصوب، «يجز»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب
الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف من آخره والفتحة دليل عليها، والفاعل: هو، «به»: جار
ومجرور متعلقان بالفعل «يجز»، وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر ابتدائية
لا محل لها من الإعراب.

(٤) «ما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «تفعلوا» لأنه متعد ولم
يستوف مفعوله، «تفعلوا»: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من
الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من خير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في
محل نصب حال من «ما»، «يعلمه»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط والهاء: مفعول به،
«الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها ابتدائية.

(٥) «ومهما»: الواو: حسب ما قبلها، ومهما: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، «تكن»: فعل
مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ «ومهما»، واسمها: هي يعود على مهما. «عند»: ظرف مكان
منصوب متعلق بمحذوف في محل نصب خبر تكن، وهو مضاف، و«امرئ»: مضاف إليه مجرور،
«من خليقة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من مهما، وبعضهم أعرب من زائدة، و«خليقة»:
اسم تكن مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً، «وإن»: الواو حالية، وإن: وصلية، ويجوز أن تكون
الواو اعتراضية وإن شرطية، «خالها»: خال: فعل ماضٍ ينصب مفعولين في محل جزم فعل الشرط
وجواب الشرط محذوف دل عليه (تعلم) الآتي، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل:
هو يعود على امرئ، «تحفى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من

متى تُتْقِنِ الْعَمَلَ تَبْلُغِ الْأَمَلَ^(١)، أَيَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنَ غَيْرِنَا^(٢) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّسَاء: ٧٨]^(٣)، أُنَى تَذْهَبَا تُحْدَمَا^(٤) وَحَيْثُمَا تَنْزِلَا تُكْرَمَا^(٥)، كَيْفَمَا تَكُونُوا

== ظهورها التعذر، والفاعل: هي يعود على «خليقة»، «على الناس»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تخفى» وجملة تخفى في محل نصب مفعول به ثان لـ «خال»، «تُعلم»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بـ «مهما»، وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره كسرة القافية، ونائب الفاعل: ضمير تقديره هي يعود على «مهما» وجملة «وإن خالها» معترضة بين الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب، وجملة الشرط «تكن»، وجوابه «تعلم» في محل رفع خبر مهما.

(١) «متى»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «تتقن». «تتقن»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «متى»، وحركه بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل: أنت، «العمل»: مفعول به منصوب، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «تبلغ»: فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بـ «متى» وحركه بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت، «الأمل»: مفعول به منصوب، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تقترن بالفاء، أو بإذا الفجائية.

(٢) «أيان»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «نؤمنك»، «نؤمنك»: «نؤمن» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «أيان»، والفاعل: نحن، والكاف: مفعول به، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «تأمن»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «أيان»، والفاعل: أنت، «غيرنا»: غير: مفعول به منصوب، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لأنها لم تقترن بإذا.

(٣) «أينما»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف في محل نصب خبر لـ «تكونوا» إذا كانت ناقصة، وإذا كانت تامة فهو متعلق بها، «تكونوا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأينما، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: اسمها إذا كانت ناقصة، وفاعل إذا كانت تامة، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، «يدرككم»: «يدرك» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «أينما»، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، «الموت»: فاعل مرفوع، وجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لأنها غير مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية.

(٤) «أنى»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «تذهبا». «تذهبا»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «أنى»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: فاعل، والجملة ابتدائية، «تُحْدَمَا»: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بـ «أنى»، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية: نائب فاعل، والجملة لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير مقترن بإذا أو بالفاء.

(٥) «حيثما»: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل «تكْرَمَا»، وما: زائدة، وإعراب «تنزلا وتكرما» كإعراب تذهبا وتُحْدَمَا في المثال السابق.

يَكُنْ قُرْنَاؤُكُمْ^(١)، أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُّ^(٢).

و«إِنْ وَإِذَا»^(٣) لَمْ تُجَرَّدْ تَعْلِيقُ الْجَوَابِ بِالشَّرْطِ، وَ«مَنْ» لِلْعَاقِلِ، وَ«مَا وَمَهْمَا» لغيره، وَ«مَتَى وَأَيَّانَ» لِلزَّمَانِ، وَ«أَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا» لِلْمَكَانِ، وَ«كَيْفَمَا» لِلْحَالِ، وَ«أَيُّ» تَصْلُحُ لِجَمِيعِ مَا ذَكَرَ^(٤).

(١) «كيفما»: اسم شرط جازم يجرزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل الفعل تكونوا، وما: زائدة، «تكونوا»: فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم بـ «كيفما» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، والجملة ابتدائية، «يكن»: فعل مضارع تام جواب الشرط مجزوم بـ «كيفما»، «قرناؤكم»: «قرناء» فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، وجملة الشرط لا محل لها؛ لأنها جواب الشرط لم تقترن بإذا أو بالفاء.

(٢) «أي»: اسم شرط جازم يجرزم فعلين، وهي مفعول به منصوب للفعل تقرأ، وعلامة نصبه الفتح، وهي مضاف. و«كتاب»: مضاف إليه مجرور. «تقرأ»: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأي، والمفاعل: أنت، والجملة ابتدائية. «تستفد»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأي، والمفاعل: أنت، والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط ولم تقترن بإذا أو بالفاء.

(٣) وهما حرفان، وبعضهم عد «إذا» مع أسماء الشرط، ولا يحتاجان إلى محل من الإعراب، بخلاف بقية الأسماء؛ فإنها تحتاج إلى محل من الإعراب.

(٤) حاصل إعراب أدوات الشرط أنها: إن دلت على زمان فهي في محل نصب على الظرفية الزمانية، وإن دلت على مكان فهي في محل نصب على الظرفية المكانية إن كان الفعل بعدها تاماً، وإن كان ناقصاً كانت متعلقة بمحذوف خبر للفعل بعدها، وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق نحو: «أَيُّ سِيرٍ تَبِيْرُ أَسِيرٍ»، وإن وقعت على ذات، فإن كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استكمل مفعوله فهي مبتدأ، وإن كان متعدياً ولم يأخذ مفعوله فهي مفعول به، ومثل أسماء الشرط في هذه الأحكام أسماء الاستفهام والأسماء الموصولة.

وأما «أَيُّ» فهي بحسب ما تضاف إليه.

فإن أضيفت إلى زمان أو مكان كانت ظرفاً، نحو: «أَيُّ يَوْمٍ تَذْهَبُ أَذْهَبُ»، وَأَيُّ مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلِسُ».

وإن أضيفت إلى مصدر كانت مفعولاً مطلقاً، نحو: «أَيُّ ضَرْبٍ تُضْرَبُ أَضْرَبُ».

وإن لم تضاف لظرف أو مصدر فحكمها حكم «مَنْ»، فقد تكون مبتدأ نحو: «أَيُّ رَجُلٍ يَجِدُ يَسُدُّ»، أو مفعولاً به نحو: «أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُّ».

وأدوات الشرط هذه يجب لها الصدارة في الكلام، وبعضها لا يجزم إلا بزيادة «ما» وهما «حيث وإذ».

وبعضها لا تلحقه «ما»، وهي: «مَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَأَنَّى»، وبعضها يجوز الإلحاق وعدمه، وهي: «إِنْ وَأَيُّ وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَكَيْفَ».

وكل هذه الأدوات مبنية إلا «أَيُّ» فهي معربة.

وقد يُجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب^(١)، نحو: اسكُتْ تسَلِّمْ^(٢)، واجتهدْ تتقدَّم^(٣)، وجزمه بشرط محذوف تقديره: إنْ تسكُتْ تسَلِّمْ.

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا، نحو: تكلمْ بخيرٍ وإلاً فاسكُتْ^(٤).

ويحذف جواب الشرط إن سبقه ما هو جواب في المعنى^(٥)، نحو: أنت مجازفٌ إنْ أقدمتَ^(٦).

(١) الطلب هنا يشمل جميع أنواع الطلب التي يشترط أن تسبق الفاء السببية أو واو المعية، فلأمر تقول: تعلم تفرز، وللنهي: لا تكسلْ تسُدْ، وللإستفهام: أين بيتك أزرُك، وللتحضيض: هلا تجتهدْ تنجُحْ، وللمتني: ليت لي ما لا أتصدقُ به، وللترجي: لعلك تحسنُ إلى الفقراء توجِرْ، وللعرض: ألا تزورُنَا نكرمُك.

وشرط الجزم بعد الطلب أن يقصد الجزاء، أي: إنَّ الفعل مسبب عن الطلب، نحو: «لا تدن من الأسد تسَلِّمْ»، بخلاف ما إذا قلت: تهلكُ فإنك ترفع الفعل تهلك. ويشترط كذلك للجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير «إنْ» قبل «لا»، فنقول في المثال السابق: إن لا تدن من الأسد تسَلِّمْ، ويتقدير «إنْ» فقط مع غير النهي، فنقول في: اجتهدْ تنجُحْ: «إنْ تجتهدْ تنجُحْ».

(٢) «اسكُتْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «تسَلِّمْ»: فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب والفاعل: أنت.

(٣) وإعراب «اجتهدْ تتقدَّم» كإعراب المثال السابق «اسكُتْ تسَلِّمْ». وأصل الجزم هنا بشرط مقدر كما ذكر في الأصل وتقديره: إن تسكُتْ تسَلِّمْ وإن تجتهدْ تتقدَّم.

(٤) «تكلمْ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «بخيرٍ»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تكلمْ»، وإلا: الواو عاطفة، وإنْ المدغمة في «لا» حرف شرط جازم يجزم فعلين ولا نافية، وفعل الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق وتقديره: وإن لا تتكلم بخير فاسكُتْ. «فاسكُتْ»: الفاء واقعة في جواب الشرط.

واسكُتْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط. ويشترط لحذف جواب الشرط أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً كالمثال السابق، أو معنى نحو: «ستندم إنْ لم تجتهدْ».

(٦) «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «مجازفٌ»: خبر مرفوع، «إنْ»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «أقدمتَ»: فعل ماض مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بتهاء الفاعل في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق وتقديره: أنت مجازفٌ إنْ أقدمتَ فأنت مجازفٌ.

وإنما قدر جواب الشرط لأن أدوات الشرط لها الصدارة فلا تعمل فيما قبلها وعليه فلا يجوز أن نَقُدَّ (أنت مجازفٌ) المتقدمة جواب الشرط.

وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً، بأن كان جملة اسمية، أو فعلاً دالاً على الطلب، أو مقروناً بما أو لَنْ أو قَدْ أو السَّيْنِ أو سوف، أو فعلاً جامداً كعسى وليس، وجب اقترانه بالفاء^(١)، نحو: ﴿وَأَنْ يَمْسَسَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧].^(٢)

﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١].^(٣) ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢].^(٤) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٧].

(١) ويجوز اقترانه إذا الفجائية إذا كانت أداة الشرط (إن أو إذا) وكانت جملة الجواب خبرية موجبة غير مقترنة بناسخ، نحو: ﴿وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَسَاءَ لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [الرؤم: ٣٦]. وقد مثل له الأشموني بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَ مِنْ نِيَاهِ مِنَ الْغَابِغَةِ إِذَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ﴾ [الرؤم: ٤٨]. وكذا يجوز على قلة الجمع بين الفاء وإذا، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [١١] ﴿فَإِذَا هُمْ مِنْ شِخْصَةٍ أُنْصِرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٩٦ - ٩٧]. وإذا الفجائية يختص دخولها على الجمل الاسمية.

وإذا كان الجواب صالحاً لأن يكون شرطاً، فلا حاجة إلى ربطه بالفاء إلا إذا كان مضارعاً مثبتاً أو منفياً بلا فيجوز الربط وعدمه نحو: ﴿وَأَنْ تَعُوذُوا نَعْدُ﴾ [الأنفال: ١٩] ونحو: ﴿وَمَنْ عَادَ فَنَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [التوبة: ٩٥]، ونحو: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْزَنُ بِنَسَأٍ وَلَا رَهَقٍ﴾ [الحج: ١٣].

(٢) «وان»: الواو: حرف عطف إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «يمسسك»: «يمسس» فعل مضارع مجزوم بإن، والفاعل: هو يعود على الله تعالى، والكاف: مفعول به، والجملة ابتدائية، «بخير»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يمسسك»، «فهو»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، وهو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «على كل»: جار ومجرور متعلقان بـ «قدير» بعدهما وهو مضاف، و«شيء»: مضاف إليه مجرور، «قدير»: خبر المبتدأ مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وإن وشرطها وجوابها معطوفة على ما قبلها.

(٣) «إن»: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «كنتم»: كان: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، والتاء: اسمها والميم: علامة الجمع، «تحيون»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والجملة في محل نصب خبر «كنتم»، والواو: فاعل، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، «فاتبعوني»: الفاء واقعة في جواب الشرط، «اتبعوني» فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٤) «فإن»: الفاء: استئنافية وإن: شرطية تجزم فعلين، «توليتم»: تولى: فعل ماض مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء في محل جزم فعل الشرط، والتاء: فاعل، والميم: علامة الجمع، والجملة ابتدائية. «فما»: الفاء: واقعة في جواب الشرط وما: نافية لا عمل لها، «سألنكم»: «سأل» فعل ماض والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «من أجر»: من: حرف جر زائد. وأجر: مفعول به ثان مجرور لفظاً منصوب محلاً، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة «سألنكم» في محل جزم جواب الشرط.

والى ذلك أشار بعضهم بقوله:

اسمياً طلبيةً وبجامدٍ وبما ولن وبقد وبالتنفيس

(رفع الفعل ومواضعه)

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضمة، ويُنوب عنها النون في الأمثلة الخمسة^(١)، نحو: هو يتكلم وهم يسمعون^(٢).

وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم^(٣)، نحو: بالراعي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية^(٤).

= «أنا»: ضمير منفصل لا محل له من الإعراب، «أقل»: مفعول به ثان منصوب، «منك»: جار ومجرور متعلقان «بأقل»، «مالأ»: تمييز منصوب، «ولداً»: معطوف على «مالأ»، منصوب مثله. «عسى»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، «عسى»: فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، «ربي»: «رب» اسم عسى مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه، «أن»: مصدرية ناصبة، «يؤتين»: «يؤتي»: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، والفاعل: هو يعود على الله، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: المحذوفة مفعول به أول للفعل «يؤتي»، «خيراً»: مفعول به ثان منصوب، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى»، وجملة «عسى ربي» في محل جزم جواب الشرط.

(١) تقدم ذكرها في المنصوبات.

(٢) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «يتكلم»: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل: هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «هو»، «هم»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «يسمعون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل. والجملة في محل رفع خبر «هم».

(٣) يعبرون عن ذلك بالتجرّد عن الناصب والجازم، وهو عامل الرفع في الفعل المضارع، وهو عامل معنوي.

(٤) «بالراعي»: الباء: حرف جر والراعي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وهما متعلقان بالفعل «تصلح»، «تصلح»: فعل مضارع مرفوع، «الرعية»: فاعل مرفوع، والجملة ابتدائية، «وبالعدل»: الواو: عاطفة، بالعدل: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تملك»، «تملك»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، «البرية»: نائب فاعل مرفوع، وجملة «تملك» معطوفة على جملة تصلح لا محل لها من الإعراب.

تتمة

إذا كان الفعلُ مُعْتَلًا بالألفِ فِلْتَعَذَّرِ تحريكها تُقَدَّرُ على آخره الضمة عند الرفع، والفتحة عند النصب، نحو: يَسْعَى، ولن يتوانى^(١).

وإذا كان مُعْتَلًا بالواو أو الياء فلا سِتِّثقال صَمَّهَما تُقَدَّرُ على آخره الضمة عند الرفع^(٢)، نحو: يَسْمُو وَيَرْتَقِي^(٣)، وذلك طرداً لقواعد الإعراب^(٤).

تمرين رقم (٨)

بين أنواع إعراب الفعل في هذه العبارات:

﴿وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾

[الإسراء: ٢٩]

﴿لَوْلَا أَعْرَجْتَ إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتَ﴾ [المتافقون: ١٠]

﴿لَيْتَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥]

﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بَأْسٌ مِنْ عَائِسَةٍ لَنَحْسُرَنَّهَا بِهَا فَمَا تَحْنُ لَكَ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢]

(١) «يسعى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل: هو، والجملة ابتدائية، «ولن»: الواو: عاطفة ولن: حرف نفي ونصب واستقبال، «يتوانى»: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل: هو، والجملة معطوفة على جملة «يسعى» لا محل لها من الإعراب.

(٢) وذلك لثقل الضمة عليها، وأما الفتحة فتظهر على الواو والياء لخفتها فتقول: لن يدعوا ولن يرمي. وأما في حالة الجزم فيحذف حرف العلة سواء كان معتلاً بالألف أو بالواو أو بالياء.

(٣) «يسمو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل والفاعل: هو، والجملة ابتدائية، «ويرتقي»: الواو: عاطفة، «ويرتقي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: هو، والجملة معطوفة على جملة «يسمو» لا محل لها من الإعراب.

(٤) أي: اتباعاً لقواعد الإعراب المطردة في ذلك.

متى تحسّن أخلاقك يكثر مصافوك. أَيْانَ تستعملوا لِيَنَ الْجَائِبِ تسهّلُ عليك
صعابُ الأمور.

ولم أرَ بعدَ الدّينِ خيراً مِنَ الْغِنَى ولم أرَ بعدَ الكفرِ شراً مِنَ الْفَقْرِ
﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١]

الكلام على الاسم

(تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق)

يُنْقَسِمُ الاسمُ إلى جامدٍ ومُشتقٍ^(١).

فالجامدُ: ما لم تلاحظ فيه الوصفية، كرجلٍ وعلمٍ^(٢).

والمُشتقُ: ^(٣) ما لوحظت فيه، كالعالم وسديد*.

(تقسيم الجامد)

يُنْقَسِمُ الجَامِدُ إلى قِسْمَيْنِ:

- اسم ذات: كإنسان، وسبع، وفرس، وشجر، ونهر.

- واسم معنوي: كفهم، وشجاعة، وسير، وارتفاع، وانخفاض**.

(*) فإن الأول يدل على ذات ملحوظ فيها صفة العلم، والثاني يدل على معنى ملحوظ فيه صفة السداد،

كرأي سديد، بخلاف رجل وعلم، فإن الأول دال على ذات فقط، والثاني على معنى فقط.

(**) ومثله ضوء ونور وزمان ووقت وحين فليس اسم المعنى خاصاً بالمصدر.

(١) كما تقدم أن الفعل ينقسم إلى جامد ومتصرف، كذلك ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق.

(٢) أو ما لم يؤخذ من غيره ودل على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة، وذلك كأسماء الأجناس

المحسوسة كرجل وشجر وبقر.

وكأسماء الأجناس المعنوية كنصر وفهم وقيام وقعود.

(٣) أو يقال في تعريفه: هو ما أخذ من غيره، ودل على ذات مع ملاحظة صفة.

ومن اسم المعنى^(١) يكون الاشتقاق^(٢)، وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسُبٍ بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ^(*).

المصدر (٣)

الأصل الذي تَصَدَّرُ منه المشتقات يُسَمَّى مَصْدَرًا^(٤).

ولمَصْدَرِ الثلاثي أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع^(٥).

فإن لم يسمع للفعل مصدر:

فإن دَلَّ على حرفة كان المصدر على وزن فعالة، كزراعة وتجارة.

وإن دَلَّ على امتناع كان المصدر على وزن، فعال، كإبَاء وشِرَاد.

وإن دَلَّ على اضطراب كان على فَعْلان، كعَلَيان ومِيدان.

وإن دَلَّ على داء كان على فُعال، كصُداع ودُوار.

وإن دَلَّ على سير كان على فعيل، كذَمِيل ورَسِيم^(٦).

(*) مثلاً كتب ويكتب واكتب وكاتب ومكتوب ومكتب واكتب كلها مأخوذة من لفظ (كتابة) مع المناسبة في المعنى والتغيير في اللفظ كما ترى.

(١) أي: المصدر من اسم المعنى.

(٢) ويسمى هذا الاشتقاق الأصغر.

(٣) وهو ما دل على حدث مجرداً عن الزمان، والحدث هو المعنى الذي يدل عليه الفعل من غير اقتران بأحد الأزمنة الثلاثة.

(٤) هذا عند البصريين، وعند الكوفيين أصل المشتقات الفعل الماضي.

(٥) من أرباب اللغة وعلمائها ويكون ذلك بالنقل والسماع، وما ورد مما لم يسمع فقياسي. شذا العرف ص ٧٢.

(٦) الذميل والرسيم: نوعان من السير للإبل.

وإن دَلَّ على صوت كان على فُعَالٍ أو فَعِيلٍ، كضُرَاحٍ ونُبَاحٍ وزئيرٍ وصهيل^(١).

وإن دَلَّ على لون كان على فُعْلَةٍ، كحَمْرَةٍ وزُرْقَةٍ.

وإن لم يَدُلَّ على شيءٍ مما ذكر:

فإن كان متعدياً من باب فَعَلٍ أو فَعِلٍ كان على فَعَلٍ، كَنَصْرٍ وفَهْمٍ.

وإن كان لازماً من باب فَعَلٍ كان على فُعُولٍ، كقعودٍ وخروجٍ.

وإن كان لازماً من باب فَعَلٍ كان على فَعَلٍ، كفَرَجٍ وعطشٍ.

وإن كان من باب فَعُلٍ كان على فُعُولَةٍ أو فَعَالَةٍ، كسهولةٍ وبَآهةٍ.

ولمصدر الرباعيِّ أربعة أوزان: فَعَلَّلَةٌ لنحو: دَحْرَجَ، وإفعالٍ لنحو: أَكْرَمَ،
وتَفْعِيلٌ لنحو: قَدَّمَ، وفِعَالٌ أو مُفَاعَلَةٌ لنحو: قَاتَلَ^(٢).

أَمَّا مَصْدَرُ الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ فَضَابِطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ مَاضِيهِ بِضَمٍّ مَا قَبْلَ
آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءاً بِتَاءٍ زَائِدَةٍ، كَتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرُجاً، وَيَكْسِرُ ثَالِثَهُ وَزِيَادَةَ الْفَاءِ قَبْلَ
آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَبْدُوءاً بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ، كَانْطَلَقَ انْطِلَاقاً، وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً.

(تقسيم المشتق)

يُنْقَسِمُ الْأِسْمُ الْمُشْتَقُّ إِلَى سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ^(٣) اسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةِ
الْمُشَبَّهَةِ، وَاسْمُ الزَّمَانِ، وَاسْمُ الْمَكَانِ، وَاسْمُ الْأَلَةِ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ.

(اسم الفاعل)

اسْمُ الْفَاعِلِ: اسْمٌ مَضُوعٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ^(٤).

(١) الصُّرَاحُ: صَوْتُ الْمَسْتَغِيثِ أَوِ الْمَغِيثِ. وَالنُّبَاحُ: صَوْتُ الْكَلْبِ. وَالزَّيْئِيرُ: صَوْتُ السَّيِّعِ أَوِ الصَّهِيلِ:
صَوْتُ الْحِصَانِ.

(٢) فَمَصْدَرٌ دَحْرَجٌ: دَحْرَجَةٌ، وَمَصْدَرٌ أَكْرَمٌ: إِكْرَامٌ، وَمَصْدَرٌ قَدَّمَ: تَقْدِيمٌ، وَمَصْدَرٌ قَاتَلَ: قِتَالٌ أَوْ مَقَاتَلَةٌ.

(٣) وَهَذِهِ كُلُّهَا مَأْخُودَةٌ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الْمَصْدَرِ كَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمَاضِي
وَالْمَضَارِعُ وَالْأَمْرُ، فَيَكُونُ جُمْلَةً مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمَصْدَرِ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ.

(٤) أَوْ قَامَ بِهِ وَيَصَاحُ مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ نَحْوُ: «قَعَدَ زَيْدٌ فَهُوَ قَاعِدٌ، وَنَامَ عَمْرٌ فَهُوَ نَائِمٌ».

وَيُصَاغُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا، كَنَاصِرٍ وَفَاتِحٍ (*).

وإن كان غير ثلاثي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ مِيمًا مضمومةً وكسراً ما قبل آخره، كَمُدْخَرَجٍ، وَمُكْرَمٍ، وَمُنْطَلِقٍ، وَمُسْتَخْرَجٍ (**).

ويحوّل اسمُ الفاعل من الثلاثي^(١) عند قصد المُبالغة إلى فَعَالٍ كَشَرَابٍ، أو فَعَالٍ كَجِفْوَالٍ، أو فَعُولٍ كَصَبُورٍ، أو فَعِيلٍ كَعَلِيمٍ، أو فَعِلٍ كَحَذِرٍ، وتسمّى صيغ المُبالغة، وهي صيغ قياسيَّة، وما عداها فسماعي.

(اسم المفعول)

اسمُ المفعول: اسمٌ مَصْوُغٌ لما وقع عليه الفعل^(٢).

ويُصَاغُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا كَمَنْصُورٍ وَمَفْتُوحٍ.

وإن كان غير ثلاثي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِهِ مَعَ فَتْحٍ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، كَمُدْخَرَجٍ، وَمُكْرَمٍ، وَمُعْظَمٍ، وَمُسْتَخْرَجٍ (***) .

(*) ومن الخطأ ما يقال: بَرْدٌ مُقْتَلٌ، وشَرَابٌ مُهْضَمٌ، وشيءٌ مُقْبَضٌ، ونباتٌ مُسِيمٌ، وخبِرٌ مُسْرٌ، وكلامٌ مُغَمٌّ، والصواب: قاتلٌ، وهاضمٌ، وقابضٌ، وسامٌ، وسارٌ، وغامٌ.

(**) ومن الخطأ ما يقال: اسمُ الراسل، وهذا الأمر لاغ لما قبله، وغالِقُ البابِ وقافلُه، والصواب: المرسل، ومُنْعٌ، ومُعْتَلِقٌ، ومُفْقَلٌ.

(***) ومن الخطأ قولهم: الخطابُ المرسلُ، والبابُ المغلوقُ، أو المقفولُ، والعبدُ الصعوقُ، والماءُ المُغْلِي، والمجلسُ المُلْعِي، وأنتُ ملزومٌ بفعلِ كذا، والصواب: المُرْسَلُ، والمُتْلَقُ، والمُفْقَلُ، والمُعْتَقُ، والمُغْلَى، والمُلْعَى.

(١) يستفاد من الأمثلة التالية «شَرَابٍ» ومَقْوَالٍ، وَعَلِيمٍ، وَحَذِرٍ» أن اسمَ الفاعلِ يصاغُ من الفعلِ المتعدي، وإذا عملَ اسمُ الفاعلِ فالمرفوعُ بعده فاعلٌ. كما يستفاد من «صَبُورٍ» أنه يصاغُ من اللازم. ويعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعله فيرفعُ الفاعلَ وينصبُ المفعولَ بشروطِ تعرفٍ من المطولات.

(٢) ويصاغُ من الفعلِ المبني للمجهولِ نحو: «أَكْرَمَ زَيْدٌ فَهُوَ مُكْرَمٌ».

وإذا عملَ اسمُ المفعولِ عملَ فعله كان المرفوعُ بعده نائبَ فاعلٍ.

ولا يُصاغ اسمُ المفعول من اللازم إلا مع الظرف أو الجارّ والمجرور^(١)، فلا يقال: هو مجتمَعٌ ومنطَلَقٌ، وإنما يقال: مجتمَعٌ أمامه، ومنطَلَقٌ به.

(الصفة المشبهة)^(٢)

هي ما صيغت من الأفعال اللازمة التي كَفَرِحَ يُفْرِحُ أو كَرُمَ يَكْرُمُ للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبَات.

وتكون من الأوّل^(٣) على ثلاثة أوزان^(٤) فَعِلٌ كَفَرِحٍ وَأَشِيرٍ، وأَفْعَلٌ كَأَسْوَدٍ وَأَكْحَلٌ، وَقَفْلَانٌ كَعَطْشَانٍ وَسُبْعَانٌ^(*).

ومن الثاني^(٥) على أوزان شَتَّى، أشهرها: فَعِيلٌ كَشَرِيفٍ وَظَرِيفٍ، وَقَفْعَلٌ كَشَهْمٍ وَضَحْمٍ، وَقَفْعَلٌ كَحَسَنِ وَبَطْلٍ^(٦).

(اسما الزمان والمكان)

هما اسمان مَصْوَغانِ لزمانِ الفعلِ أو مكانه.

(*) وموئث فَعِلٌ قَبْلَةً، وموئث أفعَلٌ قَفْلَةً، وموئث فعْلانٌ قَفْلَى.

(١) وذلك لأن الفعل اللازم لا يتعدى بنفسه، فاحتاج إلى الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر نحو: «احتفِلْ احتفالاً عظيماً».

ويعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع ما بعده على أنه نائب فاعل ويتصب المفعول به إن كان متعدياً لمفعولين أو ثلاثة وذلك بشروط تعرف من المطولات.

(٢) سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل بهذا الاسم؛ لأن كلاً منهما يدل على الحدث ومن قام به، وأن كلاً منهما يذكر ويؤنث ويثنى ويجمع.

(٣) أي: من باب «فَرِحَ يُفْرِحُ» اللازم من الباب الرابع.

(٤) الأوّل لِمَا دَلَّ على حزن أو فرح، والثاني لِمَا دَلَّ على عيب أو لون أو حلية، والثالث لِمَا دَلَّ على خلو وامتلاء.

(٥) أي: من باب «كَرُمَ يَكْرُمُ» اللازم من الباب الخامس.

(٦) هناك أوزان أخرى لهذين البابين قد تصل إلى اثني عشر وزناً، تعرف من المطولات فليتأمل. كما أنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد.

وهما من الثلاثيِّ الصَّحيحِ على وزن مَفْعَلٍ بفتح العين إذا كانت عينُ مُضارعه مضمومةً أو مفتوحةً^(١) كمنظَرٍ ومَذْهَبٍ، وعلى مَفْعِلٍ بكسر العين^(٢) إذا كانت مكسورة كَمَجْلِسٍ، ويجب في الناقص^(٣) الفتح كمرمى وممشى، وفي المثال الصحيح^(٤) اللام الكسرُ كمورد وموضع.

ومن غير الثلاثيِّ كصيغة اسمِ مفعوله^(٥)، نحو مُكْرَمٍ، ومُعَظَّمٍ، ومُدْحَرَجٍ، ومُسْتَحْرَجٍ*.

(اسم الآلة)

اسم الآلة: اسمٌ مصوغٌ لما وقع الفعلُ بواسطته.

ويُصاغُ على وزن مِفْعَلٍ أو مِفْعَالٍ أو مِفْعَلَةٍ^(٦)، كِمِبْرَدٍ، ومِقْوَدٍ، ومِفْتَاحٍ،

(*) فائدة) كثيراً ما يشبه اسم الزمان والمكان بمصدر قياسي مبدوء بالميم يسمى بالمصدر الميمي، وضابطه أن يكون من الثلاثيِّ على وزن مَفْعَلٍ بفتح العين كمنظَرٍ ومضْرَبٍ بمعنى النظر والضرب، إلا في نحو وعد يعد موعداً فمكسور، ومن غير الثلاثيِّ كصيغة اسم مفعوله أيضاً، فصيغة اسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثيِّ واحدة، ويتعين المعنى بالقرينة.

(١) تُضم عين الفعل المضارع من الثلاثي المجرد إذا كان من الباب الأول نحو: «نَصَرَ يَنْصُرُ». أو من الباب الخامس نحو: «حَسُنَ يَحْسُنُ».

وتكون عين الفعل المضارع مفتوحة، إذا كان من الباب الثالث نحو: «فَتَحَ يَفْتَحُ» أو من الباب الرابع نحو: «عَلِمَ يَعْلَمُ».

(٢) أي: من الباب الثاني والسادس.

(٣) وهو ما اعتلت لاه، نحو: «رَمَى وَمَشَى».

(٤) وهو ما اعتلت فاؤه، نحو: «وُزِدَ وَوُضِعَ».

(٥) أي: بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

وكثيراً ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن «مَفْعَلَةٌ» للدلالة على كثرة الشيء في المكان ك «مأسدة ومقتاة» من الأسد والقناة، ولا عمل لاسمي الزمان والمكان.

(٦) وهذه الأوزان قياسية، وهناك أوزان خرجت عن القياس نحو: «مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُكْحَلَةٌ». كما أنه قد جاء جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها. ك «الْفَأْسُ وَالْقُدُومُ وَالسُّكَيْنُ» فتحفظ ولا يقاس عليها. ولا عمل لاسم الآلة.

ومُسْبَار، ومِكنَسَة، ومِقْرَعَة، ومِصْفَاة*.)

(اسم التفضيل)

اسمُ التفضيل: اسم مصوغٌ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، كأفْضَل وأكْبَر^(١) ولا يُصاغ إلا مما يصاغ منه فعلا التعجب^(٢)، ويتوصل إلى التفضيل مما فقد شرطاً بذكر مصدره بعد أشدَّ ونحوه، كأشدُّ استخراجاً، وأكثرُ عدمَ مبالاةٍ، وأقوى عَرَجاً^(٣).

ويجب إفراده وتذكيره دائماً إن جرد من أل والإضافة أو أضيف إلى نكرة، نحو: الرِّجَالُ أَقْوَى مِنَ النِّسَاءِ^(٤)، والخنساءُ أشعرُ امرأةً^(٥)، والحسنُ والحسينُ أحسنُ أخوين.

(*) بكسر الميم فهين، وكثير من الناس يفتح غلطاً فيقولون: مَبْرَد ومِكنَسَة ومِقْرَعَة، وقد يضمونها فيقولون: مُفْتاح وهو خطأ أيضاً.

(١) وقد يصاغ أفعل التفضيل للدلالة على أن شيئاً في صفته زاد على آخر في صفته نحو: «العسل أحلى من الخل، والصيف أحر من الشتاء» وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» [الأنعام: ١٢٤] أي عالم.

(٢) انظر شروط صياغة فعلا التعجب فيما سبق صفحة (١٨٥).

(٣) وذلك لفقده شروط الثلاثي في الأول، وكون الثاني منفياً، ومجيء الثالث على وزن أفعل، ويعرب المصدر تمييزاً لاسم التفضيل. شذا العرف ص (٨٨).

(٤) «الرجال»: مبتدأ مرفوع، «أقوى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هم، «من النساء»: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أقوى.

(٥) «الخنساء»: مبتدأ مرفوع، «أشعر»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هي، وهو مضاف، «امرأة»: مضاف إليه مجرور.

وأما إعراب المثال الثالث «فالحسن»: مبتدأ، و«الحسين»: معطوف عليه مرفوع، و«أحسن»: خبر وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره هما، وهو مضاف، و«أخوين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وتجب مطابقتها لموصوفه^(*) إن عُرِّفَ بأل، كالرَّجُلِ الأَفْضَلِ^(١)، والمرأة
 الفُضْلَى، والرَّجُلَانِ الأَفْضَلَانِ، والمرَّاتَانِ الفُضْلِيَانِ، والرَّجَالُ الأَفْضَلُونَ، والنِّسَاءُ
 الفُضْلِيَّاتُ.

ويجوزُ الأمرانِ^(٢) إن أضيف لمعرفة، كالأنبياءِ أفضلُ النَّاسِ، أو أفاضلهم^(٣)،
 ومريمُ أفضلُ النَّسَاءِ، أو فضلاهنَّ^(٤)، إلا إذا كان أفعال بمعنى فاعل لم يقصد به
 تفضيل فتتعين المطابقة، كالزليدانِ أكذبا القوم^(٥)، إذا لم يكن في القوم كاذبون
 غيرهما، أي: الكاذبان في القوم.

تمرين رقم (٩)

يبيِّن أنواع المشتقات في العبارات الآتية، واذكر فعل كل نوع:

(*) المراد بالموصوف هنا ما يشمل المبتدأ لأن الخبر صفة في المعنى.

(١) «الرجل»: مبتدأ مرفوع، «الأفضل»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره
 هو، وكذا إعراب بقية الأمثلة مع مراعاة تقدير الضمير وحركات الإعراب أو حروفه.

(٢) أي: المطابقة وعدمها.

(٣) «الأنبياء»: مبتدأ مرفوع، «أفضل»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هم في محل رفع
 فاعل، وهو مضاف، و«الناس»: مضاف إليه مجرور، «أو أفاضلهم»: أو: حرف عطف، «وأفاضل»
 خبر المبتدأ في حالة المطابقة مرفوع وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع.

(٤) «مريم»: مبتدأ مرفوع، «أفضل»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل تقديره
 هي، وهو مضاف، «النساء»: مضاف إليه مجرور، «أو فضلاهن»: أو: عاطفة، «وفضلى» خبر
 المبتدأ في حالة المطابقة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر،
 والهاء: مضاف إليه مجرور، والنون: علامة جمع الإناث.

(٥) «الزليدان»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد،
 «أكذبا»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، وفيه ضمير مستتر
 وجوباً تقديره هما في محل رفع، وهو مضاف، و«القوم»: مضاف إليه مجرور.

تنبيه: يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر «كثيراً» ويرفع الاسم الظاهر «قليلاً» بشرط أن يتقدم عليه
 نكرة مسبوقة بنفي أو نهي وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت رجلاً
 أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٦].

قد يُدرِكُ المُتَأَنِّي بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ معَ المُستعجِلِ الزَّلُّ لا تصاحِبُ إِلَّا عالمًا تقِيًّا، ولا تُخالِظُ إِلَّا فاضلاً زكِيًّا، ولا تُشاوِزُ إِلَّا أَمِينًا وَفِيًّا. الكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ وَفَى. لا يَغُرُّنَكَ حُسْنُ المَنْظَرِ إِذَا سَاءَ المَخْبِرُ. خَلِيلُكَ مرَاتَكَ. وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بالقَضَاءِ عاشَ حزينًا. الأشجُّ والناقِصُ أعدلُ بني مروان^(*).

(تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح)

يُنْقَسِمُ الاسمُ المعرَّبُ إلى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ.

فالمقصورُ: ما كان آخره ألفاً لازمة، كالمهدى والمصطفى^(١).

والمنقوصُ: ما كان آخره ياءً لازمةً مكسوراً ما قبلها، كالداعي والمنادي^(٢).

والصحيحُ: ما ليس كذلك، كشجرٍ وكتابٍ^(٣).

وإذا نُؤِنَ المقصورُ حُذِفَتِ ألفُهُ^(٤)، نحو: هذا فتى، اتَّبَعَ هُدًى، ولم يأت

(*) الأشج عمر بن عبد العزيز، والناقص يزيد بن الوليد لنقصه بعض أعطيات الجند، وليس في بني مروان عدل سواهما.

(١) فتقدر عليه حركات الإعراب الثلاث الرفع والنصب والجر؛ وذلك لتعذر النطق بها مع الألف المقصورة.

(٢) وتقدر عليه حركتا الرفع والجر لثقلهما، وأما الفتحة فتظهر على الياء لخفتها.

(٣) أي: ليس آخره ألفاً لازمة، ولا ياء لازمة مكسوراً ما قبلها. ومما يعامل معاملة الصحيح من حيث ظهور حركات الإعراب عليه: الممدود: وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو: «كساء وصحراء».

(٤) ويقال في إعلال نحو فتى: أصله فتى: تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت فتى: التقى ساكنان الألف المقصورة والتنوين فحذفت الألف لفظاً لا خطأ؛ لذلك يقال في إعرابه: إنه معربٌ بحركة مقدرة على الألف المحذوفة لفظاً.

بأذى^(١).

وإذا نُؤِنَ المنقوص حُذفت ياءه رفعاً وجرّاً، وبقيت في حالة النصب، نحو: هو هادٍ لكلِّ عاصٍ وإن كان متمادياً^(٢).

(تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع)

يُنْقَسِمُ الاسمُ إلى مُفْرَدٍ ومُثْنَى وجمع.

فالمفردُ: ما دلَّ على واحد^(*)، كمحمّد ورجُل.

والمُثْنَى: ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف^(**) ونون^(٣) أو ياء

(*) أي: بالنسبة لمثناه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام. وبعضهم يعرف المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة.

(**) وأما ثنية ثلث على ثلاثي فخطأ، والصواب ثلثان أو ثلثين.

(١) «هذا»: ها: للتبنيّه وذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، «فتى»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، «اتبع»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «هدى»: مفعول به منصوب وتقدر الحركة كما تقدم في فتى، «ولم»: الواو: عاطفة ولم: حرف نفي وجزم وقلب، «يأت»: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل: هو، «بأذى»: الباء: حرف جر، «وأذى»: اسم مجرور وتقدر الكسرة كما تقدم في المثال الأول «هذا فتى» والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يأت» وجملة «هذا فتى» ابتدائية وجملة «اتبع هدى» في محل رفع صفة لفتى وجملة «ولم يأت بأذى» معطوفة على جملة الصفة في محل رفع مثلها.

(٢) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «هادٍ»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفيه ضمير مستتر في محل رفع فاعل تقديره هو، «لكل»: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل «هاد» وهو مضاف، و«عاصٍ»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، «وإن»: الواو: واو الحال وإن: وصلية، «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمها: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على عاصٍ، «متمادياً»: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة على آخره، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال من الضمير في عاصٍ.

(٣) أي: في حالة الرفع كأن وقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبراً، ويقال في إعرابه: مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد على ما هو مشهور عند أكثر المعربين.

وَنُون^(١)، كِكِتَابَانِ أَوْ كِتَابَيْنِ، وَوَرَقَتَانِ أَوْ وَرَقَتَيْنِ.

وَالْجَمْعُ قِسْمَانِ: جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ.

فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مَفْرَدِهِ، كَرِجَالٍ وَعِرَاسٍ^(٢).

وَجَمْعُ التَّصْحِيحِ نِوَعَانِ:

جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَوِ نُونٍ^(٣) أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ^(٤)، كَمُؤْمِنُونَ أَوْ مُؤْمِنِينَ.

وَجَمْعُ الْمُؤنثِ السَالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ^(٥)، كَزَيْنَاتٍ وَقَائِمَاتٍ.

وَكَيْفِيَّةُ التَّشْبِيهِ أَنْ تَزِيدَ الْأَلْفَ وَالتَّوْنَ أَوْ الْيَاءَ وَالتَّوْنَ عَلَى الْمَفْرَدِ بِدُونِ تَغْيِيرِ فِيهِ، فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ، وَطَبِيٍّ، وَهَادٍ: رَجُلَانِ، وَامْرَأَتَانِ، وَطَبِيَّانِ، وَهَادِيَانِ^(٦).

لَكِنْ إِذَا كَانَ مَقْصُورًا تُقَلِّبُ أَلْفَهُ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، وَتُرَدُّ إِلَى

(١) أي: في حالتي النصب والجر كأن وقع مفعولاً به أو مجروراً بالحرف أو بالإضافة، فيقال في إعرابه: منصوب أو مجرور، وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) لأن مفرد رجال رجل، وعراس عروس، ويعرب بالحركات حسب موقعه من الجملة إلا إذا كان على صيغة منتهى الجموع فيمنع من الصرف.

(٣) كأن وقع مبتدأ أو خبراً فيعرب على أنه مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وسمي هذا الجمع سالماً لأن حروف مفردة سلمت من التغيير في حالة الجمع.

(٤) كأن وقع مفعولاً به أو مجروراً، فيعرف على أنه منصوب أو مجرور، وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٥) أي: على مفردة، لأن مفرد زينات زينب، وقائمات قائمة، وتكون علامة إعرابه الضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالتي النصب والجر، وهي نائبة عن الفتحة في حالة النصب، وسمي سالماً لسلامة مفردة من التغيير في حالة الجمع.

(٦) برد ياء المنقوص المحذوفة بعد زوال سبب الحذف، وهو التقاء الساكنين.

أصلها^(١) إن كانت ثالثة، فتقول في دَعَوَى ومُضْطَمَّى ومُسْتَقْصَى: دَعَوِيَان ومُضْطَفِيَان ومُسْتَقْصِيَان، وفي قَتَى وَعَصَا: قَتِيَانٍ وَعَصَوَان^(٢).

وإذا كان منقوصاً تردّ ياءه إن كانت حذفت، فتقول في هَادٍ ومهتدٍ^(٣) هَادِيَان ومهتديَان.

وإذا كان ممدوداً فإن كانت الهمزة للتأنيث تُقْلَبُ واواً فتقول في صَحْرَاءَ وَسَوْدَاءَ: صَحْرَاوَانٍ وَسَوْدَاوَانٍ، وإن كانت أصلية تبقى على أصلها، فتقول في قُرَاءَ وَوُضَاءَ^(٤) قُرَاءَانٍ وَوُضَاءَانٍ، وإن كانت لغير ذلك جاز الأمران، فتقول في عِلْبَاءَ وَكِسَاءَ: عِلْبَاءَانٍ وَكِسَاءَانٍ، أو عِلْبَاوَانٍ وَكِسَاوَانٍ^(٥).

ويلحق بالمشي^(٦) اثْنَانٍ وَاثْنَانٍ وَثْنَانٍ، وكَلَا وَكَلْتَا مُضَافَيْنِ لِلضَّمِيرِ^(*).

(*) إنما اعتبرت هذه الكلمات مُلْحَقَاتٍ لأنه لا مفرد لها من لفظها.

فإذا أضفنا [أي: كلا وكلتا] لاسم ظاهر لزمهما الألف وأعربا إعراب المقصور، نحو: ﴿كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ مَأْتٌ أَكْلَهُمَا﴾ [التكيف: ٣٣]^(٧).

- (١) أي: إذا كانت منقلبة عن واو أو ياء.
- (٢) أصل قَتَى قَتِي بالياء، وعصا عَصَوٌ بالواو.
- (٣) أصل هَادٍ هَادِي، ومهتدٍ مهتدي، حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع التنوين، ولما نبي المفرد ذهب سبب الحذف وهو التقاء الساكنين فرجعت الياء.
- (٤) قُرَاءَ جمع قارئ وهو الناسك، وَوُضَاءَ جمع وضِيء وهو حسن الوجه.
- (٥) إذا كانت همزة الممدود بدلاً من أصل جاز قلبها واواً، أو تركها صحيحة نحو: «كساء وحياة» أصلهما «كساو وحياي»، فتقول فيهما: كساوان وحياوان بالتصحیح، وكساءان وحياةان بالقلب.
- وأما علباء: فهي «عصب العنق» وهمزتها زيدت للإلحاق بقرطاس، وهي منقلبة عن واو لأن أصلها علباوان.
- (٦) أي: من حيث الإعراب بالحروف، بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرأً.
- (٧) «كلتا»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، و«الجنيتين»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «آتت»: «أتى» فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، «أكلها»: أكل: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وجملة «آتت» في محل رفع خبر المبتدأ.

وكيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم أن تزيد الواو والنون أو الياء والنون على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول في مُحَمَّد ومُرْسَل: مُحَمَّدون ومُرْسَلون، ومُحَمَّدِينَ ومُرْسَلِينَ.

لكن إذا كان منقوصاً^(*) تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للمناسبة، فتقول في هَادٍ: هَادُونَ وهَادِينَ^(١).

وإذا كان مقصوراً تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف، فتقول في مصطفي: مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفِيْنَ^(٢)، ولا يُجمع هذا الجمع إلا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط الخلو من التاء^{(٣)(**)}.

ويُلحَقُ بجمع^(٤) المذكر السالم: أولو، وعشرون وأخواتها^(٥)، وبنون، وأرْضُونَ، وسنون، وأهلون، ووابلون^(***).

وكيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم أن تزيد الألف والتاء على المفرد بدون تغيير فيه، فتقول في زينب: زَيْنَبَات.

(*) يؤخذ من هذا ومما سبق أن ياء المنقوص تثبت في التثنية وتحذف في الجمع، ومن الخطأ إثباتها فيه، كقولهم: خرجوا غير راضيين، وصاروا عاصيين.

(**) فلا يقال: القود المصروفين، والإفادات الواردين، والنساء المسافرين، ونحوها مما هو شائع، ولا بد من العلم أن يكون خالياً من التركيب، وفي الصفة أن تكون قابلة لتاء التانيث أو دالة على التفضيل. (***) لأن أولي وعشرين وأخواتها إلى التسعين لا مفرد لها من لفظها، ولأن بنين وأرضين وسنين وأهلين ووابلين ليس مفرداً لها ولا صفة لعاقل.

(١) أصل «هادون وهادين» هادي ون وهادي ون، التقى ساكنان الياء لام الكلمة، والواو أو الياء من أجل الجمع، فحذفت الياء لام الكلمة، وضم ما قبل الواو لتناسبها، وبقي مكسوراً ما قبل الياء لتناسب الكسرة الياء.

(٢) الأصل فيهما: مصطفى ون ومصطفى ون، التقى ساكنان الألف المقصورة، والواو أو الياء الساكتان، فحذفت الألف المقصورة، وفتح ما قبلها ليدل عليها.

(٣) أي: تاء التانيث مربوطة كانت أو مسبوطة، أو تاء المبالغة، أو تاء الوحدة.

(٤) من حيث الإعراب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرأً.

(٥) وهي: ثلاثون، أربعون... إلى «تسعون»، وتسمى ألقاظ العقود.

لكن إذا كان مختوماً بتاء التأنيث تُحذفُ التاء، فتقول في فاطمة: فاطمات، وإذا كان مختوماً بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة تُعاملُ معاملةً في التثنية^(١)، فتقول في حبلى وصحراء: حبلیات وصحراوات، وإذا كان مثل دَعَدٌ وَسَجْدَةٌ^(٢) يُفْتَحُ الحرفُ الثاني^(٣) فتقول: دَعَدَاتٌ وَسَجْدَاتٌ.

ولا يُجمع هذا الجمع إلا أعلامُ الإناث كَمَرِّمٍ، وأوصافُ غير العُقلاء المُذَكَّرَةِ كشامخ (وَصَفَّ جَبَلٍ)، وما حُتِّمَ بالتاء كقائمة، وما حُتِّمَ بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودة كحُبَلَى وَصَحْرَاءَ، وكلُّ حُماسِيٍّ لم يُسْمَعْ له جمعٌ تكسيرٍ كسُرَادِقٍ وَحَمَّامٍ وإِضْطَبَلٍ، وما صُعِّرَ كدرِيهم. وما عدا ذلك فهو مقصورٌ على السماع، كسَمَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَسِجَالَاتٍ^(٤).

وجمعُ التَّكْسِيرِ له أوزان كثيرة^(٥)، المدارُّ في معرفة أكثرها على النقل، فيكون كأَنْفُسٍ، وَأَقْلَامٍ، وَأَعْمَدَةٍ، وَفَيْئَةٍ، وَصُفْرٍ، وَكُتُبٍ، وَصُورٍ، وَقَطْعٍ، وَهُدَاةٍ، وَسَحْرَةٍ، وَرُزْغٍ، وَمَرَضَى، وَفَيْلَةٍ، وَعُدَّالٍ، وَجِبَالٍ، وَقُلُوبٍ، وَنُبَهَاءٍ، وَغُلَمَانٍ، وَأَنْبِيَاءٍ، وَقَضْبَانٍ.

(١) فتقلب باء في المقصور إن كانت رابعة فصاعداً، وترد إلى أصلها إن كانت ثالثة، وفي الممدود إن كانت الألف للتأنيث قلبت واواً كما في صحراء تقول فيها: صحراوات، وتبقى دون قلب إن كانت أصلية كما في قُرَاءٍ تقول في جمعها جمع المؤنث إن سميت بها أنثى: قُرَاءَاتٍ، ويجوز القلب وعدمه إن كانت للإلحاق أو منقلبة عن أصل، كما في: عِلْبَاءٍ وكسَاءٍ تقول في جمعها جمع مؤنث إن سميت بها أنثى، علباءت وكساءات دون قلب، أو علباوات وكساوات بقلب الهمزة واواً.

(٢) ويجمع هذا الجمع كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مؤنثاً، ختم بتاء أو لا.

(٣) أي: بعد الجمع، ويجوز فيها التسكين وإتباع العين للفاء إلا إذا كانت فاء الكلمة مفتوحة فيتبعين الإلتباع مثل: زَفْرَةٌ زَفْرَاتٌ، ولإلتباع يقال في هند: هِنْدَاتٌ، وفي دُمِيَّةٍ دُمِيَّاتٌ.

(٤) ويلحق بجمع المؤنث السالم من حيث الإعراب: أولات، وكل ما كان على صيغة جمع المؤنث السالم وجعلته علماً على شيء: كأذرعَاتٍ وعرفَاتٍ.

(٥) لجمع التفسير أوزان كثيرة، منها أربعة جموع قلة، وهي: «أَفْعُلٌ وَأَفْعَالٌ وَأَفْعِلَةٌ وَفِعْلَةٌ»، نحو: «أَفْسٌ وَأَثْوَابٌ وَأَخْيِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ».

وأما جموع الكثرة فقد تزيد على العشرين وزناً، ويبدأ جمع القلة من الثلاثة وينتهي بال عشرة، ويبدأ جمع الكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية من الأعداد المتوهمه في الدهن.



ومن جُموع التَّكْسِيرِ صِيفُهُ مُنْتَهَى الجُموع^(١)، وهي كلُّ جمعٍ ثالثةٌ أليفٌ بعدها حَرَافَانِ أو ثلاثةٌ وَسَطُهَا ساكِنٌ، كجواهرٍ ومصابيحٍ^(*).

تمارين رقم (١٠)

ميِّز المقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارات:

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] • ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠] • ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] • «ذو الوجهين لا يكون عند الله وحيها». ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١٤] وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ [مؤد: ١١٤ - ١١٥]

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرَى الدَّارِ﴾ [٤٦] ﴿وَلَا تَهَمُّ عِنْدَنَا لَمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ﴾ [٤٧] [ص: ٤٦ - ٤٧]. «التمسوا الرزق في خبايا الأرض».

(*) ومنه موادٌ ودوابٌ وعوامٌ وخواصٌ ونحوهما، إذ الحرف المشدد في الحقيقة حرفان.

(١) سمي منتهى الجموع، لأن الجمع يقف وينتهي عندما يصل إلى واحدة من صيفه، وهي سبع: فعائل كصحائف، وفعالي ككرايبي، وفواعل كجواهر، فعالي وفعالي كصحاري وصحاري، وفعالي كسكاري، وفعال أو فعاليل كسفارج وعصافير، وقد يعامل الجمع معاملة المفرد، فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده كجمالات وبُوتيات في جمل وبُوت، ولا يصار إلى جمع الجمع إلا بالسمع.

تنبيه: جمع بعضهم أوزان جموع التفسير بقوله:

فِي السُّفْنِ الشُّهُبِ الْبُغَاةِ صَوْرٌ مَرْضَى الْقُلُوبِ وَالْبِحَارِ عَبْرٌ
غَلَمَانُهُمْ لِلأَشْقِيَاءِ عَمَلَةٌ قُطَّاعُ قُضْبَانٍ لِأَجْلِ الْفَيْلَةِ
الْمُقَلَّاءِ شُرْدٌ وَمُنْتَهَى جَموعِهِمْ فِي السَّبْعِ وَالْعَشْرِ انْتَهَى

(تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث)

يُنْقَسِمُ الاسمُ إلى مُذَكَّرٍ ومُؤنَّثٍ:

فالمُذَكَّرُ: ما دَلَّ على ذَكَرٍ، كرجُلٍ وفاضِلٍ.

والمُؤنَّثُ: ما دَلَّ على أنثى، كأمْرأة وفاضِلة.

وعلامَةُ التَّأْنِيثِ: تاءٌ متحرِّكةٌ (*) كعائِشة^(١)، أو أَلِفٌ مُقْصِوْرَةٌ كسَلْمَى، أو أَلِفٌ ممدودةٌ كحَسْناةٍ.

وقد يَخْلُو المؤنَّثُ الحَقِيقِيُّ^(٢) من العلامَةِ فيُسمَى مؤنَّثاً مَعْنَوِيًّا^(٣)، كزَيْنَبَ ومَرَمٍ.

(*) وتكون في الوصف مميزة المؤنث من المذكر، كقائم وقائمة، ومنطلق ومنطلقة، ومدح وممدوحة، ومرتفع ومرتفعة، وحسن وحسنة، وجميل وجمييلة.

(١) تكون تاء التأنيث محرركة بحركة الإعراب في الأسماء، وأما في الأفعال فتكون ساكنة في آخر الماضي نحو: «هند قامت»، ومتحركة في أول المضارع نحو: «تقوم هند».

أصل وضع التاء في الأسماء للفرق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل على الوصف المختص بالنساء نحو: «حائض ومرضع».

وأما دخولها على الأسماء الجامدة المشتركة فسماعي، نحو: «إنسان وإنسانة».

ويستثنى من دخولها على الأوصاف المشتركة خمسة ألفاظ يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي:

«فَعُولٌ» بمعنى فاعل، كصبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

«وَفَعِيلٌ» بمعنى مفعول، كقتيل وجريح بمعنى مقتول ومجروح.

«وَمِفْعَالٌ» كمهذار: كثير الكلام، ومكسال: كثير الكسل.

«وَمِفْعِيلٌ» كمعطير ومسطير: كثير العطر والسطر.

«وَمِفْعَلٌ» كيمغشم وهو الشجاع الذي لا يردده شيء عن مراده، ومذعس كثير الطعن.

(٢) وهو ما دل على ذات حرٍ، أو ما كان من جنسه ذكر في الواقع حقيقة، والمجازي: ما ليس كذلك.

(٣) وذلك لدلالته على التأنيث حقيقة وجريان أحكام التأنيث عليه من حيث الإشارة إليه وعود الضمير عليه، وقد يكون الاسم مؤنثاً لفظاً ومعنى؛ وذلك لوجود علامة التأنيث فيه وجريان أحكام التأنيث عليه، وذلك نحو: «ظبية وحجرة».

وقد تُوجَد العلامةُ في المذكَرِ فَيُسَمَّى مؤنثاً لفظياً، كَحَمْرَةَ وَزَكْرِيَاءَ^(١).
وقد يُعاملُ بعضُ الأسماءِ مُعاملةَ المؤنثاتِ الحقيقيةِ فَتُسَمَّى مؤنثاتٍ مجازيةٍ^(**)،
كالشَّمسِ والحربِ، والمدارُ في هذا على النقلِ^(٢).
وكما تكونُ التاءُ للتأنيثِ تكونُ للوحدَةِ^(***) كعَبْتَةَ، وللمبالغةِ كراويةِ، ولتأكيدِها
كعلامةِ^(٣).

(تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة)

فالتَّكْرَةُ: ما لا يُفهم منه معيَّنٌ^(٤)، كإنسانٍ وقلمٍ.
والمعرفة: ما يُفهم منه معيَّنٌ، وهي سبعة أنواع: الضمير، والعلم، واسم
الإشارة، والاسم الموصول، والمقترن بأل، والمضاف لواحد مما ذُكر،
والمُنَادَى^(٥).

(*) فيعود عليها ضمير المؤنث كالدار دخلتها، ويشار إليها بإشارة المؤنث كهذه الشمس، ويؤنث لها
الفعل كقامت الحرب.
(**) أي تدل على أن ما دخلت عليه واحد، وما تجرد منها يدل على الجنس، كقمحة وقمح، وشعيرة
وشعير، وورقة وورق.

- (١) وذلك لوجود علامة التأنيث فيه، وهي التاء المربوطة في حمزة، وألف التأنيث الممدودة في زكرياء،
وحكمه أنه يعامل معاملة المذكر في الإشارة إليه، وعود الضمير عليه من غير نظر إلى تأنيثه اللفظي.
- (٢) لا يجب إلحاق تاء التأنيث للفعل إذا أسند للمؤنث المجازي؛ فيجوز أن نقول: طلع الشمس وطلعت
الشمس، بخلاف المؤنث الحقيقي؛ فيجب إلحاق التاء للفعل.
- (٣) وقد تكون التاء للعرض كما في زَيْتَةٍ وَعِدَّةٍ، إذ أصلهما من وزن ووعد، فحذفت الواو منهما وعرض
عنها التاء في آخر الكلمة.
- (٤) أو هي كل اسم شائع في أفراد جنسه لا يختص به واحد دون غيره، ك «رجل وامرأة». فالأول يصح
إطلاقه على كل ذكر بالغ من بني آدم، والثاني يصح إطلاقه على كل أنثى من بني آدم، وهي نوعان:
الأول: نكرة تقبل «أل التعريف»، نحو: «كتاب وقلم».
والثاني: نكرة وقعت موقع ما يقبل «أل التعريف»، ك «ذو» التي بمعنى صاحب، فال لا تدخل
على «ذو» ولكنها تدخل على مرادفها في المعنى فتقول فيه: الصاحب.
- (٥) جمعها بعضهم بقوله:

=

(الضمير)

- الضمير: ما وُضِعَ لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ مَخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، كَأَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ.
 وينقسم إلى قسمين: بارز^(١) ومُستتر^(٢).
 فالبارزُ: ما له صورة في اللفظ، كتاء فَهَيْتَ.
 والمُستترُ: ما ليس له صورة في اللفظ، كالضمير المَلْحُوظُ في نحو: فَهَيْمَ^(٣).
 وينقسمُ البارزُ إلى مُتَّفَصِلٍ ومُتَّصِلٍ.
 فالمتفصلُ: ما كان ظاهرَ الاستقلال في التُّطْق، كَأَنَا وَنَحْنُ.
 والمتَّصِلُ: ما كان كأنه جزءٌ من الكلمة السابقة، كَفَهَيْتُ وَفَهَيْتُنَا.
 وينقسمُ المتفصلُ بحسبِ مَوْقِعِهِ من الإعراب إلى قسمين:
 ما يختصُّ بالرفع^(٤) وهو أَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ، وفُرُوعُهُنَّ*.)

(*): فرع: أنا نحن، وفرع: أنت أنت أنتما أنتم أنتن، وفرع: هو هي هما هم هن.

== إِنَّ الْمَعَارِفَ سَبْعَةٌ فِيهَا كَمُلٌ أَنَا، صَالِحٌ، ذَا، مَا، الْفَتَى، ابْنِي، يَا رَجُلٌ
 فأنا للضمير، وصالح لاسم العلم، وذا لاسم الإشارة، وما للاسم الموصول، والفتى للمعروف
 بآل، وابني للمضاف لياء المتكلم، ويا رجل للمنادى، وقد رتبها بعضهم بقوله:
 فمضمراً أعرّفها، ثُمَّ الْعَلَمُ فذو إشارة، فموصولٌ مُتَمِّمٌ
 فذو أداة، فمُنَادِيٌّ عُنَيْنَا فذو إضافة، بها تَبَيَّنَا

- (١) أي: ظاهر يكتب ويلفظ.
 (٢) أي: مخفف لا يكتب ولا يلفظ، وإنما يلاحظ في الذهن.
 (٣) أي: هو، ولا بد من تقدم اسم على الفعل الذي يشتمل على الضمير الملحوظ، وقد يفهم الاسم من
 قرائن الأحوال كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [س: ٣٢] أي الشمس.
 (٤) ومجموعها اثنا عشر ضميراً، ولا تكون إلا في موضع رفع مبتدأ، أو توكيد للضمير المستتر أو
 المتصل المرفوع نحو: «اسكن أنت، وسكنتم أنتم».

وما يختصُّ بالنَّصْبِ^(١) وهو إِيَّايَ، وإِيَّاكَ، وإِيَّاهُ، وفُرُوغُهُنَّ^(*).

وينقسمُ المَتَّصِلُ بحسبِ موقعه من الإعراب أيضاً إلى ثلاثة أقسام:

ما يختصُّ بالرَّفْعِ وهو خمسة: التاء^(**) كَقَمْتُ، والألفُ كَقَامَا، والواوُ كَقَامُوا، والنونُ كَقَمَنْ، والياءُ كَقومي.

وما هو مُشْتَرَكٌ بين النَّصْبِ والجَرِّ، وهو ثلاثة: ياءُ المتكلمِ، نحو: ﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾ [النَّجْم: ١٥]^(٢)، وكافُ المُخَاطَبِ^(***)، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الصَّحِيح: ٣]^(٣)، وهاءُ الغائبِ^(****)، نحو: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾

- (*) فرع: إياي إيانا، وفرع: إياك إياك إياكما إياكم إياكن، وفرع: إياه إياها إياهما إياهم إياهن.
 (***) سواء كانت مجردة كَقَمْتُ وقَمْتِ وقَمْتِ، أو متصلة بما كَقَمْتَا، أو بالميم كَقَمْتَم، أو بالنون المشددة كَقَمْتَنْ. [فائدة: جمعت الأحرف الخمسة في كلمة: نواتي].
 (****) سواء كانت مجردة كأَكْرَمِكَ وأَكْرَمِكِ، أو متصلة بما كأَكْرَمِكَمَا، أو بالميم كأَكْرَمِكُمْ، أو بالنون المشددة كأَكْرَمِكُنَّ.
 (*****) سواء كانت مجردة كأَكْرَمِهِ، أو متصلة بالألف كأَكْرَمِهَا، أو بما كأَكْرَمِهَا، أو بالميم كأَكْرَمِهِمْ، أو بالنون المشددة كأَكْرَمِهِنَّ.
 (فائدتان):

الأولى: الكاف تفتح للمخاطب، تكسر للمخاطبة، وتضم لما عداهما. والهاء تفتح للغائبة، وتضم لغيرها، إلا إذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر.
 الثانية: ضمائر التكلم والخطاب تختص بالعقلاء، وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو وهم متختصان بالعقلاء من الذكور، فلا يجوز أن يقال: الكُتُبُ رجعوا لأصحابهم، والنساء يشفقون على أولادهم، بل يقال: الكُتُبُ رجعت لأصحابها، أو رجعن لأصحابهن، والنساء يشفقن على أولادهن.

- (١) وهي اثنا عشر ضميراً، وتكون مفعولاً مقديماً، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الْفَاتِحَة: ٥]، أو مفعولاً مؤخرأ مفصلاً بإلا نحو «ما أكرم إلا إياي»، أو منصوبة على التحذير نحو: «إياك والأفعي».
 (٢) «ربي»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «أكرمني»: أكرم: فعل ماض مبني على الفتح، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خير.
 (٣) «ما»: نافية. «ودعك»: «ودع» فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: مفعول به، «ربك»: «رب» فاعل مرفوع، والكاف: مضاف إليه.

(١) [الكهف: ٣٧]

وما هو مُسْتَرَكٌّ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَهُوَ نَا، نَحْوُ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾

(٢) [آل عمران: ١٩٣]

وَالْمُسْتَرُّ يَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَرٍ جَوَازًا وَمُسْتَرٍ وَجُوبًا.

فَالأَوَّلُ^(٣) مَا يُلْحَظُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ أَوْ الْغَائِبَةِ، أَوْ الصِّفَاتِ، أَوْ اسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِي، كَعَلِيٍّ فَهَمَّ، وَهِنْدٌ فَهَمَّتْ، وَبَكْرٌ فَاهَمَّ، وَالكِتَابُ مَفْهُومٌ، وَخَطُّهُ حَسَنٌ، وَشَتَانٌ^(٤).

وَالثَّانِي: مَا يُلْحَظُ فِيْمَا عَدَا ذَلِكَ^(٥)، كَفَهَمٌ، وَتَفَهَّمُ يَا أَحْمَدُ، وَأَفَهَمٌ، وَتَفَهَّمُ^(٦).

وَلَا يَكُونُ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرُّ إِلَّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ^(٧).

(١) «قال»: فعل ماضٍ، وله: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قال»، «صاحبه»: صاحب: فاعل مرفوع والهاء: مضاف إليه، «وهو»: الواو: واو الحال، وهو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، «يحاوره»: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به، والفاعل: هو، وجمله «يحاوره» في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وجمله المبتدأ والخبر في محل نصب حال من «صاحبه» والرابط الواو والضمير.

(٢) «ربنا»: رب: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، «إننا»: إن: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم إن، «سمعنا»: «سمع» فعل ماضٍ مبني على الفتح، وسكن لاتصاله بنا، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر إن.

(٣) وهو ما يمكن قيام الاسم الظاهر مقامه، نحو: «زيد يقوم» فيجوز فيه أن تقول: زيد يقوم غلامه.

(٤) في كل ما ذكر ضمير مستتر جوازاً، ففي فهم هو، وفهمت هي، وفاهم اسم فعل هو، ومفهوم اسم مفعول هو، وحسن صفة مشبهة فيه ضمير مستتر جوازاً هو، وشتان اسم فعل ماضٍ بمعنى افرق فيه ضمير مستتر هو.

(٥) أو هو ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه، وضمايره ضمائر المتكلم كإنا ونحن، وأنت للخطاب.

(٦) في كل ما ذكر ضمير مستتر وجوباً، ففي افهم: أنت، وتفهم أنت، وأفهم أنا، وتفهم نحن.

(٧) أي: في محل رفع فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان، وإذا وقع بعد الضمير المستتر وجوباً ضمير بارز كان توكيداً للضمير المستتر وجوباً، نحو: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَرَبُّكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

(الْعَلْمُ)

الْعَلْمُ: اسْمٌ وَضِعَ لِاسْمَيْنِ مُعَيَّنَيْنِ بَدُونَ احتِياجٍ إِلَى قرينة^(١)، كَأَحْمَدَ وَسُعَادَ وَيَعْقُودَ وَالعِرَاقَ.

وَيُنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ^(٢) اسْمٌ وَكُنْيَةٌ وَلِقَبٌ.

فَالكُنْيَةُ: كُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ صَدْرُهُ أَبٌ أَوْ أُمٌّ، كَأَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ عَمْرٍو.

(١) أَي: بِلَا قرينةٍ خَارِجَةٍ عَنِ اللفظِ؛ لِأَن تَعْيِينَ العِلْمِ لِمَسْمَاءٍ مِنْ ذَاتِ وَضْعِهِ، بِخِلَافِ بَقِيَّةِ المَعَارِفِ؛ فَإِنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِتَعْيِينِ مَسَامِهَا بِقرينةٍ مَعْنَوِيَّةٍ: كالتكلمِ والخطابِ للضمائِرِ، أَوْ لفظيةٍ: كالصَّلَةِ وَأَلِ الإِضَافَةِ، أَوْ حَسِيَّةٍ: كَالإِشَارَةِ بِنَحْوِ الإِصْبَعِ لِاسْمِ الإِشَارَةِ.

(٢) هَذَا التَّقْسِيمُ بِاعتِبارِ الوَضْعِ، وَيُنْقَسِمُ بِاعتِبارِ الاستِعمالِ إِلَى:

مُرْتَجِلٌ: وَهُوَ مَا وَضِعَ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ عِلْمًا، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ عِلْمِيَّتِهِ، كـ «عَمْرٌ وَسُعَادٌ».

وَمُنْقُولٌ: وَهُوَ مَا نَقَلَ مِنْ شَيْءٍ سَبَقَ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِ قَبْلَ العِلْمِيَّةِ، كَفَضْلِ فَإِنَّهُ مَنقُولٌ مِنَ المَصْدَرِ، وَأَسَدٌ فَإِنَّهُ مَنقُولٌ عَنِ اسْمِ جَنَسٍ.

وَيُقَسَمُ بِاعتِبارِ اللفظِ إِلَى «مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ».

فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: «زَيْدٌ وَأَسَامَةٌ» وَهُوَ قَسِيمُ المُرَكَّبِ لِأَنَّ مَا قَابِلَ المَثْنَى أَوْ الجَمْعِ.

والمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مُرَكَّبٌ تَرْكِيبِيٌّ إِضَافَةٌ: كَعَبْدِ اللَّهِ، وَحَكَمَهُ أَنْ يَعْربَ جِزْوُهُ الأَوَّلُ بِحَسَبِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا، وَيَجْرُ الجزءُ الثَّانِي مِنْهُ بِالإِضَافَةِ.

وَمُرَكَّبٌ تَرْكِيبِيٌّ مَزْجٌ: كَبِعْلَبِكَ وَبِخَتَنْصَرٍ وَسَيَّبِيهِ، وَحَكَمَهُ أَنْ يَعْربَ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا، وَبِالْفَتْحَةِ جَرًّا وَنَصْبًا، لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّركِيبِ، إِلا إِذَا كَانَ مَخْتَوِمًا «بِوَيْهِ» فَيُنْبِي عَلَى الكَسْرِ مَطْلَقًا، كَنُظُويهِ.

وَمُرَكَّبٌ تَرْكِيبِيٌّ إِسْنَادٌ: وَهُوَ مَا كَانَ جَمْلَةً فِي الأَصْلِ نَحْوُ: «شَابٌ قَرْنَاهَا، وَتَابَطُ شَرًّا» وَحَكَمَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَى حالِهِ قَبْلَ العِلْمِيَّةِ، وَيَحْكِي عَلَى حالَتِهِ الأَصْلِيَّةِ، وَتَقْدَرُ عَلَى آخِرِهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ.

وَمِنَ العِلْمِ أَسْمَاءُ الأَجْنَاسِ، وَهِيَ مَا وَضَعْتَ عِلْمًا لِجَنَسٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الحَيَوَانَاتِ، وَحَكَمَهَا حَكْمُ النُّكْرَةِ فِي أَنَّهَا لَا تُنْخَصُ فِرْدًا بِعَيْنِهِ، وَأَمَّا مِنَ النَّاخِيَةِ اللفظيةِ، فَهِيَ مَعْرِفَةٌ قُفْمَتٌ مِنَ الصَّرْفِ لَعَلَّةٍ ثَانِيَةٍ بَعْدَ العِلْمِيَّةِ، وَيُصَحُّ مَجِيءُ الحَالِ مِنْهُ، وَيَجُوزُ الإِبْتِدَاءُ بِهِ.

واللقب: كلُّ ما أشعرَ برفعِهِ أو ضَعْفِهِ، كالرَّشيدِ والجاحِظِ^(١).

والاسمُ: ما عداهما، كهارونَ وعمرو.

ويؤخَّر اللقبُ عن^(٢) الاسمِ، كهارونَ الرشيدِ، وعمرو الجاحِظِ، ولا ترتيبَ بين الكنية وغيرِها^(٣).

(اسم الإشارة)

اسمُ الإشارة: اسمٌ وُضِعَ لمسمًى معيَّنٍ بواسطة إشارةٍ حسية.

والفأظهُ: ذا اللواحدِ، وذِي وذو وتِي وتِه للواحدة، وذان أو ذَيْنِ للثنتين، وتان أو تَيْنِ للثنتين^(٤)، وأولاءٍ للجمع مطلقاً^(٥).

وكثيراً ما تسبَّحُها ها التنييه، فيقال: هذا، وهذي، وهذه، وهلمَّ جراً^(٦).

وقد تلحقُ ذَا وتِي الكاف^(*) وحدها أو مع اللام، فيقال: ذاك، وتيك، وذلك، وتلك.

(*) هذه الكاف حرف خطاب، وتتصرف تصرف الكاف الاسمية فنقول: ذلكَ وذلكما وذلكم وذلكن نظراً للمخاطب، ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وما فيقال: هاذاك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال: هذلك.

(١) فالأول مدح، وهو الرشد أو الرشاد، والثاني ذم، ولقَّب الجاحِظ بهذا اللقب لجحوظ «ظهور وبروز» في عينه، وأما اسمه فهو عمرو بن بحر.

(٢) وذلك لأنه كالتعت له إلا إذا اشتهر اللقب اشتهاراً تاماً فيجوز العكس نحو: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ١٧١]

(٣) فيجوز تقديمها وتأخيرها إلا إنَّ الأشهر تقديمها على الاسم واللقب فنقول: أبو حفص عمر الفاروق.

(٤) تعربان بالبناء على الألف في حالة الرفع، وبالبناء على الياء في حالتي النصب والجر، وقيل: يعربان إعراب المثنى فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران على الياء، وهذا هو المشهور بين المعربين.

(٥) أي: للعقلاء وغيرهم مذكراً كان أو مؤنثاً، والأكثر استعمالها للعقلاء، وتستعمل لغيرهم على قلة، ومنه قول الشاعر:

دُمَّ المنازلُ بعد منزلة اللّوى والعيشُ بعد أولئك الأيام

(٦) أي: وكذلك حكم بقية أسماء الإشارة تلحقها «ها» التنييه.

فنقول: هذان، وهاتان، وهذين، وهاتين، وهؤلاء، وما التنييه هذه ليست من اسم الإشارة، وإنما جيء بها من أجل تنييه المخاطب لينظر إلى الإشارة فيعلم المشار إليه.

وتَلَحُّقِ ذَيْنِ وَتَيِّينِ وَأَوْلَاءِ الْكَافِ وَحَدَمَا، فيقال: ذَانِك، وَتَانِك، وَأَوْلُك^(١).

(الموصول)

الموصولُ: اسمٌ وُضِعَ لِمُسَمًّى مَعَيَّنٍ بِوِاسِطَةِ جُمْلَةٍ تُذَكِّرُ بَعْدَهُ تُسَمَّى صَلَةً^(٢).

وَالْفَاطِلَةُ: الَّذِي لِلوَاحِدِ، وَالَّتِي لِلوَاحِدَةِ، وَاللَّذَانِ أَوِ اللَّذَيْنِ لِلثَّانِيَيْنِ^(٣)، وَاللَّتَانِ أَوِ اللَّتَيْنِ لِلثَّانِيَيْنِ، وَالَّذِينَ وَالْأَلِيَّ لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُعْقَلَاءِ، وَاللَّاتِي وَاللَّائِي لِجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ، وَمَنْ وَمَا لِجَمِيعِ مَا ذُكِرَ^(٤)، غَيْرَ أَنَّ مَنْ تَكُونُ لِلْعَاقِلِ، وَمَا لِغَيْرِهِ^(٥).

وَلَا يَدْ مِنْ اشْتِمَالِ الصَّلَةِ عَلَى ضَمِيرِ يَطَابِقِ الْمَوْصُولِ^(٦) يُسَمَّى عَائِداً، تَقُولُ:

(١) وفي جميع ذلك تعرب اللام للبعد، والكاف للخطاب، ولا محل لها من الإعراب، وهناك ألفاظ أخرى تستعمل للإشارة كهنا أو ههنا للمكان القريب، وهناك للمكان المتوسط، وهناك رَمَمٌ أو رَمَّةٌ أو ههنا للمكان البعيد، وهي في محل نصب على الظرفية المكانية، وربما جاءت هنا للزمان. اهـ. أشموني بحاشية الصبان (١/١٤٥). ويجب في اسم الإشارة أن يطابق المشار إليه في تذكيره وتانيته، وإفراجه وتثنيته وجمعه.

(٢) وهي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول لمعرفة، وبيان معناه.

ويجب أن تكون خبرية لا إنشائية ولا تعجبية. وأن تكون معروفة للسامع لا مبهمة إلا في مقام التضمين نحو: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ عَبْدُكَ مَا أَوْحَىٰ﴾ ﴿التخيم: ١٠﴾.

وأن تكون مشتملة على ضمير كما سيأتي في المتن، وتكون الصلة فعلية أو اسمية أو شبه جملة، وهي: الظرف أو الجار والمجرور، ولا محل لجملة الصلة من الإعراب.

(٣) ويعربان على أنهما مبنيان على الألف في حالة الرفع، ومبنيان على الياء في حالتي الجر والنصب. وقيل: يعربان إعراب المثنى في حالة الرفع والنصب والجر، وهو المشهور بين المعربين، ومثلهما: اللتان أو اللتين.

(٤) أي: للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، ومثلهما: أي، وتكون بحسب ما تضاف إليه من عاقلٍ أو غيره أو زمانٍ أو مكانٍ.

(٥) هذا في الأكثر، وقد تستعملان بالعكس على قلة.

(٦) أي: في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتانيث، ويشترط فيه أن يكون للغائب على الغالب، وقد يعدل إلى الضمير الحاضر إذا كان الموصول خيراً للضمير المتكلم أو المخاطب نحو: «أنا الذي علمتك، وأنت الذي حفظت».

أَكْرَمِ الَّذِي عَلَّمَكُ^(١)، وَالَّتِي عَلَّمْتِكِ، وَاللَّذِينَ عَلَّمَاكَ، وَاللَّتَيْنِ عَلَّمَتَاكَ، وَالَّذِينَ عَلَّمُوكَ، وَاللَّاتِي عَلَّمْنِكَ، وَمَنْ عَلَّمَكَ أَوْ عَلَّمْتِكِ، وَاحْفَظْ مَا تَعَلَّمْتَهُ، وَهَكَذَا.

(المحلَّى بأل)

المُحَلَّى بِأَل: هو اسمٌ دخلت عليه أل^(٢) فأفادته التعريف، نحو: السيف والقلم. ولا تدخل أل على الأعلام إلا سماعاً^(٣)، كالفضل والنعمان والحارث والعبّاس.

(المعرّف بالإضافة)

المُعَرَّفُ بِالِإِضَافَةِ^(٤) هو اسمٌ أُضِيفَ إلى واحدٍ من المَعَارِفِ السَّابِقَةِ^(٥) فَانْتَسَبَ

(١) «أكرم»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل: أنت، «الذي»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب، مبني على السكون في محل نصب مفعول به، «علمك»: «علم» فعل ماضٍ، والفاعل: هو، والكاف: مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومثل إعراب الذي في المثال السابق إعراب بقية أسماء الموصول، مع مراعاة التثنية والجمع في ألفاظها، ومحلها هنا النصب؛ لأنها معطوفة على الذي، والجملة بعدها صلتهما.

(٢) وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: معرفة: وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها التعريف.

الثاني: زائدة: وهي نوعان:

الأول: لازمة: وهي الداخلة على الأسماء الموصولة، مثل الذي التي، وأسماء أيام الأسبوع، كالسبت والأحد الخ..

والثاني: غير لازمة: وهي الداخلة على بعض الأعلام المنقولة من أصل، كالفضل والحارث، فإنهما منقولان عن المصدر، أو منقولاً عن الصفة كالعبّاس.

الثالث من أنواع أل: الموصولة: وهي الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة، نحو: «جاء المتتصر» أي: الذي انتصر.

(٣) أي: إن ذلك مقصور على ما ورد عن العرب، فما وردت فيه «أل» استعملت، وما لم ترد فيه فلا يقاس على غيره، فلا تقول: «المحمود والمحمد».

(٤) أي: الإضافة المعنوية، بخلاف اللفظية فلا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً وإنما تفيد التخفيف.

(٥) وهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمعرّف بأل.

=

التعريف، نحو: قَلَمُكَ، وقَلَمٌ محمودٌ، وقَلَمٌ ذلك وقَلَمٌ الذي كَتَبَ، وقلمُ المُعَلِّمِ.

(المَعْرِفُ بالنداء)

المَعْرِفُ بالنداء: هو منادى قُصد تَعْيِينُهُ فأكتسبَ التعريفَ، كيا رجلُ، ويا غلامُ.

تمرين رقم (١١)

ميِّز النكرة وأدرج المعارف في هذه العبارة:

«حَظَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ السَّيْفَةِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، نَحْنُ الْمُهَاجِرِينَ أَوْلَى النَّاسِ إِسْلَامًا، وَأَكْرَمُهُمْ أَحْسَابًا، وَأَوْسَطُهُمْ دَارًا، وَأَحْسَنُهُمْ وُجُوهاً، وَأَكْثَرُ النَّاسِ وِلَادَةً فِي الْعَرَبِ، وَأَمْسُهُمْ رَحِمًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَسَلَمْنَا قَبْلَكُمْ، وَقَدَمْنَا فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالسَّيْفُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَلْحَسِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٠]. فَنَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ وَأَنْتُمْ الْأَنْصَارُ، إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ، وَشُرَكَائُنَا فِي الْقِيَمَةِ، وَأَنْصَارُنَا عَلَى الْعَدُوِّ، أَوْيَتُمْ وَوَأَسَيْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، فَتَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، لَا تَدِينُ الْعَرَبُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَا تَنْفَسُوا عَلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُهَاجِرِينَ مَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

(تقسيم الاسم إلى منون^(١) وغير منون)

يُنْقَسِمُ الاسمُ المجرَّد من ال والإضافة^(٢) إلى منون وغير منون.

فالمُنُونُ: ما لِحِقَ آخِرَهُ التَّنوين، وهو نون ساكنة تُحذفُ حَظًا وتثبُتُ لَفْظًا في غير الوقف^(٣)، كرجلٍ.

= فقلمك مضاف للضمير، وقلم محمود مضاف للعلم، وفي المثال الثالث مضاف إلى اسم الإشارة، وفي الرابع مضاف إلى الاسم الموصول، وفي الخامس مضاف إلى المعرف بال.

(١) المنون هو الاسم المعرب الذي لحقه التنوين، وغير المنون هو الممنوع من الصرف لسبب ما، وحكمه من حيث الإعراب أنه يوافق المصروف في أمرين هما: أنه يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة. ويخالفه في أمرين هما: أنه يجر بالفتحة، ولا يلحقه التنوين.

(٢) أما إذا دخلت عليه «ال» أو أضيف جُر بالكسرة نحو: «درست في أفضل المدارس».

(٣) أما في الوقف فيحذف التنوين إذا كان تنوين رفع أو جر، ويوقف على آخر الكلمة بالسكون، وفي تنوين نصب يوقف عليها بالمد.

وغيرُ الْمُتَوَّنِ: ما لم يَلْحَقْ آخِرَهُ التَّنْوِينُ، كأحسن^(١).
ولا يَلْحَقُ التَّنْوِينُ العِلْمَ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثاً^(*) كفاطمة وحمزة وزَيْنَب^(٢)، أو
أعجمياً^(**) كإدريس^(٣) وبطليموس، أو مُرَكَّباً مُزَجِّياً^(٤) كحضر موت وبخت نصر، أو
مزيداً فيه ألف ونون كعثمان وسليمان، أو مُوَازِناً للفعل^(***) كأحمد ويزيد، أو
معدولاً^(****) به عن لفظ آخر كعمر وزفر^(٥).

ولا يَلْحَقُ الصِّفَةُ إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ فُعْلَانِ^(*****) كعُطْشَانَ، أو على وزن

- (*) لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كدعد وهند.
(**) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط كنوح ولوط وشيث وهود.
(***) بأن يكون على وزن يخصص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه ولا معنى لها في الاسم، فمثال الأول: دُئِلَ (اسم قبيلة)، وشَمَّرَ (اسم فرس)، فإن وزني فُعْلُ وفَعْلُ خاصان بالفعل كُنْصَرِ وقَدَمِ، ووجودهما في الأسماء نادر، ومثال الثاني: إِضْمَتِ وإِبْرَمَ وَأَسْنَبَ (أسماء أمكنة معينة) فإن أوزانها في الفعل أكثر منها في الاسم كاضرب واذقَب وانضُر. ومثال الثالث: أحمد ونضِر ويزيد وتَغْلِبُ، فإن الألف والنون والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب، ولا تدل على معنى في الاسم، ومن هذا يعلم أن نحو: حسن وجعفر وصالح مصروف.
(****) لما وجد النحاة الأعلام التي على وزن فُعْلٍ غير متونة وليس فيها إلا العلمية وهي لا تكفي في المنع من الصرف قَدَرُوا أنها معدولة عن وزن فاعل لأن صيغة فُعْلٍ عهد فيها التحويل عن فاعل كقُدِّرَ وفُسِّقَ بمعنى غادر وفاسق.
(*****) يشترط في وزن فعْلان أن لا يؤنث بالياء، فإن أنث بها نون، ولم يسمع التأنيث بها إلا في أربع عشرة كلمة وهي: أليان، وحبلان، وخمصان، ودخنان، وسحنان، وسيفان، وصحبان، وصوحان، وعلان، وقشون، ومصان، وموتان، وندمان، ونصران، وما عدا ذلك فمؤنثة على وزن فعلى، كخضبان وعضبى وسكران وسكرى. وعلى هذا لا يصح أن يقال: عطشانة وسكرانة وعضبانة ونحوها على المشهور.

- (١) لأنه صفة على وزن «أفعل» كما سيأتي.
(٢) لا فرق بين ما إذا كان المؤنث لفظياً أو معنوياً.
(٣) إنما يتمتع الاسم الأعجمي من الصرف إذا كان علماً في لغتهم التي أخذ عنها، سواء كانت فارسية أو لآينية، أما إذا كان اسم جنس «كلجام» وسُمِّيَتْ به علماً صرف؛ وإن كان وسطه متحركاً جاز فيه التنوين وعدمه نحو: «شُتْر».
(٤) غير مختوم «بويه» فإن كان مختوماً بها مثل سيبويه بني على الكسر، وكل من بختنصر، وحضر موت، مركب من كلمتين هما: بُخْت نصر، وحضر موت.
(٥) عمر معدول بها عن عامر، وزفر عن زافر.

أفعل^(١) كأفضل، أو معدولاً بها عن لفظ آخر كمثني وثلاث وأخر^(*).
ولا يلحق الاسم المنتهي بألف التانيث المقصورة أو الممدودة كحبلتي
وحسنا، ولا صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير^(٢).
ويسمى كل نوع من هذه الأنواع الاثني عشر ممنوعاً من الصرف^(**).

تمرين رقم (١٢)

ميّز الأسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف في هذه الجملة:

الخلفاء الراشدون أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

﴿إِن يُزْهِمَ لَأَذَّهٖ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤].

﴿أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ

أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠].

(*) يقال: أحاد وموحد، وثناء ومثنى، وثلاث ومثلث، وهكذا إلى عشار ومعشر، فنقول: جاء القوم
رباع، أي: أربعة أربعة، وذهبوا خماس، أي: خمسة خمسة، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا
نعوتاً أو أحوالاً أو أخباراً.

(**) تلخص مما ذكر أن موانع الصرف تنقسم إلى قسمين: قسم يمنع وحده وهو صيغة منتهى الجموع
وألف التانيث ممدودة أو مقصورة، وقسم يمنع غيره وهو العلمية والوصفية، فالعلمية يمنع معها
سته أشياء، والوصفية يمنع معها ثلاثة.

(١) الذي لا يؤنث بالهاء نحو: أحمر وأعرج، وأما إذا أنث بالهاء فإنه ينصرف نحو: أرمل مؤنثة أرملة.
كما أن شرط الوصفية فيه أن تكون أصلية لا عارضة فإن كانت عارضة صرف نحو: «مرت بنساء
أربع» فأربع مصروفة، لأنها وضعت في الأصل للعدد.

(٢) يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان كالعلمية والتانيث، أو الوصفية والعدل وأخواتهما، أو
علة تقوم مقام علتين وذلك: في الاسم المنتهي بألف تانيث ممدودة كأصدقاء، أو مقصورة كمرضى،
أو في صيغة منتهى الجموع نحو: «مساجد ومصابيح» فكل واحدة منهما علة تقوم مقام علتين، وذلك
لأن صيغة منتهى الجموع بمنزلة جمعين، والتانيث بالألف بمنزلة تاء التانيث، غير أن صيغة منتهى
الجموع إذا لحقتها التاء صرفت نحو: «صياقلة»، وذلك لأنه بعد دخول التاء عليه صارت حروفه بعد
الألف ثلاثة أوسطها متحرك، وشرط منعها من الصرف أن يكون وسطها ساكناً.

الجهلُ يقودُ الإنسانَ إلى رزقٍ أضيّقَ، واللُّؤمُ يسوقُهُ إلى مَطْعَمٍ أُخْبِتَ.

الشُّرُهْ لَهُ مَطَامِعُ تَوْقَعُ فِي الْهَلَاكِ.

سَأَلُ اللَّئِيمِ ظِمَانًا، وَمَعَاشِرُ السَّفِيهِ حَيْرَانٌ.

مَوَاعِيدُ عَرَقُوبٍ أَخَاهُ يَبْثِرِبُ.

يَعُوْتُ صَنْمًا كَانَتْ تَعْبُدُهُ مَدْحِجٌ، وَيَعُوْقُ صَنْمًا كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَمْدَانٌ.

(إعراب الاسم وبنائه)

الاسم عندما يدخل في جُمل مُفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه، بل منه ما يكون مبنياً^(١)، ومنه ما يكون مُعرباً^(٢)، كما في الفعل.

(بيان المبني من الأسماء)

الضمائر^(٣) وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة^(٤) وأسماء الشرط^(٥) وأسماء الأفعال مبنية وقد سبق الكلام عليها، وكذا الأعدادُ من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ سِوَى اثْنَيْ عَشَرَ^(٦)، وأسماء الاستفهام^(٧)، وَهِيَ مَنْ، وَمَا، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ،

(١) أي: يلزم حالة واحدة ولا يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه.

(٢) أي: يتغير بتغير الداخلة عليه. وانظر تعريف المبني والمعرب في بحث المبني والمعرب من الأفعال.

(٣) متصلة كانت أو منفصلة.

(٤) يستثنى من ذلك حالات التثنية فيهما، فيعربان إعراب المثنى رفعاً بالالف ونصباً وجرأً بالياء على المشهور من إعرابهما.

وكذلك «أي» تكون معربة إلا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها فتبني.

(٥) تقدم الحديث عنها عند أدوات الشرط فلترجع.

(٦) فيعرب إعراب المثنى، وأما بقية الأعداد ثلاثة عشر وأخواتها إلى تسعة عشر فيعربان: جزءان مركبان

مبنيان على الفتح في محل الخ.

(٧) حكمها حكم أسماء الشرط وقد تقدمت.

وكَيْفَ، وَأَنْتِ، وكم^(*)، نحو: من أَنْتِ؟ وما تريد^(١)؟ ومتى جئتَ^(٢)؟ وأيانَ تخرجُ^(٣)؟ وأين تذهبُ^(٤)؟ وكيف تصلُ^(٥)؟ وأنتِ تقفُ^(٦)؟ وبِكمِ اشتريت هذا^(٧)؟.

(بيان المعرب من الأسماء)

كُلُّ الأسماءِ مُعْرَبَةٌ إِلَّا ألفاظاً محصورةً سبق أشهرُها.

وأنواع إعرابها ثلاثة: رفع ونصب وجر، ولكلُّ نوعٍ مواضعٍ معيَّنة لا يصح وقوعه في غيرها.

(*) يذكر في الأسماء الموصولة وفي أسماء الشرط وفي أسماء الاستفهام كلمة أيّ، نحو: احترم أيهم هو أكبر سنًا، وأيّ كتاب تقرأ تستفد، وأيّ فن تتعلم، وهي في جميع هذه الأحوال معربة، ولذلك ضربنا عن ذكرها صفحاً، وقد تبين مما ذكر أن «مَنْ وما ومتى وأيان وأين وأنتِ وكيف وأيّ» مشتركة بين جملة معان.

(١) «من»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون من: خبراً مقدماً، وأنت: مبتدأ مؤخرًا، «وما»: الواو: عاطفة، وما: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم، «تريد»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت.

(٢) «متى»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل «جئت»، «جئت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل.

(٣) «أيان»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل «تخرج»، «تخرج»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت.

(٤) «أين»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بالفعل «تذهب»، «تذهب»: فعل مضارع، والفاعل: أنت.

(٥) «كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل تصل. «تصل»: فعل مضارع، والفاعل: أنت.

(٦) «أنتِ»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. «تقف»: فعل مضارع، والفاعل: أنت.

(٧) «بِكم»: الباء: حرف جر، كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اشتريت»، «اشتريت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: فاعل، «هذا»: ها: للتبيين، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(رفع الاسم ومواضعه)

الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمّة، وينوب عنها ألف في المثني، وواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وهي أب وأخ وحَمّ وفُو ودُو، بشرط أن تُضافَ لغير ياء المُتَكَلِّمِ^(*)، نحو: قال الإمام وصاحبه، ونقل عنهم الراؤون وذو الفضل^(١).

ويُرفعُ الاسمُ إذا كان فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأً، أو خبراً، أو اسماً لكان وأخواتها، أو خبراً لأنّ وأخواتها.

(الفاعل)

الفاعل: اسمٌ تقدّمه فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم أو شبهه^(**) ودلّ على من فَعَلَ الفعلَ أو قامَ به^(٢)، نحو: جاء الحق، وفازَ السابقُ فرسه^(٣).
ويكون ظاهراً أو ضميراً، مذكراً ومؤنثاً، مُفرداً ومثنيّاً وجمعاً.

(*) أما ما لم يضاف منها فإنه يعرب على الأصل، نحو: أنت أخ، واخترتك أختاً، ولا تنق إلا بأخ صادق، وكذلك ما أُضيف لياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقدّرة كما سيأتي. وكذلك يشترط فيها أن تكون مفردة مكبرة، فإن صغرت أعربت بحركات، وإن ثبت أو جمعت أعربت إعراب المثني والجمع.
(**) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر.

(١) «قال»: فعل ماضٍ، و«الإمام»: فاعل مرفوع، و«صاحبه»: الواو: حرف عطف، وصاحبا: اسم معطوف على الفاعل قبله مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والهاء: مضاف إليه، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، و«نقل»: الواو: عاطفة، و«نقل» فعل ماضٍ، «عنهم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نقل»، «الراؤون»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة معطوفة على جملة «قال الإمام»، و«ذو»: الواو: عاطفة، وذو: اسم معطوف على «الراؤون» مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، وذو مضاف، و«الفضل»: مضاف إليه مجرور.

(٢) نحو: «مات زيد» فالموت قام بزيد.

(٣) «جاء»: فعل ماضٍ، «الحق» فاعل مرفوع، «وفاز»: فعل ماضٍ، «السابق» فاعله مرفوع، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله بشرطه، «فرسه»: فاعل للسابق مرفوع، والهاء: مضاف إليه، وهو مثال للفاعل الذي تقدمه ما هو شبهه بالفعل المبني للمعلوم.

فإذا كان مؤنثاً أُنت فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع، نحو: سافرت زينب، وتُسافر دَعْدُ^(١)، والشجرة أثمرت أو تُثمر^(٢).

ويجوز ترك التأنيث إن كان^(٣) منفصلاً عن الفعل أو ظاهراً مجازي التأنيث^(٤) أو جمع تكسير^(٥) مُطلقاً، نحو: سافرت، أو سافرَ اليوم دَعْدُ، وأثمرت أو أثمرَ الشجرة، وجاءت أو جاءَ الغلمانُ أو الجوّاري.

وإذا كان مثنىً أو جمعاً يكونُ الفعلُ معه كما يكون مع المفرد^(٦) نحو: اقتلت طائفتان، وفازَ الثابتون.

(١) «سافرت»: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، «زينب»: فاعل مرفوع، و«تسافر»: فعل مضارع مرفوع، «دعد»: فاعل مرفوع.

(٢) «الشجرة»: مبتدأ مرفوع، «أثمرت»: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، و«تثمر»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هي، الشاهد هنا: أن تاء التأنيث وتاء المضارعة لحقت الفعل لأن فاعلها مؤنث.

(٣) أي: إذا كان الفاعل منفصلاً عن الفعل بفاصل كما في: «سافرت أو سافر»: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، «اليوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله، «دعد»: فاعل مرفوع.

(٤) أي: اسم ظاهر مجازي التأنيث كما في: طلع أو طلعت الشمس، فالشمس: فاعل للفعل «طلع» ويجوز إلحاق التاء به أو عدمه.

(٥) وهو ما غيرت صورة مفرده لأجل الجمع كما في:

«جاءت أو جاء»: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. «الغلمان»: فاعل مرفوع، «أو الجوّاري»: أو: حرف عطف، «والجوّاري» اسم معطوف على الغلمان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والأول لجمع الذكور والثاني لجمع الإناث، والشاهد في الأمثلة الثلاثة المتقدمة: أنه يجوز إلحاق تاء التأنيث وتركها في هذه المواضع الثلاثة.

(٦) أي: لا تتغير صورة الفعل بل تبقى نفس الصيغة التي تستعمل مع الفاعل إذا كان مفرداً كما في المثاليين التاليين:

«اقتلت»: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، «طائفتان»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

«وفاز»: فعل ماضٍ، «الثابتون»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والشاهد أن صورة الفعل لم تتغير مع أن الفاعل في المثال الأول مثنى، وفي الثاني جمع مذكر سالم.

(نائب الفاعل)

نائبُ الفاعلِ: اسمٌ تقدّمه فعلٌ مبنيٌّ للمجهولٍ أو شبهه* وحلَّ محلَّ الفاعلِ بعد حذفه، نحو: أكرمَ الرجلُ المحمودُ فعله^(١)، وهو كالفاعلِ في أحكامه السابقة^(٢).

وهو في الأصل مفعولٌ به، وقد يكون ظرفاً أو مصدرأً أو جاراً^(٣) ومجروراً، نحو: سُهّرتُ الليلة^(٤)، وكُتبتُ كتابةً حسنةً^(٥)، ونُظِرَ في الأمر^(٦).
وإذا تعدّد المفعولُ به أنيبَ الأوّلُ، نحو: أعطيتُ السائلُ درهماً^(٧)، ووُجدَ الخبرُ صحيحاً^(٨)، وأعلِمَ المستفهمُ الأمرَ واقعاً^(٩).

(*) كاسم المفعول والمنسوب، نحو: أقرشي جدّه.

(١) «أكرم»: فعل ماض مبني للمجهول، «الرجل»: نائب فاعل مرفوع، وهو مثال لما تقدمه فعل مبني للمجهول، «المحمود»: صفة للرجل مرفوع مثله، وهو اسم مفعول عامل عمل فعله المبني للمجهول، «فعله»: «فعل» نائب فاعل لاسم المفعول «المحمود» وهو مثال لما تقدم ما هو شبيه بالفعل المبني للمجهول.

(٢) انظر أحكام الفاعل فيما سبق.

(٣) شرط نيابة الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل أن تكون الثلاثة متصرفة مختصة، وإلا فلا يجوز نيابتها عن الفاعل. وانظر التعليق على بناء الفعل اللازم للمجهول في بابه تعليق رقم (٣) صفحة (٤٠).

(٤) «سُهّرت»: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «الليلة»: نائب فاعل مرفوع.

(٥) «كُتبت»: كتب: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «كتابة»: نائب فاعل مرفوع، «حسنة»: صفة كتابة مرفوع.

(٦) «نُظِرَ»: فعل ماض مبني للمجهول، «في الأمر»: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

(٧) «أعطيتُ»: فعل ماض مبني للمجهول، «السائل»: نائب فاعل مرفوع، وهو المفعول الأول في الأصل، «درهماً»: مفعول به ثان للفعل أعطيتُ.

(٨) «وجدَ»: فعل ماض مبني للمجهول، «الخبر»: نائب فاعل مرفوع، وهو المفعول الأول، «صحيحاً»: مفعول به ثان منصوب.

(٩) «أعلِمَ»: فعل ماض مبني للمجهول، «المستفهم»: نائب فاعل، وهو المفعول الأول للفعل أعلم، «الأمر»: مفعول به ثان، «واقعاً»: مفعول به ثالث.

وُتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمَرْكِبَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ أَوْ نَائِبِ فَاعِلِهِ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً.

(المبتدأ والخبر)

المبتدأ والخبر: اسمان^(١) تتألف منهما جملة مفيدة، نحو: السابق فائز^(٢).

ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه، والثاني هو المحدث به.

وُتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الْمَرْكِبَةُ مِنْهُمَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً.

والخبر يكون مطابقاً للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع، مع التذكير أو التأنيث، فتقول: السابق فائز، والسابقان فائزان، والسابقون فائزون، والسابقة فائزة، والسابقتان فائزتان^(٣)، والسابقات فائزات^(٤).

ويقع الخبر جملةً، نحو: الحلم يسمو صاحبه^(٤)، والغضب آخره ندم^(٥)، ولا بد من اشتغالها على ضمير يربطها^(٦) بالمبتدأ كما رأيت.

(*) ما لم يكن الخبر اسم تفضيل نكرة، أو مصدرأ، أو ما يستوي فيه المفرد والجمع.

(١) المبتدأ: اسم صريح أو مؤول بالصريح، مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد إليه. والخبر: هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ - الذي ليس بوصف عامل - جملة مفيدة، نحو: «الله واحد». ويرفع المبتدأ بالابتداء، وهو عامل معنوي، كما يرفع الخبر بالمبتدأ، وهو عامل لفظي.

(٢) «السابق»: مبتدأ مرفوع، «فائز»: خبر مرفوع. حيث أفادت الجملة معنى يحسن السكوت عليه وهو فوز السابق.

(٣) في جمع هذه الأمثلة مبتدأ وخبر مرفوعان، وعلامة الرفع الضمة في المفرد، والألف في المثني، والواو في الجمع.

(٤) «الحلم»: مبتدأ مرفوع، «يسمو»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل. «صاحبه»: صاحب: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه، وجملة «يسمو صاحبه» في محل رفع خبر.

(٥) «الغضب»: مبتدأ أول مرفوع، «آخره»: آخر: مبتدأ ثان مرفوع، والهاء: مضاف إليه، «ندم»: خبر المبتدأ الثاني، وجملة «آخره ندم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٦) ذكر المؤلفون رابطاً واحداً إذا وقع الخبر جملة وهو الضمير، وهناك روابط أخرى منها: الإشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْقَوِيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

ومنها: إعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى: ﴿لَمَّا كَانَتْ تَا لَمَّا كَانَتْ﴾ [الحاقة: ١-٢].

ومنها: إعادة المبتدأ بلفظ أعم يدخل تحته المبتدأ نحو: «زيد نعم الرجل»، وفي حالة إعادة المبتدأ بمعناه فإن الجملة تستغني عن الربط نحو: «نظقي الله حسبي».

ويقع ظرفاً أو جازاً ومجروراً^(*)، نحو: العفو عند المقدرة^(١)، والعلم في الصدور^(٢).

ويتعدّد الخبر نحو: ﴿وَهُوَ الْعَفْوَُّرُ الْوَدُودُ﴾ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البُرُوج:

(٣)
 ١٤- ١٥]

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلاً أو نائب فاعل ساداً مسدّ الخبر فيستغنى به^(٤) عنه إذا كان المبتدأ وصفاً^(٥) مسبوفاً بنفي أو استفهام، نحو: أقائم أخواك^(٦)، وما مخذولٌ تابِعوك^(٧).

(اسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها)

تدخل على المبتدأ والخبر (كان) فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني

(*) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجار والمجرور، فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفرداً وجملة وشبه جملة، وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف، فإن قدرته كائناً كان من قبيل الخبر المفرد، وإن قدرته استقر كان من قبيل الخبر الجملة، فيكون الخبر قسمين فقط.

(١) «العفو»: مبتدأ مرفوع، «عند»: ظرف زمن منصوب متعلق بمحذوف خبر وهو مضاف، و«المقدرة»: مضاف إليه مجرور.

(٢) «العلم»: مبتدأ مرفوع، «في الصدور»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

(٣) «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «الغفور»: خبر أول مرفوع، «الودود»: خبر ثان مرفوع، «ذو»: خبر ثالث مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«العرش»: مضاف إليه مجرور، «المجيد»: خبر رابع مرفوع.

(٤) أي: يستغنى بالفاعل أو نائبه عن الخبر.

(٥) أي: اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة.

(٦) «أقائم»: الهمزة: للاستفهام، وقائم: مبتدأ مرفوع، «أخواك»: فاعل سد مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه.

(٧) «ما»: نافية لا عمل لها، «مخذول»: مبتدأ مرفوع، «تابعوك»: نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه. وللصفة المشبهة، تقول: أجميل أخواك.

«أجميل»: الهمزة: للاستفهام، «وجميل»: مبتدأ، و«أخواك»: فاعل سد مسد الخبر وقد تقدم إعرابها.

وَيُسَمَّى خبرها، نحو: كان عليّ مسافراً^(١).

ومثلاً كان(*) : أصبح، وأضحى، وظلّ، وأمسى، وبات، وما زال، وما برح، وما أنفك، وما فتئ^(٢)، وما دام، وصار^(٣)، وليس(*)، نحو: أصبح عليّ مسافراً،

- (*) كان وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة لأنه لا يتم بها مع مرفوعها كلام، وقد نجىء تامة فتكتفي بالمرفوع ويعرب فاعلاً، نحو: ﴿وَلَمَّا كَانَتْ ذُو عَشْرِ قَنْظَرَةَ لِمَا نَبَّهَتْهُ﴾ [البقرة: ٢٨٠] ^(٣) ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الرؤم: ١٧] ^(٤) ﴿حَلِيلَتِ فِيهَا مَا دَامَتْ أَلْتَمُوتُ وَالْأَرْضُ﴾ [عنود: ١٠٧] ^(٥)، غير أن ليس وفتئ وزال لا تكون إلا ناقصة.
- (*) وكثيراً ما تزداد الباء في خبر ليس، نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الرؤم: ٣٦].

(١) «كان»: فعل ماض ناقص، يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها، «علي»: اسم كان مرفوع، «مسافراً»: خبرها منصوب.

(٢) يشترط في زال وانفك وبرح وفتئ أن يتقدما النفي لفظاً، نحو: «ما زال التلميذ مجتهداً». أو معنى، نحو: «قلما يزال سليم مسافراً». أو الدعاء، نحو: «لا زلت سالماً». أو النهي، نحو: «لا تزَلْ ذاكر الموت». أو الاستفهام الإنكاري، نحو: «هل يزال أخوك متكاسلاً»، ويشترط في «دام» أن يتقدما «ما» المصدرية الظرفية، وصلتها جملة دام بعدها، نحو: «أخيراً ما دمت حياً»، أي: مدة دوامك فجملة «دمت حياً» صلة ما.

(٣) «وإن»: الواو: استثنائية وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «كان»: فعل ماض تام بمعنى حصل أو وجد، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، «ذو»: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، «عسرة»: مضاف إليه مجرور، «فنظرة»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، ونظرة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فحكمه نظرة، «إلى مسرة»: جار ومجرور متعلقان بنظرة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

(٤) «فسبحان»: الفاء: استثنائية، «سبحان» مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، «حين»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، «تمسون»: فعل مضارع تام مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، «وحين»: الواو: عاطفة، «وحين» ظرف زمان منصوب، «تصبحون»: فعل مضارع تام وعرابها كأعراب تمسون، و«حين تصبحون» معطوفة على «حين تمسون».

(٥) «خالدين»: حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التثنية في الاسم المفرد، «فيها»: جار ومجرور متعلقان بخالدين، «ما»: مصدرية ظرفية، «دامت»: فعل ماض تام بمعنى بقي، والتاء: للتأنيث، و«ما دام» في تأويل مصدر تقديره: مدة دوام، والجملة صلة «ما»، «السموات»: فاعل دام مرفوع، «والأرض»: الواو: عاطفة، «والأرض» اسم معطوف على «السموات» مرفوع مثله.

(٦) قد ألحق بصار أفعال بمعناها فعملت عملها، منها: «أض - ورجع - واستحال - وعاد - وارتدّ - وتحول».

وأضحى عليّ مسافراً، وهلمّ جرّاً.

وكان لمطلق التوقيت، وأصبح للتوقيت بالضبح، وأضحى للتوقيت بالضحي، وأمسى للتوقيت بالمساء، وظلّ للتوقيت بالنهار، وبات للتوقيت بالليل، وصارّ للتحوّل، وما زال وما برح وما انفكّ وما فتىء للاستمرار، وما دام لبيان المدة، وليس للنفي.

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمله، نحو: يكون عليّ مسافراً، وكُنْ مُقيماً^(١).

ولم يرد لأفعال الاستمرار^(٢) أمرٌ ولا مصدرٌ، ولا لليس ودام غير الماضي.

وتدخل على المبتدأ والخبر (إنّ) فتنصب الأوّل ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، نحو: إنّ عليّاً مسافراً^(٣).

ومثل إنّ: أنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليتّ، ولعلّ، ولا^(٤) نحو: علمت أنّ عليّاً

= وغدا . وراح . وانقلب . وتبدل . وغيرها من الأفعال مما لا يستغني عن الخبر.

ومثل ليس في العمل والنفي: إنّ . وما . ولا . ولات . بشروط تعرف من المطولات.

وهناك أفعال تعمل عمل كان وأخواتها، وهي: أفعال المقاربة ككاد، وكرب، وأوشك، نحو: كاد الشتاء أن ينتهي.

وأفعال الرجاء كعسى، وحرى، واخولق، نحو: ﴿فَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ الْفَتْحُ﴾ [النساء: ٥٧].

وأفعال الشروع وهي: شرع، وأنشأ، وطفق، وجعل، وعلق، وأخذ، وأقام، وأقبل، وهب، وما في معناها، نحو: «شرع الزارع يحصد».

(١) «يكون»: فعل مضارع ناقص يعمل عمل ماضيه كان الناقصة، «علي»: اسمها مرفوع، «مسافراً»: خبرها منصوب، «كن»: فعل أمر ناقص يعمل عمل ماضيه كان الناقصة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «مقيماً»: خبر «كن» منصوب.

(٢) أي: ما زال، وما برح، وما فتىء، وما انفك.

(٣) «إن»: حرف مشبه بالفعل، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، «عليّاً»: اسمها منصوب، «مسافراً»: خبرها مرفوع.

(٤) تسمى حرفاً مشبهة بالفعل، لأنها مبنية على الفتح كالماضي؛ ولأنها مبنية على ثلاثة أحرف فصاعداً، ولوجود معنى الأفعال في كل منها كالتأكيد والتشبيه.

وأما «لا» فيسمونها نافية للجنس، نحو: «لا رجل في الدار».

مُسَافِرٌ، وَكَأَنَّ عَلِيًّا مُسَافِرًا^(١)، وَهَلُمَّ جَرًّا.

وَأَنَّ لِلتَّوَكُّيدِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَكِنَّ لِلإِسْتِدْرَاكِ، وَلَيْتَ لِلتَّمْنِي، وَلَعَلَّ
لِلتَّرْقِبِ، وَلَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ.

وَتَفْتَحُ إِنَّ^(٢) إِذَا أُوتِيَ مَعَ مَعْمُولِيهَا بِمَصْدَرٍ^(٣)، كَمَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ
الْفَاعِلِ، نَحْوُ: يَسْرُنِي أَنْكَ مُجْتَهِدٌ^(٤)، أَوْ نَائِبِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: «أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ
نَفْرًا» [الجن: ١٠٤]، أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْوُ: أَوْدُ أَنْكَ مُخْلِصٌ^(٥)، أَوْ بَعْدَ الْجَارِ،
نَحْوُ: أَعْطَيْتُهُ لِأَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ^(٦)، أَي: يَسْرُنِي اجْتِهَادُكَ، وَأَوْحَى إِلَيَّ اسْتِمَاعُ نَفْرٍ،
وَأَوْدُ إِخْلَاصُكَ، وَأَعْطَيْتُهُ لِاسْتِحْقَاقِهِ.

(١) «علمت»: علم: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «أن»: حرف مشبه بالفعل، «عليها»: اسمها منصوب،
«مسافر»: خبرها مرفوع، ومثلا في الإعراب «كان علياً مسافر»: إلا أن الأداة هنا «كان» وهي حرف
مشبه بالفعل.

(٢) أي: همزتها قال ابن مالك:

وَهَمْزٌ إِنْ افْتَحَ لِمَصْدَرٍ مَسْدُهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ أَكْسِرِ

ويصاغ المصدر من الخبر إذا كانت الجملة اسمية ومن الفعل إذا كانت الجملة فعلية، كما يتضح
ذلك من الأمثلة الآتية.

(٣) «يسرني»: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، «أنك»: أن: حرف مشبه بالفعل
والكاف اسمها، «مجتهد»: خبرها مرفوع، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل
تقديره: يسرني اجتهادك.

(٤) «أوحى»: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، «إلي»: جار ومجرور متعلقاً بالفعل أوحى،
«أنه»: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «استمع»: فعل ماضٍ، «نفر»: فاعل مرفوع،
والجملة في محل رفع خبر أن، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل،
تقديره: أوحى إلى استماعٍ نفر.

(٥) «أود»: فعل مضارع مرفوع، «أنك»: أن: حرف مشبه بالفعل، الكاف اسمها، «مخلص»: خبر أن
مرفوع، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به وتقديره: أود إخلاصك.

(٦) «أعطيت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «لأنه»: اللام: حرف جر، وأن: حرف
مشبه بالفعل، والهاء: اسمها، «مستحق»: خبرها مرفوع، وأن: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في
محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أعطى.

وَتُكْسَرُ^(١) إذا وقعت صدر جملة ولم تُؤوَّل بمصدر، كما إذا وقعت في ابتداء الكلام، نحو: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]^(٢)، أو بعد ألأ، نحو: ﴿أَلَا إِنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٧]^(٣)، أو حُكِّيتَ بالقول، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم: ٣٠]^(٤)، أو وَقَعَتْ صَدْرَ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ، نحو: قَهَرَ عَلِيٌّ الْأَعْدَاءَ وَإِنَّهُ مَنْفَرْدٌ^(٥).

ويجوز كلُّ من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران^(٦)، كما إذا وَقَعَتْ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط، نحو: مَنْ يَسْتَقِمْ فَإِنَّهُ يَنْجَحُ^(*)، أو بعد إذا الفُجائية،

(*) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: فنجاحه حاصل، والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة، أي: فهو ينجح.

(١) أي: همزة إن.

(٢) «إن»: مركبة من «إن»: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسمها، «فتحننا»: فعل ماضٍ، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، «لك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل فتحننا، «فتحننا»: مفعول مطلق منصوب، «مبيناً»: صفة فتحننا منصوب مثله.

(٣) «ألا»: أداة استفتاح وتنبية، «إن»: حرف مشبه بالفعل، «أولياء»: اسمها منصوب، وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه، «لا»: نافية لا عمل لها، «خوف»: مبتدأ مرفوع، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

(٤) «قال»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «إني»: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها، «عبد»: خبرها مرفوع وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه، وجملة «إني عبد الله» في محل نصب مقول القول.

(٥) «قهر»: فعل ماضٍ، و«علي»: فاعل مرفوع، «الأعداء»: مفعول به منصوب، و«إنه»: الواو: حالية، إن: حرف مشبه بالفعل، و«اله»: اسمها، «منفرد»: خبرها مرفوع، والجملة حالية وصاحب الحال «علي»، وهناك مواضع أخرى تكسر فيها همزة إن منها:

أن تقع إن صدر جملة صلة الموصول، نحو: «جاء الذي إنه قائم»، «إنه قائم» جملة صلة الموصول ومنها: أن تقع إن جواباً لقسم في خبرها اللام، نحو: «والله إن زيدا لمسافر».

ومنها: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وقد علق عنها باللام، نحو: «علمت إن زيدا لقائم».

(٦) الأول تأويلها بمصدر، والثاني تأويلها بجملة كما في التعليق (*).

نحو: ظننته غائباً إذا إنه حاضر*، أو بعد حيث وإذ**، نحو: أقمْتُ حيثُ إنَّه مقيمٌ أو إذ أنه مقيمٌ، غير أنه عند الفتح يجب تقديرُ الخبر^(١).

تمرين رقم (١٣)

ميِّز أنواع المرفوعات في هذه العبارات:

يطلبُكَ الرِّزْقُ كَمَا تطلبُهُ.

يسودُ المرءُ بالإحسانِ إلى قومه.

خيرُ الأموالِ ما استرقَّ حرّاً، وخيرُ الأعمالِ ما استحقَّ شكرياً.

وضعُ الإحسانِ في غيرِ موضِعِهِ ظلمٌ.

وحدةُ المرءِ خيرٌ مِنْ جليْسِ السُّوءِ.

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

الماءُ مع رفَّته يقطعُ الحجرَ مع شدَّته.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلاً ﴿١٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَفِئِدَ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا

(*) التقدير على الفتح: إذا حضوره حاصل، وعلى الكسر: إذا هو حاضر.

(**) التقدير على الفتح: حيث إقامته حاصله، أو إذ إقامته حاصله، وعلى الكسر: حيث هو مقيم، أو إذ هو مقيم، وجواز الفتح والكسر بعد حيث وإذ هو المختار، وهو مذهب الكسائي، واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما.

(١) بقي موضعان من المواضع التي يجوز فيها كسر إن وفتحها:

الأول: إذا وقعت إن جواب قسم ذكر فعله صريحاً، وليس في خبرها اللام، نحو: «حلفت أن زيداً قائم» بفتح همزة «أن» وكسرها.

الثاني: إذا وقعت إن بعد مبتدأ هو في معنى القول، وخبر إن قول، والفاعل واحد، نحو: «خبر القول أني أحمد» بفتح همزة «أن» وكسرها.

يَسْتَعِزُّ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا، وَاسْتَعْظَمَ مَا آتَاكَ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ صَغِيرًا.

﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [التيساء: ٢٨].

الذِّينُ النَّصِيحَةُ.

تَجُوعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدِيدِهَا.

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هواناً بها كانت على الناس أهونا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكنك عليك بها فاطلب لنفسك مسكننا

(نصب الاسم ومواضعه)

الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة، وينوب عنها ألف في الأسماء الخمسة، وكسرة في جمع المؤنث السالم، وياء في المثنى وجمع المذكر السالم، نحو: أكرم أمك وأباك وعماتك وأخوتك والأقربين^(١).

ويُنصب الاسم^(٢) إذا كان مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً لأجله، أو

(١) «أكرم»: فعل أمر، والفاعل: أنت، «أمك»: أم: مفعول به، والكاف: مضاف إليه، «وأباك»: الواو: حرف عطف، وأبا: اسم معطوف على أم منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه، «وعماتك»: الواو: حرف عطف، «وعمات» اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم، والكاف: مضاف إليه، «والأقربين»: الواو: حرف عطف، «الأقربين» اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٢) ينصب الاسم في خمسة عشر موضعاً، ذكر المؤلفون منها أحد عشر وبقي منها:

خبر الحروف المشبه بليس.

وخبر الأفعال المقاربة.

واسم لا التي لفي الجنس.

والتابع للمنصوب من نعت وعطف وتوكيد وبدل.

مفعولاً فيه، أو مفعولاً معه، أو مستثنىً بيّلاً، أو حالاً، أو تمييزاً، أو مُنادىً، أو خبراً لكانَ وأخواتها، أو اسماً لإنَّ وأخواتها.

(المفعول به)

المفعولُ به: اسمٌ دلَّ على ما وقع عليه فعلُ الفاعل ولم تُعَيَّرْ لأجله صورةُ الفعل^(١)، نحو: يُحِبُّ اللهُ الْمُتَّقِينَ عملَه^(٢).

ويكونُ ظاهراً كما مُثِّل، وضميراً مُتَّصِلاً نحو: أُرْشِدُنِي العِلْمَ وأرشدَكَ وأرشدَه^(٣) ومنفصلاً نحو: ما أُرْشِدُ إِلَّا إِيَّايَ وإِيَّاكَ وإِيَّاهُ^(٤).

ويجوزُ تقديمُ المفعولِ به على الفاعلِ وتأخيرُه عنه فتقولُ: بَنَى البَيْتَ إِبْرَاهِيمُ،

(١) أي: بالبناء للمجهول، فإن المفعول به بعد تغيير صورة الفعل يعرب نائب فاعل، وإن كان في الأصل مفعولاً به.

(٢) «يحب»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، «الله» لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «المتقين»: مفعول به منصوب، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو في محل رفع فاعل؛ لأن «متقين»: اسم فاعل يعمل عمل فعله، حيث وقع صلة لأل، «عمله»: «عمل» مفعول به منصوب ل «متقين»، والهاء: مضاف إليه.

(٣) «أرشدني»: أرشد: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به، ومثل الياء في أرشدني، الكاف: في أرشدك، والهاء: في أرشدته، «العلم»: فاعل مرفوع.

(٤) «ما»: نافية لا عمل لها، «أرشد»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، يعود على العلم، «إلا»: أداة حصر لا عمل لها، «إيائي»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، ومثل: إيائي «إياك وإيَّاه» على تقدير تكرار العامل فهما مفعول بهما، هذا إذا كان المفعول به ضميراً واحداً، وأما إذا نصب الفعل ضميرين، وجب فصل ثانيهما في نحو: «ملكتهك إياك».

إلا إذا كان الأول أعرف من الثاني، وضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من الغائب فتقول: الدرهم أعطيتك، وأعطيتك إياه.

وفي كلا المثالين «أعطي» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والكاف: مفعول به أول، والهاء: المتصلة في الأول، وإيَّاه في الثاني في محل نصب مفعول به ثان.

وإلا إذا كان للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول: بنيت الدار لأولادي وأسكنتموها، أو أسكنتهم إيَّاه، فالتاء: في الفعل «أسكن» فاعل، وهم: مفعول أول، وهما: في الأول، وإيَّاه في الثاني في محل نصب مفعول به ثان.

وَبَنَى إِبْرَاهِيمَ الْبَيْتَ^(١)، ما لم يكن أحدهما ضميراً مُتَّصِلاً أو مَحْضُوراً بِنِّمَّا فيجبُ تقديمه^(٢)، نحو: قرأتُ الكتابِ، وإِنَّمَا فَهَمَ حَسَنٌ نَصْفَهُ^(٣)، وأكْرَمَنِي الأميرُ، وإِنَّمَا أَخَذَ الْكِتَابَ بِكَرٍّ.

كما يجبُ تقديمُ الفاعل عند الالتباس، نحو: ضَرَبَ أَخِي فَتَاكَ^(٤).

وَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ بِهِ عَلَى الْفِعْلِ جَائِزٌ^(٥) بِخِلَافِ الْفَاعِلِ^(٦).

ومن المفعول به: المنصوبُ في تراكيب الإغراء والتحذير والاختصاص^(٧)،

(١) «بنى»: فعل ماضٍ، «البيت»: مفعول به مقدم. «إبراهيم»: فاعل مؤخر، ومثله: بنى إبراهيم البيت، إلا أن الفاعل جاء على الترتيب مقدماً على المفعول به، وإنما جاز التقديم والتأخير في مثل هذا لظهور المعنى وعدم اللبس بين الفاعل والمفعول به.

(٢) أي: الفاعل والمفعول إذا كان ضميراً متصلاً بالفعل، ففي «قرأت» وجب تقديم الفاعل، لأنه ضمير متصل وهو «التاء»، والكتاب: مفعول به، وفي «أكرمني»: وجب تقديم المفعول به وهو «الياء» لأنه ضمير متصل، «الأمير» فاعل.

(٣) وكذلك يجب تقديم الفاعل أو المفعول به إذا كان محصوراً بـ «إنما أو بلا». فإن وقع الحصر على المفعول به، وجب تقديم الفاعل كما في قوله: إنما فهم حسنٌ نصفه، أي: لا كله. وإن وقع الحصر على الفاعل، وجب تقديم المفعول به كما في قوله: إنما أخذ الكتاب بكرٍّ، أي: لا عمرو.

وتعرب إنما: في المثال الأول كافة مكشوفة لا عمل لها، وفهم: فعل ماضٍ، وحسن: فاعله، ونصفه: مفعول به. وكذلك المثال الثاني؛ إلا أن الكتاب مفعول به مقدم وبكر: فاعل مؤخر.

(٤) «ضرب»: فعل ماضٍ، «أخي»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «فتاك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وإنما قُدِّمَ الفاعل هنا لدفع الالتباس؛ لأن كلاً من «أخي فتاك» صالح للفاعلية المفعولية، ولا يوجد علامة لفظية أو معنوية تميزهما.

(٥) «زيداً ضرب بكرٍّ» فزيداً: مفعول به مقدم.

(٦) وإذا تقدم الفاعل أو نائبه على الفعل أعرب مبتدأ على الأصح، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً، يعود على المبتدأ نحو: «زيدٌ ضرب عمراً»، فزيد: مبتدأ، وفي ضرب ضمير مستتر تقديره: هو يعود على زيد، وجملة ضرب في محل رفع خبر المبتدأ.

(٧) الإغراء: هو ترغيب المخاطب في أمر محمود ليفعله. ويقدر الفعل الناصب للمفعول به بما يناسب المقام، نحو: «الزم أو اطلب»، كما في قوله: الاجتهادُ الاجتهادُ. فيقال في الاجتهاد: الاجتهادُ

=

نحو: الاجتهاد الاجتهاد، المروءة والنجدة، أي: الزم الاجتهاد والزم المروءة، ونحو: الكسل الكسل، إياك والكسل، أي: احذر الكسل، وباعد نفسك عن الكسل والكسل منك. ونحو: نحن العرب نَقْرِي الضيف، أي: أحص العرب. ومن الخطأ ما يقال: نحن الموقعون على هذا نلتمس كذا، والصواب: الموقعين، لنصبه على الاختصاص.

(المفعول المطلق)^(١)

المفعول المطلق: مصدرٌ يُذكرُ بعد فعلٍ من لفظه لتأكيده أو لبيان نوعه أو عدده.
 نحو: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [التيساء: ١٦٤]^(٢)، ﴿فَلَخَذْنَا مِنْهُ آلِهَةً مُتَنَبِّرِينَ﴾ [القتار: ٤٢]^(٣)، ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَجِدَّةً﴾ [الحاقة: ١٤]^(٤).

== منصوب على الإغراء، وعلامة نصبه الفتحة..

التحذير: هو تنبيه المخاطب وتخويفه من أمر مكروه أو قبيح؛ ليتباعد عنه ويتجنبه. وكذلك يقدر له فعل مناسب، كما في قوله: الكسل الكسل، أي: احذر الكسل، فالكسل: منصوب على التحذير، وعلامة نصبه الفتحة... الخ.

الاختصاص: هو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه.

وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً كما في قوله: نحن العرب، فالعرب: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أحص العرب.

(١) سمي مفعولاً مطلقاً لأنه فعل الفاعل دون قيد، بخلاف بقية المفاعيل فإنها مقيدة، فإذا قلت: ضربت ضرباً، فإن ضرباً من فعل الفاعل مطلقاً، بينما إذا قلت: ضربت زيداً، فزيداً: ليس من صنع الفاعل، وإنما وقع عليه الفعل، ولذلك قُيدت بقية المفاعيل بحرف من حروف الجر، كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول لأجله.

(٢) «كلم»: فعل ماضٍ، «الله» لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «موسى»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، «تكليماً»: مفعول مطلق منصوب «مؤكد لفعله».

(٣) «فأخذناهم»: الفاء: حسب ما قبلها، «أخذنا» فعل ماضٍ، ونا: فاعل، وهم: في محل نصب مفعول به، «أخذنا»: مفعول مطلق منصوب «مبين لنوعه» وهو مضاف، «عزيز»: مضاف إليه مجرور، «مقتدر»: صفة لعزير مجرورة.

(٤) «فدكنا»: الفاء: حسب ما قبلها، «دكنا» فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، وألف التثنية: في محل رفع نائب فاعل، «دكة»: مفعول مطلق منصوب «مبين لعدده»، «واحدة»: صفة لـ «دكة» منصوبة.

وَيَنْوِبُ عَنِ الْمَصْدَرِ: مُرَادْفُهُ، كَفَرِحَ جَدَلًا^(١)، وَصِفَتُهُ نَحْوُ: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: ٤٥] ^(٢).

وَالِإِشَارَةُ إِلَيْهِ، كَقَالَ ذَلِكَ الْقَوْلُ^(٣)، وَضَمِيرُهُ، نَحْوُ: ﴿فَلْيَأْتِ أَعْدِبُهُ عَدَابًا لَا أَعْدِبُهُ أَحَدًا﴾ [المائدة: ١١٥] ^(٤)، وَمَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ، كَرَجَعَ الْقَهْقَرَى^(٥)، أَوْ عَلَى عَدَدِهِ، كَدَقَّ الرَّئِيسُ الْجَرَسَ مَرَّتَيْنِ^(٦)، أَوْ عَلَى آتِهِ، كَضْرِبْتُهُ سَوَاطِئًا^(٧)، وَلَفْظُ كُلِّ أَوْ بَعْضَ مِضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ، نَحْوُ: ﴿فَلَا تَجِيئُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ [التيساء: ١٢٩] ^(٨)، وَتَأَثَّرَ بَعْضُ التَّأَثَّرِ^(٩).

(١) «فرح»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «جدلاً»: مفعول مطلق منصوب.

(٢) «اذكروا»: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: للترقية، «الله»: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، «كثيراً»: مفعول مطلق منصوب، وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق، والأصل: اذكروا الله ذكراً كثيراً، فحذف «ذكراً» الموصوف، وأنيب عنه صفته «كثيراً».

(٣) «قال»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «ذلك»: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، «القول»: بدل أو عطف بيان من «ذلك» منصوب.

(٤) «فأني»: الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: اسمها، «أعذبه»: «أعذب» فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، والهاء: مفعول مطلق، «أحدًا»: مفعول به منصوب، وتقدير الكلام: لا أعذب العذاب أحداً، فحذف «العذاب» وناب عنه الضمير المتصل بالفعل «أعذب».

(٥) «رجع»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «القهقري»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر.

(٦) «دق»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، «الرئيس»: فاعل مرفوع، «الجرس»: مفعول به منصوب، «مرتين»: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٧) «ضربته»: «ضرب» فعل ماضٍ، التاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «سواطئاً»: مفعول مطلق منصوب.

(٨) «فلا»: الفاء: فصيحة، ولا: ناهية جازمة، «تميلوا»: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «كل»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«الميل»: مضاف إليه مجرور.

(٩) «تأثر»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «بعض»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«التأثر»: مضاف إليه مجرور.

(تنبيه): ومثل «كل وبعض» في إعرابهما مضافتين للمصدر «حق وأي»، فيعربان مفعولاً مطلقاً، مثال

وقد يُحذف فعلُهُ نحو: صَبْرًا على الشدايد^(١)، أتوانياً وقد جَدَّ قُرْنَاؤُكَ، حمدًا وشكرًا لا كفرًا، عجبًا لك، أنا ناصح لك صدقًا.

(المفعول لأجله)

المفعول لأجله: اسمٌ يُذكرُ لبيان سبب الفعل^(٢).

نحو: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]^(٣).

وهو إمَّا مجردٌ من أل والإضافة أو مقرونٌ بأل أو مضافٌ.

فإن كان الأوَّل^(٤) فالأكثرُ نصبُهُ، نحو: زُيِّنَتِ المدينةُ إِكْرَامًا لِلقَادِمِ^(٥)، وَيُجْرُ

= الأولى قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١] فحق: مفعول مطلق؛ لأنه مضاف للمصدر بعده، ومثال الثانية قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٧٧] «فأي» مفعول مطلق؛ لأنها مضافة للمصدر بعدها.

(١) «صبرًا»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اصبر صبرًا. «على الشدايد»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر، وكذلك بقية الأمثلة، المصدر فيها مفعول مطلق، ويقدر فعلها المحذوف من جنس لفظها: «أتوانياً توائياً...» وعامل النصب في المفعول المطلق واحد من ثلاثة: أولها: الفعل التام المتصرف، نحو: «اجتهدت اجتهداً».

ثانيها: الصفة المشتقة من الفعل التام المتصرف، نحو: «أخوك مجتهد اجتهداً عظيماً».

ثالثها: مصدر الفعل المتصرف بشرط أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى، نحو: «صبرك على الشدايد صبراً جميلاً يرفع قدرك».

(٢) وعلامته أن يصلح جوابٌ لـ «لِمَ»

(٣) «لا»: ناهية جازمة، «تقتلوا»: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «أولادكم»: «أولاد» مفعول به منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «خشية»: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، و«إملاق»: مضاف إليه مجرور.

(٤) أي: إن كان مجرداً من «أل والإضافة».

(٥) «زينت»: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: للتأنيث، «المدينة»: نائب فاعل مرفوع، «إكراماً»: مفعول لأجله منصوب، «للقادم»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «إكراماً».

على قلة، نحو: مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةِ فِيكُمْ جُبِرَ^(١).

وإن كان الثَّانِي^(٢) فالأكثرُ جرُّه بالحرف، نحو: اصْفَحْ عنه للشَّفَقَةِ بِهِ^(٣)،
وَيُنْصَبُ على قلة، نحو: لا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عن الهَيْجَاءِ^(٤).

وإن كان الثَّالِثَ جاز فيه الأمرانِ على السَّوَاءِ^(٥)، نحو: تَصَدَّقْتَ ابتغاءَ مَرْضَاةِ
اللهِ، أو لا ابتغاءَ مرضاتِهِ^(٦).

ولا بُدَّ لجواز النَّصْبِ أن يكونَ مُضْدرًا قَلْبِيًّا^(٧) مُتَّحِدًا مع الفعل في الوقتِ

(١) هذا صدر بيت شعري وتماهه:

وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ

«من»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «أممكم»: «أمم» فعل ماض مبني على
الفتح في محل جزم فعل الشرط، والكاف: مفعول به، والميم: علامة الجمع، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره هو، «لرغبة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أمم»، «فيكم»: جار ومجرور
متعلقان بالفعل «أمم»، «جُبِرَ»: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على فتحة مقدرة على آخره، منع من
ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر، في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط
وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» والشاهد أنه جَرَّ «رغبة» على قلة.

(٢) أي: مقروناً «بال».

(٣) «اصفح»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، «عنه»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اصفح»،
«لشفقة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اصفح»، «به»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «الشفقة».

(٤) هذا صدر بيت، وعجزه:

وَلَوْ تَوَالَتْ زُكْرُ الْأَعْدَاءِ

«لا»: نافية لا عمل لها. «أقعد»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا، «الجبن»: مفعول لأجله
منصوب، «عن الهيجاء»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أقعد»، والشاهد فيه أن المفعول المطلق
جاء مقروناً «بال» ونصب على قلة.

(٥) أي: إذا كان مضافاً جاز فيه النصب والجر بالحرف.

(٦) «تصدقت»: تصدق: فعل ماض، والتاء: فاعل، «ابتغاء»: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف،
«ومرضاة»: مضاف إليه أول مجرور، «الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه ثان مجرور، «أو»: حرف
عطف، «لا ابتغاء»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تصدقت»، «مرضاته»: «مرضات» مضاف إليه
مجرور، و«الهاء» في محل جر مضاف إليه.

(٧) أي: من أفعال النفس الباطنة: كالرغبة والخشية والاحترام.

والفاعل^(١)، فإن فُقدَ شرطٌ من هذه الشروط وجبَ جرُّه بحرف الجرِّ، نحو: ذَهَبَ للمالِ، وجَلَسَ للكتابة، وسافرَ للعلم، وحَمِدَنِي لإشفاقي عليه^(٢).

(المفعول فيه)

المفعول فيه: اسمٌ يُذكر لبيان زمنِ الفعل أو مكانه، نحو: سافرَ ليلاً، ومشى ميلاً^(٣).

ويُسمَّى الأوَّلُ ظرفَ زمانٍ، والثَّاني ظرفَ مكانٍ.

وكلُّ أسماء الزمانِ صالحةٌ للنَّصب على الظرفية، ولا يَصْلُحُ من أسماء المكانِ إلاَّ المُبهمات^(٤)، كأسماء الجهاتِ السَّتِّ (وهي: فُوق، وتَحْت، ويَمين، وشمال، وأمام، وخَلْف) وأسماء المقادير^(٥)، نحو: سارَ ميلاً، أو فَرَسَخاً، أو بَرِيداً، وكاسم المكانِ الذي سبقَ شرحه في المُشتقَّات، نحو: جَلَسَ مجلسَ الخطيب^(٦)، بخلاف المختص^(٧) كالدار والمسجد فلا ينصب على الظرفية بل يُجرَّ بفي، تقول: جلست في الدار، وصليت في المسجد^(٨).

(١) وذلك بأن يكون وقت الفعل ووقت المصدر واحداً، وكذلك ينبغي أن يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحداً.

(٢) في هذه الأمثلة جر المصدر لفقده بعض الشروط المتقدمة، فالمال: ليس بمصدر، والكتابة: مصدر غير قلبي. والعلم: مصدر لكنه غير متحد مع الفعل في الزمن؛ لأن السفر كان قبل حصول العلم، والإشفاق: مصدر قلبي ولكنه غير متحد في الفاعل مع الفعل؛ لأن فاعل الحمد «هو»، وفاعل الإشفاق «أنا»، فوجب جره.

(٣) «سافر»: فعل ماضٍ، والفاعل هو، «ليلاً»: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «سار»، «مشى»: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، «ميلاً»: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل «مشى».

(٤) المبهمات: جمع مبهم، وهو الذي ليس له صورة ولا حدود محصورة.

(٥) أي: المسافات المكانية، فكل من «ميلاً و فرسخاً و بريداً» مفعول فيه ظرف مكان.

(٦) «جلس»: فعل ماضٍ، والفاعل هو، «مجلس»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «جلس» وهو مضاف، و«الخطيب»: مضاف إليه مجرور...

(٧) أي: المحدود من ظرف المكان فيتعين جره بفي.

(٨) كل من «جلست و صليت»: فعل ماضٍ، والتاء: فيهما فاعل.

وكل من «الدار والمسجد» اسم مجرور بفي متعلقان بالفعل قبلها.

وما يُستعملُ ظرفاً وغيرَ ظرفٍ، من أسماء الزمان أو المكان يُسمَّى متصرفاً، نحو: يومَ ليلةٍ وميلٍ وفرسخٍ، إذ يُقال: يومُك يومٌ مباركٌ^(١)، والميلُ ثلثُ الفرسخِ، والفرسخُ ربعُ البريدِ^(٢).

وما يلزمُ الظرفيةَ فقط أو الظرفيةَ وشبهها (وهو الجرُّ بمن) يُسمَّى غيرَ متصرفٍ، نحو: قَطٌّ، وَعَوْضٌ^(*)، وبيننا، وبينمَّا^(**)، ونحو: قَبْلُ، وبعْدُ، ولَدُنْ، وعند^(***).

- (*) قَطَّ ظرفٌ لاستغراقِ الزمنِ الماضي نحو: ما فعلته قَطَّ، وعوضٌ لاستغراقِ الزمنِ المستقبلِ نحو: لا أفعله عوض^(٣)، ولا يستعملان إلا بعد نفي غالباً كما رأيت.
- (**) يقال: بينا أو بينمَّا^(٤) أنا جالسٌ حضر فلان، الأصل: حضر فلان بين أثناء زمن جلوسي، فالألف زائدة وكذا ما.
- (***) لدنٌ وعندٌ بمعنى واحدٍ لكن عندٌ تستعملُ ظرفاً للأعيان والمعاني وللغائب والمحاضر، ولدنٌ لا تستعملُ إلا للأعيان الحاضرة، تقول: هذا القولٌ عندي صوابٌ^(٥)، ولا تقول: هو لدني صوابٌ، وتقول: عندي مالٌ، وإن كان غائباً، ولا تقول: لدني مالٌ^(٦) إلا إذا كان حاضراً.

- (١) «يومُك»: يومٌ مبتدأ مرفوعٌ، والكاف: مضافٌ إليه في محل جرٍّ، «يومٌ»: خبر مرفوعٌ، «مباركٌ»: صفةٌ لـ «يومٌ» مرفوعٌ مثله.
- (٢) «الميلُ»: مبتدأ مرفوعٌ، «ثلثُ»: خبر مرفوعٌ، وهو مضافٌ، و«الفرسخُ»: مضافٌ إليه مجرورٌ، ومثله المثال الثاني «الفرسخُ ربعُ البريدِ».
- (٣) «ما»: نافيةٌ، «فعلته»: «فعلٌ» فعل ماضٍ، والتاء: فاعلٌ، والهاء: مفعولٌ به، «قطٌ»: مفعولٌ فيه ظرفٌ زمانٌ مبنيٌ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ متعلقٌ بالفعل «فعلته»، «لا»: نافيةٌ، «أفعله»: أفعالٌ: فعل مضارعٌ، والهاء: مفعولٌ به، والفاعل: ضميرٌ مستترٌ تقديره أنا، «عوضٌ»: مفعولٌ فيه ظرفٌ زمانٌ، مبنيٌ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ متعلقٌ بالفعل «أفعله».
- (٤) «بيننا وبينمَّا»: ظرفٌ زمانٌ مبنيٌ على الفتح في محلِّ نصبٍ، والألف والميم: فيهما زائدتان، وهما متعلقانٌ بالفعل «حضر».
- (٥) «هذا»: ها: للتبنيهِ، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌ على السكون في محلِّ رفعٍ مبتدأ، «القولُ»: بدلٌ من «هذا» مرفوعٌ، «عندي»: ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ، وعلامةٌ نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلمِ، منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالحركة المناسبةِ، متعلقٌ بخبرِ المبتدأ «صوابٌ» و«يا» المتكلمِ: مضافٌ إليه.
- (٦) «لدني»: ظرفٌ مكانٌ مبنيٌ على السكون في محلِّ نصبٍ، والنون: للوقايةِ، والياء: مضافٌ إليه متعلقٌ بمحذوفٍ في محلِّ رفعٍ خبرٍ مقدمٍ. «مالٌ»: مبتدأ مؤخرٌ مرفوعٌ.

(المفعول معه)

المفعولُ معه: اسمٌ مسبوقةٌ بواوٍ بمعنى مع يُذكر لبيان ما فُعل الفعلُ بمقارنتِهِ، كاتركُ المعْتَرِ والدهرَ^(١).

وإنما يتعينُ نصبُ^(٢) الاسمِ على أَنَّهُ مفعولٌ معه إذا لم يصحَّ عطفُهُ على ما قبله، كاذْهَبَ والشارعَ الجديدَ^(٣)، فَإِن صحَّ العطفُ جاز الأمرانِ كسارَ الأميرِ والجنْدَ^(٤)، والعطفُ أحسن، ويتعينُ العطفُ بعد ما لا يتأتى وقوعُه إلا مِن مُتعدِّد، كاقْتَتَلَ زَيْدٌ وعمروَ^(٥).

(المستثنى بإلا)

المستثنىُ بإلا: اسمٌ يُذكرُ بعدها مُخالفًا في الحكم لما قبلها، نحو: لكلِّ داءٍ دواءٌ إلا الموتَ^(٦).

(١) «اترك»: فعل أمر، والفاعل أنت، «المختَر»: مفعول به منصوب، «والدهر»: الواو: للمعية، «الدهر» مفعول معه منصوب، وعامل النصب فيه الفعل «اترك».

(٢) يشترط لوجوب نصب المفعول معه شروط هي:

الأول: أن يكون الاسم الواقع بعد الواو فضلة ليصح انعقاد الجملة دونه.

الثاني: أن يكون ما قبله جملة فيه فعل أو اسم فيه معنى الفعل أو حرفه.

الثالث: أن تكون الواو نصاً في المعية من غير احتمال العطف بين الاسمين.

وعامل النصب في المفعول معه هو الفعل أو ما في معناه في الجملة.

(٣) «اذْهَبَ»: فعل أمر، والفاعل أنت، «والشارع»: الواو: للمعية، «الشارع» مفعول معه منصوب، «الجديد»: صفة الشارع منصوبة.

وتعينت المعية هنا؛ لأنه لا يمكن عطف الشارع على فاعل «اذْهَبَ» الضمير المستتر أنت.

(٤) «سارَ»: فعل ماضٍ، «الأمير»: فاعل مرفوع. «والجنْد»: الواو: للمعية، أو عاطفة، فإن كانت عاطفة

فـ «الجنْدُ» بالرفع اسم معطوف، وإن كانت للمعية فـ «الجنْدُ» بالنصب مفعول معه وعامل النصب الفعل «سار».

(٥) «اقْتَتَلَ»: فعل ماضٍ، «زيد»: فاعل مرفوع، «وعمرُو»: الواو: عاطفة. «عمرُو» اسم معطوف على زيد مرفوع مثله.

(٦) «لكلِّ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، و«داء»: مضاف إليه مجرور،

«دواء»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر وهو شبه جملة، «إلا»: أداة استثناء، «الموت»: مستثنى بإلا منصوب.

وإنما يجبُ نصبُه^(١) إذا كان الكلامُ تامًّا موجبًا (بأنْ ذُكرَ المستثنى منه ولم يتقدّمه نفيٌّ كما مثَل).

فإن كان الكلامُ منفيًّا جازَ نصبُه على الاستثناءِ وإتباعُه على البدليّة، تقول: لا تظْهر الكواكبُ نهارًا إِلَّا النَّيِّرِينَ أو إِلَّا النَّيِّرَانَ^(٢).

وإن كان الكلامُ ناقصًا (بأن لم يذكر المُستثنى منه) كان المُستثنى على حَسَبِ ما يقتضيه ما قبله في التّركيب كما لو كانتْ إِلَّا غيرَ^(٣) موجودة، نحو: لا يَقَعُ في السُّوءِ إِلَّا فاعلُه^(٤)، لا أَتَبِعُ إِلَّا الحَقَّ^(٥)، ما عندي إِلَّا درهمٌ^(٦)، ويُسمّى الاستثناءُ حينئذٍ مُفْرَعًا^(٧).

وقد يُسْتثنى بغيرِ وسوَى فَيُجْرُ ما بعدهما بالإضافةِ وَيُثْبِتُ لهما ما للاسمِ الواقعِ بعدَ إِلَّا^(٨)، تقول: لكلِّ داءٍ دواءٌ غيرَ الموتِ، لا تظْهرُ الكواكبُ نهارًا غيرَ النَّيِّرِينَ

(١) اختلف في عامل النصب في المستثنى، والراجع أن العامل هو ما قبل «إلا» وليس «إلا» ذاتها.

(٢) «لا»: نافية. «تظهر»: فعل مضارع مرفوع، «الكواكب»: فاعل مرفوع، «نهاراً»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تظهر»، «إلا»: أداة استثناء، «النيّرين»: مستثنى بإلا منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «إلا»: أداة حصر، «النيّران»: بدل من الكواكب، بدل بعض من كل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) وتسمى «إلا» هنا أداة حصر.

(٤) «لا»: نافية، «يقع»: فعل مضارع مرفوع، «في السوء»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يقع»، «إلا»: أداة حصر، «فاعله»: فاعل مرفوع للفعل «يقع»، والهاء: مضاف إليه، وإذا حذف «لا» و«إلا» كان الكلام: يقع في السوء فاعله.

(٥) «لا»: نافية، «أتبع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنا، و«إلا»: أداة حصر، «الحق»: مفعول به منصوب.

(٦) «ما»: نافية، «عندي»: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، والظرف متعلق بخبر محذوف مقدم، «إلا»: أداة حصر، «درهم»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وسوغ الابتداء بالكرة تقدم الخبر، وهو شبه جملة، وتقدم النفي على المبتدأ وتقدير الكلام: درهم كائن عندي.

(٧) سمي مفراً؛ لأن العامل قبل «إلا» قد تفرغ للعمل فيما بعدها.

(٨) أي: يعربان إعراب الاسم المستثنى الواقع بعد «إلا» في حالاته الثلاث.

أو غيرَ النَّبَرَيْنِ، لا يَقَعُ فِي السُّوءِ غَيْرُ فاعِلِهِ، لا أَتَّبِعُ غَيْرَ الْحَقِّ، ما عِنْدِي غَيْرُ
درهم^(١).

وقد يُسْتَفْتَى بَحَلًا وَعَدَا وَحاشًا فيَجْرُ ما بَعْدَها عَلى أَنَّها أَحرفُ جَرٍ، أو يُنْصَبُ
مفعولاً به عَلى أَنَّها أَفعالٌ، نحو: قامَ الرَّجُلُ عَدَا واحِدٍ أو واحِداً^(٢)، فإن سُبقت
بما تَعَيَّنَ النَّصْبُ^(٣)، نحو:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلَا اللهُ باطِلٌ وکلُّ نَعِيمٍ لا مَحالَةَ زائِلٌ^(٤)

(الحال)

الحال: اسمٌ يُذَكَّرُ لبيانِ هَيْئَةِ الفاعِلِ أو المفعولِ حينَ وقوعِ الفعلِ، نحو: تَكَلَّمُ

(١) في هذه الأمثلة الخمسة، تأخذ «غير» حكم الاسم المستثنى بـ «إلا»، ففي المثال الأول «غير» منصوبة
على الاستثناء و«الموت» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الثاني يجوز الاستثناء والإتياع، فعلى الأولى «غير» منصوبة على الاستثناء و«النيرين»
مضاف إليه. وعلى الثاني تكون «غير» بدل مرفوع و«النيرين» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الثالث «غير» فاعل «يقع» و«فاعله» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الرابع «غير» مفعول به منصوب و«الحق» مضاف إليه مجرور.

وفي المثال الخامس «غير» مبتدأ مؤخر و«درهم» مضاف إليه مجرور. ومثل «غير» في هذه الحالات
كلها كلمة «سوى».

(٢) «قام»: فعل ماضٍ، «الرجال»: فاعل مرفوع، «عدا واحداً»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قام» هذا
في حال جر الاسم «واحد» وفي حالة نصب «واحداً»: تعرب عدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح
المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على
البعض المفهوم من الكلام السابق. وواحداً: مفعول به منصوب.

(٣) أي: الأدوات الثلاث: «عدا وخلا وحاشا».

(٤) «ألا»: حرف استفتاح وتبيين، «كل»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«شيء»: مضاف إليه، «ما خلا»: ما:
مصدرية، «خلا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكلام السابق، «الله»: لفظ
الجلالة مفعول به منصوب، وجملة «ما خلا..» مصدرية ظرفية، «باطل»: خبر مرفوع، و«كل»:
الواو: حرف عطف، و«كل»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نعيم»: مضاف إليه مجرور، «لا»: نافية
للجنس، «محالة»: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف والتقدير: لا محالة
موجود، وجملة «لا» واسمها وخبرها معترضة بين المبتدأ والخبر، «زائل»: خبر كل مرفوع.

صادقاً، وانقل الخبر صحيحاً^(١).

والأصل في الحال أن تكون نكرة^(٢) مشتقة كما مثل، ووقوعها معرفة قليل، نحو: أمنت بالله وحده^(٣) وتقع جامدة إذا أمكن تأويلها بمشتق، كما إذا دلت على تشبيه نحو: كرّ عليّ أسداً^(٤)، أو على مُفاعلة^(٥) نحو: بعته يداً بيد^(٥)، أو على ترتيب نحو: ادخلوا رجلاً رجلاً^(٦)، أو على سعي نحو: بعث الشيء رجلاً بيزهم^(٧)، أو كانت موصوفة نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢]^(٨).

(*) المفاعلة وقوع الفعل من جانبيين، كضاربت فلاناً مضاربة، أي: ضربه وضربني، وقولنا: بعته يداً بيد، معناه: بعته متقابضين، ومثله كلمته فاه إلى فيّ، أي: متشابهين.

(١) «تكلم»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وهو صاحب الحال. «صادقاً»: حال منصوبة مبنية لهيئة الفاعل الضمير المستتر في «تكلم»، و«انقل»: «انقل» فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الخبر»: مفعول به منصوب، «صحيحاً»: حال منصوبة مبنية لهيئة المفعول به صاحب الحال.

(٢) وكذلك الأكثر فيها أن تكون صفة منتقلة، ومعنى الانتقال: ألا تكون ملازمة للمتصرف بها نحو: «جاء زيد راكباً»، «فراكباً» وصف منتقل لجواز انفكاكه عن «زيد» فيأتي ماشياً مثلاً.

(٣) «أمنت»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «بالله»: لفظ الجلالة جار ومجرور متعلقان بالفعل «أمن»، «وحده»: حال منصوب صاحبها لفظ الجلالة، وجاءت الحال هنا معرفة: لأنها مؤولة بنكرة تقديره «مفرداً»، والهاء: مضاف إليه.

(٤) «كرّ»: فعل ماض، «عليّ»: فاعل مرفوع، «أسداً»: حال منصوبة من «عليّ» وصح وقوع «أسداً» حالاً مع أنه لفظ جامد إلا أنه مؤول بمشتق، تقديره: كرّ عليّ مشبهاً الأسد، أي: شجاعاً.

(٥) «بعته»: فعل ماض، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «يداً»: حال منصوبة صاحبها الهاء في «بعته» وصح مجيئه حالاً، لأنه على تقدير تأويله بمشتق تقديره: بعته متقابضين، «بيد»: الباء حرف جر ويد: اسم مجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة من (يداً).

(٦) «ادخلوا»: فعل أمر، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «رجلاً»: حال أولى منصوبة، وصاحب الحال «واو الجماعة» في الفعل «ادخلوا»، «رجلاً»: حال ثانية، هذا المشهور، والتحقيق أن مجموع اللفظين هو الحال، ولكن لما تعدد أن يكون المجموع حالاً، جعل كل واحد منهما حالاً.

(٧) «بعث»: فعل ماض، والتاء: فاعل، «الشيء»: مفعول به منصوب، «رجلاً»: حال جامدة منصوبة، ويجوز أن تكون حالاً من الفاعل في «بعث» ويكون اللفظ المؤول «مسعراً» اسم فاعل ويجوز أن تكون حالاً من المفعول به ويكون اللفظ المؤول «مسعراً» اسم مفعول، «بدرهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة من «رجلاً» تقديره رجلاً كأنها بدرهم.

(٨) «إنّا»: مركبة من «إن» حرف مشبه بالفعل و«نا»: اسمها، «أنزلناه»: «أنزل» فعل ماض، و«نا»: فاعل

وتقع الحال جملة، ولا بُدُّ من اشتمالها على رابط، وهو إمَّا الواو فقط نحو: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ﴾ [يوسف: ١٤^(١)]، أو الضمير فقط نحو: ﴿قَالَ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الأعراف: ٢٤^(٢)]، أو هما معاً نحو: ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣^(٣)] وتقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو:

= والهاء: مفعول به، والجملة في محل رفع خبر إن، «قرآناً»: حال جامدة من الهاء في «أنزلناه»، «عربياً»: صفة قرآناً منصوب والذي سوغ مجيء الحال جامدة كونها موصوفة وتسمى حالاً موطئة؛ لأنها ليست مقصودة لذاتها وهناك مواضع أخرى يصح وقوع الحال فيها جامدة: أن تكون الحال نوعاً لصاحبها نحو: «لبس خاتمة ذهباً». أو فرعاً لصاحبها نحو: ﴿وَتَنجِبُونَ الْجِبَالَ طِينًا﴾ [الأعراف: ٢٤]. أو أصلاً لصاحبها نحو: ﴿مَسْجِدٌ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١].

وهل يجب تأويلها كلها بمشتق إذا جاءت جامدة فيه خلاف:

ذهب بعضهم إلى وجوب التأويل؛ ليكون الحال على ما هو الأصل فيها.

- (١) «ولئن»: اللام: موطئة للقسم، وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، «أكله»: «أكل» فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والهاء: مفعول به، «الذنب»: فاعل مرفوع، و«نحن»: الواو: واو الحال، و«نحن»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، و«عصبة»: خبر مرفوع، والجملة الاسمية في محل نصب حال من المفعول به وهو الهاء في «أكله» ويعود على «يوسف» أو حال من الفاعل «الذنب» وفي كلا الحالتين الرابط الواو فقط، «إن»: حرف مشبه بالفعل، و«نا»: ضمير في محل نصب اسمها، «إذا»: حرف جواب وجزاء لا عمل لها، «لخاسرون»: اللام: لام المرحلقة، «لخاسرون» خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «إن لخاسرون» جواب القسم المحذوف لا محل لها، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم، وذلك طبقاً للقاعدة القائلة: إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما.
- (٢) «اهبطوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «بعضكم»: «بعض» مبتدأ مرفوع، والكاف: مضاف إليه، الميم: علامة الجمع، «لبعض»: جار ومجرور متعلقان بـ «عدو» بعدهما لأنه صفة مشبهة، «عدو»: خبر مرفوع، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الفاعل في «اهبطوا» والرابط الضمير في «بعضكم».
- (٣) «خرجوا»: فعل ماض مبني على الفتح، وضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «من ديارهم»: «من ديار» جار ومجرور متعلقان بالفعل «خرجوا»، والهاء: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، و«هم»: الواو: واو الحال، وهم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «ألوف»: خبر مرفوع، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الفاعل في «خرجوا» والرابط الواو والضمير هم.

رَأَيْتُ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ^(١)، وَأَبْصُرْتُ شُعَاعَهُ فِي الْمَاءِ^(٢).

وتتعدد الحال نحو: ﴿رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]^(٣).

(التمييز)

التمييز: اسمٌ يُذَكَّرُ لبيان عين المراد من اسم سابقٍ يَصْلُحُ لأن يُرَادَ به أشياء كثيرة^(٤)، والمميّزُ إما ملفوظٌ أو ملحوظ^(٥).

فالأوّل: كأسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، نحو: اشتريتُ رِطْلًا مِسْكَأً، وصاعاً تَمْرًا، وقَصَبَةً أرضاً، وعشرين كتاباً^(٦).

(١) «رأيت»: «رأى» فعل ماضٍ، والتاء: فاعلٌ، «الهِلال»: مفعول به منصوب، «بين»: مفعول فيه ظرف مكان متعلقٌ بمحذوف حال من المفعول به تقديره: رأيت الهلال كائناً بين السحاب، وبين مضاف، و«السحاب»: مضاف إليه مجرور.

(٢) «أبصرت»: «أبصر» فعل ماضٍ، والتاء: فاعلٌ، «شعاعه»: «شعاع» مفعول به، والهاء: مضاف إليه، «في الماء»: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من المفعول به «شعاع».

(٣) «رجع»: فعل ماضٍ، «موسى»: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، «إلى قومه»: «إلى قوم» جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل «رجع»، والهاء: مضاف إليه. «غضببان»: حالٌ أولى من موسى منصوبة، «أسفًا»: حالٌ ثانية منصوبة... هذا ويجب في صاحب الحال أن يكون معرفة ويجوز أن يأتي نكرة في بعض الأحوال مثل: «جاء راكباً رجلٌ» وعامل النصب في الحال، هو العامل في صاحبها من الفعل أو ما في معناه، كأحرف التنبيه التي بمعنى «أنبه» ومثل «كان والكاف» اللتين بمعنى «أشبه» واسم الإشارة في قوله تعالى ﴿وَهَذَا بَعْلِي حَيْثُ أَكُنُّ﴾ [مؤد: ٧٢] مبتدأً وبعلي: خبره وشيخاً: حال من بعلي منصوبة، وعامله حرف التنبيه أو اسم الإشارة.

هذا ويجب أن تطابق الحال صاحبها في التذكير والتأنيث، وفي الأفراد والتنثية والجمع، فتقول: جاء زيد ضاحكاً، وأقبلت هند باكيةً، وأقبل الرجال راكبين، وجاء النسوة ماشيات.

(٤) ويقال في تعريفه: هو اسم نكرة منصوب بمعنى «من» يذكر لتفسير المقصود من الذوات.

(٥) ويسمى الأول «تمييز مفرد» وهو مبين لإبهام الذات، والثاني «تمييز جملة»، وهو مفسر لما يُلحظ من الإبهام في الجملة.

(٦) «اشتريت»: «اشتري» فعل ماضٍ، والتاء: فاعلٌ، «رطلاً»: مفعول به منصوب، «مسكاً»: تمييز منصوب،... وكل من «صاعاً وقصبية وعشرين»: أسماء معطوفة على «رطلاً» منصوبة مثله، وكل من «تراً وأرضاً وكتاباً»: تمييز مفرد منصوب، وعامل النصب في هذا النوع الاسم المبهم وإن كان جامداً.

وَالثَّانِي: مَا يُفْهَمُ مِنَ الْجُمْلَةِ^(١) فِي نَحْوِ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا^(*)، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا﴾ [الْقَمَر: ١٢]، ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يُجَرَّ بالإضافة أو من، تقول: اشتريت رطلَ منسك، أو رطلاً مِنْ منسك، وصاعَ تمرٍ، أو صاعاً من تمرٍ، وقصبَةً أرضٍ، أو قصبَةً من أرضٍ.

أما تمييز العدد^(**) فيجب جرُّه^(٢) جمعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما، ومفرداً

(*) إذ التقدير: طاب شيء من الأشياء المنسوبة لمحمد، يحتمل أن يكون أصله أو كلامه أو نفسه مثلاً، فبذكر التمييز يتعين المراد.

(**) ألفاظ العدد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، سواء أكانت مفردة كسبع ليالٍ وثمانية أيام، أو مركبة كخمسة عشر قلماً وست عشرة ورقة، أو معطوفاً عليها كثلاثة وعشرين يوماً وأربع وعشرين ساعة. وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الأحوال الثلاثة، تقول في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنتان واثنتا عشرة واثنتان وثلاثون. وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث. وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلثين إلا عشرة فإنها تكون على عكس معدودها إن كانت مفردة كعشرة رجالٍ وعشر نسوة، وعلى وفقه إن كانت مركبة فخمسة عشر رجلاً وخمس عشرة امرأة.

(١) وهو نوعان: منقول وغير منقول، فالمنقول ما كان أصله (فاعلاً) كما في المثال الأول «طاب محمد نفساً»، «قطاب» فعل ماضٍ، و«محمد» فاعل، و«نفساً» تمييز منصوب، وأصله قبل التحويل: «طابت نفس محمد». أو «مفعولاً به» كما في المثال الثاني ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا﴾ [القمر: ١٢]: «فجرتنا» فعل ماضٍ، و«ونا» فاعل، و«الأرض» مفعول به منصوب. و«عَيْونًا» تمييز منصوب، وأصله قبل التحويل: «وفجرتنا عيون الأرض».

أو كان أصله «مبتدأ» كما في المثال الثالث: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤] «أنا»: ضمير منفصل مبتدأ، و«أكثر» خبره مرفوع، و«منك» جارٍ ومجرور متعلقان بـ «أكثر»، لأنه أفعل تفضيل. و«مألاً» تمييز منصوب. و«وأعزُّ» معطوف على «أكثر»: مرفوع «ونفراً»: تمييز منصوب، وأصله قبل التحويل: «ما لي أكثر من مالك، ونفري أعز من نفرك».

وحكم هذا القسم من التمييز أنه يجب نصبه دائماً بما تقدمه من فعل كما في الأمثلة المتقدمة أو شبهه نحو: سعد كريم أصلاً. وغير المنقول ما سمع عن العرب من مثل قولهم: لله دره فارساً. وحكمه أنه يجوز نصبه على التمييز، ويجوز جرُّه بمن فتقول: لله دره من فارس. بخلاف المنقول فلا يجوز دخول «من» عليه.

(٢) يجب جرُّه على أنه مضاف إليه مجرور.

مع المائة والألف، ونصبه^(١) مفرداً مع أحدَ عشرَ وتسعة وتسعين وما بينهما، تقول: أخذتَ خمسَ تُفاحاتٍ، ومائةَ رُمانةٍ، وألفَ سَفْرَجَلَةٍ، وأحدَ عشرَ عُصناً، وخمسةَ وعشرينَ رِيحانةً^(٢).

(المنادى)

المنادى: اسم يُدْكَرُ بعدَ «يا» مطلوبٌ إقبال مدلوله، كـيا عبدَ الله^(٣)، ومثلُ يا: أيَا، وهَيَا، وأيُّ، والهمزة^(٤).

وهو إمَّا مُضَافٌ لاسم بعده كما مُثَّل، أو شبيهه^(٥) بالمضاف كـيا ساعياً في الخير^(٦)، أو نكرة غير مقصودة^(٧) كـيا مغترّاً دَعِ الغرور^(٨).

فإن كان نَكِرَةً مقصودة^(٩) أو عَلَماً مفرداً (وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً

- (١) ويجب نصبه على أنه تمييز منصوب.
- (٢) «أخذت»: «أخذ» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «خمس»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«تفاحات»: مضاف إليه مجرور، وكل من «مائة وألف وأحد عشر وخمسة وعشرين» أسماء معطوفة على «خمس» منصوبة مثلها. وكل من «رمانة وسفرجلة» مضاف إليه مجرور وكل من «عصناً وريحانة» تمييز منصوب.
- (٣) «يا»: أداة نداء نائية مناب الفعل «أدعو»، «عبد»: منادى مضاف منصوب بـ«أدعو» المقدرة، وهو مضاف، و«الله»: لفظ الجلالة مضاف إليه.
- (٤) بقي من أدوات النداء اثنان هما: «آ. ووا». و«أيُّ والهمزة للمنادى القريب، و«أيَا وهَيَا وآ» للمنادى البعيد، و«يا» تصلح لكل منادى. و«وا» للندبة. ولا ينادى لفظ الجلالة، والمستغاث به، وأيُّ إلا بـ«يا».
- (٥) هو كل منادى اتصل به معمول يتم معناه.
- (٦) «يا»: أداة نداء، «ساعياً»: منادى شبيه بالمضاف منصوب، «في الخير»: جار ومجرور متعلقان بالمنادى «ساعياً» لأنه اسم فاعل.
- (٧) وهي لا تدل على فرد معين مقصود بالنداء.
- (٨) «يا»: أداة نداء، «مغترّاً»: منادى نكرة غير مقصودة منصوب بـ«أدعو» المقدرة، «دع»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الغرور»: مفعول به منصوب.
- (٩) وهي التي تدل على فرد معين مقصود بالنداء، وقد كان قبل النداء نكرة.

بالمضاف^(١) ببني على ما يُرْفَع به، نحو: يا أستاذ، ويا فتيان، ويا مُنصفون، ويا إبراهيمان، ويا إبراهيمون، ويا إبراهيم^(٢).

وإذا أريدَ نداءٌ ما فيه أن آتِي قَبْلَهُ بأَيُّهَا للمذكر وأَيَّتْهَا للمؤنث أو باسم الإشارة^(٣)، نحو: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ﴾ [الانفطار: ٦] ^(٤)، ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْعَظِيمَةُ﴾ [التفجر: ٢٧] ^(٥)، يا هذا الإنسان، يا هاتِهِ النَّفْسُ ^(٦) إلا مع (الله) نحو: يا الله، والأكثرُ معه حذفُ حرفِ النداءِ وتعويضُه بميمٍ مشدَّدة، فيقال: اللَّهُمَّ ^(٧).

(١) أي: ليس تسيماً للمثنى والجمع.

(٢) في هذه الأمثلة «يا» أداة نداء، والمنادى بعدها مبني في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة فـ «أستاذ»: مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، و«فتيان»: مبني على الألف لأنه مثنى وهو نكرة مقصودة، و«منصفون»: مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو نكرة مقصودة، و«إبراهيمان»: مبني على الألف لأنه مثنى وهو نكرة مقصودة، و«إبراهيمون»: مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم وقد زالت عنه العلمية بسبب التثنية والجمع وهو نكرة مقصودة. و«إبراهيم»: مبني على الضمة لبقائه على العلمية.

(٣) ويقال في الإعراب: إن أي أو أية أو اسم الإشارة منادى، وها حرف تبيه، وما فيه آل صفة إن كان مشتقاً، وعطف بيان إن كان اسم جنس، وقيل: بل يعرب صفة مطلقاً لأنه مؤول بالحاضر.

(٤) «يا»: أداة نداء، «أَيُّهَا»: «أي» منادى نكرة مقصودة، مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة، وها: للتبيه، «الإنسان»: تعرب صفة أو عطف بيان، وعلى الحالتين فهو اسم مرفوع لأنه تابع لـ «أي»، «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «عرك»: غر: فعل ماض، والفاعل: هو يعود على «ما»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

(٥) «يا أَيُّهَا»: تقدم إعرابها في المثال السابق، إلا أن هذه فيها التاء للتأنيث، «النفس»: صفة أو عطف بيان مرفوع لأنه تابع لـ «أي»، «المطمئنة»: صفة للنفس مرفوعة مثلها.

(٦) «يا»: أداة نداء، «هذا»: ها: للتبيه، وذا: اسم إشارة مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، «الإنسان»: صفة أو عطف بيان مرفوع، «يا»: أداة نداء، «هاتِهِ»: ها: للتبيه وتو: اسم إشارة مبني على الضم المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، «النفس»: صفة أو عطف بيان مرفوع.

(٧) «اللهم»: الله: لفظ الجلالة منادى مفرد علم بأداة نداء محذوفة، عوض عنها الميم المشددة، مبني على الضم في محل نصب بـ «أدعو» المقدرة.

(خبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها)

خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا تَقَدَّمَ ذَكَرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، غَيْرَ أَنْ اسْمَ لَا(*) لَا يُعْرَبُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالْمِضَافِ، نَحْوُ: لَا نَاصِرَ حَقٌّ مَخْذُولٌ^(١)، وَلَا كَرِيمًا عُنْصُرُهُ سَفِيهٌ^(٢)، أَمَّا الْمَفْرَدُ^(٣) فَيُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ، نَحْوُ: لَا سَمِيرَ أَحْسَنُ مِنَ الْكِتَابِ^(٤)، وَلَا مُتَذَاكِرَيْنِ نَاسِيَانٍ^(٥)، وَلَا مُتَذَاكِرَيْنِ نَاسُونَ^(٦).

(*) لا هذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفي بعدها عن جميع أفراد الجنس، فلا يصح أن نقول: لا رجل في الدار بل رجالان، بخلاف لا في قولك: لا رجل في الدار، فإنها لنفي الوحدة، وحينئذ يصح أن نقول: لا رجل في الدار بل رجالان.

- (١) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل «إن»، «ناصر»: اسم لا منصوب لأنه مضاف، «حق»: مضاف إليه مجرور، «مخذول»: خبر «لا» مرفوع.
- (٢) «لا»: نافية للجنس تعمل عمل إن، «كريمًا»: اسمها منصوب لأنه شبيه بالمضاف، «عنصره»: «عنصر» فاعل بكريم مرفوع، والهاء: مضاف إليه، «سفيه»: خبر «لا» مرفوع.
- (٣) أي: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فيشمل المثنى وجمع المذكر السالم وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم، فكلها من قبيل المفرد، وتبنى على ما كانت تنصب به من فتحة أو ما ينوب عنها، كالياء في المثنى والجمع، والكسرة في جمع المؤنث السالم، وإنما بنى اسم «لا» لتضمنه معنى الحرف، لأن قولك: «لا رجل في الدار» متضمن معنى «من» أو تركيب (لا) مع اسمها.
- (٤) «لا»: نافية للجنس، «سمير»: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، «أحسن»: خبرها مرفوع، «من الكتاب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحسن» لأنه أفعل تفضيل.
- (٥) «لا»: نافية للجنس، «متذكرين»: اسمها مبني على الياء؛ لأنه مثنى في محل نصب، والتون عوض عن التثنية في الاسم المفرد، «ناسيان»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والتون عوض عن التثنية في الاسم المفرد.
- (٦) «لا»: نافية للجنس، «متذكرين»: اسمها مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، والتون عوض عن التثنية في الاسم المفرد، «ناسون»: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التثنية في الاسم المفرد.

ولا بُد أن يكون اسم لا نكرةً متصلًا^(١) بهما كما مُثِّل وإلَّا بطل عملها ولزم تكرارها، نحو: لا زيدٌ هنا ولا عمرو^(٢)، ولا في الدَّرْسِ صُعبَةٌ ولا تطويل^(٣).

تمرين رقم (١٤)

ميِّز أنواع المنصوبات في هذه العبارات:

أحزُم النَّاسِ مَنْ مَلِكٌ جِدُّهُ هَزَلَهُ وَقَهَرَ لُبَّهُ هَوَاهُ.

كُنْ شُكُورًا عَلَى التَّعَمَّةِ صَبُورًا فِي الشَّدَّةِ.

اسْتَدِيمُ مَوَدَّةَ الصَّدِيقِ بِالْإِحْسَانِ.

﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يُوسُف: ٩٦].

(١) تعمل «لا» عمل «إن» بشروط ستة:

الأول: أن تكون نافية للجنس ناصًا لا احتمالًا.

الثاني: أن يكون المنفي بها الجنس بأجمعه بحيث لا يبقى فرد من أفرادها.

الثالث: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

الرابع: أن يكون اسمها متصلًا بها.

الخامس: عدم تقدم خبرها عليها.

السادس: عدم دخول حرف الجر عليها.

فإن فقد شرط من هذه الشروط أهملت لا ووجب تكرارها، وإنما عملت «لا» عمل «إن» لشبهها بها في التوكيد، فإن «إن» لتأكيد الأمر وإثباته، و«لا» لتوكيد نفي الأمر.

(٢) «لا»: نافية لا عمل لها؛ وإنما أهملت هنا لأن اسمها معرفة، «زيد»: مبتدأ مرفوع، «هنا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ «زيد»، «ولا»: الواو: حرف عطف ولا: زائدة لتأكيد النفي، «عمرو» اسم معطوف على «زيد» مرفوع مثله.

(٣) «لا»: نافية مهيمنة؛ لأنه فُصِّلَ بينها وبين اسمها بالجار والمجرور، «في الدرس»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل خبر مقدم، «صعوبة»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وسوغ الابتداء به تقدم الخبر وهو شبه جملة، «ولا»: الواو: حرف عطف، ولا: زائدة لتأكيد النفي، «تطويل»: اسم معطوف على «صعوبة» مرفوع مثله.

لا تَكُلْ إِلَىٰ غَيْرِكَ مَا يَخْتَصُّ بِمَشَارِئِكَ طلباً للدَّعَةِ.

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ [محمَّد: ١٩].

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

﴿إِنَّا خَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عُوسًا فَطِيرًا﴾ [١١] ﴿فَوَقَّعْنَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعْنَهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا﴾ [١١]

﴿وَجَزَّوهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٠ - ١٢].

يعيشُ البِخِيلُ في الدنيا عيشَ الفقراءِ، ويُحاسبُ في الآخرة حسابَ الأغنياءِ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْوُدُودِ نُزُلًا﴾ [١٧] ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ

عَنَّا حَوْلًا﴾ [الكهف: ١٠٧ - ١٠٨].

﴿الْأَخْلَآءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [٧] ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ

وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٧ - ٦٨].

أَنقَضُ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونَهُ. الدَّهْرُ لَا يَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا غَيْرَهُ.

(جر الاسم ومواضعه)

الأصلُ في الجرِّ أن يكون بكسرة، وينوبُ عنها ياءُ في المثني وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة^(١)، وفَتْحَةٌ في الممنوع من الصَّرف^(٢) إذا تجرَّد من أل والإضافة^(*)، وأخذُ بقول النُّعمانِ والصَّاحبينِ

(*) فإن دخلت أل على الممنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الأصل نحو: أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال^(٣).

(١) هذا مما نابت فيه الحروف عن الحركات.

(٢) هذا مما نابت فيه حركة عن حركة.

(٣) «أخذت»: «أخذ» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «بالأحسن»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أخذ»، «أو»: حرف عطف، «بأحسن»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أخذ» المقدر وهو مضاف، «الأقوال»: مضاف إليه مجرور.

والأصل في «أحسن» أن تكون ممنوعة من الصرف؛ ولما دخلت عليه اللام في الأولى، وأضيفت في الثانية، جرت بالكسرة على الأصل.

والتَّابِعِينَ لِأَبِي حَنِيفَةَ^(١).

والاسمُ يُجرُّ إذا كان مسبوفاً بحرف من حروف الجر، أو كان مضافاً إليه.

(حروف الجر)

حروف الجر^(٢) هي: مِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبِّ، والباء، والكاف، واللام، والواو، والتاء، ومُنْذُ، ومُنْذُ، وحتى، وحَلَا، وعدَا، وحاشا^(٣)،

(١) «خذ»: فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، «يقول»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «خذ» وهو مضاف، و«النعمان»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و«الصاحيتين»: الواو: حرف عطف، و«الصاحبين» اسم معطوف على «النعمان» مجرور مثله وعلامة جره الباء لأنه مثنى، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و«التابعتين»: اسم معطوف على «النعمان» مجرور، وعلامة جره الباء لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، «لأبي»: جار ومجرور، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة متعلقان «بالتابعين» لأنه اسم فاعل وهو مضاف، و«حنيفة»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

(٢) تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حرف جر أصلي، وهو ما يدل على معناه ويحتاج إلى متعلق نحو: «الأمر لله».
الثاني: حرف جر زائد، وهو ما لا يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق، نحو: «ما ربك بغافل».
الثالث: حرف جر شبيه بالزائد، وهو ما يدل على معناه ولا يحتاج إلى متعلق نحو: «رُبُّ إشارة أبلغ من عبارة».

(٣) حروف الجر عشرون، ذكر منها سبعة عشر وبقي ثلاثة أحرف، وهي «كي ولعل ومتى». هذا وتنقسم هذه الحروف من حيث دخولها على الأسماء إلى قسمين: الأول: يدخل على الأسماء الظاهرة والمضمرة، وحروفه: «من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، واللام، والباء، ونحلا، وعدا، وحاشا».

الثاني: يختص بالدخول على الأسماء الظاهرة فقط، وحروفه: «رُبُّ، ومنذ، وحتى، والكاف، وواو القسم، وتاؤه، وكي» وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:
بالظاهر اخصص مُنْذُ مُنْذُ وحتى والكاف والسواو ورُبُّ والتا

فتختص «منذ ومنذ» باسم الزمان نحو: «ما كلمته منذ سنة، أو منذ سنة».

وتختص «حتى» غالباً بما كان آخرأ نحو: «صُمت حتى المغرب».

وتختص «الواو والتاء» بالقسم فتقول: والله، وتالله.

وتجر «التاء» فقط لفظ الجلالة والرحمن والرب.

وتختص «رُبُّ» بجر النكرة نحو: «رُبُّ رجل عالم لقيت».

وتختص «كي» بالدخول على (أَنْ) المصدرية وصلتها نحو: «جنت كي أزورك».

نحو: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] ^(١) «والأشهر أن» ^(*) من للابتداء، وإلى وحتى للانتهاء، وعن للمجازاة،

(*) (أمثلة) يصلُّ الثورُ من الشمسِ إلى الأرضِ في ثَماني دقائق ^(٢). سيرتُ عن البلدِ ^(٣). ﴿رَكَعَ الْفُلَيْيِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢] ^(٤). يكثرُ اللؤلؤُ في بحرِ الهندِ. ^(٥) رُبُّ إِشَارَةٌ أَبْلَغُ مِنْ عِبَارَةٍ. ^(٦) رَفْعَةٌ الْأَقْدَارِ بِاقْتِحَامِ الْأَخْطَارِ ^(٧). ﴿وَلَا كَمَوَازٍ تُكْتَفَى فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ [الرحمن: ٢٤] ^(٨). ﴿لِلَّهِ مَا فِي

(١) «سبحان»: مفعول مطلق لفعل محذوف، وهو مضاف، و«الذي»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، «أسرى»: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. «بعبدته»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أسرى»، والهاء: مضاف إليه، «ليلاً»: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «أسرى»، «من المسجد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أسرى»، «الحرام»: صفة المسجد مجرور مثله، «إلى المسجد»: جار ومجرور متعلقان بـ«أسرى»، «الأقصى»: صفة المسجد مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

(٢) «يصل»: فعل مضارع، و«النور»: فاعل، «من الشمس»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يصل»، «إلى الأرض»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يصل»، «في ثماني»: في: حرف جر «وثنماني» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يصل» وهو مضاف، و«دقائق»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعله تقوم مقام علتين وهي صيغة منتهى الجموع.

(٣) «سرت»: «سار» فعل ماض، والتاء: فاعل، «عن البلد»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «سار».

(٤) «وعلى الفلك»: الواو: حرف عطف، «على الفلك» جار ومجرور متعلقان بالفعل «تحملون» وهو فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: نائب فاعل.

(٥) «يكثر» فعل مضارع مرفوع، و«اللؤلؤ»: فاعله، «في بحر»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يكثر» وهو مضاف، و«الهند»: مضاف إليه مجرور.

(٦) «رب»: حرف جر شبهه بالزائد لا تعلق له بشيء، «إشارة»: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره لا اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، «أبلغ»: خبر مرفوع وفيه ضمير مستتر وجوباً في محل رفع فاعل؛ لأنه أفعال تفضيل وتقديره هو، «من عبارة»: جار ومجرور متعلقان بالخبر «أبلغ».

(٧) «رفعة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، «الأقدار»: مضاف إليه مجرور، «باقتحام»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر، وهو مضاف، و«الأخطار»: مضاف إليه مجرور.

(٨) «وله»: الواو: استئنافية، وله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، «الجوار»:

=

وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبَّ للتقليل، الباءُ للسببية، والقَسَم، والكاف

السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿يونس: ٥٥﴾^(١)

وحَقِّكَ إِنِّي راضٍ بالذي تهوى وراضٍ ولو حَمَلْتَنِي فِي الْهَوَى رَضَوِي^(٢)

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيَّكَ﴾ [يوسف: ٩١]^(٣). ما كلمته مُدَّ سَنَةً، ولا قابلته منذُ شَهْرٍ، أو منذُ يومنا ومنذُ يومنا^(٤).

مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، «المنشآت»: صفة مرفوع لـ «الجواري»، «في البحر»: جار ومجرور متعلقان بـ «المنشآت»، «كأعلام»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «المنشآت».

(١) «الله»: لفظ الجلالة جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، «ما»: اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، «في السموات»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول والتقدير: الذي وُجِدَ أو يوجد. «وما»: الواو: عاطفة، وما: اسم موصول معطوف على اسم الموصول قبله، «في الأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

(٢) «وحقك»: الواو: حرف جر وقسم، «وحق» اسم مجرور، والكاف: مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره: أقسم بحقك، «إني»: إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن»، «راضٍ»: خبر «إن» مرفوع وفيه ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الاسمية جواب القسم لا محل لها من الإعراب، «بالذي»: الباء: حرف جر والذي اسم موصول في محل جر بالياء، والجار والمجرور متعلقان «براضٍ» لأنه اسم فاعل. «تهوى»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: أنت، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: تهواه، «وراضٍ»: الواو: عاطفة «وراضٍ» اسم معطوف على راضٍ مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه على راضٍ مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، «ولو»: الواو: حالية، ولو: وصلية، «حملتني»: «حمل» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، النون: للوقاية، والياء: مفعول به أول، والجملة في محل نصب حال من فاعل «راضٍ»، «في الهوى»: في: حرف جر، والهوى: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حمل»، «رضوي»: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، ورضوي: جبل في المدينة.

(٣) «تالله»: التاء: حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالتاء، الجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره: أقسم. «لقد»: اللام واقعة في جواب القسم، وقد: حرف تحقيق، «آترك»: «آثر» فعل ماضٍ، والكاف: مفعول به مقدم، «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، «علينا»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «آثر».

(٤) «ما»: نافية لا عمل لها، «كلمته»: «كلم» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «مد سنة»:

للتشبيه، واللامُّ للملْك، والواو والتاء للقسَم، ومُذٌ ومنذٌ للابتداء إن كان ما بعدهما زمناً ماضياً، وللظرفية إن كان زمناً حاضراً. ويحتاج الجارُّ والمجرور وكذا الظرفُ إلى متعلِّقٍ (*).

(المضاف إليه)

المضاف إليه: اسم نُسِبَ إليه اسمٌ سابقٌ ليتعرَّفَ السابقُ باللاحقِ أو يتخصَّصَ به، نحو: سفينةُ نوح، وسفينةُ بخارٍ^(١).

﴿ سَكَّرَ هِيَ سَكَّرَ مَطْلَعُ النَّجْرِ ﴾ [التدر: ٥]^(٢).

(*) متعلِّقُ الظرفِ والجارِ والمجرور، وهو فعلٌ أو ما فيه معنى الفعل كالمصدرِ واسمي الفاعلِ والمفعولِ والصفة المشبهة واسم التفضيل. ويجب حذفه إن كان كوناً عاماً، وهو ما يفهم بدون ذكره، كالعلم في الصدور، فلا يصح أن تقول: كائن في الصدور، ويمتنع حذفه إن كان كوناً خاصاً، وهو ما لا يفهم عند حذفه، نحو: أنا واثق بك، إذ لو قلت: أنا بك لا يفهم المعنى المقصود. نعم إذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره، كما إذا قيل لك: بمن تتق؟ فقلت: بك. ومما تقرر تعلم أن التصريح بالمتعلق خطأ في مثل: دخل في محل كائن بالبيت، ورأى رجلاً موجوداً فيه، ودعاء للحضور في منزله الكائن بالشارع الجديد، والصواب حذفه.

== جار ومجرور متعلقان بالفعل «كَلَّمَ»، «ولا»: الواو: عاطفة، ولا: نافية، «قابلت»: «قابل» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والهاء: مفعول به، «منذ شهر»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قابل»، ومنذ ومنذ بمعنى من في هذين المثالين.

«أو منذ»: أو: حرف عطف، ومنذ: حرف جر، «يومنا»: يوم: اسم مجرور بـ «منذ» ونا: مضاف إليه، «ومنذ»: الواو: حرف عطف، ومنذ: حرف جر، «يومنا»: تقدم إعرابها ومنذ بمعنى «في» في هذين المثالين والجار والمجرور الأول والثاني معطوفان على ما قبلهما.

(١) بإضافة سفينة إلى «نوح» تعرفت به؛ لأنه معرفة، وإضافتها إلى «بخار» تخصصت بها؛ لأن بخار نكرة، و«سفينة» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه أو هي. و«نوح» مضاف إليه، و«سفينة» الثانية معطوفة على الأولى، أو خبر على تقدير هي، وتكون من عطف الجمل و«بخار» مضاف إليه مجرور.

(٢) «سلام»: مبتدأ مرفوع، وسوغ الابتداء به لأنه دعاء، «هي»: ضمير منفصل في محل رفع خبر، «حتى مطلع»: حتى: حرف غاية وجر، و«مطلع» اسم مجرور بـ «حتى» وهو مضاف، و«الفجر»: مضاف إليه مجرور.

وإذا كان الاسمُ المراد إضافته منوناً حُذِفَ تنوينه^(١) كما مُثِّلَ، وإذا كان مثنىً أو جمعاً مُذَكَّرَ سالماً حُذِفَ نونه^(٢)، نحو: على ضِيفَتِي النَّهْرُ مُهَنْدَسُو الْمَدِينَةِ^(٣).

ويمتنع دخولُ أَلِ على المضاف^(٤)، إلا إذا كان وصفاً^(٥) فيجوز بشرط أن يكون مثنىً أو جمعاً مذكر سالماً أو يكونَ في المضاف إليه أَلِ، نحو: الفاتحا دَمَشَقُ خَالِدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ^(٦)، وَالسَّاكِنُو مِصْرَ آمِنُونَ^(٧)، وَالْمُتَّبِعُ الْحَقُّ مَنصُورٌ^(٨)، وَالسَّالِكُ طَرِيقِ الْبَاطِلِ مَخْدُولٌ^(٩).

- (١) وذلك لأن التنوين يدل على الانفصال، والإضافة تدل على الاتصال، فامتنع الجمع بينهما.
- (٢) إنما حذفت نون المثنى ونون الجمع؛ لدلالتهما على تمام الكلمة وانفصالها عما بعدها، والإضافة تدل على الاتصال.
- (٣) «على»: حرف جر، و«ضيفتي»: اسم مجرور، وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وهو مضاف، و«النهر»: مضاف إليه. «مهندسو»: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة للإضافة لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف و«المدينة» مضاف إليه.
- (٤) وذلك لأن اللام والإضافة متعاقتان فلا يجتمعان.
- (٥) أي: كان المضاف اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة.
- (٦) «الفاثحا»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة، وهو مضاف، و«دمشق»: مضاف مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، «خالد»: خبر مرفوع، «وأبو»: الواو: عاطفة، وأبو: اسم معطوف على «خالد» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«عبيدة»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.
- (٧) «الساكنو»: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، وهو مضاف، و«مصر»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، «آمنون»: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- (٨) «المتبع»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الحق»: مضاف إليه مجرور، «منصور»: خبر مرفوع.
- (٩) «السالك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«طريق»: مضاف إليه أول مجرور، وهو مضاف، و«الباطل»: مضاف إليه ثان مجرور. «مخدول»: خبر مرفوع.

تمة

إذا كان الاسمُ المعربُ مضافاً لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تُقدَّرُ عليه الحركاتُ الثلاثُ، نحو: إِنَّ مَذْهَبِي نُصْحِي لِصَدِيقِي^(١)، وإذا كان مقصوراً فَلِتَعْدُرُ تحريك الألف تُقدَّرُ على آخره الحركاتُ الثلاثُ أيضاً، نحو: ﴿إِنَّ الْهَدْيَ هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣]، وإذا كان منقوصاً فلاستتقال ضم الياء وكسرها تقدَّر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر^(٢)، نحو: حَكَمَ الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي^(٣)، وذلك طرداً لقواعد الإعراب^(٤).

تمرين رقم (١٥)

بين أنواع المجرورات في هذه العبارات:

حَلَمْتُ عَلَى السَّفِيهِ يُكْثِرُ أَنْصَارَكَ عَلَيْهِ.

أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

﴿وَأَفْرُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣].

(١) «إن»: حرف مشبه بالفعل، «مذهبي»: اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء «وهي الكسرة»، والياء: ضمير متصل في جر مضاف إليه، «نصحي»: خبر مرفوع وتمة إعرابه كإعراب «مذهبي»، «لصديقي»: اللام: حرف جر، «وصديقي» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم كما تقدم في «مذهبي» والجار والمجرور متعلقان بـ «نصحي» لأنه مصدر.

(٢) وأما الفتحة فظهر لختنها نحو: ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الاحقاف: ٣١].

(٣) «حكم»: فعل ماضٍ، «القاضي»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، «على الجاني»: على: حرف جر، «الجاني» اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «حكم».

(٤) أي: هذه قواعد مطردة لا يستثنى منها شيء غالباً، فاحفظها وتنبه إليها.

المطلوبُ بِجَمِيلِ الْأَخْلَاقِ أَوْلُو الْأَلْبَابِ.

﴿يَنْزَكِرْنَا إِنَّا نَبُذُّكَ بِغُلَامٍ أَسْمُهُ يَحْيَى﴾ [مريم: ٧].

مبدأ رأيِ الْعَاقِلِ غَايَةُ رَأْيِ الْجَاهِلِ.

لِكُلِّ سَوَالٍ جَوَابٌ وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

وَلَا تَعْجَلْ بِظَنِّكَ قَبْلَ خُبْرٍ فَعِنْدَ الْخُبْرِ تَنْقَطِعُ الظُّنُونُ

تَرَى بَيْنَ الرَّجَالِ الْعَيْنُ فَضلاً وَفِي مَا أَحْرَا الْفَضْلُ الْمِئِينَ

كَلُونِ الْمَاءِ مُشْتَبِهاً وَلَيْسَتْ تُخْبِرُ عَنْ مَذَاقَتِهِ الْعُيُونُ

(التوابع)

قد يَسْرِي إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا بِحَيْثُ يُرْفَعُ عِنْدَ رُفْعِهَا، وَيُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا، وَيُجْرُ عِنْدَ جَرِّهَا، وَيُجْزَمُ عِنْدَ جَزْمِهَا، وَيُسَمَّى الْمَتَأَخَّرُ تَابِعاً.

والتوابعُ أَرْبَعَةٌ: نَعْتُ، وَعَطْفٌ، وَتَوَكِيدٌ، وَبَدَلٌ.

(النعت)

النَعْتُ: تَابِعٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ صِفَةِ مَتْبُوعِهِ.

وهو قِسْمَانِ: حَقِيقِيٌّ وَسَبْبِيٌّ.

فَالْحَقِيقِيُّ: مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِي نَفْسِ مَتْبُوعِهِ، كَدَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ الْغَنَاءَ^(١).

وَالسَّبْبِيُّ: مَا يَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ فِيْمَا لَهُ ارْتِبَاطٌ بِالْمَتْبُوعِ، كَدَخَلْتُ الْحَدِيقَةَ الْحَسَنَ
 شَكْلُهَا^(٢).

(١) «دخلت»: «دخل» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الحديقة»: مفعول به منصوب. «الغناء»: صفة الحديقة وصفة المنصوب منصوب مثله، وكونه نعتاً حقيقياً، أن غناء صفة لذات الحديقة وفيه ضمير مستتر يعود على الموصوف «الحديقة».

(٢) «دخلت»: تقدم إعرابها، «الحديقة»: مفعول به منصوب، «الحسن»: صفة «الحديقة» وصفة المنصوب منصوب مثله، «شكّلها»: «شكل» فاعل مرفوع، الهاء: مضاف إليه، وكونه نعتاً سببياً أن «الحسن» صفة الحديقة من حيث الإعراب، وفي المعنى مسند إلى الشكل وهو عامل الرفع في «شكّلها».

وهو بِقِسْمِيهِ يُتَّبَعُ مَعْنَوَتَهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، وَيَخْتَصُّ الْحَقِيقِيَّ^(١) بِأَنْ يَتَّبَعَهُ أَيْضاً فِي إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ، وَفِي تَذْكَيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ. أَمَّا السَّبْبِيُّ فَيَكُونُ مُفْرَداً دَائِماً وَبِرَاعَى فِي تَذْكَيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ مَا بَعْدَهُ^(٢).

وَيُسْتثنَى مِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ إِذَا نُعِتَ بِهِ وَأَفْعُلُ التَّفْضِيلِ الْنَكْرَةُ فَإِنَّهُمَا يَلْزَمَانِ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكَيرَ، تَقُولُ: هُمْ شُهَدَاءٌ عَدْلٌ، وَهُنَّ بَنَاتُ أَكْرَمِ قَبِيلَاتٍ^(٣)، وَكَذَلِكَ صِفَةُ جَمْعٍ مَا لَا يَعْقِلُ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُؤنَّثِ الْمَفْرُودِ أَوْ الْجَمْعِ، تَقُولُ: ﴿أَنْبِيَاءًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] أَوْ ﴿مَعْدُودِينَ﴾ [البقرة: ١٨٤]^(٤).

وللخبر والحال من المُطابَقةِ للمبتدأ^(*) وصاحب الحال أو عدمها ما

(*) لأن الخبر في الحقيقة صفة للمبتدأ، والحال صفة لصاحبه، فتقول في الحقيقي: هُمُ صادقون، وَهُنَّ صادقاتٌ، وَأَخْبَرَ رِجَالٌ صادقونَ ونساءً صادقاتٌ، وَأَخْبَرَ الرِّجَالَ صادقِينَ والنِّسَاءَ صادقَاتٍ، وَهَمَّ عَدْلٌ، وَهَنَّ عَدْلٌ، وَشَهَدَ رِجَالٌ عَدْلٌ، وَنِسَاءً عَدْلٌ، وَشَهَدَ الرِّجَالَ عَدْلًا، وَالنِّسَاءَ عَدْلًا، وَهَمَّ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَهَنَّ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِنَّ، وَسَرَتْ مَعَ رِجَالٍ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَنِسَاءً أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِنَّ، وَبِيرَتْ مَعَ الرِّجَالِ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَالنِّسَاءَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِنَّ، وَالأَقْلَامُ جَيِّدَةٌ، وَالصِّحْفُ جَيِّدٌ، وَاشْتَرَيْتُ أَقْلَامًا جَيِّدَةً، وَصَحْفًا جَيِّدَةً، وَاشْتَرَى الأَقْلَامَ جَيِّدَةً، وَالصِّحْفَ جَيِّدَةً. وَتَقُولُ فِي السَّبْبِيِّ: هَمَّ كَرِيمٌ أَبَاؤُهُمْ أَوْ كَرِيمَةٌ أُمَّهَاتُهُمْ، وَهَنَّ كَرِيمٌ أَبَاؤُهُمْ أَوْ كَرِيمَةٌ أُمَّهَاتُهُمْ، وَزَارَنِي رِجَالٌ كَرِيمٌ أَبَاؤُهُمْ أَوْ كَرِيمَةٌ أُمَّهَاتُهُمْ، وَنِسَاءً كَرِيمٌ أَبَاؤُهُمْ أَوْ كَرِيمَةٌ أُمَّهَاتُهُمْ، وَزَارَنِي الرِّجَالَ كَرِيمًا أَبَاؤُهُمْ أَوْ كَرِيمَةٌ أُمَّهَاتُهُمْ، وَالنِّسَاءَ كَرِيمًا أَبَاؤُهُمْ أَوْ كَرِيمَةٌ أُمَّهَاتُهُمْ، وَعَلَى هَذَا يُقَاسُ، وَمُطَابَقَةُ الْحَالِ لِصَاحِبِهَا فِي غَيْرِ الإِعْرَابِ.

(١) وذلك أن النعت إذا كان حقيقياً وجب أن يطابق النعت المنعوت في أربعة من عشرة: واحد من حركات الإعراب الثلاثة (الرفع أو النصب أو الجر)، وواحد من التعريف والتذكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع.

وإذا كان النعت سببياً وجبت المطابقة في اثنين من خمسة: واحد من حركات الإعراب الثلاثة، وواحد من التعريف والتذكير.

(٢) وذلك أنه إذا كان الوصف رافعاً لاسم ظاهر، فإن كان الاسم الظاهر مؤنثاً أنت النعت نحو: مررت برجل قائمة أمه. وإن كان الاسم الظاهر مذكراً ذُكِرَ النعت، نحو: مررت بامرأة قائم أبوها.

(٣) «هم»: ضمير منفصل مبتدأ، «شهود»: خبر مرفوع، «عدل»: صفة مرفوع، «وهن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «بنات»: خبر مرفوع، «أكرم»: صفة بنات مرفوع، وهو مضاف، و«فتيات»: مضاف إليه مجرور.

(٤) أي: يجوز مجيء صفة الجمع الذي لا يعقل مفردة مؤنثة كما مثل في «معدودة» صفة مفردة لأيام، و«معدودات» صفة مجموعة لأيام.

للنعت^(١).

والجُمْل بعدَ النكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ^(٢).

(العطف)

العطف: تابعٌ يَتَوَسَّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ هذه الأحرف: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأوُ، وأمُ، ولكن، ولا، وبل، وحتَّى. كَيَسُودُ الرجلُ بالعلم والأدب^(٣)، دخلَ عندَ الخليفةِ العلماءُ فالأمراءُ^(٤)، خرجَ الشبانُ ثم الشيخُ^(٥) ﴿لَيْثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٦٩]^(٦)، ﴿أَقْرَبُ أَمَّ بَعِيدٍ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]^(٧)، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمًا﴾

(١) أي ما ذكر من وجوب المطابقة وعدمها بين الصفة والموصوف فيما إذا كان حقيقياً أو سببياً، يجب مثل ذلك بين المبتدأ والخبر، وبين الحال وصاحبه نحو: (هم صادقون، وهن صادقات) ذ «هم»: ضمير منفصل مبتدأ، و«صادقون»: خبر المبتدأ، (وأخبر الرجال صادقين، والنساء صادقات) ذ «الرجال»: فاعل، و«النساء»: معطوف عليه و«صادقين وصادقات»: حال منهما.

(٢) ومثل الجملة شبه الجملة، وهو الظرف والجار والمجرور، نحو: «رأيت الهلال بين السحاب» فبين: الظرف حال من الهلال المعرفة، ونحو: «رأيت هلالاً بين السحاب» فبين: الظرف صفة لـ «هلالاً» لأنها نكرة، ونحو: «أبصرت شعاعاً في الماء» فالجار والمجرور «في الماء» متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من «شعاعاً» المعرفة، ونحو: «وأبصرت شعاعاً في الماء» فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لـ «شعاعاً» النكرة.

(٣) «يسود»: فعل مضارع مرفوع، «الرجل»: فاعل مرفوع، «بالعلم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يسود»، و«الأدب»: الواو: حرف عطف تفيد مطلق الجمع، و«الأدب» اسم معطوف على «العلم» مجرور مثله.

(٤) «دخل»: فعل ماضٍ، «عند»: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «دخل» وهو مضاف، «الخليفة»: مضاف إليه مجرور، «العلماء»: فاعل دخل مرفوع. «فالأمراء»: الفاء: حرف عطف تفيد الترتيب مع التعقيب، «الأمراء» اسم معطوف على «العلماء» مرفوع مثله.

(٥) «خرج»: فعل ماضٍ، «الشبان»: فاعل مرفوع، «ثم»: حرف عطف، «الشيخ»: اسم معطوف على «الشبان» مرفوع مثله.

(٦) «لَيْثْنَا»: لبت فعل ماضٍ، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «يَوْمًا»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «لَيْثْنَا»، «أو بعض»: أو: حرف عطف، و«بعض» ظرف زمان منصوب معطوف على «يَوْمًا» قبله وهو مضاف، «يوم»: مضاف إليه مجرور.

(٧) «أقرب»: الهمزة: حرف استفهام، و«قريب» خبر مقدم مرفوع، «أم بعيد»: أم: حرف عطف، و«بعيد»

أَوْعَظْتَ أَر لَر تَكُنَّ مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿الشُّعْرَاءُ: ١٣٦﴾^(١)، لَا تُكْرِمُ خَالِدًا لَكِنَّ أَخَاهُ^(٢)،
أَكْرِمِ الصَّالِحَ لَا الطَّالِحَ^(٣)، مَا سَافَرَ مُحَمَّدٌ بَلْ يَوْسُفَ^(٤)، قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى
الْمُشَاةُ^(٥).

والواو لمطلق الجمع، والفاء للترتيب مع التعقيب، وثم للترتيب مع التراخي،
وأو لأحد الشئيين، وأم للمعادلة، ولكن للاستدراك، ولا للنفي، ويل للإضراب،
وحتى للغاية.

وَلَا يَخْسُنُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَسْتَرِّ أَوْ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ إِلَّا بَعْدَ الْفَصْلِ^(٦)،

== اسم معطوف على «قريب» مرفوع مثله، «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر،
«تعودون»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة،
والواو: فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعاث محذوف تقديره: تعودونه.

(١) «سواء»: خبر مقدم مرفوع، «علينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «سواء» لأنه بمعنى مستو، «أوعظت»:
الهمزة: للنسوية، «وعظت» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والجملة الفعلية مؤولة بمصدر في محل رفع
مبتدأ مؤخر والتقدير: وعظك وعدمه سواء، «أم»: حرف عطف، «لم تكن»: لم: حرف نفي وجزم
وقلب، «تكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ «لم» واسمها: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «من
الواعظين»: من: حرف جر، «الواعظين» اسم مجرور بمن، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم
والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب
خبر «تكن» وجملة «لم تكن» معطوفة على جملة «أوعظت».

(٢) «لا»: ناهية جازمة، «تكريم»: فعل مضارع مجزوم بلا، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت،
«خالداً»: مفعول به منصوب، «لكن»: حرف عطف تفيد الاستدراك، «أخاه»: أختا: اسم معطوف على
«خالداً» منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء: مضاف إليه.

(٣) «أكرم»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «الصالح»: مفعول به
منصوب، «لا»: حرف عطف، «الطالح»: اسم معطوف على «الصالح» منصوب مثله.

(٤) «ما»: نافية، «سافر»: فعل ماضٍ، و«محمود»: فاعل مرفوع، «بل»: حرف عطف تفيد الإضراب،
«يوسف»: اسم معطوف على «محمود» مرفوع مثله.

(٥) «قدم»: فعل ماضٍ، «الحجاج»: فاعل مرفوع، «حتى»: حرف عطف يفيد للغاية والانتهاج.
«المشاة»: اسم معطوف على «الحجاج» مرفوع مثله.

(٦) وإنما وجب الفصل، لأن ضمير الرفع بارزاً كان أو مستتراً جزء من العامل فيه لفظاً ومعنى، ولا
يعطف على جزء الكلمة، فإذا فصل بالضمير المنفصل بين المعطوف والمعطوف عليه حصل له نوع
استقلال فصح العطف عليه، وألحق به مطلق الفصل لحصول الطول به.

نحو: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] (١)، ﴿نَجُوتُمْ أَنْتُمْ وَمَنْ مَعَكُمْ﴾ (٢).

يعطف الفعل على الفعل نحو: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنَا وَسَفَّوْنَا يُؤَيِّدْكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُكُمْ﴾ [مائدة: ٣٦] (٣).

(التوكيد)

التوكيد: تابع يُذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوُّز أو السهو (٤)، وهو قسمين: لفظي ومعنوي.

(١) «اسكن»: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «أنت»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل في «اسكن»، «وزوجك»: الواو: حرف عطف، «زوج» اسم معطوف على الفاعل في «اسكن» مرفوع مثله، والكاف: مضاف إليه، و«الجنة»: مفعول به منصوب للفعل «اسكن».

(٢) «نجوتم»: نجا: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، والميم: علامة الجمع، «أنتم»: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد للفاعل في «نجوتم»، «ومن»: الواو: حرف عطف، «ومن»: اسم موصول في محل رفع معطوف على فاعل «نجوتم»، «معكم»: مع: ظرف زمان منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، والظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وتقديره: «ومن ثبت وفاعل ثبت ضمير مستتر بالظرف وهو العائد».

(٣) «وإن»: الواو: استئنافية، وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزؤه، «تؤمنوا»: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: فارقة، «وتتقوا»: الواو: حرف عطف، «تتقوا» فعل مضارع معطوف على «تؤمنوا» مجزوم مثله وبقية إعرابه كإعراب «تؤمنوا»، «يؤتكم»: فعل مضارع مجزوم بـ «إن» وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «أجوركم»: «أجور» مفعول به ثانٍ منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم: علامة الجمع، «ولا»: نافية، «يسألكم»: «يسأل» فعل مضارع معطوف على «يؤتكم» مجزوم مثله، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله» والكاف: مفعول به أول، والميم: علامة الجمع، «أموالكم»: «أموال» مفعول به ثانٍ منصوب، والكاف: مضاف إليه مجرور، والميم: علامة الجمع.

(٤) فإذا قلت: قدم الأمير، احتمال الكلام أن يكون القادم الأمير أو نائبه، واحتمل أن يكون سهواً أو غلطاً، وأما إن قلت: قدم الأمير نفسه، رُفِعَ هذان الاحتمالان.

فَاللَّفْظِيُّ: يكون بإعادة اللفظ الأول، فعلاً كان أو اسماً أو حرفاً أو جملةً، نحو: قَدِمَ قَدِيمُ الْحَاجِّ^(١)، وَالْحَقُّ وَاضِحٌ وَاضِحٌ^(٢)، وَنَعَمْ نَعَمْ^(٣)، وَطَلَعَ النَّهَارُ طَلَعَ النَّهَارُ^(٤) ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل بضمير رفع منفصل، نحو: أَكْتُبُ أَنَا، ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) [المائدة: ١١٧].

والمعنويُّ: يكون بسبعة ألفاظ، وهي: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَجَمِيعٌ، وَعَامَّةٌ، وَكِلَا، وَكِلْتَا. نحو: خَاطَبْتُ الْأَمِيرَ نَفْسَهُ أَوْ عَيْنَهُ^(٦)، وَاشْتَرَيْتَ الْبَيْتَ كُلَّهُ أَوْ جَمِيعَهُ أَوْ عَامَّتَهُ^(٧)، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ كِلَيْهِمَا^(٨)، وَضُنَّ يَدَيْكَ كِلْتَيْهِمَا عَنِ الْأَدَى^(٩) ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكَّد كما رأيت^(١٠) وإذا أريد توكيد ضمير

- (١) «قدم»: فعل ماضٍ و«قدم» الثانية توكيد لفظي، «الحاج»: فاعل مرفوع للفعل «قدم» الأول.
- (٢) «الحق»: مبتدأ مرفوع...، «واضح»: خبر مرفوع و«واضح» الثانية توكيد لفظي مرفوع مثله.
- (٣) «نعم»: حرف جواب، و«نعم» الثانية توكيد لفظي.
- (٤) «طلع»: فعل ماضٍ، «النهار»: فاعل مرفوع، و«طلع» الثانية فعل ماضٍ و«النهار» فاعل مرفوع والجملة الثانية توكيد للأولى.
- (٥) «أكتب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير في «أكتب»، «كنت»: كان: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: اسمها، «أنت»: ضمير منفصل توكيد للتاء في «كنت»، «الرقيب»: خبر كان منصوب، «عليهم» جارٍ ومجرور متعلقان بالخبر «الرقيب».
- (٦) «خاطبت»: «خاطب» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «الأمير»: مفعول به منصوب، «نفسه أو عينه»: كل منهما توكيد «للأمير» منصوب مثله.
- (٧) «اشتريت»: «اشترى» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «البيت»: مفعول به منصوب، وكل من «كله أو جميعه أو عامته» توكيد لـ «البيت» منصوب مثله، والهاء: فيها مضاف إليه.
- (٨) «برَّ»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالفتح للخفة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«والديك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه، «كليهما»: توكيد لـ «والديك» منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: مضاف إليه، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.
- (٩) «صن»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «يديك»: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: مضاف إليه، «كليهما»: توكيد لـ «يديك» منصوب وقد تقدم إعرابها في المثال السابق وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: مضاف إليه، والميم والألف: حرفان دالان على التثنية.
- (١٠) يجب أن يشتمل التوكيد على ضمير يطابق المؤكَّد، ففي الأمثلة الثلاثة الأولى كان المؤكَّد مفرداً

الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ أَوْ الْمُسْتَرِّ بِالنَّفْسِ أَوْ الْعَيْنِ وَجَبَ توكِيدُهُ أَوَّلًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ^(١)،
نحو: قَمْتُ أَنَا نَفْسِي، قُمْ أَنْتَ عَيْنُكَ^(٢).

(البدل)

البدلُ: تابعٌ مُمهَّدٌ له بذكر اسمٍ قبله غير مقصود لذاته^(٣).

وهو أربعة أنواع:

بدلٌ مُطابِقٌ^(٤)، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) [الفاتحة: ٦ - ٧].

مذكراً؛ لذلك اشتمل التوكيد على ضمير مفرد مذكر في «عينه، نفسه، كله، جميعه، عامته» وفي المثال الرابع والخامس كان المؤكِّد مثنى؛ لذلك اشتمل المؤكِّد في حالتي التذكير والتأنيث على ضمير المثنى في «كليهما، وكليهما».

(١) وإن أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك، تقول: قوموا كلُّكم، وقوموا أنتم كلُّكم. وكذا إن كان المؤكِّد ضمير نصب أو جر، فيجوز أن تقول: مررت بك نَفْسِكَ أو عَيْنِكَ، فنفسِكَ وعَيْنِكَ توكيد للضمير المجرور، ولا يجب الفصل بينهما بشيء. وكذلك تقول: رأيتك نفسَكَ وعَيْنِكَ، فنفسَكَ وعَيْنَكَ توكيد للضمير المفعول به.

(٢) «قمت»: «قام» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «أنا»: ضمير منفصل توكيد أول لتاء الفاعل، «نفسِي»: توكيد ثانٍ للفاعل في «قمت» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم: مضاف إليه، «قم»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديراً أنت، «أنت»: ضمير منفصل توكيد أول للفاعل المستتر في «قم»، «عَيْنُكَ»: توكيد ثانٍ للفاعل في «قم» مرفوع مثله، والكاف: مضاف إليه.

(٣) أي: إن البديل منه لم يقصد لذاته، وإنما ذكر تمهيداً وتوطئة للبديل.

(٤) ويسمى بدل كل من كل: وهو ما كان فيه التابع عين المتبوع المساوي له في المعنى كما في المثال المذكور.

(٥) «اهدنا»: أهد: فعل أمر ومعناه الدعاء، مبني على حذف حرف العلة من آخره وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديراً أنت، ونا: مفعول به أول، «الصراط»: مفعول به ثانٍ منصوب، «المستقيم»: صفة الصراط منصوب مثله، «صراطاً»: بدل كل من كل من «الصراط» منصوب مثله، وهو مضاف، و«الذين»: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، «أنعمت»: «أنعم» فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، «عليهم»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أنعمت» وجملة «أنعمت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد الضمير في عليهم.

وبدلاً بعضٍ من كلٍّ^(١)، نحو: حُسِفَ القَمْرُ جزؤُهُ^(٢).

وبدلاً اشتمال^(٣)، نحو: يَسَعُكَ الأميرُ عَفْوَهُ^(٤).

وبدلاً مُباين^(٥)، نحو: أَعْطِ السَّائِلَ ثَلَاثَةَ أَرْبَعَةٍ^(٦).

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعودُ على المبدل منه كما رأيت.

وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿١٨﴾ يَضَعَفْ لَهُ الْمَكَادِبُ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩]^(٧).

- (١) وهو ما كان التابع فيه جزءاً من المتبوع كله كما في المثال.
- (٢) «حُسِفَ»: فعل ماضٍ مبني للمجهول، «القمر»: نائب فاعل مرفوع، «جزؤُهُ»: «جزؤ» بدل بعض من كل من «القمر» مرفوع مثله، وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه.
- (٣) وهو ما كان التابع فيه من مشتملات المتبوع، وليس جزءاً منه كما في المثال المذكور.
- (٤) «يسعك»: «يسع» فعل مضارع مرفوع، والكاف: مفعول به، «الأمير»: فاعل مرفوع، «عفوهُ» بدل اشتمال من «الأمير» مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
- (٥) وهو قسمان:

الأول: بدل الغلط أو النسيان؛ وهو ما ذكر ليكون بدلاً من اللفظ الذي سبق ذكره خطأً باللسان أو بالفكر.

والثاني: بدل البداء، كقول بعضهم: جاء زيد، ثم بدا له الأهم وهو أبوه فقال: جاء زيدٌ أبوه.

- (٦) «أعط»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، «السائل»: مفعول به أول منصوب، «ثلاثة»: مفعول به ثانٍ منصوب، «أربعة»: بدل مباين من «ثلاثة» منصوب مثله.

- (٧) «ومن»: الواو: حسب ما قبلها، ومن: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «يفعل»: فعل مضارع مجزوم بـ «مَنْ» فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على مَنْ، «ذلك»: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، «يلق»: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «مَنْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف والفتحة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على مَنْ، «أثاماً»: مفعول به منصوب، «يضاعف»: فعل مضارع مبني للمجهول، بدل من «يلق» مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، «له»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يضاعف»، «العذاب»: نائب فاعل مرفوع، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

وقد زاد أكثر النحاة تابعاً خامساً سمّوه عطف البيان (*)، وأمثله هي أمثلة البدل المطابق.

تصريين رقم (١٦)

يبيّن أنواع التوابع في هذه العبارات:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرٍ مُبْرَكٍ زَيْتُونًا﴾ [الشور: ٣٥].

﴿حَتَّىٰ عَنَىٰ يَدُوعًا وَمِن مَّاءٍ آتَيْنَهُمْ لِيَذُوقُوا وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الزهد: ٢٣].

﴿كَلَّا إِذَا دُكِّيَ الْأَذَىٰ دَكًّا دَكًّا ﴿١١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿١٢﴾﴾ [الفرج: ١١-١٢].

٢١- ٢٢.

(*) ومنه اللقب بعد الاسم كعلي زين العابدين، والاسم بعد الكنية كأبي حفص عمر، والظاهر بعد الإشارة كهذا الغلام، والموصوف بعد الصفة كالكليم موسى، والتفسير بعد المفسر كالمفسر كالمسجد أي: الذهب^(١)، قال الرضي: أنا إلى الآن لم أفهم الفرق بين البدل والبيان، ثم خطأ كل ما ذكر من التفرقة بينهما.

(١) في الأمثلة المذكورة كل من «زين العابدين وعمر والغلام وموسى والذهب» تعرب عطف بيان ممن الاسم الذي قبلها أو بدل.

(تنبيه): يعرف عطف البيان: بأنه تابع جامد يشبه التعت في إيضاح متبوعه إن كان معرفة وفي تخصيصه إن كان نكرة نحو: «جاء صاحبك عثمان» ف «عثمان» عطف بيان من الفاعل «صاحبك»، وبعضهم جعل عطف البيان من البدل المطابق، والمرجح أن كل ما جاز أن يكون عطف بيان، جاز أن يكون بدلاً، إلا في مسألتين يتعين فيهما أن يكون التابع عطف بيان:

الأولى: أن يكون التابع مفرداً معرفةً معرباً، والمتبوع منادى مبني على الضم نحو: «يا غلامُ يعمراً». فيعمراً: عطف بيان على محل «غلام» لأنه منادى في محل نصب. الثانية: أن يكون التابع خالياً من آل، والمتبوع بال وقد أضيف إليه صفة بال نحو: «أنا الضاربُ الرجل زيد». فزيد: عطف بيان من الرجل؛ لأن البدل على نية تكرار العامل والتقدير: أنا الضارب زيد، فلا يصح ذلك لأن «الضارب» فيه آل، فلا يضاف لما لم تذكر فيه آل. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وصالحاً لبديلي يرى في غير نحو (يا غلامُ يعمراً)

ونحو (بشري) تابع البكري وليس أن يبدل بالمرضبي

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [التحل: ٦٩].

إِنَّ المَعْلَمَ والطَّيِّبَ كِلَاهُمَا لا يَنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا^(١)
ثَلَاثَةٌ لا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ: الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ، والشَّجَاعُ عِنْدَ
الحَرْبِ، والصَّدِيقُ عِنْدَ الحَاجَةِ.

﴿يَسْتَوْنَ مِنْ رَجِيحٍ مَّخْتَوِيَةٍ ﴿٢٥﴾ حَيْثُمُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٥ - ٢٦].

(نهاية)

إذا وقعت كلمة من الكلمات المبنية في موضع من مواضع الرفع أو النصب أو
الجزم أو الجزر فلا تغيّر آخرها، بل يجب أن تبقىها على حالتها التي سُمعت بها،
ولكن تعتبر أنها في موضع رفع أو نصب أو جزم أو جر حسب ما يقتضيه الموضع،
نحو: إن حسنت منك الأعمال تسودن وتبلغ نهاية الكمال^(٢).

(تم الكتاب الثالث)

(١) ورد البيت في كتاب التمثيل والمحاضرة لأبي منصور الثعالبي صفحة (٢١٧)، بهذه الرواية (كلاهما)
والمعنى المتبادر للذهن أن تكون (كليهما) بالياء توكيداً لاسم إن المنصوب، ويمكن تخريجه على أن
تكون (كلاهما) مبتدأ خبره ما بعده، والجملة خبر (إن) أو يخرج على لغة من يلزم المشي والملحق
به الألف مطلقاً، كما في الشاهد المشهور:

إِنْ أَبَاهَا وَأَبَاهَا قَدْ بَلَّغْنَا فِي المَجْدِ غَايَتَاهَا

(٢) «إن»: حرف شرط جازم يجرم فعلين، «حسنت»: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم
فعل الشرط، والتاء: تاء التانيث، «منك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «حسنت»، «الأعمال»: فاعل
مرفوع، «تسودن»: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ «إن»
ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب، والفاعل: أنت، «وتبلغ»: الواو: حرف عطف، «تبلغ» فعل
مضارع مجزوم لأنه معطوف على محل «تسودن» جواب الشرط، والفاعل: أنت، «نهاية»: مفعول به
منصوب، وهو مضاف، و«الكمال»: مضاف إليه مجرور.

ملحق

في حل تمارين الجزء الثالث



رقعه

شالو ديگا مولانا باغ ديگا

تمرين (١)

(٣) بين الأسماء والأفعال وعلاماتها في هذه العبارات:

الكلمة	نوعها	علامتها
أثر	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
الله	اسم	دخول أل والإسناد إليه
لعلی خلق	اسم	دخول حرف الجر على
عظیم	اسم	لحاق التنوين له
خذ	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
العفو	اسم	دخول أل عليه
وأمر	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
بالمعروف	اسم	دخول حرف الجر - الباء
وأعرض	فعل أمر	قبوله علامة فعل الأمر
عن الجاهلين	اسم	دخول حرف الجر عن
شقي	فعل ماض	قبوله علامة فعل الماضي
عبد	اسم	لحاق التنوين - والإسناد إليه
بمشورة	اسم	لحاق التنوين ودخول حرف الجر
سعد	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
من	اسم	الإسناد إليه
استغنى	فعل ماض	قبوله علامة الفعل الماضي
برأيه	اسم	دخول حرف الجر
والهاء	اسم	الإضافة
من	اسم	الإسناد إليه
عامل	فعل ماض	قبول علامة فعل الماضي

علامتها	نوعها	الكلمة
دخول آل عليه	اسم	الناس
قبوله علامة الفعل المضارع	فعل مضارع	يظلمهم
دلالتها على الأسماء	اسم	وهم
قبوله علامة الفعل الماضي	فعل ماض	ووعدهم
دخول الجازم عليه	فعل مضارع	فلم يخلفهم
دلالتها على الأسماء	اسم	وهم
قبوله علامة الفعل الماضي	فعل ماض	وحدثهم
	تقدمت	وهم
دخول الجازم عليه	فعل مضارع	فلم يكذبهم
	تقدمت	وهم
الإسناد إليه	اسم	فهو
دخول الجار عليه	اسم	ممن
دخول تاء التانيث	فعل ماض	كملت
الإسناد إليه والإضافة للضمير	اسم	مروءته
مضاف إليه	اسم	والهاء
دخول تاء التانيث	فعل ماض	وظهرت
	حكما حكما (مروءته)	عدالته
دخول تاء التانيث	فعل ماض	وجبت
	حكما حكما (مروءته)	محجته
قبوله علامة فعل الأمر	فعل أمر	وكن
دخول الجار عليه ولحاق التثوين	اسم	على حذر
دخول الجار والالف واللام	اسم	للناس
قبوله علامة الفعل المضارع	فعل مضارع	تستره
دلالتها على الاسم	اسم	والهاء

تعريف (٢)

عين الأفعال بأنواعها وأسماء الأفعال في هذه العبارات :

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
فعل ماض	نهاكم	فعل أمر	أطيعوا
فعل أمر	فانتهروا	فعل أمر	وأطيعوا
اسم فعل ماض	هيات	فعل ماض	قضى
اسم فعل ماض	هيات	فعل مضارع	تعبدوا
فعل مضارع	تعودون	فعل مضارع	يبلغنَّ
فعل ماض	ذكر	فعل مضارع	تقل
اسم فعل أمر	حيهلاً	اسم فعل مضارع	أف
اسم فعل أمر	حي - حي	فعل مضارع	تنهرهما
اسم فعل مضارع	ويك	فعل أمر	وقل
فعل أمر	اتب - اتد	فعل أمر	واخفض
اسم فعل مضارع	أف	فعل أمر	وقل
فعل مضارع	تعبدون	فعل أمر	ارحمها
اسم فعل أمر	صه	فعل ماض	رباني
فعل أمر	عود	فعل ماض	أناكم
فعل مضارع	تحظ	فعل أمر	فخذوه
فعل ماض	عودت		

تمرين (٣)

بين أنواع الفعل المجرد والمزيد في هذه العبارات:

نوع التجرد أو الزيادة	الفعل
ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة في أوله.	أسرع
ماضيه ثلاثي من أمن والياء للمضارعة.	يأمن
مجرد ثلاثي.	رضي
رباعي مزيد بحرفين هما الهمزة في أوله والنون في آخره	اطمأن
ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة في أوله.	أحسن
مجرد ثلاثي من شاء وحذفت الألف لإسناده للتاء.	شئت
ماضيه ثلاثي من كان التاء للمضارعة.	تكن
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء في أوله وأصله الفعل غني.	استغن
تقدمت أختها.	شئت
تقدمت أختها.	تكن
ثلاثي مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء والفعل حوج.	احتج
ثلاثي مزيد بحرف وهو الألف في وسطه والفعل خَلَقَ.	خالق
رباعي مجرد مضعف.	كفكف
ثلاثي مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء والفعل شغل.	اشتغل
فعل جامد مجرد.	ليس
ماضيه ثلاثي من طاق والياء للمضارعة.	يطيق
ثلاثي مزيد بحرف هو الدال الثانية ومادة الفعل قَدِمَ.	قَدِمَ
ثلاثي مجرد.	جنى
ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة ومادة الفعل حَبُّ وماضيه أَحَبُّ.	أحبب

نوع التجرد أو الزيادة

الفعل

فعل ماض جامد.	عسى
ماضيه ثلاثي من كان والياء للمضارعة.	يكون
ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة من (بَغَضَ) وماضيه أَبْغَضَ.	أبغض
تقدم أختها.	عسى
تقدم أختها.	يكون
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء والفعل من غفر.	استغفروا
رباعي مزيد بحرفين الهمزة والراء الثانية من (اكفهر).	اكفهرت
رباعي مزيد بحرفين الهمزة والراء الثانية من (سبطر).	اسبطر
رباعي مزيد بحرفين الهمزة والنون الثانية من (رجحن).	ارجحن
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو والراء المكررة والفعل من غرق.	اغرورقت
فعل ماض جامد.	عسى
ماضيه ثلاثي من كان والياء للمضارعة.	يكون
ثلاثي مزيد بحرف هو الهمزة من (بَغَضَ) وماضيه أَبْغَضَ.	أبغض
تقدم أختها.	عسى
تقدم أختها.	يكون
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء والفعل من غفر.	استغفروا
رباعي مزيد بحرفين الهمزة والراء الثانية من (اكفهر).	اكفهرت
رباعي مزيد بحرفين الهمزة والراء الثانية من (سبطر).	اسبطر
رباعي مزيد بحرفين الهمزة والنون الثانية من (رجحن).	ارجحن
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الهمزة والواو والراء المكررة والفعل من غرق.	اغرورقت

تمرين (٤)

بين همزتي الوصل والقطع في هذه الجمل :

الكلمة	نوع الهمزة	مكانها	حركتها
الله	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
أمرأ	همزة وصل	في اسم	الكسرة
أصلح	همزة قطع	في ماضي رباعي	الفتحة
أوصى	همزة قطع	في ماضي رباعي	الفتحة
ابن	همزة وصل	في اسم	الكسرة
المخزومي	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
القرشي	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
ابنه	همزة وصل	في اسم	الكسرة
أضغ	همزة قطع	في أمر الرباعي	الفتحة
إلى	همزة قطع	في حرف	الكسرة
الكلام	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
الحسن	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
إظهار	همزة قطع	في مصدر فعل رباعي	الكسرة
إعادة	همزة قطع	في مصدر فعل رباعي	الكسرة
أكرم	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
وألق	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
الفضول	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
إذا+إذا	همزة وصل	في اسم	الكسرة
فاصدق	همزة وصل	في أمر ثلاثي	الضمة
واعلم	همزة وصل	في أمر ثلاثي	الكسرة

الكلمة	نوع الهمزة	مكانها	حركتها
أن	همزة قطع	في حرف	الفتحة
امرئ	همزة وصل	في اسم	الكسرة
والمرء	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
السوء	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
واصرم	همزة وصل	في أمر ثلاثي	الكسرة
وإن	همزة قطع	في حرف	الكسرة
وأحب	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
الصدق	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
واترك	همزة وصل	في أمر فعل ثلاثي	الضمة
الود	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
أحسن	همزة قطع	في أمر فعل رباعي	الفتحة
إلى	همزة قطع	في حرف	الكسرة
الناس	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
استعبد	همزة وصل	في ماضي فعل سداسي	الكسرة
الانسان	همزة وصل	في أل التعريف	الفتحة
إحسان	همزة قطع	في مصدر فعل رباعي	الكسرة

تمرين (٥)

ميز الأفعال اللازمة والمتعلية في العبارات الآتية

نوعه	الفعل
فعل أمر متعد لمفعول واحد بنفسه.	فأصلحوا
فعل أمر متعد لمفعول واحد بنفسه.	واتقوا
فعل مضارع مبني للمجهول وأصله متعد لمفعول واحد بنفسه.	ترحمون
فعل أمر متعد بحرف الجر.	وأوفوا
فعل ماض متعد لمفعول واحد بنفسه.	عاهدتم
فعل مضارع متعد لمفعول واحد بنفسه.	تنقضوا
فعل ماض متعد لمفعولين بنفسه وبالجار.	ترى
فعل ماض لازم.	اشتكى
فعل ماض لازم وتعدى بالجار.	تداعى له
فعل ماض متعد لمفعولين بنفسه.	علمتك
فعل ماض لازم وتعدى بالجار.	فانبعثت

تمرين (٦)

ميز الأفعال المبنيّة للمعلوم والمبنيّة للمجهول في هذه العبارات :

الرقم	المبني للمعلوم	المبني للمجهول	التغيير الذي حدث للفعل
١	ينصركم		
٢	يخذلكم		
٣	ينصركم		
٤		خُلِقَ	ضم أوله وكسر ما قبل آخره
٥	ندري		
٦		أُرِيدَ	ضم أوله وكسر ما قبل آخره
٧	أراد		
٨	رأيت		
٩	يخوضون		
١٠	يخوضوا		
١١		نُفِخَ	ضم أوله وكسر ما قبل آخره
١٢	فجمعناهم		
١٣	يعمل		
١٤		يُطَاعَ	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٥		يقال	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٦	كان		
١٧		أُكْلِفَ	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٨		لا تستطاع	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
١٩		أبلى	ضم أوله وفتح ما قبل آخره
٢٠		يبلى	ضم أوله وفتح ما قبل آخره

الرقم	المبني للمعلوم	المبني للمجهول	التغيير الذي حدث للفعل
٢١	يُرَاع		ضم أوله وفتح ما قبل آخره
٢٢	صِيم		كسر أوله لأنه أجوف
٢٣	يَبِيع		كسر أوله لأنه أجوف
٢٤	استخرج		ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره
٢٥	يقرع		ضم أوله وفتح ما قبل آخره

تمرين (٧)

ميز المعرب والمبني من الأفعال في هذه العبارات :

الأفعال	الأفعال المبينة	علامة الإعراب أو البناء
المعرية		
	خطب	فعل ماض مبني على الفتح
	رضي	فعل ماض مبني على الفتح
	أثنى	فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف
	قال	فعل ماض مبني على الفتح
	وليت	فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون
	لست	فعل ماض جامد مبني على السكون
	رأيتون	فعل ماض مبني على السكون
	فأعينوني	فعل أمر مبني على حذف النون
	فسددوني	فعل أمر مبني على حذف النون
	أطيعوني	فعل أمر مبني على حذف النون
	أطقت	فعل ماض مبني على السكون
	عصيته	فعل ماض مبني على السكون
أخذَ+أخذَ		فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة
أقولُ		فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
أستغفرُ		فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

تصريف (٨)

بين أنواع إعراب الفعل في هذه العبارات:

علامة الإعراب	نوع الإعراب	الأفعال المعربة
السكون	الجزم	ولا تجعلُ
السكون	الجزم	ولا تبسطها
الفتحة	النصب	فتفعدُ
الفتحة	النصب	فأصدقُ
الفتحة	النصب	لئلا يكونُ
حذف حرف العلة وأصلها (تأتينا)	الجزم	مهما تأتينا
الفتحة	النصب	لتسحرنا
السكون	الجزم	متى تحسنُ
السكون	الجزم	يكثُرُ
حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة	الجزم	أيان تستعملوا
السكون	الجزم	تسهلُ
حذف حرف العلة وهي الألف	الجزم	ولم أر
حذف حرف العلة وهي الألف	الجزم	ولم أر
السكون	الجزم	يصلحُ
السكون	الجزم	ويغفرُ
السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين	الجزم	ومن يطعُ

تمرين (٩)

بين أنواع المشتقات في العبارات الآتية واذكر فعل كل نوع:

الكلمة	نوعها	فعلها	وزنها
أكرمكم	أفعل تفضيل	كَرَّم	أفَعَل
أتقاكم	أفعل تفضيل	وَقَى	أفَعَل
راعٍ - راعٍ	اسم فاعل	رعى	فاعٍ
مسؤول	اسم مفعول	سُئِلَ	مفعول
شاهداً	اسم فاعل	شَهِدَ	فاعلاً
ومبشراً	اسم فاعل	بَشَّرَ	مُفَعَّلاً
ونذيراً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	أَنْذَرَ	فِعِلاً
داعياً	اسم فاعل	دَعَا	فاعلاً
سراجاً	اسم آلة	أَسْرَجَ	فعالاً
منيراً	اسم فاعل	أَنَارَ	فِعِلاً
المثاني	اسم فاعل	تَأَنَّى	المَثَاعِلِ
المستعجل	اسم فاعل	اسْتَعْجَلَ	المُسْتَعْجِلِ
عالمأ	اسم فاعل	عَلِمَ	فاعلاً
تقياً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	وَقَى	فِعِلاً
فاضلاً	اسم فاعل	فَضَّلَ	فاعلاً
زكياً	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	زَكَى	فِعِلاً
أميناً	صفة مشبهة	أَمِنَ	فِعِلاً
وقيأ	صيغة مبالغة لاسم الفاعل	وَقَى	فِعِلاً
الكريم	صفة مشبهة	كَرَّم	الفِعِيلِ
المنظر	اسم مكان	نظر	المَفْعَلِ

الكلمة	نوعها	فعلها	وزنها
المخبر	اسم فاعل	أخبر	المفعل
مرأتك	اسم آلة	رأى	مِفْعَال
حزيناً	صفة مشبهة	حزن	فَعِيلًا
الأشج	صفة مشبهة	شَجَّ	الأفعل
الناقص	اسم فاعل	نَقَص	الفاعل
أعدلاً	أفعل تفضيل بمعنى اسم الفاعل عادلاً	عَدَّل	أَفْعَلًا

تمرین رقم (۱۰)

ميز المقصور والمنقوص والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه في هذه العبارات:

الكلمة	النوع	الكلمة	النوع
هدى	مفرد مقصور	جوازيه	جمع تكسير مفردة جازٍ
ربهم	مفرد صحيح	العرف	مفرد مصدر صحيح
المفلحون	جمع مذكر سالم مفردة مفلح	الله	مفرد علم
المؤمنون	جمع مذكر سالم مفردة مؤمن	الناس	جمع تكسير مفرد إنسان
إخوة	جمع تكسير مفردة أخ	بخالصة	مفرد مؤنث صحيح
أخويكم	مثنى مفردة أخ	ذكرى	مفرد مؤنث مقصور
الله	مفرد علم	الدار	مفرد مؤنث صحيح
المؤمنون	تقدمت	المصطفين	جمع مذكر سالم مفرد مصطفى
قلوبهم	جمع تكسير مفردة قلب	الأخيار	جمع تكسير مفرد أخير
آياته	جمع مؤنث سالم مفردة آية	الرزق	مفرد مصدر صحيح
إيماناً	مفرد مصدر صحيح	من خبايا	جمع تكسير مفردة خبيّة
الوجهين	مثنى مفردة وجه	الأرض	مفرد مؤنث صحيح
وجيهاً	مفرد صحيح	الحسنات	جمع مؤنث سالم مفردة حسنة
السيئات	جمع مؤنث سالم مفردة سيئة	ذكرى	مفرد مؤنث مقصور
للمذاكرين	جمع مذكر سالم مفردة ذاكِر	أجر	مفرد مصدر صحيح
المحسنين	جمع مذكر سالم مفردة محسن	الخير	مفرد مصدر صحيح

تمرين (١١)

ميز النكرة وأنواع المعارف في هذه العبارات:

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
معرفة مضاف للضمير	وأمسهم	معرفة لأنه كنية	أبو بكر
نكرة	رحمأ	معرفة علم على ذات الله	الله
معرفة لأنه مضاف لما فيه أل	يرسول الله	معرفة لأنه مضاف لما فيه أل	يوم السقيفة
نا معرفة لأنه ضمير	أسلمنا	معرفة	أيها
معرفة مضاف للضمير	قبلكم	معرفة بألف	الناس
نا معرفة ضمير	قدمنا	معرفة ضمير	نحن
معرفة بألف، معرفة	القرآن	معرفة معرفة بألف	المهاجرين
معرفة بأل، معرفة	والسابقون	معرفة لأنه مضاف لما فيه أل	أول الناس
نكرة	إسلامأ	معرفة بأل، معرفة	الأولون
معرفة مضاف للضمير	أكرمهم	معرفة بأل، معرفة	من المهاجرين
نكرة	أحسابأ	معرفة بأل، معرفة	والأنصار
معرفة مضاف للضمير	وأوسطهم	اسم موصول معرفة	والذين
نكرة	دارأ	هم معرفة ضمير	اتبعوهم
معرفة مضاف للضمير	وأحسنهم	نكرة	بإحسان
نكرة	وجوها	ضمير معرفة	فنحن
معرفة لأنه مضاف لما فيه أل	أكثر الناس	معرفة بأل	المهاجرون
معرفة بأل	الأنصار	ضمير معرفة	وأتم
معرفة مضاف للضمير	إخواننا	نكرة	ولادة
معرفة معرفة بأل	في الدين	معرفة بأل	العرب

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
معرفة بآل	المهاجرين	معرفة مضاف للضمير نا وهو معرفة	وشركاؤنا
اسم موصول معرفة	ما	معرفة بآل	في الفيء
		معرفة مضاف للضمير نا، وهو معرفة	وأنصارنا
		معرفة بآل	على العدو
الضمير هم معرفة	منحهم - هم	ضمير معرفة	أوتيتم - تم
معرفة علم	الله	ضمير معرفة	وواستيتم - تم
		ضمير معرفة	فجزاكم - كم
معرفة مضاف إلى الضمير الهاء، وهي معرفة	من فضله	معرفة علم	الله
		نكرة	خيراً
		ضمير معرفة	فنحن
		معرفة بآل	الأمراء
		ضمير معرفة	وأنتم
		معرفة بآل	الوزراء
		معرفة بآل	العرب
		اسم إشارة معرفة	لهذا
		معرفة بآل	الحي
		معرفة لأنه اسم علم	من قریش
		الواو ضمير معرفة	تتفسوا (وا)
		معرفة مضاف للضمير كم، وهو معرفة	على إخوانكم

تمرین (۱۲)

ميز الأسماء المنصرفة والممنوعة من الصرف في هذه الجملة :

الكلمة	بيان سبب المنع أو الصرف
۱- أربعة	منصرفة للحاق التنوين بها
۲- بكر	منصرفة للحاق التنوين بها
۳- عمر	ممنوع من الصرف للعلمية والعدل
۴- عثمان	ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون
۵- علي	منصرف للحاق التنوين به
۶- إبراهيم	ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية
۷- ۸- أواة - حليم	نكرتان مصروفتان للحاق التنوين بهما
۹- أنبياء	ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة في آخره
۱۰- ۱۱- ملوكاً - أحداً	نكرتان مصروفتان للحاق التنوين بهما
۱۲- ۱۳- رزق - ومطعم	نكرتان مصروفتان للحاق التنوين بهما
۱۴- ۱۵- أضيح - أخبت	ممنوعتان من الصرف للصفة ووزن أفعل
۱۶- مطامع	ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع
۱۷- ظمآن	ممنوع من الصرف للصفة ووزن فعلان
۱۸- حيران	ممنوع من الصرف للصفة ووزن فعلان
۱۹- مواعيد	ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع
۲۰- عرقيب	نكرة مصروف للحاق التنوين به
۲۱- يثرب	ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث
۲۲- ۲۳- يغيوث ويعوق	ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمية
۲۴- صنم	نكرة منصرف للحاق التنوين به
۲۵- مذبح	ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث
۲۶- همدان	ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث

تمرين (١٣)

ميز أنواع المرفوعات في هذه العبارات :

الكلمة	نوعها	الكلمة	نوعها
الرزق	فاعل	البحر	اسم كان
المرء	فاعل	البحر	فاعل نَفَذَ
خير	مبتدأ	كلمات	فاعل تَفَذَ
ما	اسم موصول خبر	(جتتنا)	(نا) ضمير فاعل
وخير	مبتدأ	(قل)	فيها ضمير فاعل (أنت)
ما	اسم موصول خبر	أنا	ضمير منفصل مبتدأ
وضع	مبتدأ	بشر	خبر
ظلم	خبر	مثلكم	صفة بشر
وحدة	مبتدأ	(إنما إلهكم)	الجملة نائب فاعل (ليو)
خير	خبر	إلهكم	مبتدأ
الله	فاعل	إله	خبر
آمنوا	واو الجماعة فاعل	واحد	صفة إله
أوتوا	واو الجماعة نائب فاعل	فَمَنْ	اسم شرط مبتدأ خبره
الماء	مبتدأ		جملة الشرط وجوابه
(يقطع الحجر)	الجملة في محل رفع خبر	كان	اسمها هو
	فاعل يقطع (هو)		
		يرجو	فاعله هو
(آمنوا عملوا)	واو الجماعة فاعل فيهما	فليعمل	فاعله هو
جنت	اسم كان	ولا يشرك	فاعله هو

نوعها	الكلمة	نوعها	الكلمة
فاعله أنت	استصغر	حال وفيها ضمير فاعل يعود على لهم	(خالدين)
التاء فاعل	فعلت		
اسمها ضمير هو	ولو كان	الواو فاعل	(يبغون)
فاعله أنت	واستعظم	فيها ضمير فاعل (أنت)	(قل)
فاعل لفعل محذوف	أنت	فاعله ضمير هو	ما أتاك
فاعله ضمير أنت	تعرف	تقدمت أختها	ولو كان
اسمها ضمير هي	كانت	نائب فاعل	الإنسان
مبتدأ	ففسك	مبتدأ	الدين
فاعله أنت	أكرمها	خبر	النصيحة
فاعل	مسكن	فاعل تجوع	الحرّة
فاعله أنت	فاطلب	فاعله هي	ولا تأكلنّ

تمرین (۱۴)

ميز أنواع المنصوبات في هذه العبارات:

الكلمة	النوع	الكلمة	النوع
هزله	مفعول به	فوقاهم	ضمير الغائب مفعول به أول
هواه	مفعول به	شراً	مفعول به ثان
شكوراً	خير كن	ولقاهم	ضمير الغائب مفعول به أول
صبوراً	خير ثان	نضرة	مفعول به ثان
مودة	مفعول به	وسروراً	معطوف على (نضرة) منصوب
ألقاه	ضمير الغائب مفعول به	وجزاهم	ضمير الغائب مفعول به أول
بصيراً	حال	جنة	مفعول به ثان
ما	اسم موصول مفعول به	وحريراً	معطوف على جنة منصوب
طلباً	مفعول لأجله	عيش	مفعول مطلق
أنه	ضمير الشأن اسم أن	حساب	مفعول مطلق
إله	اسم لا في محل نصب	الذين	اسم إن منصوب
إننا	نا اسم إن	الصالحات	مفعول به
هديناه	ضمير الغائب مفعول به أول	نزلاً	خير كان
السييل	مفعول به ثان	خالدين	حال
شاكراً	حال أولى	حولاً	مفعول به
كفوراً	حال ثانية	يومئذ	مفعول فيه ظرف زمان
إننا	نا اسم إن	المتقين	مستثنى بإلا منصوب
يوماً	مفعول به	عباد	منادى منصوب
حوساً	صفة أولى ليوم	اليوم	مفعول فيه ظرف زمان
قمطيرياً	صفة ثانية	عقلاً	تمييز
من	اسم موصول مفعول به لأنقص	دونه	مفعول فيه ظرف مكان
		غيره	ضمير الغائب مفعول به

تمرين (١٥)

بين أنواع المجرورات في هذه العبارات:

الكلمة	نوع جرهما	الكلمة	نوع جرهما
حلمك	الكاف مضاف إليه	الألباب	مضاف إليه
على السفينة	مجرور بحرف الجر	بغلام	مجرور بحرف الجر
أنصارك	الكاف مضاف إليه	اسمه	الهاء مضاف إليه
عليه	الهاء مجرورة بحرف الجر	رأي	مضاف إليه
الناس	مضاف إليه	العاقل	مضاف إليه
بالعفو	مجرور بحرف الجر	رأي	مضاف إليه
أقدرهم	هم في محل جر مضاف إليه	الجاهل	مضاف إليه
على العقوبة	مجرور بحرف الجر	لكل	مجرور بحرف الجر
أمري	الياء مضاف إليه	سؤال	مضاف إليه
إلى الله	لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر	لكل	مجرور بحرف الجر
بالعباد	مجرور بحرف الجر	أجل	مضاف إليه
في ريب	مجرور بحرف الجر	بظنك	مجرور بحرف الجر
مما	مجرور بحرف الجر	والكاف	مضاف إليه
على عبدنا	مجرور بحرف الجر	خبير	مضاف إليه
(نا)	مضاف إليه	الخبير	مضاف إليه
بسورة	مجرور بحرف الجر	الرجال	مضاف إليه
من مثله	مجرور بحرف الجر	فيما	مجرور بحرف الجر
والهاء	مضاف إليه	الماء	مضاف إليه
بجميل	مجرور بحرف الجر	عن مذاقته	مجرور بحرف الجر
الأخلاق	مضاف إليه	والهاء	مضاف إليه

تمرين (١٦)

بين أنواع التوابع في هذه العبارات:

الكلمة	نوع التابع
من	اسم موصول بدل من (الناس) في محل جر.
مباركة	نعت (شجرة) مجرورة مثلها.
زيتونة	بدل من (شجرة) أو عطف بيان مجرور مثلها.
جنات	بدل من (عقبى الدار) في الآية قبلها مرفوع مثلها.
ومن	اسم موصول بدل من فاعل (يدخلونها) في محل رفع.
وأزواجهم	اسم معطوف على (آبائهم) مجرور مثله.
وذرياتهم	اسم معطوف على (آبائهم) مجرور مثله.
دكاً دكاً	دكاً: الثانية توكيد لفظي للأولى منصوب مثلها.
والملك	اسم معطوف على (رب) مرفوع مثله.
صفاً صفاً	صفاً: الثانية توكيد لفظي منصوب مثله.
مختلف	نعت سببي من شراب مرفوع مثله.
والطيب	اسم معطوف على (المعلم) منصوب مثله.
الحليم	بدل من (ثلاثة) الأولى مرفوع مثلها.
والشجاع	اسم معطوف على (الحليم) مرفوع.
والصديق	اسم معطوف على (الحليم) مرفوع.
مختوم	نعت حقيقي من (رحيق) مجرور مثله.

المحتويات

٣٠	تمرين رقم ٤	١	الكتاب الثالث
٣٠	تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل ..	٣	مقدمة المؤلفين
٣٢	تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد	٤	اللغة العربية وتقسيمها
٣٩	تمرين رقم ٥	٦	تمرين رقم (١)
٤٠	تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ..	٦	الكلام على الحرف
٤٢	تمرين رقم ٦	٦	تقسيم الحروف حسب عددها ...
	تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير	٧	تقسيم الحروف باعتبار معانيها ...
٤٢	مؤكد	١٧	الكلام على الفعل
٤٧	إعراب الفعل وبنائه		تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع
٤٧	بيان المبني من الأفعال	١٧	وأمر
٤٨	بيان المعرب من الأفعال	١٩	أسماء الأفعال
٤٩	تمرين رقم ٧	٢٠	تمرين رقم ٢
٤٩	نصب الفعل	٢١	تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد ...
٥٤	جزم الفعل	٢٢	تمرين رقم ٣
٦٣	رفع الفعل	٢٣	تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف
٦٤	تتمة	٢٥	نعم ويئس
٦٤	تمرين رقم ٨	٢٧	فعلا التعجب
٦٥	الكلام على الاسم	٢٨	همزتا الوصل

٨٨	المحلل بأل	٦٥	تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق
٨٨	المعرف بالإضافة	٦٥	تقسيم الجامد
٨٩	المعرف بالنداء	٦٦	المصدر
٨٩	تمرين رقم ١١	٦٧	تقسيم المشتق
٨٩	تقسيم الاسم إلى منون وغير منون	٦٧	اسم الفاعل
٩١	تمرين رقم ١٢	٦٨	اسم المفعول
٩٢	إعراب الاسم وبنائه	٦٩	الصفة المشبهة
٩٢	بيان المبني من الأسماء	٦٩	اسم الزمان والمكان
٩٣	بيان المعرب من الأسماء	٧٠	اسم الآلة
٩٤	رفع الاسم ومواضعه	٧١	اسم التفضيل
٩٤	الفاعل	٧٢	تمرين رقم ٩
٩٦	نائب الفاعل	٧٣	تقسيم الاسم إلى مقصور
٩٧	المبتدأ والخبر		تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى
٩٨	اسم كان وخبر إن	٧٤	وجمع
١٠٣	تمرين ١٣	٧٩	تمرين رقم ١٠
١٠٤	نصب الاسم ومواضعه	٧٩	تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث
١٠٥	المفعول به	٨١	تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة
١٠٧	المفعول المطلق	٨٢	الضمير
١٠٩	المفعول لأجله	٨٥	العلم
١١١	المفعول فيه	٨٦	اسم الإشارة
١١٣	المفعول معه	٨٧	الموصول

١٤٦	تمرین رقم (٢).....	١١٣	المستثنى بيلا
١٤٧	تمرین رقم (٣).....	١١٥	الحال
١٤٩	تمرین رقم (٤).....	١١٨	التمييز
١٥١	تمرین رقم (٥).....	١٢٠	المنادى
١٥٢	تمرین رقم (٦).....	١٢٢	خبر كان واسم إن
١٥٤	تمرین رقم (٧).....	١٢٣	تمرین رقم ١٥
١٥٥	تمرین رقم (٨).....	١٢٤	جر الاسم ومواضعه
١٥٦	تمرین رقم (٩).....	١٢٥	حروف الجر
١٥٨	تمرین رقم (١٠).....	١٢٨	المضاف إليه
١٥٩	تمرین رقم (١١).....	١٣٠	تتمة
١٦١	تمرین رقم (١٢).....	١٣٠	تمرین رقم ١٥
١٦٢	تمرین رقم (١٣).....	١٣١	التوابع
١٦٤	تمرین رقم (١٤).....	١٣١	النعته
١٦٥	تمرین رقم (١٥).....	١٣٣	العطف
١٦٦	تمرین رقم (١٦).....	١٣٥	التوكيد
١٦٧	محتويات الكتاب	١٣٧	البدل
		١٣٩	تمرین رقم ١٦
		١٤٠	نهاية
		١٤١	ملحق في حل التمارين
		١٤٣	تمرین رقم (١).....



صدر حديثاً

